

العدد (١١٩) السنة الثالثة عشرة
١٥ جمادى الأولى ١٤١٣ هـ - ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ م

المختار
على
الطريق



المختار
الاسلامى
مجلة
كل
المسلمين



عاشور
عاشور

يكتب من إسلام بول

هل هناك ضرورة
للتعاون مع الغرب

مؤيد الشيخ

الزلازل

أقول للذين عاشوا الزلازل.. تذكروا أن هناك زلزالاً أشد سوف يعيشه كل منا هو زلزاله الخاص يوم يحين أجله وتأتى ساعته.. وهو الزلزال الوحيد الذى لن يستطيع صاحبه أن يتنبأ به ولن تستطيع حكومة أن ترمم آثاره ولن ينفع فيه علم ولا تكنولوجيا ولا طب ولا حكمة.. وهو الزلزال الذى سوف يدك الجسم فيعود تراباً كما بدأ ثم لا يبقى من كل واحد سوى عمله.. فتسابقوا إلى صالح الأعمال يرحمكم الله وكفوا عن الحديث فى هذه الزلازل الصغيرة.

ماذا يعنى :

فوز التيار الإسلامى

فى النقابات؟؟

للشيخ محمود فايد

التمن جنيهان

زعم ملحق مجاني لأطفال المسلمين
هاجر ملحق مجاني لنساء المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الإخوان المسلمين

حول الزلزال الذى أصاب مصرنا العزيزة

إن الإخوان المسلمين وقد هزهم المصاب الأليم الذى وقع يتقدمون بخالص العزاء وجميل المواساة إلى أسر ضحايا الزلزال ، ويسألون الله عز وجل أن يرحم هؤلاء الضحايا جميعا ، وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يخفف عن المصابين والجرحى .
ويضع المرشد العام للإخوان نفسه وجميع إخوانه فى خدمة شعب مصر العزيز ويطالب أبناءه أن يتقدموا للتبرع بدمائهم لإنقاذ المصابين ، وأن يساعدوا أسر الضحايا ويخففوا عنهم ، وأن يكونوا بجانبهم فى هذا المصاب الأليم وأن يقدموا لهم كل عون .

ويدعو جميع الشعب المصرى أن يواسى بماله وبجهد كل مصاب وأسرة كل ضحية فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، ومثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه .

ولنأخذ جميعا عبرة وموعظة فنعود إلى الله اللطيف الخبير لعله يرفع سخطه وغضبه

عنا

ونتأسى جميعا بقول الله تعالى :

« ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم ضلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون »
فإنا لله وإنا إليه راجعون .

ونسأله تعالى أن يجعل مصر بلداً آمناً مطمئناً وسائر بلاد

العرب والمسلمين .

مجلة كل المسلمين

(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

حسين عاشور

د. محمد مور

عادل الأنصاري

عبد الفتاح خيال

عادل الدبس

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدي ١١٥١١ ت ٣٥٦٢١٣٥

فاكس: ٣٥٦٢١٣٥

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي و زمزم وهاجر (٢٥) جنيها مصريا ..

حسين أحمد عيسى عاشور

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

ينبغي ألا يمر الزلزال الذي تعرضت له مصر - على غير العادة - حيث أنها كانت خارج حزام الزلزال - ينبغي ألا يمر دون وقفة للاعتبار والايقاف ..

فهو أولا تذكرة من الله العلي القدير بالآخرة - ويوم القيامة - لعننا نعود إلى الله عودة صادقة. وهو انذار الله للمستكبرين أن قدرته تطالهم أينما كانوا وهو أيضا تذكرة للمستضعفين بعدم السكوت على الظلم لأن الخوف من غير الله لا مبرر له! فبهما بلغت قدرة الظالمين فهي لا تساوى شيئا أمام قدرة الله تعالى.

والزلزال كشف عن قصور شديد واستهتار لا مبرر له من قبل الأجهزة الحكومية، فقد عرفنا بعد الكارثة أن الأجهزة العلمية الخاصة بالزلازل متخلفة ولا تلبى ما هو مطلوب منها وينبغي النظر بعين الاعتبار إلى إدخال التقنية الحديثة في هذا المجال، ومن ناحية أخرى فإن دخول مصر في حزام الزلازل أمر له ما يعده سواء على مستوى تصميم المباني أو الأخذ في الاعتبار ارتفاعها وأساساتها وغيره وينبغي على الأجهزة الهندسية الحكومية أن تقوم بدورها في هذا الصدد على وجه السرعة حتى لا تدهمنا الكارثة ونحن نيام ..

ومن ناحية أخرى فإنه ينبغي النظر بعين الاعتبار إلى سكان المساكن القديمة والآيلة للسقوط والتي يضطر سكانها إلى السكنى فيها رغم المخاطر لأنه لا بديل أمامهم سواها، وهذه مسئولية ضخمة على الحكومة وأجهزتها وعلى الأغنياء أيضا أن يبذلوا الجهد لحلها .. على أنه ينبغي أيضا علينا أن نرصد - مدى إيجابية الشعب المصري - في الكوارث وروح التضامن الذي لمسناها جميعا من أبناء الشعب تجاه الجرحى والمنكوبين ومبادرة الجميع بتقديم المساعدة كل على قدر استطاعته ..

أما أخطر ما في الموضوع فهو أننا اكتشفنا أن العديد من المدارس التي يتعلم فيها أبنائنا متهاككة وآيلة للسقوط وهي جريمة بكل المقاييس ولا ينبغي أن تمر بسهولة .. أما المضحك المبكى في المسألة فهو أن الإذاعة والتلفزيون المصري ظلّا غائبان عن الوعي بعد الزلزال ولدة ساعة كاملة وكأن الإعلام المصري لا يعيش في مصر، وتفسير هذا الأمر أكثر خطورة من الأمر نفسه، فليس من المعقول أن نخفي شيئا عن الناس شعروا به جميعا وليس من المعقول انتظار أوامر القيادة العليا لنقول كذا ولا نقول كذا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

المختار الإسلامي

الانتفاضة الفلسطينية

الشمع الهائل الذي يدفعه الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني يقتضى من الجميع أن يواجه نفسه بحقيقة أننا جميعا مقصرون في حق هذا الشعب ، فالشباب الفلسطيني الذي يضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية لتحسين أوضاعها إنما يؤكد للجميع أن إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطيني بلا حدود ، وأن الممارسات الإسرائيلية لانتهاكها لحقوق الإنسان .

كما أنها من ناحية أخرى شكل من أشكال الرفض الشعبى الفلسطيني للملهاة المسماة مؤتمر السلام حيث تكشف الأيام عيث تلك المفاوضات وتلاعبها بالوجدان العربى والفلسطينى . ولعل هذا الصمود الفلسطينى داخل السجون الإسرائيلية وكذا تصاعد الانتفاضة الفلسطينية فى الشارع الفلسطينى وتضامنها مع أبنائها داخل السجون تكون رسالة واضحة المعالم للقيادات الفلسطينية التى لاتزال تعيش فى وهم السلام مع الكيان الصهيونى ..

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٦
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- كلهم إسحاق د. جلاء إدريس ١٩
- رسالة إسلامبول حسين عاشور ٢٠
- التيار الإسلامى يفوز فوزا ساحقا فى النقابات .. مامعنى هذا ؟
- فضيلة الشيخ / محمود فايد ٢٥
- أنقذوا كشمير ٢٨
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلى بيومى ٣٠
- محمود نافع كما عرفته د. محمد مورو ٣٢
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٣٥
- إذا زلزلت الأرض زلزالها ٣٩
- آخر الكلام ٤٠

● الزلزال الذى هز مصر كلها ●



الوعد الحق

حديث الشهيد



سيد قطب

﴿ حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾

إن الإيمان ليس كلمة تقال إنما هو حقيقة ذات تكاليف. وأمانة ذات أعباء، وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال. فلا يكفي أن يقول الناس: آمنا. وهم لا يتركون لهذه الدعوة، حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم. كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به. وهذا هو أصل الكلمة اللغوي وله دلالة وظلة وإحاطة. وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب.

هذه الفتنة على الإيمان أصل ثابت، وسنة جارية، في ميزان الله سبحانه: ﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾.

والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع ما هو مكتشف لعلم الله، مغيب عن علم البشر، فيحاسب الناس إذن على ما يقع من عملهم لا على مجرد ما يعلمه سبحانه من أمرهم. وهو فضل من الله من جانب، وعدل من جانب، وتربية للناس من جانب، فلا يأخذوا أحداً إلا بما استعلن من أمره، وبما حققه فعله. فليسوا بأعلم من الله بحقيقة قلبه!

ونعود إلى سنة الله في ابتلاء الذين يؤمنون وتعرضهم للفتنة حتى يعلم الذين صدقوا منهم ويعلم الكاذبين.

إن الإيمان أمانة الله في الأرض، لا يحملها إلا من هم لها أهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص، وإلا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الأمن والسلامة، وعلى المتاع والإغراء. وأنها أمانة الخلافة في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة، فهي أمانة كريمة، وهي أمانة ثقيلة، وهي من أمر الله يضطلع بها الناس، ومن ثم تحتاج إلى طراز خاص يصير على الابتلاء.

ومن الفتنة أن يتعرض المؤمن للأذى من الباطل وأهله، ثم لا يجد النصير الذي يساعده ويدفع عنه، ولا يملك النصرة لنفسه ولا المنعة، ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان، وهذه هي الصورة البارزة للفتنة، المعهودة في الذهن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست أعنف صور الفتنة. فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت أمر وأدنى. هناك فتنة الأهل والأحباء الذين يخشى عليهم أن يصيبهم الأذى بسببه، وهو لا يملك عنهم دفعا. وقد يهتفون به ليسألم أو ليستسلم، وينابونه باسم الحب والقرابة، واتقاء الله في الرحم التي يعرضها للأذى أو الهلاك. وقد أشير في هذه السورة إلى لون من هذه الفتنة مع الوالدين وهو شاق عسير.

وهناك فتنة إقبال الدنيا على المبطلين، ورؤية الناس لهم تاجحين مرموقين، تهتف لهم الدنيا، وتصفق لهم الجماهير، وتتحطم في طريقهم العوائق، وتصاغ لهم الأمجاد، وتصفر لهم الحياة. وهو مهمل منكر لا يحس به أحد، ولا يحامي عنه أحد، ولا يشعر بقيمة الحق الذي معه إلا القليلون من أمثاله الذين لا يملكون من أمر الحياة شيئا. وهناك فتنة الغربة في البيئته والاستيحاش بالمعقيدة، حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار الضلالة، وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك فتنة من نوع آخر قد تراها بارزة في هذه الأيام. فتنة أن يجد المؤمن أمماً ودولاً غارقة في الرذيلة، وهي مع ذلك راقية في مجتمعاتها، متحضرة في حياتها، يجد الفرد فيها من الرعاية والحماية ما يناسب قيمة الإنسان، ويجدها غنية قوية، وهي مشافة لله!

وهناك الفتنة الكبرى. أكبر من هذا كله وأعنف. فتنة النفس والشهوة. وجاذبية الأرض، وثقله اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، أو في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الإيمان والاستواء على مرتقاء، مع المعوقات والمنشطات في أعماق النفس، وفي ملايسات الحياة، وفي منطق البيئته، وفي تصورات أهل الزمان. فإذا طال الأمد، وأبطأ نصر الله، كانت الفتنة أشد وأقسى. وكان الابتلاء أشد وأعنف، ولم يثبت إلا من عصم الله. وهؤلاء هم الذين يحققون في أنفسهم حقيقة الإيمان، ويؤمنون على تلك الأمانة الكبرى، أمانة السماء في الأرض، وأمانة الله في ضمير الإنسان. وما بالله - حاشا لله - أن يعذب المؤمنين بالابتلاء، وأن يؤذيهم بالفتنة. ولكنه الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة. فهي في حاجة إلى إعداد خاص لا يتم إلا بالمعاناة العملية للمشاق، وإلا بالاستعلاء الحقيقي على الشهوات، وإلا بالصبر الحقيقي على الآلام، وإلا بالثقة الحقيقية في نصر الله أو في ثوابه، على الرغم من طول الفتنة وشدة الابتلاء. والنفس تصهرها الشدائد فتتنفس عنها الخبث، وتستجيش كامن قواها المخدرة فتستيقظ وتتجمع. وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويصقل. وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات، فلا يبقى صامداً إلا أصلبها عوداً، وأقواها طبيعة، وأشدّها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين: النصير أو الأجر، وهؤلاء هم الذين يسلمون الراية في النهاية، مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختيار. فأما انتصار الإيمان والحق في النهاية فأمر تكفل به وعد الله، وما يشك مؤمن في وعد الله، فإن أبطأ فلحكمة مقدره، فيها الخير للإيمان وأهله. وليس أحد بأغبر على الحق وأهله من الله. وحسب المؤمنين الذين تصيبهم الفتنة، ويقع عليهم البلاء، أن يكونوا هم المختارين من الله، ليكونوا أمانة على حق الله، وأن يشهد الله لهم بأن في دينهم صلابة فهو يختارهم للابتلاء. جاء في الصحيح: «أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل، ينقل الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد له في البلاء». وأما الذين يفتنون المؤمنين، ويعملون السيئات، فما هم بمفلسين من عذاب الله ولا ناجين. مهما انتفخ باطلهم وانتفش، وبدا عليه الانتصار والفلاح. وعد الله كذلك وسنته في نهاية المطاف.

﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون ﴾



* في قول لا يخلو من الدلالة

قال المعلق السوفييتي
فاسيليف: «إن أمريكا الآن
تنظر إلى العرب بوصفهم
إمبراطورية الشر الجديدة
التي حلت محل الاتحاد
السوفييتي الذي كان
إمبراطورية الشر القديمة
والتي تركزت كل الجهود
الأمريكية خلال أكثر من
أربعين عاماً للقضاء عليها».

والمسألة هنا ذات شقين يتمثل الشق
الأول منها في أن أمريكا تبحث دائماً عن
عدو لحفز الشعب الأمريكي على مواجهته
وهو أمر يعكس روح العداء المتغلغل في
النفسية الأمريكية.

أما الشق الثاني وهو الأكثر خطورة،
فهو أن الغرب عموماً والولايات المتحدة
خصوصاً باعتبارها الوريث الأخير
للحضارة الغربية يعتبرون المسلمين عدواً
تاريخياً أو مملكة الشر أو إمبراطورية
الشر. وخطورة المسألة هنا أن تلك النظرة
تستند إلى تراث تاريخي ووجدان تاريخي
مفعم بالعداء للمسلمين وهو الأمر الذي
يجعل النظر إلى المسلمين كإمبراطورية
للشر يحمل أبعاداً عقائدية وتاريخية
وحضارية فضلاً عن أبعاد المصالح والرغبة
في السيطرة الغربية علينا اقتصادياً
وسياسياً وعسكرياً.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد دخلت في
صراع مع الاتحاد السوفييتي لمدة تزيد
على أربعين عاماً فإن هذا يدخل في نطاق

التناقض الثانوي بين قوتين تنتمي إلى
نفس المحور الحضاري الغربي والمنظومة
القيمية للحضارة الغربية حتى لو قفز هذا
التناقض الثانوي لفترة ليحل محل
التناقض الرئيسي ألا وهو التناقض بين
الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية.

وعلى كل حال فإن انتهاء التناقض
الثانوي بين الاتحاد السوفييتي وبين
الولايات المتحدة يجعل التناقض الرئيسي
يقفز مرة أخرى إلى السطح وهو تناقض
شديد الخطورة عميق الجذور يضرب في
التاريخ والجغرافيا والقيم والمصالح وعلينا
الآن أن نناقش إمكانية التعاون مع الغرب
وفقاً للمنظور التاريخي والقيمي والمصلحي
في أن واحد.

من الناحية التاريخية، فإن التاريخ قد
شهد صراعاً طويلاً ومستمراً ومتشعباً بين
الحضارة الإسلامية وبين الحضارة
الأوروبية، ولم يتوان الغرب يوماً عن التآمر
على أمة الإسلام ومحاربتها سواء قبل
الحروب الصليبية أو بعدها أو أثناءها. بل
إن إحدى حروب الغرب مع الإسلام
استمرت ألف عام في المغرب العربي وأطلق
عليها حرب الألف عام.

ولم تكن الحقبة الاستعمارية إلا آخر
حلقات هذا الصراع الدامي الممتد منذ
ظهور الإسلام وحتى الآن.

ولقد كشفت حلقات هذا الصراع الدامي
عن حقد صليبي غربي عميق. أنظر مثلاً
إلى البابا أوربان الثاني في سنة ١٠٩٥م
في مجمع كليرمونت يطلق نفس الوصف
الذي اختاره المعلق السوفييتي المذكور في
أول المقال عن أن الأمة الإسلامية بالنسبة
للغرب هي مملكة الشر، لقد قال البابا
أوربان الثاني: «إن إرادة الرب تحتم على
المسيحيين تخليص بيت المقدس من أيدي
إمبراطورية الشيطان» وعندها خر الكهنة
الحاضرون راكعين تحت قدمي البابا.

إذن فجذور الفكر الغربي فيما يتعلق
بكون أمة الإسلام إمبراطورية الشر جذور
قديمة تضرب في تلافيف العقل الغربي
بعيداً جداً وأكثر مما نتصور. وفي هذا
الإطار ذاته قام هؤلاء القساوسة بالمرور
على المدن المسيحية في أوروبا للدعوة إلى
القضاء على إمبراطورية الشر وحشد
أمراء أوروبا وجيوشها ضدها، بل وصلت
السخرية حداً كبيراً حين قام بعضهم
أمثال بطرس الناسك بإرتداء الملابس
المهلهلة وركوب حمار أعرج في مروره
للتحريض والدعوة إلى الحروب الصليبية.

وأمثلة الحقد الصليبي أكثر من أن
تخصى، أنظر مثلاً إلى الفرنسيين
يقتحمون الأزهر إبان الحملة الفرنسية
ويجعلونه اسطبلًا لخيولهم على حد تعبير



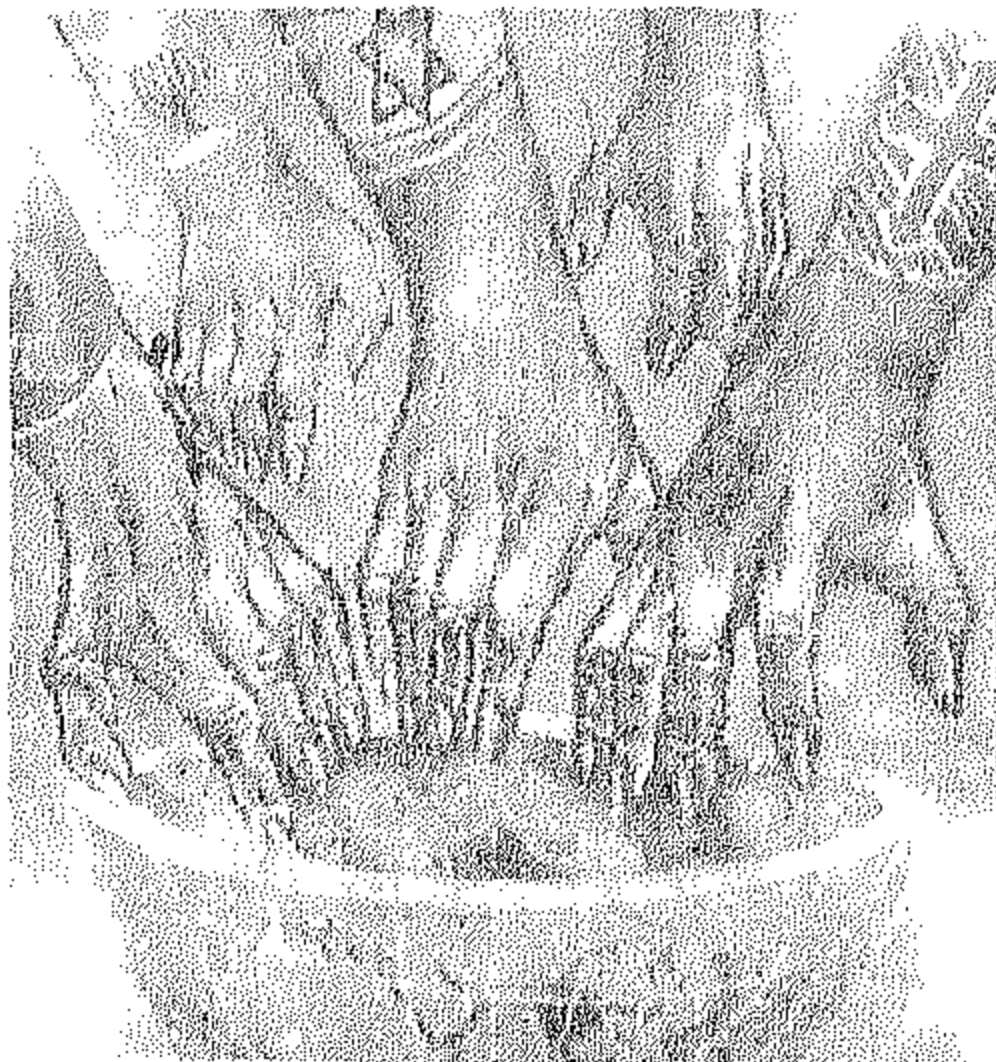
الجبرتي. والفرنسيون أيضاً هم الذين قاموا بإغلاق المساجد في الجزائر بعد احتلالها وتحويل بعضها إلى كنائس وهم الذين قاموا بمحاولة القضاء على اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الجزائر ناهيك عن المجازر الوحشية التي ارتكبتها هؤلاء وغيرهم في البلدان الإسلامية المستعمرة. بل إن التناقضات الثانوية بين دول أوروبا تتلاشى سريعاً مع ظهور العامل الإسلامي وليس أدل على ذلك من قيام فرنسا بالتضحية بمصالحها في مصر عند اندلاع الثورة العربية الإسلامية لدرجة أنها تركت لانجلترا كل الكعكة في مقابل ذبح الثورة. وكان الدافع وراء ذلك هو الخطر الذي تمثله تلك الثورة الإسلامية على المشروع الاستعماري الفرنسي في شمال أفريقيا أو خطورة انتصار المسلمين على الصليبيين. وقد عبر عن هذه المعاني بالتحديد كل من سفير فرنسا في انجلترا وكذلك رئيس وزراء فرنسا أمام السفير الانجليزي في باريس إبان التهنئة الفرنسية بانتصار الانجليز على العربيين في معركة التل الكبير وهي الأقوال التي

أثبتها الراحل بالنص في كتابه الثورة العرابية.

ولعل قائمة الجرائم في حق شعوبنا قوية جداً وأخرها إقامة ودعم الكيان الصهيوني على حساب شعب فلسطين المسلم.

وإذا تركنا الجانب التاريخي في المسألة إلى الجانب القيمي نجد أن الحضارة الغربية في جوهرها حضارة وثنية إفريقية ذات قشرة مسيحية أي أنها حضارة وثنية في مواجهة حضارة التوحيد. ومن الطبيعي أنه لا لقاء بين الوثنية والتوحيد، والحضارة الأوروبية حضارة قامت على القهر والعنف وامتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها، في حين أن حضارة الإسلام قامت على العدل والحرية وإنصاف المستضعفين، ومن الطبيعي أيضاً أنه لا لقاء بين القهر والنهب وبين الحرية والعدل.

وإذا نظرنا إلى الإفرازات السياسية والقيمية للحضارة الغربية المعاصرة نجدها قد أفرزت النازية والفاشية والشيوعية والرأسمالية والاشتراكية الديمقراطية وكل هذه الإفرازات ارتكبت من الجرائم الكثير في حق شعوبنا وفي حق شعوب العالم بل في حق الشعوب الأوروبية ذاتها، وقائمة الجرائم طويلة: الفاشية في ليبيا والشيوعية في أفغانستان والجمهوريات الإسلامية في روسيا والرأسمالية في كل مكان والاشتراكية الديمقراطية هي التي



أنشأت «إسرائيل» وأكثر من قدمت لها الدعم حتى الآن.

ومن ناحية المصالح كان الغرب يريد لنا أن نظل سوقاً لترويج منتجاته ومنجماً للبتترول والخامات لا أكثر ولا أقل. وتجارب التاريخ القريب والبعيد تؤكد أنه لن يسمح لنا بتحقيق أي قدر من النهضة على الأساس الإسلامي ولا حتى على الأساس غير الإسلامي. إنه يريدنا مجرد توابع وحتى هو لا يقبل ولا يرضى أن نصبح جزءاً من منظومته الحضارية ونشارك في الإنتاج ونحصل على الثمار، هو يريدنا فقط عبيداً.

وكل تلك الوقائع والحقائق تؤكد أنه لا يمكن أن يكون هناك فرصة للتعاون مع الغرب أو تحسين العلاقات معه فلا العقلية الغربية سوف تتخلى عن عنصريتها وتعصبها ولا الوجدان الأوروبي سيشفى من الصليبية ولا القيم الغربية تبشر بخير ولا منظومة المصالح تسمح بهذا. إذن ليس هناك طريق إلا انتزاع وجودنا بالرغم منه والعمل على إحداث انقلاب حضاري يسمح لنا بالصعود رغم أنفه إنقاذاً لأنفسنا وإنقاذاً للعالم.

ودعاة التعاون مع الغرب يقدمون حججهم قائلين إن العالم قرية صغيرة وإن ثورة الاتصالات لن تسمح بالعزلة وإن التفوق الغربي لا يمكن مواجهته. وفي الحقيقة فإن هؤلاء يقدمون حججاً عليهم وليس لهم، أنهم يدعوننا للتبعية والذوبان الحضاري وهذا أيضاً لن يؤدي إلا إلى مزيد من الفقر والخراب والتخلف.

إن كون الغرب متفوقاً علينا تكنولوجياً وعسكرياً وكون العالم قرية صغيرة متصلة أمر يدعو إلى مزيد من تأكيد الذات والهوية المستقلة.



عرفات :

اليهود أولاد عمنا !!

● صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لصحيفة «ميد إيست ميرور» بأنه ما أخطأ يوماً بمهاجمة اليهود وأنهم بالنسبة لنا «اليهود أولاد عمنا» حتى لغتنا الدارجة تقول عنهم أنهم «أولاد العم» وفي القرآن الكريم «ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون».. وأضاف عرفات قائلاً : «أنا أهاجم الصهيونية وأعتبرها خصمنا وليس اليهود» !!

الزلازل

وتدمر المدن والمدنات في ثوان، وتثبت ضعف الإنسان وهشاشة المدنية التي يزعمونها. إن الأصل في الأرض أنها ثابتة، فإذا تحولت فجأة إلى موج يهتز رأسياً ويعلو ويمتد أفقياً وينبسط، وإذا تساقطت البيوت في دقيقة بعد أن بنيناها في سنوات، ألا يكفي هذا وحده لملء أشجع القلوب بالهلع.. لقد استغرق الزلازل الأخير في مصر دقيقة واحدة. إن دقيقة واحدة مفاجئة قد جعلت كل الناس يرتجفون في أعماقهم ويهجرون بيوتهم ويجرون في كل اتجاه، دقيقة واحدة جعلت كل المصريين يتذوقون احساس اللاجئين ويرون كم هو مرير وقاس.. لقد اكتشف الناس في دقيقة واحدة انه لا أمان لشيء في الدنيا ولا طعم لشيء، وفي دقيقة واحدة تعرت الدنيا من محاسنها وخلعت أقنعة الزيف والزينة وتحولت إلى أرض تميد وتراب يثور وينهار، وهذا وجه من وجوه الزلازل له جانبه الإيجابي.. إن الزلازل يصدم الإنسان ويرقظه ويثير همته ويوقفه أمام مسئوليته ويدفعه دفعا إلى إعادة بناء ما تحطم، وهذه هي القضية الرئيسية.

أحمد دهب

يعيش ما يقرب من ٦ مليارات نسمة على سطح الكرة الأرضية، وحقيقة الأرض أنها كرة مائية إذا وضعنا في اعتبارنا أن المياه أغلبية تشكل ٨٠٪ من سطح الأرض، أما الأقلية اليابسة فلا تشكل سوى ٢٠٪ من الأرض.. أما قلب هذه الأرض التي يعيش فوقها الإنسان فهي نار ومعادن مصهورة تغلي في درجات حرارة مخيفة، ومثلما تتحرك الأرض وتدور حول نفسها وحول الشمس، يتحرك باطن الأرض هو الآخر، إن النار تتأجج وتصطرع والمياه تتموج وتضطرب، أما اليابسة فهي الأخرى تتحرك.. حركة بطيئة وغير ملحوظة، وأحيانا حركة عنيفة ومدمرة.. وهذه الحركة الأخيرة هي حركة الزلازل الكبرى. ورغم أن الإنسان - هذا الكائن المجادل الجاحد - يعيش في قلب معجزات لا تنتهي مثل معجزة وجوده على قشرة من اليابسة، تسبح فوق كرة من المياه قلبها في الأصل نار.. رغم هذه المعجزة الهائلة التي لا يفكر فيها أحد، ولا يستشعر جلالها أحد ولا يتوقف أمامها أحد.. يتوقف الإنسان مبهوتا أمام الزلازل.. ربما لأن الزلازل تهدد الحياة الإنسانية أصلاً، وتوقف المرء أمام وجه الموت،

تأجيل قانون تعميم اللغة

العربية بالجزائر

● قرر المجلس الاستشاري الوطني الجزائري تأجيل القانون الخاص بتعميم استخدام اللغة العربية في الجزائر.. يأتي ذلك عقب بدء سريان القانون الذي يعتبر - أوائل شهر يوليو الماضي - الحد الأقصى لتعميم استخدام اللغة العربية في الحكومة ووسائل الإعلام. جدير بالذكر أن القانون الموقوف العمل به يمنع استخدام اللغات الأجنبية في تحرير الوثائق الرسمية وفي الاجتماعات والمناقشات الرسمية ويفرض على الإدارات تحرير مراسلاتها الرسمية إلى الخارج باللغة العربية.. ويقضى أيضاً باستخدام اللغة العربية في جميع برامج التلفزيون ما عدا بعض الاستثناءات النادرة.

جهود حكومية مكثفة

لعملية التعليم !!

● شكلت وزارة التعليم لجنة عليا برئاسة وزير التعليم لإعادة النظر في أوضاع المدارس والمناهج المدرسية .. وقد أوصت اللجنة بسحب التراخيص من سبعين مدرسة بالقاهرة تحوم حولها شبهة الالتزام بمناهج إسلامية .. وأكدت اللجنة أن هذه المدارس (الإسلامية) أصبحت معملًا لتفريخ كوادر الجماعات المتطرفة ..

تأتي هذه الإجراءات في إطار سياسة الدولة الحالية في تجفيف منابع التربية الإسلامية وذلك للحيلولة دون انتشار المد الإسلامي في مصر.

شقيق بن علي تاجر مخدرات !!

● ذكرت صحيفة الأمراء القاهرية أن النيابة الفرنسية أصدرت أمراً بالقاء القبض على السيد منصف بن علي (٥١ سنة) وإحالة إلى التحقيق لتورطه في أعمال شبكة لتجارة المخدرات .. والتهمة الأساسية الموجهة للمتهم التونسي هي نقل أموال شبكة تتاجر في المخدرات بين تونس وفرنسا.

الجدير بالذكر أن المتهم هو شقيق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي .. يأتي ذلك في الوقت الذي يفرض فيه «بن علي» محاكمات جائرة على أبناء الحركة الإسلامية في تونس !!

تقرير استخباري هولندي :

التطرف الإسلامي أول خطر

يهدد استقرار هولندا !!

● حذر تقرير جديد لجهاز الاستخبارات الهولندية مما وصفه بالتطرف الإسلامي والذي ذكر أنه بات يشكل أول خطر يهدد الأمن الداخلي لهولندا .. ونصح التقرير الحكومة الهولندية بأن تقنن هامش نشاطات المسلمين وتوضح للرعايا الأجانب حدود الممارسات المباحة والممنوعة في إطار (الديمقراطية الهولندية) ... المعروف أن المسلمين المغاربة والأتراك كانوا - في الفترة الأخيرة - هدفاً لاعتداءات عنصرية متتالية في هولندا.

الإسلام ..

الديانة الثانية

في فرنسا ..



ذكر تقرير صادر عن فرنسا أن الإسلام أصبح ثاني ديانة في فرنسا بعد الكاثوليكية .. وجاء في التقرير أن أغلب المسلمين ميثران .. في فرنسا جاءوا من الجزائر حيث يبلغ عددهم ٨٠٠ ألف مسلم .. بينما يبلغ عدد المسلمين القادمين من المغرب نحو نصف مليون مسلم .. إضافة إلى ٢٠٠ ألف مسلم من تونس و ٧٠٠ ألف مسلم من المسلمين .. اعتنقوا الإسلام في فرنسا باعتبارهم من المواطنين الفرنسيين في الأصل .. و ١٥٠ ألف مسلم من الأمريكيين السود ومثلهم من مسلمي تركيا بالإضافة إلى أعداد أخرى ترجع أصولها إلى جنسيات مختلفة.

تونس تعترض على إعطاء أوروبا

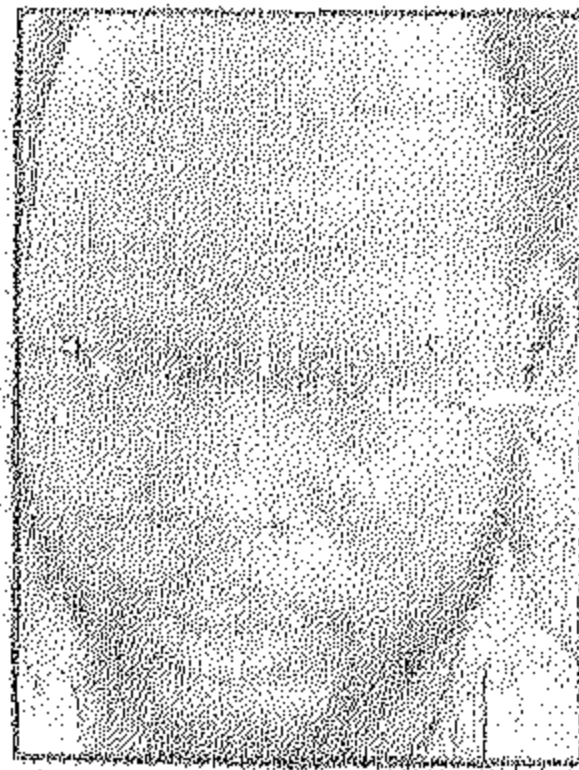
حق اللجوء السياسي للإسلاميين

بعثت السلطات التونسية برسائل احتجاجية شديدة اللهجة إلى سفراء الدول الأوروبية بتونس .. ذكرت السلطات أن حكومات هذه الدول تقدم تسهيلات كبيرة للقيادات الإسلامية ومنها حق اللجوء السياسي .. كما ذكرت السلطات أنها تعترض على وجود راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية في لندن وممارسته نشاطه منها

قرنق يستخدم الألغام

والمدنيين ضد الجيش

السوداني !!



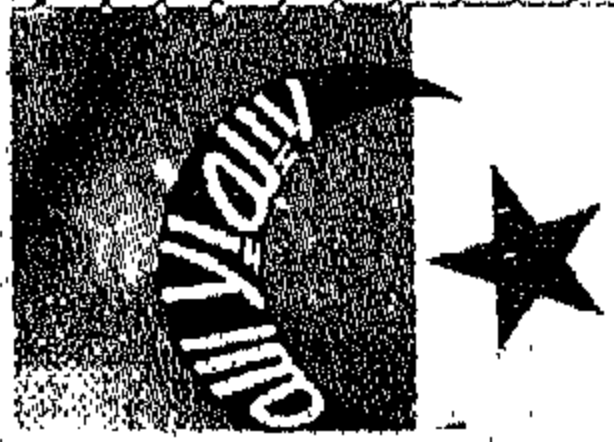
أكدت مصادر مطلعة بالسودان أن المتمرد «قرنق» يستخدم المدنيين

درعاً بشرياً ضد هجوم قوات الجيش السوداني من ناحية أخرى ذكر خبراء عسكريون أن مدينة توريت التي تمكن الجيش السوداني من دخولها كانت محاطة بحقول واسعة من الألغام وقد علق مصادر من الجيش السوداني على الانتصار بقولها أن المحاولات السابقة في مواجهة التمرد كان ينقصها التصميم والإيمان بتحقيق أهداف واضحة يقاتل الجنود من أجلها.

الجزائر تسود

«محمد»

● ناقش المركز العربي الإسلامي للدراسات كتاب «الجزائر تعود لمحمد» لمؤلفه الدكتور «محمد مزور» والصادر عن دار (المختار الإسلامي).



وقد تضمنت الندوة التي تم مناقشة الكتاب من خلالها محاضرة للمؤلف عن الكتاب شرح خلالها أبعاد قضية الجزائر وطرق الخروج من الأزمة.. وقد أعقب المحاضرة كلمة للأستاذ

إبراهيم بيومي غانم الباحث بالمركز لقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. حضر الندوة لفيف من الباحثين والمثقفين وأدارها د. رفعت سيد أحمد مدير المركز.

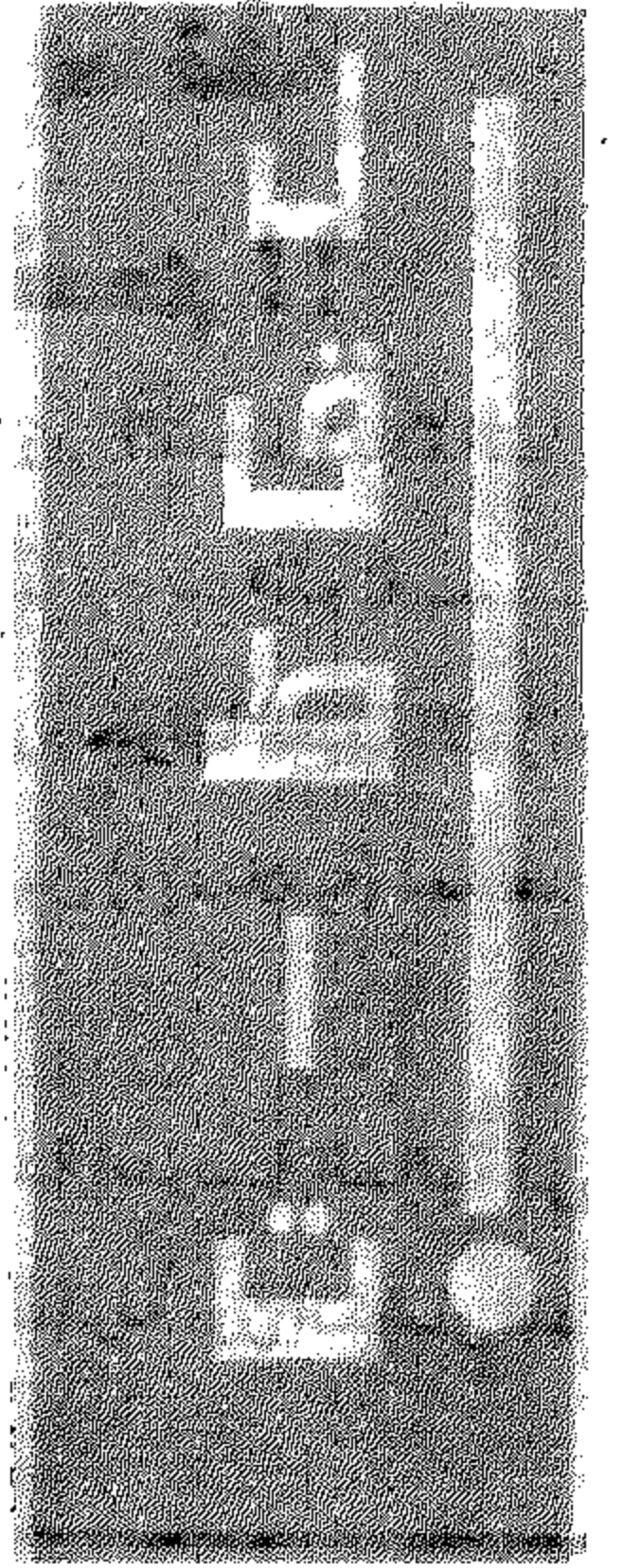
تعليمنا يعاني الفقر والتقصير

ذكر تقرير أذاعته وكالة الأنباء الإسلامية حول ما يتعرض له مسلمو كينيا أن المسلمين هناك ما زالوا يعانون من الفقر الشديد وأن الحرب ضد المسلمين تركزت على المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية بالإضافة إلى العقيدة من خلال حملات التنصير التي ما زالت مستمرة حتى الآن..

ويضيف التقرير أن الكنيسة قامت بالتعاون مع الحكومة في تأسيس منظمات اجتماعية خيرية تحمل أسماء إسلامية في بعض أنحاء نيروبي بهدف تجنيد بعض فقراء المسلمين وجها لهم واستخدامهم في ضرب المؤسسات الإسلامية.

تهجير مسلمي إقليم ناجورني قره باغ

ذكر شهود عيان في ناجورني قره باغ أن المدينة أصبحت خراباً محترقة وأنه نتيجة لهجمات القوات الأرمنية على قرى المسلمين فقد هاجر الآلاف من المسلمين من قرانهم إلى مناطق الحدود المختلفة، كما احتلت القوات الأرمنية مدينة خاجة علي وقتلت معظم سكانها المسلمين وأجبرت القسم المتبقى على مغادرتها.



باكستان تهجير المسلمين في أفغانستان

● استدعت حكومة باكستان رادوسلاف بولانييتش سفير يوغسلافيا في إسلام آباد إلى وزارة الخارجية الباكستانية وأبلغته الأمر بمغادرة البلاد على الفور.. كما أعلنت الخارجية الباكستانية عزمها فرض عقوبات على دولة الصرب الفاشعة إذا لم تتراجع صربيا عن سياستها المناهضة للإسلام. جدير بالذكر أن باكستان كانت قد استدعت ممثلها الدبلوماسيين في بلجراد عاصمة الصرب احتجاجاً على الممارسات البربرية التي تمارسها السلطات الصربية ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

برقية شكر من أمير الكويت للمرشد العام

أرسل الشيخ «جابر الأحمد الصباح» أمير دولة الكويت بركة شكر للأستاذ «حامد أبو النصر» نصها كالتالي:
الأخ الأستاذ / محمد حامد أبو النصر
المرشد العام للإخوان المسلمين..

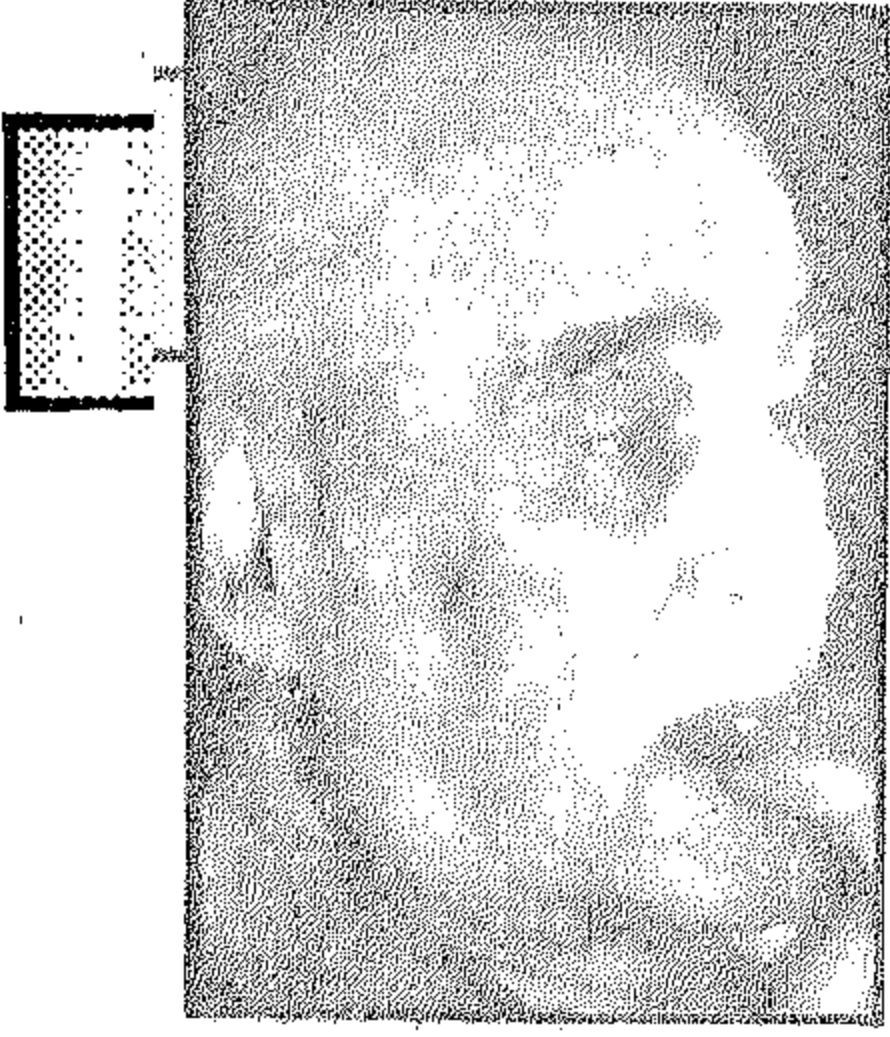
أشكركم وإخوانكم على تهنئتك بمناسبة إجراء الانتخابات في الكويت، كما أقدر لكم مشاعركم الطيبة، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة الإسلام والمسلمين وأن يهدينا بنوره لما يحبه ويرضاه، إنه سبحانه ولي التوفيق.

كان المرشد العام قد أرسل بركة شكر لأمير الكويت يهنئه فيها بنزاهة الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في الكويت.

تطبيع العلاقات بين الكيان اليهودي والفاتيكان

تقرر مؤخراً تكوين لجنة دائمة عالية المستوى بين الفاتيكان والكيان اليهودي بهدف تطبيع العلاقات بينهما.

وقد صرح نافاروفالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان أنه تقرر تشكيل لجنة عمل ثنائية دائمة تجتمع بشكل دوري وذلك لدراسة وتحديد أهم المواضيع ذات الاهتمام المشترك وبهدف تطبيع العلاقات.



فكرة

أيها المتهم البريء، لا تخف،
الله معك والعدل معك. والله
ينصر دائماً المظلومين، إذا كان
خصمك قوياً فالله أقوى. وإذا
أحاطتك الأكاذيب والمفتريات،
فإن الحق قادر على أن ينتصر

على الباطل، جيوش الباطل ممكن أن يصرعها رجل واحد.
عرفت قبلك مظلومين كثيرين، أحاطت بهم الشبهات من كل مكان،
وأخسرستهم الاتهامات الباطلة حتى عجزوا عن أن يدافعوا عن
أنفسهم، أقفلت كل الأبواب في وجوههم.
باب واحد بقي مفتوحاً وهو السماء، اتجهوا إليها فنصرهم الله
على الأقوياء الظالمين. أعرف أنك ضعيف وخصمك أقوياء. أنت
صغير وأعدائك كبار. أنت هلفوت والذين يحاربونك أصحاب سلطة.
ومع كل هذا فأنت قوى بحقك، وهم ضعفاء بباطلهم، لأنك مع الله
وهم مع الشيطان.

صوت المظلوم الهامس يصل إلى السماء كالرعد. إذا كان الذين
يدعون الله يقفون في طابور وأنت في آخرهم، فسوف تمتد اليك يد
الله وتحملك إلى الصف الأول. قد يتأخر العدل لكثرة المظلومين، ولكن
سوف يجيء نورك، فلا تيأس إذا تأخر العدل فهناك في الدنيا من
ظلموا أكثر منك ومن حقهم أن يتقدموك.

ولا تنزعج إذا رأيت الظلم راكباً حصاناً، وأنت تمشي على الأرض
حافياً. لن يبقى الظالم فوق الحصان إلى الأبد، سيجيء اليوم الذي
يدوس المظلوم بقدمه رأس الظالم المستبد.

وإذا رأيت مظلوماً لا تتخلي عنه، بل قف بجواره، إن الذي ينصر
المظلوم يدخل الجنة والظالم وحده هو الذي سيلقى في الجحيم.
ساعد المظلوم بأن تدافع عن حقه في العدالة. إنك إذا لم تلعب
الظالمين كأنك تهتف بحياة الظالم. لا تسكت عن الظلم، فالساكتون
عن الظلم هم أعوان الظالمين المستبدين.

إطمئن يا صاحبي، فأيام الظالمين ساعة، وأيام المظلومين إلى
قيام الساعة. ولا يزعجك أن ترى الظلم في موكب الأقوياء، وأنت
وحده لا صديق لك ولا نصير. لا تجد المحامي الذي يدافع عنك، ولا
الصديق الذي يقف بجوارك في محنتك، كل هذا مؤقت والحق وحده
هو الذي يبقى ويدوم.

الله معك يا صاحبي.

مصطفى أمين

موقف غريب من الإذاعة والتلفزيون !!

رغم حجم الكارثة التي نتجت عن الزلزال تجاهلت
الإذاعة والتلفزيون الأحداث تماماً، وواصل
التلفزيون بثقواته والإذاعة المصرية البرامج والأغاني
والسلسلات، وكان شيئاً لم يكن وكان ما حدث ليس
في مصر !!

فإلى متى يستمر القاتم على ما سبىرو في
تجاهل مشاعر الشعب؟ وإلى متى نراهم يغنون
ويرقصون بينما المواطنون يزرعون الدموع من
الكرارث والقنلى يتساقطون والمنازل تنهار !!

علماء الأزهر :

مركز الدراسات السكانية بالأزهر

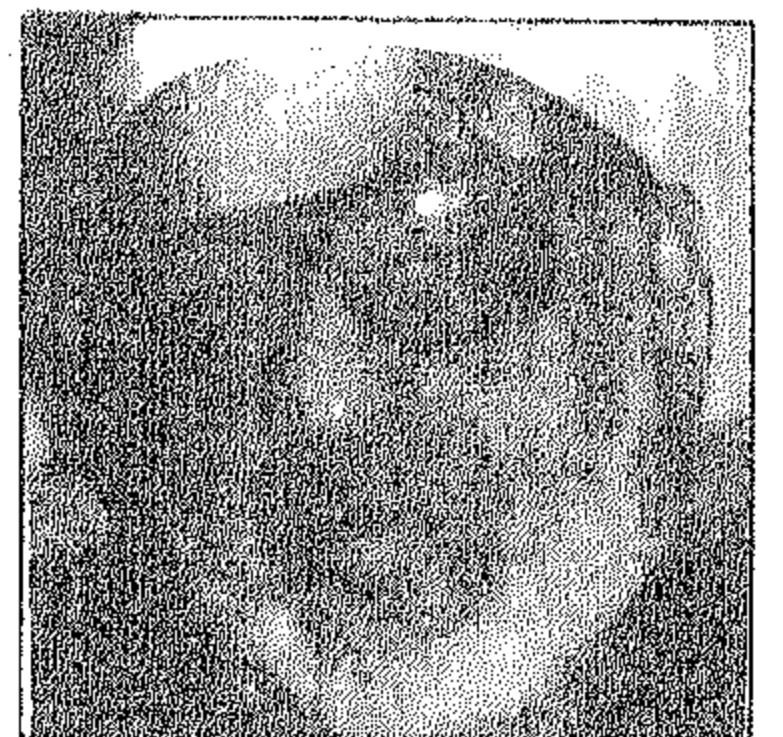
مخالف للشرعية الإسلامية

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق
على جاد الحق أن هذا المركز
أصبح يحكمه مجموعة من
الفتيات الأمريكيات اللاتي
يجرمن على ارتداء الملابس
الخليعة والدخول بها إلى
الأزهر دون مراعاة لحرمة
المكان.

وأشار العلماء إلى أن
الولايات المتحدة الأمريكية
تخصص ملايين الدولارات
لهذا المركز للصرف على
أنشطته المشبوهة خاصة وأن
هذه الدولارات تمثل ديناً على
الحكومة المصرية تلتزم
بتسديدها لأمريكا.

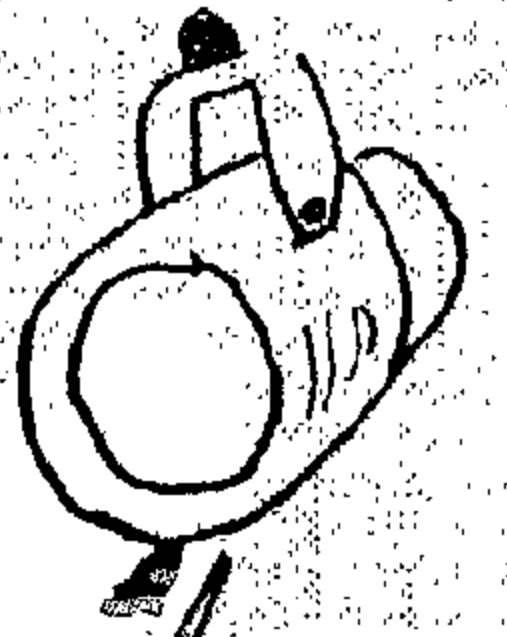
أكد عدد من علماء الأزهر
الشريف أن مركز الدراسات
السكانية الموجود بجامعة
الأزهر مخالف لأحكام
الشرعية الإسلامية وأنه مركز
مشبوه يهدف إلى الحد من
زيادة السكان في مصر
وتحديد النسل.

أضاف العلماء في مذكرتهم
التي دفعوها إلى فضيلة



الشيخ جاد الحق على جاد الحق

بقلم : د. محمد يحيى



أخبار

الأنبا شنودة ...

في شهر
يوليو

الماخى كان للأنبا
شنودة مؤتمر صحفى
عالمى عقده بحرية
تغطيه عليها ولا نقول
نحسده لأن الحسد قد يفسر على أنه هدم
للوحدة الوطنية.. وكما هي العادة فقد كان
للأنبا فى هذا المؤتمر مواقف وكلمات لا
تملك إلا الإعجاب الشديد بها والتعليق
عليها.. ففى معرض الإجابة عن سؤال
ذكر الأنبا أن الجماعات الإسلامية
يستفزها منظر فتاة تضع الماكياج فيلقون
عليها بماء النار كما أن رؤية الأصابع
عارية لفتاة غير محجبة (وكان يشير إلى
صحفية مصرية تابعة للإذاعة البريطانية
وجهت له السؤال) يثير هؤلاء ويستفزهم..
والحق أن الحرص على مصداقية الأنبا
ومكانته الجليلة يدفعنا إلى التوضيح له بأن
عملية إلقاء ماء النار على الماكياج حدثت
كثيراً مع الأسف الشديد فى الأفلام
العربية القديمة التى يعرضها التلفزيون
من إخراج الراحل حسن الإمام وكان

ضحاياها راقصات شارع عماد الدين
ومحمد على وأبطالها من بلطجية
الكباريات وربما اختلط الأمر على من
أنهوا إلى قداسته أتباء استفزاز
الإرهابيين المسلمين إياهم من الماكياج.
كما أن سلاح الإرهاب الإسلامى المعتمد
والموثق رسمياً من وزارة الداخلية هذه
الأيام هو البمب والزلط ولم يثبت دخول ماء
النار فى القائمة ولا جرمته الحكومة فى
قانون الإرهاب كما فعلت مع النخل
المقطوع بناء على رأى سديد للدكتور
زكريا عزمى فى مجلس الشعب. ولعله مما
يليق بالأنبا أن يعرفه أنه قبل مؤتمره
الصحفى بعدة أيام كتب الأستاذ جمال
بدوى فى جريدة الوفد يؤكد أنه سمع فى
ألمانيا «إشاعة».. عن أن المتطرفين فى
مصر القوا ماء نار فى مترو الأنفاق على
سيدات غير محجبات إلا أنه بعد أن فزع
ثم هذا ثم اتصل بمصريه فى مصر
أبلغوه بأن الأمر مجرد إشاعة لا أساس
لها من الصحة وربما كان مصدر الخطأ

عند الأنبا اعتماده على الصحف والمصادر
الألمانية فى التعرف على الإرهابيين فى
مصر. أما حكاية الأصابع الإستفزازية
فهى الأخرى لم تستفز أحداً بدليل أن
المراسلة المصرية البريطانية والقى جامعتها
قداسته بأن وصفها بأنها فتاة لطيفة تسير
حتى الآن سافرة فى شوارع القاهرة
بأصابعها الإستفزازية العارية وترسل إلى
إذاعتها فى لندن تقارير تشوه صورة
الإرهابيين (نعتذر عن تسميتهم بالمتطرفين
لأننا نتبع التعليقات الجديدة الرسمية
وترجو من القراء استبدال هذا الوصف
الجديد للمسلمين أى لأنفسهم محل
الوصف القديم الذى أصبح لاغياً حتى
إشعار آخر) المسلمين بون أن تنالها
قطرات من ماء النار أو حتى بعمية من التى
أغرق بها المسلمون عدة سفن سياحية فى
صعيد مصر أثر مؤامرات خطيرة حاكها
مجلس شورى شاطئ المنصورة فى
الأسكندرية لكنها كشفت بعون الله على يد
حكومة مصر اليقظة.

وقد لفت نظرنا فى حديث الأنبا
الصحفى ذلك النفى الشديد والمتكرر
لوجود تطرف مسيحي أو إرهاب مسيحي..
صحيح أن قداسته اعترف بوجود سلاح
فى يد الأقباط بعد أن كان أنكر وجوده
وذلك فى عقب مواجهة بعض الصحفيين له
إلا أنه أكد أن هذا السلاح موجود لديهم
بصفتهم صعايدة وليس أقباط وهذا
التوضيح نحتاجه معشر المجرمين المسلمين
لكى نواجه الصحف القومية الرسمية التى
تؤكد أن السلاح موجود لدى المسلمين
بصفتهم مسلمين وليس صعايدة. والحق أن
حسن ظن البابا فى أبنائه من الأقباط هو
دليل حقيقى على كرامة ورفعة هذا الرجل
وصدقه وشرفه لذا نخجل أن نضع فى
مواجهته عينات توصف بالبشرية من فئة
عبد البصير المستتير (هذا هو اسمه الجديد
بالمناسبة بعد أن غير اسم السيرك) الذى
يعتبر كل المسلمين مجرمين إلى أن يثبت
أنهم مجرمون ومع ذلك يحمل اسماً
إسلامياً ويصف نفسه بأنه أستاذ شريعة..
لكنها شريعة موسى على ما يبدو.

غضب الرب ...

قامت القيامة

اليهودية قوامها الصليبي في زيمبابوي ضد رئيس تلك البلاد روبرت موجابي بعد تصريح له هاجم فيه كبار المزارعين المستغلين هناك واتهمهم بأنهم يشبهون اليهود، وطالبه الجميع بالاعتذار ومددوا وتوعدوا وبالطبع لم يطبق على أحد هناك قانون الإرهاب أو الطوارئ أو العيب... أو... أو... لأنهم متخلفون ولا يملكون مثل هذه القوانين المتقدمة... وقيل أن سبب الغضب الحقيقي هو تأييد موجابي في أكثر من مناسبة للقضية الفلسطينية... وأياً كان السبب فلقد أصبح الإرهاب اليهودي ويشاركه الصليبي، سعة مشهورة في العديد من الدول الآن بحيث لا يكاد أحد يفتح فيه بكلمة يراها هؤلاء انتقاداً لهم أو تعريضاً بهم حتى تفتح النار من كل اتجاه ويجبر على الصمت بينما يسمح لهم بأن يتحدثوا هم بما شاؤوا عن شاؤوا من عباد الله نون أن يعترض معترض.

إن هذا الإرهاب اليهودي الصليبي الذي ضربنا له مثلاً واحداً التقطناه من صحيفة صادرة في شهر يوليو الماضي يتعدد الآن ويتضخم في كل الدنيا وبالذات في البلاد الإسلامية. وفي ظل هذا الإرهاب الذي لم توضع له قوانين ولم يتحدث عنه أحد فإن سوراً بأسرها من القرآن الكريم قد أصبحت مؤثمة بالقوانين وأصبح حكمها حكم المنشورات الهدامة لنظم الحكم وأصبحت تلاوتها عدواناً على هيبة واستقرار الدول والحكومات الواقعة تحت سيطرة هؤلاء. وإذا كان هذا هو حال القرآن فإن وضع السنة والشرعية وسائر علوم وتعاليم الإسلام يصبح في غير حاجة إلى دليل أو حديث. وقد وصل هذا الإرهاب

الذي يدعى له أصحابه مبدأ حرية الفكر والعلمانية إلى تحريم حرية الفكر والقول والتعبير والرأي أو حتى الظن والتصور على غير أتباعه ومذهبه. وقد رأينا في الفترة



مرجاني

الأخيرة أمثلة صارخة على هذا عندما وجدنا من يكتب وفي نفس المنبر بل وفي نفس المقال ليطالب من ناحية بحظر نشر العقيدة الإسلامية لأنها تستفز الآخرين وليطالب من ناحية أخرى بنشر عقائد هؤلاء الآخرين من باب الحرية والتقارب والوحدة الوطنية... ووجدنا لكاتب واحد دعوات بمنع تدريس الدين الإسلامي لتلاميذ المدارس المسلمين في بلد مسلم لأنه في زعمه أكبر أسباب إثارة الفتن الطائفية ضد الأقلية المسيحية ويطالب في نفس الوقت بتدريس الدين المسيحي للتلاميذ المسلمين في البلد المسلم لأن ذلك سيجعلهم أقل تعصباً ضد المسيحيين ورغم هذه المواقف المتناقضة فإن الإرهاب اليهودي الصليبي يستمر تحت شعارات جذابة من الحرص على الوحدة الوطنية أو إسكات التعصب الإسلامي الموهوم وفي نفس الوقت تكتب كل الأصوات الحرة الفكرية لكي لا تقال كلمة واحدة تفضي الأسياء هنا وهناك.

بركات القديسة ...

المسلمون مشهورون

الآن عند كهنة العصر اللاتيني الحكومي بأنهم متخلفون وغيبون يريدون إدخال الدين فيما ليس من شأنه أي في الحكم والسلطة والثروة التي هي حكر على السادة العلمانيين... ولكن نسمع هذه القصة الآتية من أسبانيا ومن الدورة الأوليمبية التي أقيمت هناك في أواخر يوليو وأوائل أغسطس. ولا يستطيع أحد أن يقيم الدورة الأوليمبية بالجهل ولا أسبانيا بالتعصب حاشا لله ولا اللجنة الأوليمبية الدولية بعدم

العلمانية والتعباد بالله. في ٢٦ يناير الماضي ذكرت إحدى الإذاعات الأوروبية المحترمة أن المسؤولين عن تنظيم الدورة الأوليمبية في برشلونة أرسلوا سلة من البيض هدية إلى دير القديسة كلير (التي يعني اسمها باللغة الأسبانية بياض البيض) لكن تقوم الرافيات هناك بالصلاة إلى هذه القديسة طيلة أيام الدورة لكي لا ينزل المطر أو تقوم العواصف أو يسوء الجو بحيث تفسد الألعاب. وأضافت الإذاعة إن التحكيم في الجو هو من الاختصاصات القديمة المعروفة لتلك

القديسة وأن هدية سلة البيض هي المنحة التقليدية التي تقدم إلى الراهبات لكي يصلوا إلى القديسة حتى تحدث أثرها.

من المعروف أن الحركة الأوليمبية الدولية قامت في أواخر القرن الماضي على أسس وثنية بحتة ومتعمدة في تعبير عن الروح العلمانية ولكن ذلك لم يمنع من تسلل الروح الدينية المسيحية إليها. وهذا التطور الأخير بخصوص القديسة كلير يمثل أنصع نموذج على اجتماع الروح الصليبية مع الوثنية، ويضاف إلى ذلك المناظر العديدة التي شاهدها المتفرجون على وقائع النورة في التليفزيون للاعبين يرسمون علامة الصليب على أنفسهم قبل بدء المباريات لنوال البركة دون أن يحتج أحد أو يفتح

فمه ولو بكلمة استغراب أو تأنيب على إقحام الدين في اللعب كما فعلوا في مصر. عندما صرخ كبيرهم المقتول أكثر من مرة. أما عن الإيمان بالخرافة وقدرة القديسة كلير على السيطرة على الجو وتسيير الرياح المسخر بين السماء والأرض فيكفى أن نقول إن هذا لو حدث عندنا لقامت القيامة وتشنجت الدولة وطاش صواب محبوب وصدر قانون جديد لمكافحة الإرهاب الإسلامي يجرم تدخل الأولياء الصالحين في الجو والبر والبحر ويجعله جنائية عقوبتها الإعدام بعد محاكمة خاصة أمام محكمة خاصة ويدون إجراءات قضائية.



ثقافة فاروق...

**عقد
فى
القاهرة**

وفى فندق بياذخ على
النيل ووسط أبهة
وإنفاق رهيب، مؤتمر
وصف بأنه مؤتمر
الثقافة العربية فى عالم
متغير.. وقام بتنظيم الحفل أراجوزات
الثقافة فى مصر لعلية القوم ودعوا له كل
اللايينيين من الدرجة الثالثة (ربما لأن
أصحاب الدرجة العالية قد أصبحت
أسعارهم عالية هذه الأيام أو تواروا خوفاً
من القتل على يد مجهول).. وبالطبع لم يكن
هناك صوت اسلامى يوحد الله حتى ولو
معتدل باستثناء أستاذين كبيرين للفلسفة
يقول أحدهما بأن الدين هو العلمانية
والعكس صحيح ويقول الآخر لقد سنمنا من
الله! (تعالى الله عما يقولون) وهذا يعنى أن
الثقافة العربية التى هى فى عالم متغير

ثقافة لا دينية بحتة ولا علاقة لها بالإسلام، طيب ماذا يسمى إذن ذلك الذى تضربونه وتهاجمونه ليل نهار وتضعون الخطط لحوه من الوجود ؟ ألا يسمى الإسلام، إذن لماذا لا تدخلوه إلى الثقافة على الأقل لكى تضربوه على بينة.. طيب، ألا يلف وزيركم للأوقاف الديار المصرية والإسرائيلية بشير



فاروق حسینی

بإسلام جديد فلماذا لم تدخلوه أو تدخلوا دينه الجديد.. هذا ضمن الثقافة العربية ولو على سبيل التساهل.

ولكن أبدأ، الثقافة العربية هي ثقافة الأستاذ سكران والبيه نشوان والمعلم غالى والخواجه ريموند الأمريكانى.. أى والله عزموا خواجهات أمريكان ويهود لكم يتحدثوا عن مستقبل الثقافة العربية فى عالم متغير.. طيب بدل الخواجهات علم الأقل كان ينبغى تحضير روح المهندس الزراعى المغدور لنجدتكم. ولكن وصلنا التبعية إلى حد أن ثقافتهم لا يضعها ويفتى فيها سوى الخواجهات والأمريكان بالذات الذين يفتتحون لهم المؤتمر والطريف أن الذين نظموا مؤتمر مستقبل الثقافة العربية فى عالم متغير قد بدأ أول القصيدة كفر.. عندما اختاروا اسم مؤتمرهم ذلك لأن تعبير «فى عالم متغير» كان هو الموضة فى الستينيات أى ما ثلاثين عاماً حيث اخترعه الأمريكان واستخدموه شعاراً لعقد مئات المؤتمرات وتأليف مئات الكتب عن كل شىء فى عالم متغير، فكانت هناك السياسة الخارجية - عالم متغير والحب فى عالم متغير وك القدم فى عالم متغير.. الخ.. حتى ظهر نكتة فى ذلك الوقت تقول إنه لم يبق عقد مؤتمر حول «التغير فى عالم متغير» وكان السبب فى شيوع موضة هذا الاسم هو رغبة الأمريكان فى مضاعفة الأيديولوجية السوفييتية التى اتسم بالثبات والجمود فأرأوا الإحياء بأن كل شىء متغير وأن هذا يشمل كل شىء وكانت عبارة «عالم متغير» هى الشعار لتلك المحاولة الفكرية. المهم انتهت الموضة ونسأها الجميع إلى أن اكتشفها منظمو مؤتمر الثقافة العربية فى عالم متغير بذكاء يحسدون عليه. ولكن ماذا عن هذا العالم المتغير الذى أرأوا وضع ثقافتهم العربية اللادينية فيه؟ إنه النظام العالمى الجديد الذى هو فى حقيقته تجسيد السيطرة الأمريكية اليهودية على الدنيا.

لقد انتهى هدف المؤتمر كله إلى عملية طبع سريعة لإيجاد وصفة لتكيف الثقافة

رحيل الخالد الزراعى وقررت استبعاد المسلمين الوحشيين الذين تتهمهم بقتل ننوس عينها من كل المآدب وحفلات الفتة الرسمية.. ولا نملك سوى القول بأن هذه الغضبة على المسلمين واستبعادهم من فتة الفنادق الرسمية كان ينبغى أن ننتظر بثبوت التهمة على الإسلاميين فى مصرع نور الفؤاد.. لقد كانوا يقولون إنهم لا يتخذون القرارات فى عجلة وتسرع وانفعال إذن فلماذا نخسف الأرض بالإسلام لمجرد أن شخصاً قتل حتى ولو كان حبيب الدولة ولم يعرف قاتله ولعله (بل هو فى أرجح الأحوال) من أحباء الدولة الآخرين. طيب ما هو ذنب المسلمين المعتدلين المحجوبين حتى يستبعدوا من مؤتمر الثقافة العربية، ولا هى أمريكا عاززة كده.. والغريب انهم استبعدوا كذلك الأقباط رغم كل الحديث عن الوحدة الوطنية ورغم أنهم لم يقتلوا نور الفؤاد بيه.. ولكن ربما اعتبروا وجود المعلم غالى الأمريكانى تمثيلاً للأقباط.. والله أعلم.. وعلى أى حال هذه ثقافتهم وهم أحرار فيها.

العربية لكي تتمشى مع الدنيا الأمريكية الجديدة ويا له من هدف! وفي هذه الحالة كان استبعاد الإسلام من المؤتمر شرفاً له وليس مجرد دليل على اتجاه الرياح الرسمية. ويا ليتهم اكتفوا بذلك فقد جعلوا من محاور المؤتمر كما أسموها محوراً أساسياً هو البحث في كيفية تحقيق المثقف العربي للأمن الذاتى فى المنطقة. أى أنهم لم يكتفوا بأن تكون الثقافة العربية الجديدة هى ثقافة أمريكانية وإنما ضافوا إلى ذلك نور جديد هو تحويل المثقف إلى مخبر من الدرجة الثانية مهمته مراقبة الآخرين لضمان الأمن الذاتى منطقة. وفي الحقيقة فإن الذين حضروا المؤتمر يقومون بهذا الدور خير قيام ولا بد لهم فزعوا من إمكانية طرح مناقصة خبرين هذه على آخرين لكي يتولوا قيام بدورهم وبالتالي تهبط أجورهم.. كن هكذا الدنيا.

المهم .. على الصعيد المصرى وعلى
عيد هيئة الكتاب ووزارة الثقافة فإن
تبعاد الإسلام من مؤتمر حول الثقافة
ن على أن الدولة قد زعلت كثيراً على



مصيبتهم مصيبة، فهم لا يكتفون فقط
بإهانة الأديان السماوية واحتقارها وإنما
نقلوا نشاطهم الإجرامى الهدام إلى غير
السماوية كمان. وأعلن الكاتب أنه ضبطهم
متلبسين بإهانة الهندوسية وشتمها رغم
أنها ديانة لطيفة لا تؤذى أحداً من جيرانها
وقد اشتهر عنها الأدب والذوق والتسامح
كما أنها تخفى حكم ومواعظ كبيرة
والحكمة ضالة المؤمن. ومن دواعى الأسف
أن صرخة الكاتب المعذب ذهبت أدراج
الرياح فلم تسارع الحكومة بإدخال

الماضى وبينما الصحف
القومية مصابة بانفجار
فى المخ والنافوخ من
ارهاب المسلمين وبينما
الصراخ يتصاعد من
الإنسانية المعذبة ضد المسلمين الذين
يهينون المسيحية ليل نهار.. خرج كاتب
فى صحيفة الأخبار بتهمة جديدة
للمسلمين ألا وهى احتقار وإهانة
الهندوسية التى كرمها الإله. فقد تبين
للكاتب اللوذعى أن هؤلاء المسلمين

الزار القاتل ...



حتى على نفسها
عندما قطعت سلسلة
جرائم اللصوص المتقنين
فى أواخر يوليو
الماضى لتنتشر قصة

طريفة عن المتطرف الذى قتل أمه بعد أن أقامت له زاراً ليشفى من جنونه وبعد أن أفتى بتنظيم الجهاد الإرهابى للمتطرف بأن الزار حرام وبأن عليه أن يقتل أمه جزاء الزار. وعليه فقد قام المتطرف بقتل أمه بهدوء وجلس بجانبها بهدوء أيضاً يرتل القرآن ترتيلاً بصوت رخيم بعد أن من عليه فارتفع بقدره قادر من كادر التطرف إلى كادر الإرهاب. ورغم وجود مشكلة قانونية عويصة فى هذا الموضوع (حيث قتل المتطرف أمه خنقاً وليس باستخدام سلاح ولم حتى نبخلة مقطوعة حسب قانون الإرهاب) .. إلا أن جريدة الأهرام أقرت الحال على ما هو عليه وأبقت على درجة الإرهابى لذلك المتطرف السابق. وأضافت الجريدة أن هيئة من علماء النفس حكمت بأن المتطرف قاتل أمه مجنون إلا أن المحكمة التى تحكمه لم تقتنع بذلك فقررت إعادة فحصه. يعنى فى عرف الأهرام أن يقتل أمه بسبب الزار وبناء على فتوى الجهاد. يبقى عاقل وفى كامل قواه العقلية كمان .. يعنى لو أن تنظيم الجهاد الإرهابى أصدر فتوى بقتل الأهرام ذاتها بسبب الزار الذى تقيمه فى كل وقت يصبح قاتل الأهرام عاقلاً وغير مطعون فى أهليته إذن جريدة الأهرام تحرض على الإرهاب والقتل. فإن الذى يقتل أمه فى عرفها بناء على فتوى تصدر له من فلان أو علان لأن هذه الأم التعسة طبخت فاصوليا أو باذنجان أو كوسة (وكلها حرام بموجب فتوى فرج فودة الشهيرة والأخيرة) يصبح عاقلاً وسليم القوى الذهنية وغير مختل. وبناء على ما تقدم فإن كل ما يفعله الإرهابيون المسلمون فى مصر من قتل ودمار وخراب وإهلاك للحكومة

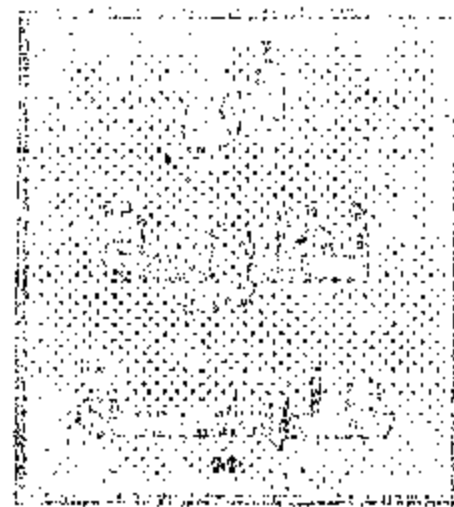
يصبح علامة على العقل الكامل والإدارك السليم. يا سلام على جريدة الأهرام العاقلة جداً.

حكاية قاتل أمه وفتوى الجهاد ضد الأمومة المعبدة واضح جداً أنها كذبة غبية من نفس الجريدة التى اخترعت حكاية اللصوص المتقنين الذين يسرقون التليفزيونات الملونة من الناس فى وضع النهار ويسبسون بها تحت النقاب. لكن هذه المرة كحلت الأهرام الحكاية فأعمتها تماماً. فالجريدة تنسب زوراً إلى القضاء المصرى أنه لا يعتد بأراء مجموعة من علماء النفس وأن هذا القضاء يصصر على محاكمة شخص يبدو واضحاً تماماً أنه مختل العقل

هذا لو كان موجوداً بحق : أما أن الزار حرام فهذا ما لا يستطيع مفتيو الحكومة إنكاره ولكنهم فى هذه الأيام يجدون أنفسهم مضطرون للإفتاء بأن الموالد للمشايخ الوهميين حلال لأن جيوش الأمن تريد إحياء هذه الموالد نكاية فى المتطرفين.

وبمناسبة حكاية الموالد فإن قيادة قوات فتح الصعيد المصرى أعلنت بكل جلال وتؤدة أنها ستنتشر عشرات الآلاف من الجنود والمدركات فى أسبوط ونواحيها لضمان إقامة الإحتفال بمولد أحد الأشخاص الوهميين الذى يدعى سيدى فلان هذا فى نفس الوقت الذى أغلقت فيه هذه القوات المساجد، فياترى ما هو حكم جيش الإحتلال هذا فى عرف جريدة الأهرام هل هو عاقل أم مجنون ومن هو التنظيم الإرهابى الذى أفتى لهم بأن فتح الموالد وإغلاق المساجد حلال زلال.

الكوسة والختان ...



رصينة محكمة أعلن
المهندس الزراعى
الراحل ان الجماعات
الإسلامية عندما
تتحدث عن الحجاب
فإنها تخفى وراء ذلك

رغبات جنسية شاذة ودفينة وكبت جنسى .. الخ وأن هذه الجماعات تنفخ عن هذه الرغبات بممارسة الجنس على سجادة الصلاة وتحريم الكوسة والباذنجان والتطلع بشهوة إلى أفخاذ لاعبي الكرة من المردان. وقد حلت هذه النظرية العلمية محل أفكار المرحوم فرويد وتبنتها الحكومة المصرية كديانة رسمية كدأبها فى تبني كل جديد ونافع من مستحدثات العلوم العصرية ودفعت من ميزانيتها الأموال الطائلة حباً وكرامة لنشرها على العباد لهدايتهم فى

أمور الخضراوات وتعريفهم بأضرار ومفاسد الكوسة وأفخاذ لاعبي الفريق القومى وغير القومى. وصحيح أن يد الإرهاب الأسود (وليس الأحمر أو البمبى كما راجت بعض الشائعات الخبيثة من جانب المتطرفين) قد طالت المهندس الباذنجانى إلا أن تلاميذه ظلوا سائرين على الطريق. وقد اكتشف هؤلاء التلاميذ فى الفترة الأخيرة أن المسئولين فى التليفزيون يركزون على مسألة ختان البنات وطريق تنظيم النسل بوسائلها الدقيقة هذا غير أفخاذ اللاعبات فى البورة الأولمبية فى برشلونة مما يعنى أن الانحراف الجنسى للمتطرفين قد وجد طريقه إلى التليفزيون فى عملية إختراق خبيثة غفلت عنها أجهزة الأمن لذا لزم التتويه.

وبديهي أن وجود الكنائس ذات النشاط الجامع من الدين إلى الرياضة مروراً بالخدمات الطبية والترفيهية والاقتصادية والاجتماعية في ظل حرية واستقلال فكري تام (لم يتحدث أحد عن السيطرة على خطب ومواعظ الكنائس) جنباً إلى جنب مع المساجد المهجورة والمأسورة وغير العامرة إلا بخطباء الحكمة ومواعظ العلمانيين. أقول من البديهي أن يؤدي ذلك إلى تأجيج نيران الفتن الطائفية التي يتحدثون الآن

محجوب فإن هذا يعنى ازدحام المسجد الواحد الإحتكاري فضلاً عن بعده عن أماكن وجود وسكن معظم المصلين.. وإذا أضفنا إلى ذلك أن خطبة الجمعة فى هذا المسجد المسمى بالجامع ستدور فقط حول تمجيد الحكومة وترويج سياساتها وشتم المسلمين الموصوفين بالتطرف وتقديم أفكار علمانية منفرة فى ثوب إسلامى باهت.. فإن المحصلة النهائية ستكون إنصراف الجماهير عن صلاة الجمعة والقضاء على هذا المظهر الإسلامى الهام. إن محجوب انتقد فى خبر الأهرام الذى أشرنا إليه ما وصفه بخطبة الجمعة ومواعظ المساجد التقليدية التى يلقيها خطباء وزارته نفسها وطالب بتعديلها وهو ما يوحى بأن خطبة الجمعة الإحتكارية ومن بعدها سائر المواعظ ستتحول إلى مجرد دعاية فجّة للأفكار الملائدنية التى تسيطر عليها الفئة العلمانية الموجهة للأمور.. ولن يكون لها من الإسلام سوى الشكل الخارجى. هذا هو ما يراد بالإسلام.

وقلنا إن قصر صلاة الجمعة على ما يسمى بالمسجد الجامع (الذي لا علاقة له في الحقيقة بالمفهوم الذي كان سائداً في صدر الإسلام، إلا من ناحية الاسم) تعنى في الحقيقة إخماداً وهدماً مقنعاً لسائر المساجد التي تستولى عليها وزارة محبوب



وزير الأوقاف

أعاده
 على
 محجوب

الوزير الحكومى طرح
 مسألة قصر صلاة
 الجمعة فى مسجد
 واحد فقط بكل مدينة
 وقرية ممن سيطلق
 عليه اسم المسجد
 الجامع دون مراعاة لحقيقة انطباق هذا
 الوصف عليه. وفى جريدة الأهرام (١١
 أغسطس الماضى) قرأنا أن هذا النظام
 سيطبق فى دمياط كمرحلة أولى كما أن
 الوزير استخلص وعداً فى حضور المحافظ
 وحضور الدكتور حسن الحفناوى (طبيب
 الأمراض الجلدية الوفدى الذى أصبح قيماً
 على الإسلام فى مصر ا) من الأئمة بأن
 يجتهدوا لإقناع المصلين بأن ما ذهب إليه
 على محجوب هو رأى الشرعى الصحيح،
 وكأن هناك إحساساً بالخرج من أن هذه
 ليست هى الحقيقة. لقد سبق أن ناقشنا
 هنا هذا الاتجاه منذ حوالى عامين وقلنا ما
 فيه الكفاية ونعيد بعض الخطوط العامة.
 قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد هدفه
 المعلن كما كتب فى عدد الأهرام المشار
 إليه هو حماية المصلين من أفكار الخطباء
 الأحرار فى المساجد الأخرى التى لا
 تسيطر عليها وزارة محجوب. ولما كانت
 هذه الوزارة تسيطر الآن على كل المساجد
 تقريباً بل لما كانت أجهزة الأمن تتولى هذه
 المهمة بالنيابة عنها فإنه من الواضح أن
 قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد فى
 كل مدينة له هدف آخر غير حماية المصلين
 من الأفكار التى تعتبرها الحكومة متطرفة
 حتى وإن كانت هذه الأفكار هى الإسلام
 الصحيح.

هذا الهدف هو ببساطة إبعاد الناس عن الدين وعن الإيمان. من المعروف أن هناك أعداداً كبيرة من الناس لا تصلي بالمساجد إلا صلاة الجمعة وعندما يطبق نظام

البوسنة ...



إسرائيل أكثر من مرة خلال شهر أغسطس الماضى عن قلقه بصدد أوضاع المسلمين فى البوسنة نتيجة لاعتداءات الصرب، وقد قامت إسرائيل (الدولة نفسها) بإرسال معونات غذائية وطبية إلى سراييفو، وأعلنت وسائل الإعلام الصهيونية عن تعاطفها مع محنة المسلمين هناك، وقامت فى إسرائيل والأراضي المحتلة (أى فى كامل فلسطين المسلمة) مظاهرات عربية للحركة الإسلامية وحركات أخرى ورؤساء البلديات العرب وغيرهم تحتج على مذابح المسلمين وأرسل العرب فى الأراضي المحتلة معونات غذائية وطبية إلى البوسنة، وسمحت السلطات لهذه المعونات ولتلك المظاهرات بالمرور، ويأتى إرسال المعونات من مسلمى فلسطين واهتمامهم بقضية مسلمى البوسنة فى وقت يمرون هم فيه بأشد الأوضاع حرجاً على الناحية الاقتصادية بسبب حالة الحصار الإسرائيلى، فى الوقت الذى لم ترسل فيه الحكومة المصرية أى معونات رسمية بينما كانت قد أرسلت معونات إلى روسيا منذ أقل من العام ! وخرج وزير الخارجية عمرو موسى فى مرة ليصرح بطريقة المن أن حكومته تسمح بمرور المعونات التى جمعها الشعب المصرى وكأن فى هذا السماح منتهى الإنسانية، ومن ناحية أخرى منعت السلطات الأمنية إقامة معارض وندوات كانت تهدف إلى التوعية بأخطار محنة المسلمين فى البوسنة وأبعادها، باختصار الحياة فى ظل الاحتلال الصهيونى أفضل بكثير من ناحية احترام أبسط الحقوق الإنسانية، ويكفى أن صحيفة عربية أعلنت عن حسمها لعرب فلسطين إذا ما أجريت هناك انتخابات بلدية أو لقيام الحكم الذاتى

حيث أن هذه الانتخابات ستكون أكثر حرية من أى انتخابات ستجرى فى أى بلد عربى، وبعد ذلك يشتكون من أن المتطرفين المزعومين يتهمونهم بعدم الدين، وأخيراً عقد الكنيست الصهيونى جلسة خاصة فى أواسط أغسطس لمناقشة الوضع فى البوسنة بينما لم يفعل البرلمان المصرى ذلك

فأيهما أفضل؟ بالطبع اليهود يفعلون كل تلك التحركات من أجل مصالحهم ومن باب الدعاية ولكن لماذا لم يفعل المحليون ذلك، إنهم حتى لا يريدون القيام بحركات دعائية أو البحث فى المصلحة المصرية العامة (ولو من وجهة نظرهم هم) لمجرد أن هناك شبهة إسلامية فى المسألة... يا ساتر يا رب هل يخافون الإسلام أو يكرهونه إلى هذا الحد، إلى حد أنهم لا يطيقون سماع اسمه وإلى حد أن إدراكهم لقضايا السياسة الخارجية يضطرب وينهار لمجرد اسم الإسلام.

تملق المسلمين ...



الأنبا شنودة الصحفى الشهير فى شهر يوليو الماضى أن الأقباط الذين يتحدثون عن وجود تطرف مسيحى إنما يفعلون ذلك بدافع تملق المسلمين وأنهم كاذبون، وعموماً فإن هذا التصور ينطوى على إهانة كبيرة للأقباط حيث يصورهم عاجزين عن الموضوعية والصدق والأمانة، فإذا قال أحدهم كلمة حق فإن وراءها هدف خبيث بل هى ليست كلمة حق وإنما مجرد تملق حقير للمسلمين، ولست أدرى طالما أننا نتحدث عن المحبة والمودة لماذا يصبح تملق المسلمين أو إرضاء مشاعرهم خيانة عظيمة لا تغتفر، ومن ناحية أخرى يعد هذا الكلام إرهاباً فكرياً

للأقباط يحذرهم من إدلاء قولة حق بخصوص موضوع التطرف وإلا عرأ خائنين للملة والطائفة وقسر كلامهم بأنه مجرد تملق لمشاعر المسلمين، إذن فى عبارة واحدة فى حديث صحفى نجد الإرهاب الفكرى المستند إلى المنصب الروحى الرفيع ونجد لمزاً وغمزاً غير مقبول فى أمانة الأقباط وشرفهم الفكرى كما نجد كرهاً باطنياً للمسلمين يرى فى مجرد تملقهم أو إرضائهم جريمة كبرى، بالطبع لم يلتفت أحد من

اللايين الذين سلطتهم الحكومة ليتسقطوا هفوات المسلمين لأنهم مأمورون بالكتابة فقط ضد المسلمين وضد علماء المسلمين وضد الشريعة التى أفتونا بأنها لن تحضر لنا القمح من أمريكا.



شنودة

سعدده على الطريق

المقال الخطير

الذى كتبه ابراهيم
سعدده فى أخبار
اليوم يهاجم فيه
الإسلاميين والإسلام
نفسه فى ظل دعاوى

عريضة عن الجهل والتخلف والخطر
الإسلامى الزاحف لا يستحق الرد
التفصيلى على ما جاء فيه بقدر ما
يستحق التوضيح. الحكاية أن الرجل
أراد أن يقدم خدمة يظهر بها على
الساحة أمام الكبار لكى يوازى الجهد
الكبير الذى تقوم به جريدة الأهرام فى
مكافحة الإسلام من خلال سلاسل
مقالات كتابها التى لا تنتهى. وإذا
كانت سلسلة الأهرام قد أعجبت الكبار
فكرياً ولم تعجبهم لأن أحداً لم يقرأها
لذلك اتبع سعدده فى تقديم خدماته
أسلوب الإنفعال والزعيق والبهرجة
اللفظية والصراخ وهو الأسلوب الذى
يقدره الكبار ويفهمونه بينما لا يفهمون
أسلوب الأهرام الفكرى. ومن خلفيات
مقال سعدده انه كان بمثابة إشارة إلى
كتاب آخرين فى الأخبار لكى يحذو
حنوه. فهذا هو جلال دويدار يواصل
المسيرة ثم محمود عبد المنعم مراد يكتب
مقالات مشابهة بدرجة مثيرة للدهشة لما
كتبه «سعدده» فى الوفد (٩/٢٥ مثلاً).
ومن خلفيات مقال «سعدده» كذلك ما
نشرته صحيفة «الوفد» فى قسم
«العصفورة» فى ٢٥ سبتمبر الماضى
تقول فيه: «إن الناس اللى فوق أعجبهم
كلام سعدده ورفضوا قيام الحزب
الوطنى بنشر رد على مقال سعدده»

وطبعاً «الناس اللى فوق» حسب تعبير
الوفد معروفون لأنهم هم الذين يصدرون
التعليمات لسعدده وغيره... وإذا كان سعدده
قد هاجم رئيس مجلس الشعب ووزيرى
الإعلام والداخلية أشد الهجوم على
الرغم من قوة هذه الشخصيات فإن
هوية «الناس اللى فوق» تتضح أكثر.
وهؤلاء الناس هم الذين قاموا ولم يقعدوا
لنجاح الإسلاميين فى نقابة المحامين
وهم الذين وجهوا سعدده الآن لكى يعلن
قيام أو ضرورة قيام حرب أهلية فى
مصر.

إن مقالة سعدده توضح بجلاء حقيقة
المرحلة الراهنة الخطيرة فى مصر وهى
ببساطة شديدة أن أعلى المستويات فى
مصر بعد فشلها فى محو الإسلام
تشمل الآن حرب أهلية صارخة ببيت
التحريض لما يسمونه بالأغلبية الصامتة
(أى المسلمين) لكى يقوموا ضد الإسلام
أى ضد أنفسهم. وهذه الحرب مشتتة
الآن كلما نقرأ من حولنا عن الإجراءات
الإدارية التى تنهمر فى كل مكان من
التعليم إلى الإعلام إلى الفن ضد أى



● ابراهيم سعدده ●

مسحة من التدين. إنهم لم يعودوا
يكتفون بالمواجهات الأمنية والضرب فى
المليان بل لجأوا من خلال حملات
الخدیعة والزيف إلى محاولة حشد
الشعب لتنفيذ سياستهم فى ضرب
الإسلام وطلأته ودعائه. وفى الوقت
الذى يجرى فيه الحديث عن ضرورة
الاستقرار ومحاربة الفتن الطائفية ودعم
الوحدة الوطنية نجد أن مقال سعدده
الذى أوضحنا خلفياته يأتى ليعلن بث
أكبر أنواع الفتن وأخطرها ألا وهى
تجيش الشعب لمحاربة الإسلام
وتحريض الناس العاديين على كراهية
الإسلام وهو دين الدولة وعلى مطاردة
الدعاة والمتدينين بدل أجهزة الأمن. إن
الدولة بتشجيع دعوة مثل تلك التى
أطلقها سعدده تكون فى الحقيقة قد
أعلنت الحرب على نفسها لأنها تدعو
إلى حرب أهلية طاحنة تنسف كل
استقرار وتدمر أسس الدستور. هذه
هى حقيقة مقال سعدده والمقالات التى
انطلقت من بعده على منواله.

محمد نجيب راعى

لتجارة الملابس بالجملة

● أسعار مغريسة

● بضاعة ممتازة

المصنع : ٢٧ ش أحمد العسقلانى

ريتشمان - دار السلام

ت : ٨٨٩٠٤٠

المكتب : ٣ ش جوهسر القاسم

بالموسكى

ت : ٥١٠٠١١٢

كلهم إسحاق!

ذهب اسحاق، وجاء اسحاق.

ذهب ارهابي مخضرم، وجاء ارهابي مُعدّل.

سبق وأن أشرت إلى سجل اسحاق شامير الإرهابي، وسقط في انتخابات قومه، لينتهي دوره الرسمي كما انتهى دور من قبله، وجاء اسحاق رابين، الذي كان لنا في عهود حكمه مواجهات من الحروب والإرهاب.

ولعل الطابع الشرقي هو السمة المميزة لرابين، أحد مواليد القدس ١٩٢٢م عن أسلافه.

وتاريخ اسحاق رابين حافل بالسيئات، وصحيفة سوابقه مليئة بالحوادث التي عانى منها لا الفلسطينيين وحدهم فحسب، بل العرب في كل مكان.

انضم اسحاق رابين في سن الثامنة عشرة من عمره إلى «البالمح» وهي عصابات صهيونية لم تترك مجالاً لإرهاب العرب إلا واقتحمته. ثم عين مسئولاً عن الجليل الغربي ثم أنهى دوره في الهاجاناه. وهي منظمة صهيونية عسكرية ارهابية أخرى، بعدها تولى منصب ضابط العمليات بقوات البالمح.

اشترك اسحق رابين في حرب ١٩٤٨ وكان قائداً لأحد الألوية حيث حارب على مشارف القدس، كما تولى منصب ضابط العمليات بالجبهة الجنوبية، واشترك في عدة عمليات ضد العرب، كما اشترك في وفد اسرائيل لمباحثات وقف إطلاق النار مع مصر في رودس.

ترأس رابين شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة ٥٠ - ١٩٥٢ ثم ابتعث إلى بريطانيا لمدة عام للحصول على دورة ضابط أركان ثم عاد برتبة عميد ليتولى قيادة شعبة التدريب بهيئة الأركان.

وقد قام رابين بجولة في جيوش أوروبا وأمريكا للإطلاع على وسائل التدريب العسكري تولى بعدها قيادة المنطقة الشمالية عام

١٩٥٦... وعين اسحاق رابين نائباً لرئيس الأركان عام ١٩٦١، ثم قام بجولة في افريقيا عام ١٩٦٢ لتحقيق المزيد من التعاون العسكري مع بعض قادتها.

تولى رئاسة الأركان في يناير ١٩٦٤ حيث اشتدت في هذه الفترة العمليات الفدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد عمل رابين

على تزايد قوة الجيش الاسرائيلي لمواجهة النشاط الفدائي واستعداداً لحرب ١٩٦٧.

عمل رابين سفيراً لإسرائيل في واشنطن عام ١٩٦٨ حيث كانت له اتصالات خاصة مع الرئيس الأمريكي نيكسون ومع كيسنجر وغيره من رجال الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت.

إثر الحرب عاد اسحاق رابين إلى الأراضي المحتلة وانتخب عضواً في الكنيست وتولى منصب وزير العمل في حكومة جولدا مائير ثم رئيساً للوزراء إثر استقالتها، وقد تخلى رابين عن منصبه بعد تورط زوجته في أعمال تهريب عملات أجنبية إلى الخارج.

واسحاق رابين، وإن حاول الظهور على مسرح الأحداث فيما مضى كمعارض لسياسة مناحم بيغن وخلفه إسحاق شامير، فهو في الحقيقة لا يقل صهيونية عنهما.. فقد كان رابين وراء حرب ١٩٦٧ واحتلال سيناء والضفة والغزة، وتستر على إجرام موسى ديان حيث ذاق السكان العرب في عهده، وفي ظل حكومة رابين أبشع ألوان التعذيب والإرهاب.

ومن معالم حياة اسحاق «الجديد»، يمكننا أن نستشف أنه بالإضافة إلى العامل المشترك الذي يجمع قادة اسرائيل والمتمثل في المشاركة والقيام بشتى أنواع الإرهاب والتدمير والتعذيب الموجهة للفلسطينيين والعرب عامة، فإنه يتمتع بدبلوماسية لم يتمتع بها شامير أو بيغن.. فهو المشارك في عديد من المباحثات مع مصر..

وهو السفير المحبوب لدى واشنطن.. وهو الذي يتمتع - ظاهرياً - بقدر أقل من الإرهاب إذا ما قورن بسابقه.

وهذا ينبئنا بأن الناحيين الإسرائيليين لم يعطوا أصواتهم لرابين حباً في السلام وطمعاً فيه، وإنما لإيمانهم بأن اسحاق رابين أقدر من شامير على تحقيق الأهداف الصهيونية عن طريق ما يسمى بالمباحثات والمفاوضات التي تتاجر فيها إسرائيل بغير بضاعتها.

فرأس المال - الممثل في الأرض - عربي.

والمساومة - التي يجيدها اليهود - في سلعة عربية.

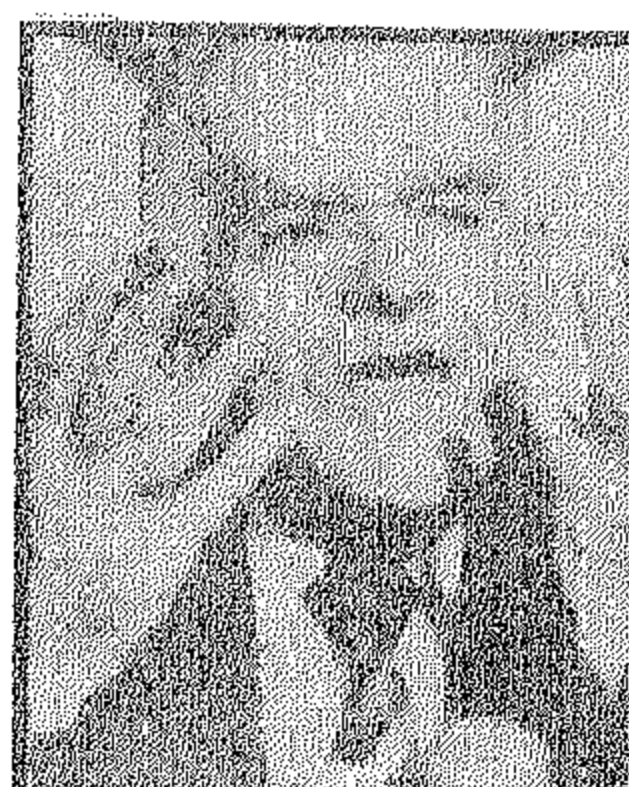
والرابح حتماً من يجمع في نفسه إيماناً بمبادئه، وقوة في موقفه ودعماً من أحبابه وأصحابه.

فلا تظن أنه خير ممن سبق، فكلهمو في

الهم اسحاق !!



رابين



شامير

عودة الروح

والتبرج - يومها لم أجد امرأة واحدة محجبة فى الشوارع، لأن المحجبات فضلن الاحتماء خلف الأبواب حتى لا يتعرضن لعقوبة ارتداء الحجاب أو الالتزام بالزى الإسلامى! واليوم أعود إلى تركيا - بدعوة كريمة للاحتفال بذكرى الإمام بديع الزمان سعيد النورسى. فماذا وجدت؟ وجدت شيئا لم أكن أتوقعه، بل أكاد أقول أننى لم أكن أحلم به صحيح أننى أتابع بحكم عملى كصحفى أخبار الحركة الإسلامية فى تركيا كذلك مواقف الشعب التركى وخاصة فى القضايا المستجدة على الساحة الإسلامية مثل قضية الشعوب الإسلامية التى تحررت حديثا من الاستعمار السوفىيىتى، وكذلك قضية البوسنة والهرسك وغيرها. إلا أننى لم أكن أتوقع أن العودة إلى الإسلام فى تركيا بهذا الشمول وتلك الروعة ولا شك أن البذور التى وضعها الشيخ سعيد النورسى فى التربة التركية بدأت تورق وتزهو وتثمر أوراقا خضراء وزهورا ذات ألوان وروائح بهيجة وثمارا ذات طعم شهى.

العودة إلى الروح فى تركيا تمس الشكل والجوهر، فالحجاب الإسلامى الذى أصبح يميز فتيات ونساء تركيا أصبح منظره مألوفاً فى شوارع المدن والقرى التركية، ما هو إلا مظهر يعكس خلفه التزاما إسلاميا شعبيا تركيا على المستويات المختلفة وإذا أخذت مثلا ظاهرة تطوع الأتراك بدءا من الجنرالات المتقاعدين إلى الأفراد

تركيا. قتل لكل مسلم عقب التاريخ، وإحساس بالعزة أصبح مفقود - أين أنت يادولة الخلافة، يامن وقف جنودك يوما على أسوار فيينا، وحاصروا روما، وكان منظر الجندى المسلم يثير الهلع فى أوروبا، أين انتساب دولة الخلافة فى زمن تغتصب فيه المسلمات فى البوسنة، ويقتل الانسان بسبب إسلامه ويصرخ فلا يجد نصيرا. تركيا - الخلافة - كيف تأمروا عليكم وأسقطوك، وقسموا العالم الإسلامى فيما بينهم كما يقتسم الذئب الغنم بعد قتل الحارس تركيا - الأتراك - كيف فرضوا عليهم العلمانية وحرموا عليهم الحجاب والعمامة وأى مظهر من مظاهر الإسلام أو شريعته

تركيا - كيف أصبح الحديث فى الإسلام داخل ربوعك جريمة يعاقب عليها القاتنون العلماني وكيف أصبحت الدعوة إلى الشريعة تخلفا ورجعية وأحيانا جريمة!

أعود إلى تركيا بعد أكثر من عشرين عاما - يوم زرتها لأول مرة ودخلت إسلامبول - عاصمة الخلافة العثمانية - فوجدتها يومها تبكى فى صمت ذكريات محمد الفاتح، ويفرض على أهلها العرى



حسين عاشور يتسلم هديه تذكارية



دكتور عبد الودود شلبى يجلس بجواره حسين عاشور واحمد بهجت



سعيد النورسي

شحنة من الكتب تصل إلى هؤلاء المسلمين المتعطشين إلى المعرفة الإسلامية بعد أن حرّموا منها طويلا، وهناك العديد من أبناء تلك الجمهوريات يتعلمون العلوم الدينية في المدارس التركية التابعة لتلاميذ الشيخ سعيد النورسي ليكونوا نواة لنهضة إسلامية تعليمية في تلك الجمهوريات الإسلامية، وهذه المنح الدراسية شملت أيضا المسلمين من مقدونيا ورومانيا وبلغاريا وغيرهما، ولقد رأيت بنفسى طلاب من منغوليا وبلغاريا يقرأون القرآن الكريم بطلاقة كما لو كانوا عربا يدرسون في الأزهر الشريف، بل والأمر امتد ليشمل المسلمين من الصين انتظروا لما تسفر عنه الأيام ليكونوا جاهزين للعمل من أجل إعادة معارف الإسلام إلى مسلمى الصين.

ولا شك أن هذه الانجازات الضخمة ما كانت لتتم لولا عاملين أساسيين، أولهما - فضل الله أولا - ثم جهاد الشيخ سعيد النورسي والروح التي أعطاها للشعب التركي من خلال مجهوده العلمي وخاصة في رسائله التي كانت تنسخ بخط اليد وتوزع سرا وهى الآن تطبع بالملايين وتوزع علنا ويجمع اللغات الحية .

أما العامل الثانى فهو أجواء الحرية التي تعيشها تركيا رغم العلمانية لأن الحرية شىء ضرورى،

العاديين فى صفوف المسلمين في البوسنة والهرسك أو أذربيجان للقتال ضد الصرب والأرمن فإن هذا بدوره لا يمثل إلا أحد مظاهر عودة الروح.

وإذا أخذت المؤسسات المالية والتعليمية والاجتماعية التي أنشأها ويديرها أبناء سعيد النورسي وتلاميذه لوجدنا شيئا مذهلا .

فهناك جريدة يومية تصدر في تركيا وتنشر أيضا خارج تركيا من مكان هي صحيفة الزمان الناطقة بلسان تلاميذ سعيد النورسي وهناك قناة تليفزيونية تبث إرسالها إلى تركيا وتغطي أذربيجان وكوسوفو والبانيا وغيرها، بالإضافة إلى العديد من المجلات الأسبوعية والشهرية، وكذلك هناك العديد من دور النشر الكبرى التي أنشأها ويديرها تلاميذ سعيد النورسي والتي تقوم بطباعة المصحف وترجماته وكذا مؤلفات الشيخ سعيد النورسي وهذه وتلك يستفيد بها الأتراك وسكان الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتي السابق وكذا الألبان وأهل كوسوفو والبوسنة والهرسك وغيرهم أى أن لها دورا كبيرا فى دعم وتنشيط العمل الإسلامى فى أوروبا وشمال آسيا.

وهناك العديد من المدارس الخاصة التي أنشأها تلاميذ الشيخ سعيد النورسي ومنها الابتدائى والإعدادى والثانوى بل هناك جامعات خاصة تم إنشاؤها وهى مدارس وجامعات شاملة تهتم بتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتخدم علوم القرآن من لغة وفقه وتفسير وعقائد وأصول دين، بالإضافة إلى الاهتمام بالعلوم العصرية وكذا دراسات فى اللغات التي يتكلمها المسلمون فى الدول المجاورة فى أوروبا وآسيا.

وفى مجال الاقتصاد نجح تلاميذ الشيخ سعيد النورسي فى إنشاء العديد من المشروعات الاقتصادية التي تخدم الاقتصاد التركى وتفسح المجال للتنمية على أساس إسلامى بما فيه مصلحة المسلمين عموما والأتراك خصوصا، وهى فى نفس الوقت تمثل تحديا كبيرا لأنها تؤكد إمكانية إدارة المشروعات الاقتصادية بنجاح على أساس إسلامى، ثم هى تمول الجهود الاجتماعية وتكاليف التعليم الدينى والدعوة الإسلامية.

ويمكننا أن ندرك ذلك الدور الخطير والهام الذى تلعبه تلك المؤسسة إذا علمنا أنه تم شحن ثلاثة أطنان من الكتب الإسلامية إلى الدول الإسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتى بمجرد انتهاء الاتحاد السوفيتى (قلعة العلمانية المنهارة) وكان ذلك أول



صورة تذكارية لبعض أعضاء المؤتمر



حسين عاشور يلقي بحثه

وقد حضر العديد من المفكرين الإسلاميين هذه الندوة وتباروا في تقديم أبحاثهم وأوراقهم حول فكر الشيخ سعيد النورسي، فعلى حين اهتم الدكتور عماد الدين خليل بالرؤية الجمالية لأسلوب وفكر سعيد النورسي، فإن الأستاذ أحمد بهجت اهتم بإبراز الجوانب النورانية في حياة وفكر الشيخ سعيد أما الأستاذ أديب إبراهيم الدباغ فقد قدم سيرة ذاتية للشيخ سعيد النورسي واهتم بتقديم هوامش على فكره في حين اضطلع محمد رشدي عبيد بموضوع معالم التربية في رسائل النور واهتم الدكتور عبد الودود شلبي بشخصية المصلح في حياة الشيخ النورسي كما شرفني الله بتقديم بحث عن الشيخ سعيد النورسي استحسنته المؤتمرون ونشرته الصحف التركية وكان بعنوان " الشيخ سعيد النورسي - الدفاع الاستراتيجي " وتعميما للفائدة تنشره المختار الإسلامي كاملا.

سلام على محمد الفاتح الذي تبارى مع قادة المسلمين لكي تنطبق عليهم نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى فاز براية الفتح العظمى " لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش " وسلام على سعيد النورسي الإمام المجاهد المجتهد الذي أفنى حياته وزهرة شبابه بين المنافى والسجون حتى ترتفع راية الإسلام مرة أخرى فوق ربوع تركيا وتردد مآذن تركيا " الله أكبر " وتوحد المساجد ربها.. وتسجد الأتراك لبارئها..

جدا لاتعاش الإسلام لأن الإسلام لايزدهر إلا في مناخ الحرية. إن الشيخ سعيد النورسي الذي عاش حياته كلها منذ ولادته ١٨٧٣ حتى ١٩٦٠ والتي مر فيها بالكثير من المحن والابتلاءات، كالاغتيال والمحاكمة والنفي - استطاع أن يحول كل أوقات حياته سواء في بيته أو منفاه أو سجنه إلى عمل دائم لخدمة علوم القرآن الكريم وإثبات صحة الإسلام من خلال العلوم العصرية، واستطاع بالإخلاص والجهد أن ينشر العديد من الرسائل وأن يصبح له ملايين التلاميذ يعملون على نشر العلوم الإسلامية.

ومن أقواله " مهما يشيخ الزمان يبقى القرآن شابا فتيا ونديا " " إن الإنسان الذي يؤمن بالله لا يتدنى إلى شيء حتى إلى الكون نفسه. " إن مرتبة العبودية لله هي أعلى المراتب. " إن أعلى مراتب الإيمان هو معرفة الله وعلينا أن نتأمل في أسرار كونه من الذرات إلى المجرات "

" إن المسلم يجب أن يضبط مشاعره بضوابط العقيدة والشريعة. ونظرا للأهمية البالغة للشيخ سعيد النورسي فكرا ودورا على الساحة التركية فقد انعقدت بإسلامبول في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢ الندوة العلمية والتربوية حول فكر العلامة الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي والتي أقامتها مؤسسة الثقافة والعلوم،

● البذور التي وضعها النورسي في التربة التركية بدأت تورق وتزهر
● الحجاب أصبح يميز فتيات ونساء تركيا

الأستاذ سعيد النورسي

والدفاع الاستراتيجي من خلال التأمل في الطبيعة

نص البحث الذي أعده وألقاه في المؤتمر

حسين عاشور

المشرف العام على إدارة مؤسسة

المختار الإسلامي للصحافة والنشر

الحديث عن الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وتأملاته في الطبيعة ومشاهداته كسائح يسأل الكون عن خالقه، واستنطاقه لمفردات هذا الكون وتلك الطبيعة لاثبات وجود الله تعالى، وصحة رسالة الإسلام، وإعجاز القرآن الكريم يستدعي بالضرورة مصطلح «الدفاع الاستراتيجي».

فالظرف الذي عاش فيه سعيد النورسي، وكذا التحديات التي واجهها كمسلم وكعالم دين إسلامي، وكذا طريقته في الدفاع والصمود لا تعبر عنها كلمة أخرى سوى كلمة الدفاع الاستراتيجي، ولا شك أن النجاح الذي حققه الأستاذ سعيد النورسي سواء في حياته أو بعد مماته من خلال تلاميذه ومريديه والمستفيدين من علمه في تركيا وخارج تركيا، في العالم الإسلامي، بل وفي خارج العالم الإسلامي ترجع في جزء كبير منها إلى أسلوب الدفاع الاستراتيجي الذي اتبعه الأستاذ سعيد النورسي.

في الأفق وفي أنفسهم

التفكير فريضة إسلامية، والتأمل هو أفضل العبادات، والله تعالى حين خلق الإنسان زوده بالفعل، وجعل التعقل والتفكير طريقاً إلى معرفة الله تعالى وجوداً وقدرة، من خلال ما يشهده في الكون من آيات ومعجزات تقود حتماً إلى الإيمان بالله الواحد القادر اللطيف الخبير.

والتأمل في قدرة الله تعالى في كل جزئيات وكليات الكون والحياة واجب على كل مسلم بل واجب على كل إنسان كطريق طبيعي لمعرفة الحق والانحياز له والاطمئنان إليه، التأمل في الأشياء الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

وهذا الواجب أكثر وجوباً في حالة العلماء، لأنهم يأخذون بيد الآخرين، ويتودونهم على هذا الطريق، ويرفعون عن بصيرتهم الغشاوة، ويجلون لهم ما غمض عليهم ويضعون على طريق التأمل علامات إرشادية.

يقول الله تعالى: «قل سبروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» (١)

ويقول تعالى: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب» (٢)

ويقول تعالى: «إنا يخشى الله من عباده العلماء» (٣) والآيات في هذا الصدد أكثر من أن تحصى.

وانطلاقاً من هذا الواجب الشرعي، الذي دعت إليه آيات القرآن الكريم، فإن الأستاذ سعيد النورسي «تقدم في هدوء ذكي ليأخذ بيد طالب الحقيقة في جولة رائعة شاسعة هائلة كى يفتح له فيها مغاليق عقله وقلبه، ويوقفه أمام لوحة الوجود وجمالها الأخاذ ومظاهرها البديعة، بادئاً رحلته الكونية من عجائب الآفاق العلوية، إلى مدهشات الكائنات السفلية، سائراً غورها، واصفاً اتساقها وتوازنها ولوحاتها الفنية الرائعة، التي تأخذ بالألباب وتضرب على أوتار القلوب، فتوقظ الغافل، وتنير بصيرة الذاهل وتأخذ بيد الجاهل، إلى عالم من حقائق العلم والمعرفة في إطار السببية الحاسمة، والفانية العميقة، والتخطيط الكوني الشامل الجامع الذي يقطع بوجود الخالق العظيم الذي تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن» (٤).

كان سعيد النورسي رائعاً في تأملاته، عميقاً في استلهام المعاني الدقيقة من مشاهداته في الطبيعة ويرجع ذلك إلى أنه امتلك كل المقومات اللازمة لهذا الأمر فهو يتمتع بالإخلاص والتجرد مما يجعله قادراً على استقبال المعاني مهما دقت واستيعاب العظات والعبر مهما عظمت، لأن النفس المخلصة المتجردة مثل جهاز استقبال واع لا تشوبه شوشرة ولا اضطراب، ولأنه كان يملك عقلاً كبيراً ذكياً متفتحاً، وحافظة قوية وملكات متعددة حتى أن أهل زمانه أطلقوا عليه أسم بديع الزمان اعترافاً بهذا كله. حقاً لقد كان جهاز استقباله نقياً..!!

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل اجتهد سعيد النورسي في تحصيل العلوم الدينية والعلمية أيما اجتهاد، وبذل كل طاقته في هذا الصدد، ولم يتوان أو يقتصر في هذا المجال وذاك، فقد حفظ القرآن الكريم، ودرس علوم النحو والصرف والبلاغة والتفسير والفقه من العلوم الدينية العقلية والنقلية حتى حصل على العالمية وهو ابن

أربع عشرة سنة، كما درس علوم الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والفلسفة والجيولوجيا والتاريخ والجغرافيا وألف في البعض منها» (٥)

محمد الخطار

كل شيء سليم يقود إلى الإيمان، النظرة السليمة تقود إلى الإيمان، الوجدان السليم يقود إلى الإيمان، القلب السليم يقود إلى الإيمان، العقل السليم يقود إلى الإيمان أي أن للإيمان طرقاً متعددة، كلها تقود إلى نفس النتيجة، وفي الفترة التي عاش فيها الأستاذ سعيد النورسي

« ١٨٧٣ - ١٩٦٠ » كانت العلوم الطبيعية، إعلاء شأن العقل تفقز قفزات هائلة، وكان الاتجاه العالمي يريد استخدام الاكتشافات العلمية في عكس طريقها الصحيح أي في الاتجاه نحو الإلحاد والتشكيك في الأديان، وكان من الطبيعي أن يستمع إليه أحد، ولأن الشيخ النورسي استوعب روح العصر فإنه استطاع أن يقطع دابر الملحدين عن طريق استخدام لغة التأمل العقلي والعلمي القائم على الحقائق لأسباب وجود الخالق الأعظم وصحة الإسلام وإعجاز القرآن وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن يزيل الفجوة المصطنعة بين ما هو ديني وما هو علمي، يقول الشيخ النورسي رحمه الله « ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو الفنون المدنية - العلوم الكونية الحديثة - فبامتزاجهما تتجلى الحقيقة، وبافتراقهما تتولد الحيل والشبهات في هذا، والتعصب الذمير في ذلك. » (٦)

الدفاع الاستراتيجي

في الفترة التي عاشها الشيخ سعيد النورسي « ١٨٧٣ - ١٩٦٠ »، وخاصة تلك الفترة التي استطاعت فيها أوروبا أن تمزق الخلافة العثمانية، وأن تبدد وحدة المسلمين، وأن تلتقي بظلال من الشك حول الكثير من مبادئ الإسلام، ولأن أوروبا كانت تعرف خطورة الإسلام على أهدافها المتمثلة في العدوان والقهر والنهب، فإنها لم تدخر وسيلة في القضاء على الإسلام وإبعاد القرآن عن حياة المسلمين وتشكيكهم في دينهم الحنيف، يقول السياسي الإنجليزى «ردمادام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم لذلك لا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به» وكان من الطبيعي أن النقطة الأخطر والأهم في نظر الغرب هي إفقاد المسلمين إيمانهم بالله وبالإسلام وبصدق الرسول ﷺ من خلال ادعاء أن الإسلام لا يتفق مع العلم، وبذلك يضررون الإسلام والمسلمين الضرر القاتل بعد أن نجحوا في قزيق المسلمين وتفكيك وحدتهم، وكان الرد الصحيح على ذلك أن يقطع الشيخ النورسي على الغرب هذا الهدف على أساس أنه مادامت قد وقعت الهزيمة فلا بد من نوع من الدفاع الاستراتيجي أي وقف تحقيق العدو

للمزيد من الأهداف وإيقاف مسلسل الهزيمة عند هذا الحد الذي وصلت إليه تمهيدا للهجوم المضاد وهكذا جاء اهتمام الشيخ النورسي بإثبات إعجاز القرآن، وصدق الرسالة ووجود الله تعالى، وقدرته من خلال التأمل والتعقل في الطبيعة كنوع من الدفاع الاستراتيجي أمام مخططات الغرب ولاشك أنه أحدث الأثر المطلوب من هذا الدفاع، ولاشك أن الشيخ النورسي رحمه الله كان عبقرية في اختيار هذا الأسلوب.

خصائص أسلوب الشيخ في تأملاته

تمتع الشيخ النورسي في تأملاته بأسلوب فذ يجمع بين الحقيقة العلمية، والاستقرار المنطقي، والشمول، والشاعرية الخصبة الرقيقة، ومنهجية رصينة غاية في القوة والوضوح والرصانة، مبتعداً في نفس الوقت عن قيود المصطلحات الكلامية وجمود المقدمات الفلسفية التي تزيد في الحيرة بل نستطيع أن نقول أنه أحدث نقلة نوعية في علم التوحيد الإسلامي الذي كان بلغته وأسلوبه السابقين ملاتماً للعصر الذي نشأ فيه ولكنه لم يعد ملاتماً لعصرنا الحاضر، وهكذا حول الشيخ النورسي علم التوحيد الإسلامي من مجرد مناقشات وعرض أدلة فلسفية، إلى منهج علمي يعتمد على حقائق العلم وبساطة الأسلوب وأضوائه على الحركة والحياة، بحيث يصبح تياراً اجتماعياً عارماً يلائم مختلف المستويات الثقافية والفكرية وليست قاصرة على طلاب العلوم الفلسفية وحدهم.

لماذا نجح الشيخ النورسي

لم تقتصر فائدة الشمار العلمية والفكرية للشيخ النورسي على الأتراك وحدهم، بل وصارت رسائله وأبحاثه التي تبلغ المائة والثلاثون رسالة إلى مختلف أنحاء العالم، وهناك الآن ترجمات لها في اللغات العربية والإنجليزية، والكردية والفارسية والأردية وغيرها، فضلاً عن عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف اللغات، وعشرات المراكز التي تتبنى نشر هذه الرسائل في كل مكان من العالم ويرجع هذا الأمر إلى إخلاص الشيخ وتجرده، ولاشك أن ما يخرج من القلب يصل إلى القلب بسهولة فضلاً عن ذكائه الرقادة وسعة علمه ورجاحة عقله، وأهم من هذا وذاك أنها استوعبت روح العصر، واستخدمت أسلوب الدفاع الاستراتيجي .. رحم الله الشيخ وأجزل له العطاء ..

(١) سورة التكهوت الآية (٢٠)

(٢) آل عمران الآية (١٩٠)

(٣) سورة فاطر الآية (٢٨)

(٤) د. محسن عبد الحميد أستاذ التفسير والعقائد الإسلامية - جامعة بغداد.

(٥) إحسان قاسم الصالح.

(٦) سعيد النورسي - الآية الكبرى - مشاهدات ضائع يسأل الكون عن خالقه.

التيار الإسلامي يفوز فوزاً ساحقاً في النقابات ما معنى هذا.. وما واجب الدولة نحوه؟

يسوى بين أبنائه، وبين المخالفين المسلمين الذين يعيشون على أرضه وتحت سماءه يسوى بينهم جميعاً فيحمي دماهم وأعراضهم وأموالهم ومعابدهم، يقرر لهم الحرية الفاضلة، والحماية الكاملة، والعدالة الشاملة، يطعمهم من جوع، ويؤمنهم من خوف، ويحميهم من ظلم.. قرأوا في كتب التاريخ الموثق أن عمر بن الخطاب خليفة المسلمين وجد يهودياً على باب المسجد يستجدي الناس فقال: ما شأنك؟ قال: يهودى يسأل لحاجته ولسنه فقال عمر: ما أنصفناك.. وأخذ بيده إلى أمين بيت مال المسلمين، أى والله إلى أمين بيت مال المسلمين.. وقال: أنظر هذا وأمثاله فاعطهم وذويهم ما يلزمهم ويكفيهم.

وقرأوا أيضاً أن عمر بن الخطاب استدعى عمرو بن العاص فاتح مصر وحاكمها، استدعاه إلى المدينة عاصمة الخلافة ومعه ابنه ليحاسبه على جريرة وقعت من ابنه على ابن قبطى فلما حضرا حقق فى الأمر فلما ثبتت التهمة قال عمر لابن القبطى: خذ هذا السوط واضربه كما ضربه.. قال عمر: اضرب أباه فما ضربه إلا بفضل سلطانه.. قال: لا أضرب إلا من ضربنى.. فاتجه عمر إلى عمرو وقال: كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.. أية عدالة هذه؟ انها عدالة الإسلام عدالة لا يوجد مثلاً فى أى مكان، ولا فى الدول المعاصرة التى تتشدد بحقوق الإنسان.

كذلك قرأوا أن عمر بن الخطاب بعد فتح القدس كان يجلس مع البطريرك داخل الكنيسة فلما حانت الصلاة صلى خارجها

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» رواه الطبرانى.

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس» ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» رواه ابن حبان.

تفهماً للعبة، ورفضوا أن يستجيبوا لأعداء الإسلام.. وقالوا: قد عرفنا الإسلام عن دراسة وتجربة استمرت مئات السنين فما وجدنا له مثيلاً فى عدالته ولا نظيراً فى سماحته ورحمته، وأعلنوا بالقول وبالفعل بأنهم مع التيار الإسلامى الذى لا يخفى صورته، ولا يخفض صوته، بل يعلن بالمنشورات، ويجهر فى الميكروفونات (الإسلام هو الحل) أعلنوا أنهم يقبلون أن يعيشوا مع المسلمين - كما عاشوا معهم من أيام الفتح - فى ظلال تعاليمه السمحة، وعدالته البالغة، ذلك لأنهم تأكلوا بعدما قرأوا ودرسوا، وتأملوا وجربوا أن الإسلام



بقلم : فضيلة الشيخ
محمود عبد الوهاب فايد
الوكيل العام للجمعيات الشرعية

التيار الإسلامى قوى ومرئى يبصره كل ذى عينين، ولا يجحده إلا مكابر أعمى القلب، خبيث النفس وقد فاز بالثقة فى نقابة الأطباء والصيادلة والمهندسين والتجارىين والجامعيين وازداد تألقاً فى نقابة المحامين، وهذه النقابات يتميز أبنائها بالعقل المستنير، والوعى البصير، والإدراك السليم فليس بينهم أعمى، ولا ساذج، ولا من تظهر غفلته فتسهل خديعته.

لقد تكتلت كل القوى المعادية للإسلام داخلياً ودولياً، وتآمرت لإسقاط التيار الإسلامى، ولم ينقصها المال ولا النفوذ ولا الإغراء ولا الإرهاب، ولكن عين الله لا تنام، فرد كيد الكائدين فى حورهم، وأعادها إلى صبورهم، (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً).

حاولوا أن يستثيروا المرأة المحامية بكاذيب اختلقوها وروجوها ونسبوا إلى التيار الإسلامى لكن المرأة المحامية كانت أكبر من أن تخدع، فاكشفت بذكائها هذا الزيف، ولم ينطل عليها هذا الصغار، وأعلنت بوضوح ثقتها فى هذا التيار، ونجا ونجت من كيد الكائدين ومكر الماكريين حاولوا أن يستثيروا الأقباط، فبدى الأقباط

وأقول: إن هذه الدراسة الموجزة ولدت في الذين درسوها الشوق والرغبة في التعرف على دقائقها وتفصيلها وأسرارها، فأنجذبوا إليها، أقبلوا عليها، ونقبوا في مصادرها ومراجعها حتى ألما بها، وتفرغوا لخدمتها، وأظهروا تفوقها على ماعداها من القوانين الأجنبية ودعوا إلى تطبيقها في البلاد الإسلامية - ولا تنس ما أودعه الله فيها من أسرار ربانية تسمو بالنفوس وتعالج أمراض القلوب، وتمحو العداوات، وتجمع الشتات، وقد تنوقت نقابة المحامين لذة هذه الثمار عقب إعلان نتيجة الانتخابات

وبعد... فأتين كان حزب (الوفد) في هذه النقابة، لقد تأكد لديه أن الدنيا تغيرت، وأن ماصح في العشرينات لم يعد يصلح في التسعينات، تأكد لديه أن مادة (دين الدولة هو الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر القوانين)

مادة تعبر عن ضمير الشعب ورغبته الصادقة، وعرف أن شعار (الدين لله والوطن للجميع) لم يعد يخدع أحدا في هذه الأيام، لقد استنفذ أغراضه أيام الاحتلال، واليوم جلا المحتل عن أرضنا وزال، وبالبحت الحر العميق، والفحص الدقيق ثبت زيف هذه العملة، وتأكد أنها لم تعد صالحة للتداول في هذه الأيام. فالوطن لله كما أن الدين لله ذلك لأن الوطن أرض، والأرض كلها لله قال تعالى: " إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده " الأعراف ١٢٨ وقال: " وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا " النحل / ٥٢

كذلك الدين للجميع كما أن الوطن للجميع قال تعالى: " قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " الأعراف / ١٥٨ وقال: " إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون " العنكبوت ٥٦ فدين الله للجميع، وأرضه للجميع، وقد وسع الإسلام كل الناس، وحماهم في أرضه على اختلاف أديانهم



مختار نوح

النصر على يد مستشار قبلى أمين نزيه هو فؤاد جرجس فقد كان آخر ما أقره مجلس الشعب في نورت السابغة هو قانون يمكن رجال القضاء من الاشراف على انتخابات نقابة المحامين، فقام هذا المستشار ونخبه معه بواجبهم بنزاهة وأمانة وحيدة وإخلاص، وكان أول المهنتيين للإسلاميين بالفوز عقب ظهور النتيجة، وكان انتخاب اخواننا الأقباط الإسلاميين أبلغ رد على من زعموا أن الإسلام خطر على الوحدة الوطنية، أو يؤدي إلى فتنة طائفية، أو ينتقص من حقوقهم الدينية

إن نقابة المحامين بعد أن سطع فيها نور الإسلام، وتنسجت أريج أزهاره، وتناولت من ثماره سادها الوفاق والوئام، وتغلغل فيها الصفاء والحب والانسجام، بعد ما عانتها فيما مضى من أعوام من شجار وشكاوى وخصام وانقسام، وصدق الله العظيم " وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم " وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم "

قد يعجب الناس من هذه النتيجة وخاصة في نقابة المحامين، فالمحامون قد درسوا القوانين الأجنبية بتوسع وعرفوا مصادرها ومراجعها مما يدعوهم إلى الاستمسك بها والوقوف بجانبها، أما الشريعة الإسلامية فقد درسوها بإيجاز شديد لا يشبع ولا يقنع.



سيف الإسلام

فسئل في ذلك فقال: خشيت أن ينازعكم فيها أحد من المسلمين بعدى يقول: هذا صلى عمر - ثم كتب وثيقة القدس وفيها يقول: هذا ما تعهد به عمر " أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم.. ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ".

لقد فشل خصوم الإسلام والقوى المعادية له في الداخل والخارج فشلا واضحا فاضحا، وخاب سعيهم في حجب الثقة عن التيار الإسلامى بين النقابات المثقفة الواعية المستنيرة، وانتصر الإسلاميون نصرا حاسما وقاصما، ومبددا لكل ما رجه إليهم من تهمة وأكاذيب روجتها وسائل الاعلام المسموعة والمقروعة والمرئية، وأعاذهم الله من الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس، من الجنة والناس.

نعم: لقد انتصر الإسلاميون نصرا مؤزرا، وظهر للخاصة والعامة زيف التهم التى وجهت إليهم فازوا وسقط أرياب الجاه والسلطان والأموال والنفوذ والشعارات الجوفاء، فازوا فى انتخابات - شهد لها الجميع فى مصر وخارجها - بأنها جرت فى حرية تامة ونزاهة كاملة، فازوا ولم يدع أحد أنهم فازوا بالتزوير أو بالرشوة أو بالتغريب أو بالتطرف والعنف والإرهاب بالسني والجنائز فازوا فى انتخابات صفوة الأمة، ويشاء الله أن يسجل هذا

لينعموا بشرعه وعدله، واعترف بأن الاختلاف شيء أراد الله قال تعالى : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " هود / ١١٨ ، ١١٩ وقال : " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى " المائدة ٨ وقال : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ، الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين " المتحنة / ٨ لقد أخذت هذه النتيجة أولئك الذين زعموا في جريدة الوفد أن التطرف سببه النص في الدستور على أن الإسلام دين الدولة . " ودعوا إلى الالتزام مبدأ (الدين لله والوطن للجميع) كأن ما قاله سعد زغلول ينسخ قوله الله (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا يتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك " المائدة / ٤٩ .

وأخيرا فأي كان الحزب الوطنى وهو الذى يزعم أنه حزب الأغلبية؟ يكفى فى الجواب أن ننقل ما كتبه فى الأخبار أحمد رجب الإثنين ٢١/٩/١٩٩٢ صفحة ١٢ ونصه " يتسائل الكثيرون أين كان الحزب الوطنى فى نقابة المحامين ؟ وأين كان فى نقابة المهندسين وأين كان فى نقابة الأطباء ؟ الأرجح أنه مكون ٥٠٪ عمال وفلاحين " انتهى بالحرف

نصيحة

بقيت لى كلمة أنصح بها الدولة (والدين النصيحة) كما جاء فى حديث رواه مسلم وأرجوا أن تلقاها منى بقبول حسن " ان أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

إن المثقفين من أبناء الأمة وهم عنوانها والمتحدثون باسمها أعطوا ثقتهم للتيار الدينى وأسلموا زمامهم إليه ليقود سفينتهم

خوفا من الفرق وطلبا للنجاة، وتطلعا إلى مستقبل يستمتع فيه الناس جميعا حكاما ومحكومين، رجالا ونساء، كبارا وصغارا بعدالة الإسلام الشاملة، ونزاهته الكاملة، وليعيشوا فى ظلاله فى حب ووفاء، وإخلاص ووفاء، وأمان وحرية، فلا ظلم ولا قلق ولا خوف ولا إزعاج، ولا استبداد ولا ديكتاتورية، ولا استغلال للنفوذ ولا محاباة ولا محسوبية، يشتركون جميعا فى السراء والضراء، فى البؤس والرخاء، يعتمد حكمهم على الشورى، والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

نعم، هذه إرادة صفوة الأئمة ظهرت فى انتخابات جرت فى حرية تحت بصيرة الحكومة، فهل أن الأوان لأن تمتد يد الدولة لتصافح هذا التيار بسلامة صدر، وتعترف به كما اعترفت باليسار، واليسار لم يلق من الأمة مثل هذه الثقة، ولا أظن قوافل الوعي الدينية راضين عنه، فما بال الدولة تكيل بكيلين، وتزن بميزانين تغدق على اليسار، وتمنحه أماكن لحزبه، وتسمح له بصحيفة تروج أفكاره، وتنشر أخباره وتعطيه معونة مالية سخية من خزانة الشعب المسلم الفقير، وهو لم ينل من الشعب هذه الثقة، ولا أعرب عن رضاه عنه أن الدول الغربية يوجد فيها أحزاب ديمقراطية مسيحية، وليس الدين بمانع لها من أن تعترف الدولة بها، فواجب أن تعترف الدولة بهذا التيار كما اعترفت باليسار، وهو أولى بالاعتراف والعون والمساعدة، وعندئذ تصفر النفوس، وتنمحي الضغائن وينتهى العنف، وتنعم الدولة والأمة بالأمان والاستقرار، ويعيش الجميع فى رعاية الدولة وتحت سمعها وبصرها وتستغنى الدولة عن قوافل التوعية، وتوفر نفقاتها لتوسع على الشعب بها، ذلك لأن سبب التطرف الذى تحاربه قوافل التوعية هو احساس الإسلاميين بأن الدولة تسبغ رضاها ومالها وعونها على

اليساريين وتصب نعمتها عليهم وتطاردهم فى البيت وفى الشارع وفى المدرسة والجامعة وفى المسجد وفى كل مكان وتحرمهم من كل الميزات التى يتمتع بها اليسار .

إن الأحزاب السياسية حين تجردت من الصيغة الدينية، والأخلاق الإسلامية، سرى فيها الفساد، وانتشرت فيها الرذيلة، وبرزت فيها العفونة، فالدين هو الذى يعصمها من الشر ويوجهها إلى الخير، ويربطها برياط الحب، ويحملها على التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

نصيحة إسلامية

أوجه هذه الكلمة للإسلاميين، أنصح لهم بصديق وإخلاص وحرارة وأقول لهم: إن الله ابتلاكم فلا يستخفنكم النصر، وتشاوروا وأوسعوا دائرة الشورى وانخفضوا اجنحتكم، وأوسعوا صدوركم، وأعينوا الضعفاء والمرضى والمحتاجين من المسلمين وغير المسلمين وكونوا عباد الله إخوانا، واحرصوا على أن تطبقوا فضائل الإسلام وتعاليمه فى أنفسكم قبل أن تطلبوا تطبيقها فى غيركم، كونوا صورة طيبة للإسلام تجمع ولا تفرق، تؤلف ولا تتفرق ادفعوا السيئة بالتي هى أحسن، والله يتولاكم ويرعاكم ويسدد خطاكم.

وفى الختام أذكر نفسى وإخوانى ودعاة الدين وأنصار العدل بقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم " سورة الأنفال آية ٢٧ ، ٢٨ ويقول الله تعالى ولا تشتروا بعهدي الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزى الذين صبروا أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون " سورة النحل ٩٤ ، ٩٥

ما إن يتابع المسلمون وهم نائمون أو سادرون في الملهى منشغلون
بالدنيا أحداث البوسنة والهرسك إذا بالعدو الهندوسى ينهش فى
أعراض المسلمين فى كشمير المسلمة فتعلو صيحات الثكالى وأنات
النساء اللاتى فقدن أعظم ما تملك النساء.

لقد تحولت كشمير (جنة الله فى الأرض) إلى وادى الموت نتيجة
للممارسات الإجرامية التى تمارسها قوات الاحتلال الهندوسى.



ولن أنقل لحضراتكم شهادة مسلم على
مأسى المسلمين فى كشمير ولكنها شهادة
منهم.. إنه صحفى هندوسى يقول: «التقيت
بالكثير من أبناء الشعب الكشميرى
وأسمعونى قصصهم المأساوية.. إن كثيراً
من الشباب رأيتهم فى السجون بين الحياة
والموت من شدة التعذيب التى يمارسها
هؤلاء المجرمون على الشباب والأطفال..
فقد رأيت فى موضع (بلوال) أكثر من ألف
ومائتين من الشباب الذين يقرضون
بالمقاريض ويمارس عليهم زبانية الحكومة
أعنف الأعمال الإجرامية.. كل قصة من
قصص هؤلاء تزلزل قلب الإنسانية.. كل
بيت مهلوم يخبرك عن فحوى رسالة الهند
الإنسانية أقول: لا مجال للموارة وإخفاء
اللامح».

ثم يعترف هذا الصحفى الكشميرى بأن

كشمير أرض مسلمة ليس للهندوس فيها
حق فيقول: «ليس فى كشمير أى سميت
هندوسى.. النساء يخرجن بحجابهن
المحمدى.. رأيت الطفل فى كشمير يتحدث
عن جهاد الأفغان للشيوعية وجهاد العرب
لليهود وجهاد الكشميرى المسلم
للهندوسى».

أرقام × أرقام

وستترك أيضاً الأرقام لكى تتحدث عن
حجم المأساة فعدد الشهداء فى ولاية جامو
وكشمير المسلمة منذ يناير ١٩٩٠ وحتى
يونيو ١٩٩٢ بلغ (٣٣, ٥٥٣ شهيداً) .. عدد

الجرحى من الرجال والنساء والأطفال
(٥٤, ٣٣٥ جريحاً) .. عدد الطلاب الذين
حرقوا أحياء فى مدينة كيوارة فى الأول
من أكتوبر ١٩٩٠ (٢٠٠) طالب عدد
الطلاب الذين حرقوا أحياء فى المدارس
الابتدائية (٤٥٥ طالباً) .. عدد المسجونين
من الشباب المسلم فى السجون فى اقليم
راجستهان فى الهند (٤٨, ٥٥١) شاباً ..
عدد المسجونين من الرجال والنساء
والأطفال فى السجون ومراكز التفتيش فى
كشمير (٥٤٥, ٥٤٥ سجيناً) .. عدد
المهاجرين الذين هاجروا إلى كشمير الحرة
(٢١, ٥١٩ مهاجراً) .. عدد الموظفين
المسلمين الذين عزلوا من وظائفهم بلغ
الآلاف .. عدد المسلمات الذين هتكت
أعراضهن جماعياً (٣٣٥١) امرأة مسلمة ..
عدد المسلمات اللاتى استشهدن بسبب
هتك أعراضهن جماعياً (١٦٥) امرأة
مسلمة .. عدد النساء الحوامل اللاتى مُتن
خلال عملية الولادة بسبب عدم العناية
والعلاج (٣٧١) امرأة مسلمة .. عدد
الأطفال الذين ماتوا بسبب عدم التغذية
والعلاج (٢٤٥) طفلاً عدد البيوت والدكاكين
التي أُحرقت بالبنزين والبارود
(٢٢, ١٢٥) .. عدد المستشفيات والمدارس
والكليات التي أُحرقت بالبنزين والبارود
(٥٤٥) .. عدد الأنعام التي حُرقت حية
(١٢٣٥) .. قيمة الحبوب الغذائية التي
حُرقت (١٢١٥ مليون دولار) .. قيمة
البساتين والغابات التي حُرقت (١١٥
مليون دولار).

أنقذوا كشمير

●● الهند والاحتلال أصبح أمراً روتينياً ●●

مجلة هندية تعترف:

●● القوات الهندية تطلق النار على المدنيين بشكل عشوائي ●●



إن هذه المأسى تحدث لمسلمي كشمير على مسمع ومرأى العالم أجمع فتصدر التقارير وتسطر الصحف ولكن أين الحل العملية لإنقاذ المسلمين ؟

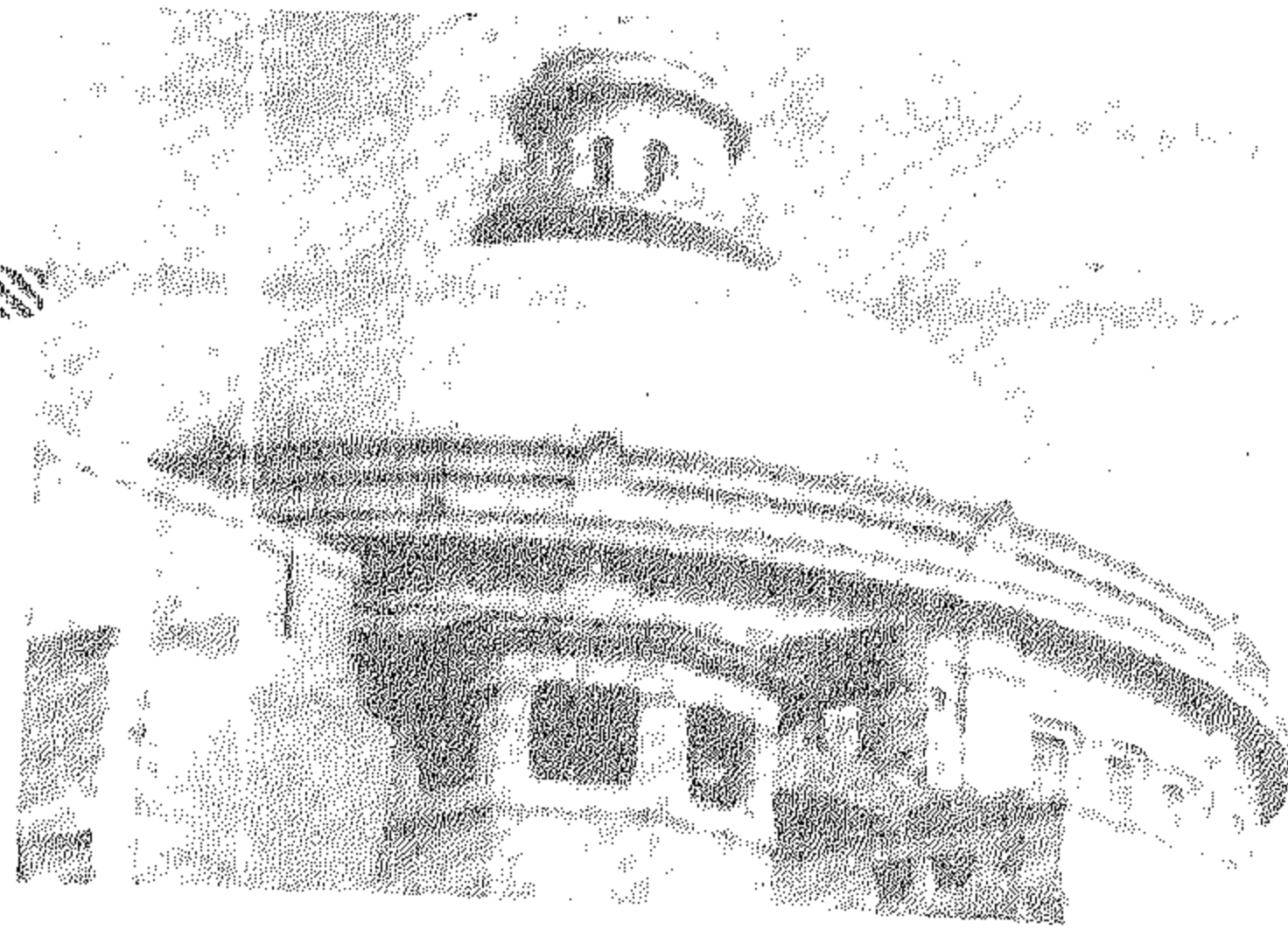
أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً حول الانتهاكات الهندية في الولاية يقول: «إن أعمال القتل والاغتصاب أصبحت أمراً عادياً أثناء الاقتحامات في مدن وقرى الولاية.. ويقول السجناء الذين أطلق سراحهم انهم تعرضوا للضرب والإهانة والتعذيب بالصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر والتعليق من أرجلهم وإدخال العصي والمواد الكيماوية في فتحة الشرج. تصف مجلة «انديا توداي» الأوضاع المأساوية في كشمير فتقول: «إن الشعب الكشميري المسلم يعيش ظروفاً خطيرة وبألغة القساوة بشكل يدمى العين، ويؤرق الضمير ويجرح القلب، لقد عملت القوات الهندوسية على تحويل جنة الله في الأرض إلى جحيم مستعمر يلتهم الأخضر واليابس، يقتل الأبرياء ويهتك الأعراض، والعالم يقف اليوم مسئولاً عن اللامبالاة تجاه كل ذلك ومطالباً بالتحرك لرفع الظلم البربري

عن الشعب الكشميري والضغط على الهند لإجبارها على وضع حد لتلك الانتهاكات الوحشية التي ترتكبها قواتها هناك.

وذكرت مجلة (آسيا واتش) الهندية في تقريرها الشامل في مايو ١٩٩١ أن القوات الهندية تقوم بانتهاك كافة حقوق الإنسان في الولاية وأن القوات الهندية تطلق النار على المدنيين بشكل عشوائي وبون أدنى سبب بل إن تلك القوات قامت بإطلاق النيران من الأسلحة الأتوماتيكية على البيوت والمحلات التجارية في مختلف قرى ومدن الولاية مما أدى إلى مصرع عدد كبير من المواطنين الأبرياء.

ويضيف التقرير: «لقد أصبح الاغتصاب وانتهاك الأعراض في الولاية أمراً روتينياً بالنسبة للجنود الهندوس ومن أبشع الأمثلة على تلك الجرائم هو قيام تلك القوات يوم ٢٣ فبراير ١٩٩١ باقتحام البيوت في قرية كونان بوشبورا والقيام باغتصاب كافة النساء والفتيات من ١٣ إلى ٨٠ سنة». هذه صورة من جراح المسلمين التي تنزف وسط غيبة وتغييب المسلمين عن واقعهم وانشغالهم بدنياتهم التي لم يحصلوا منها - مع تكالبهم عليها - إلا على النذر اليسير أو الفتات. إن نذري هذه الأمة (ﷺ) شخص المرض المتسبب في هذه الآلام والمأسى.. إنه حب الدنيا وكرامية الموت.. فهلا انصرف المسلمون عن حبهم لدنياتهم وملكوتها لدينهم لا لذواتهم وأحبوا الموت في سبيل الله حتى تصير الشهادة أمتية كل مسلم ؟

فَقَدْ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ



مهم المسلمين تحت قبة الجامعة

المؤثرات الخارجية وأثرها على التعليم من خلال المنظمات الدولية

من المنظمات الدولية التي ساهمت في تخريب التعليم المصرى والعربى هي منظمة (اليونسكو) و(الائيسكو) ومنظمة الإسلام والغرب).

— لقد تورطت منظمات عالمية في التآمر على عقول المسلمين ومؤسساتهم التعليمية ومن ذلك منظمة اليونسكو التعليمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة.. وقد تبنت كل من اليونسكو والائيسكو (وهي المنظمة العربية للتعليم والثقافة) ومؤسسات غربيين قيام منظمة عالمية خبيثة اسمها «الإسلام والغرب» تخصصت في الدس على المناهج والمقررات الدراسية في العالم الإسلامى وبخاصة مادة التاريخ الإسلامى.

حقيقة (منظمة الإسلام والغرب) وكيف تخصصت في إفساد مناهجنا الدراسية؟ الجدير بالذكر ان الدكتور فتحى سرور كان من المندوبين الذين حضروا وتابعوا نشاط هذه الجمعية.. وقد تكونت هذه الجمعية المشبوهة تحت رعاية اليونسكو ومنظمة التعليم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية حيث عقدت ندوة استشارية حول التوصل إلى تفاهم أفضل بين الإسلام والغرب في فينسيا بإيطاليا في أكتوبر ١٩٧٧ وكان المشتركون في الندوة ٣٥ عضواً منهم عشرة من المسلمين و١٥ من الغربيين من أعلى المستويات التعليمية والسياسية منهم هاريسون براون الرئيس الأسبق لأكاديمية العلوم الأمريكية ومن أبرز علماء الذرة في العالم واللورد كارادون الممثل السابق لبريطانيا في الأمم المتحدة ومحرر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وهو الذى تولى رئاسة المجلس التنفيذى لهذه الجمعية المشبوهة والسيد هارولد بيلى سفير بريطانيا السابق في مصر، وممثلان عن الفاتيكان ومن المسلمين د. أحمد فتحى سرور الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة وقتها ود. عادل ثابت وكيل وزارة البحث العلمى بالقاهرة.. وغيرهم من المصريين والباكستانيين.. وقد شكلت الندوة

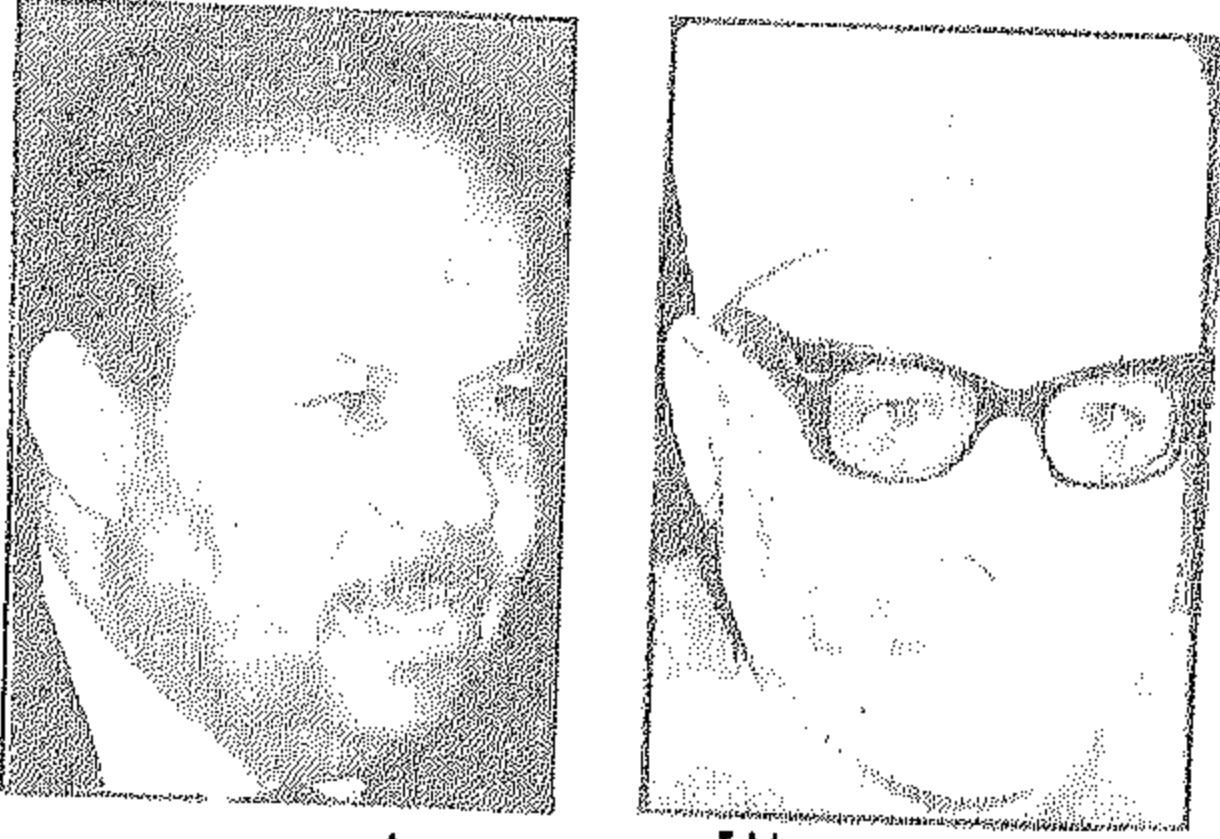
في جريدة «الأهرام» القاهرية كتب أحد أساتذة الجامعات مقبلاً مطولاً في شهر مايو الماضى حول نظام التعليم الأمريكى ونظم تطويره ودخل في تفاصيل لا علاقة لنا بها.. وفي ندوة للدكتورة ليلي عنان استاذ الأدب الفرنسى بجامعة عين شمس حول الغزو الثقافى ذكرت الأستاذة الجامعية أن نظام التعليم الأمريكى يتعرض الآن لانهايار كامل.. فى حين نحاول نحن الآن (وزارة التعليم المصرية) أن نبدأ من حيث انتهى هذا التعليم الأمريكى ونتمسك خطاه.. بعدما فشل هذا النظام فى بلاده.. وحول المؤثرات الخارجية والداخلية وعلاقة تطوير التعليم بمخططات الأعداء يقول الدكتور جمال عبدالهادى فى أحد أبحاثه:

— عند فحص سياسة التعليم بأركانها المنهجية نصل إلى أن سياسة التعليم عندما عاوت في كثير من مقرراتها الدراسية على هدم وإضعاف الإيمان بالله واليوم الآخر وشككت في دين الإسلام وكونه نظام حياة كامل صالح لكل زمان ومكان وزيفت وشوهت تاريخ كثير من الأنبياء والرسل عليهم السلام وإنكار أبوة آدم للبشر، زورت تاريخ فلسطين لخدمة مخطط اليهود فى اغتصابها، كما عملت على تدمير القيم والأخلاق وإشاعة الفاحشة داخل المجتمع عبر مناهج اللغات الأجنبية وغيرها وعبر الاختلاط بين الطلاب والطالبات وبدعة تكليف المدرسات للتدريس بمدارس البنين والمدارس بمدارس البنات، وقد خرجت أجيالاً محرومة من الدراسة التطبيقية الجادة، التى تربط العلم بالعمل المنتج أجيالاً لا تحسن عملاً ولا تمتحن مهنة ولا تقيد فى حل مشكلات مجتمعهم أو حتى مشكلات الأفراد أنفسهم، قطعت الصلة بين الجامعة وكل من قطاع الإنتاج والخدمات مما أدى إلى عجز الأمة عن اللحاق بركب التقدم التقنى، حرمت شباب الجامعات من دراسة الثقافة الإسلامية التى تعرفهم بأموار دينهم وغير ذلك من المآخذ.

الأصابع الخفية التى تقف خلف سياسة التطوير

هناك شواهد تشير إلى الأصابع الخفية التى تقف خلف سياستنا التعليمية ومنها أن التطوير يسعى إلى طمس العقيدة الإسلامية وتذويب هويتها كما أن التطوير لم يصدر عن جهات الاختصاص مباشرة بل صدر عن جهات غامضة مجهولة تستمد نفوذها من وزراء التعليم أو من رئيس الوزراء المسئول عن الأزهر بشكل مباشر وحتى وزراء التعليم ليسوا متخصصين فى التعليم أو الجوانب التربوية.

**الدور المشبوه فى التعليم المصرى
والذى قامت به المنظمات العالمية**



د. أحمد فتحى سرور شيخ الأزهر

ومصر. أما دول الغرب ومنها أمريكا فإنه لا يسمح بتدخل الحكومة سياسياً، فى تغيير أى منهج حتى بالنسبة للولايات الفيدرالية، فالعملية التعليمية عندهم بعيدة عن أصابع العبث والتذبذب مع التغييرات السياسية أو غيرها، فتربية النشء عندهم تخضع لسياسات ثابتة تخدم القضايا القومية. وما ذكر عن ضرورة تحول القرارات الى تطبيق عملى وفرض ذلك بالقرارات السياسية غير مقبول فى مجتمعات الغرب ولا يقصدون به إلا مجتمعاتنا.. وهو ما تسعى إلى تحقيقه جمعية (الإسلام والغرب) فى بلادنا. وقد تم للمنظمات المشبوهة تحقيق ما يريدون وما يخططون له على يد وزراء التعليم د. أحمد فتحى سرور والذين شاركوا فى أعمال هذه المنظمات المشبوهة وقد حل التاريخ الفرعوى محل التاريخ الإسلامى وتم اختزال وتشويه الحس الدينى من بقية المقررات.

تصورات حول عمل منظمة الإسلام والغرب

وقد جاء أيضاً فى فقرات برنامج (منظمة الإسلام والغرب) تصورات لخطه عملها وهى:

- يجب أن يكون العمل ذا طبيعة بولية تضم بولاً متعددة.
- يجب أن تكون دراسة كتب التاريخ والمواد التعليمية - فى البداية - محدودة فى إطار الكتب والمادة التعليمية المستخدمة فى المرحلة الثانوية (على سبيل المثال ما يدرس للتلاميذ من سن ١٣ : ١٦).
- يلزم أن يستغرق العمل فترة طويلة قد تكون من ٣ : ٥ سنوات كما أن التأكيد يجب أن ينصب ابتداءً على مراجعة كتب التاريخ. ثم بعد ذلك أعداد المادة التعليمية المناسبة له.
- وما أن تأخذ التوصيات طريقها إلى الوجود فإنه يلزم أن تحاط بها سلطات التعليم العمومية وفى ذلك الوقت تنشر على أوسع نطاق بين القائمين على نشر الكتب الدراسية، وفى الصحافة المتخصصة حتى تكون فى تناول المعلمين وأكبر قطاع ممكن من القراء.
- إن جمعية الإسلام والغرب سوف تعتمد على ما حققته منظمات عالمية مثل اليونيسكو والأليسكو.. وسوف تتولى فى المرات القادمة التعرض للدور المشبوه الذى قامت به هاتين المنظمتين فى محاربة الإسلام وتشويه التاريخ والإضرار بالتنظيم التعليمية فى العالم العربى

لجنة اسلامية لتضع دستوراً لمنظمة «الإسلام والغرب» وتتكون هذه اللجنة الإسلامية من ثمانية أعضاء أربعة من المسيحيين من الغرب ويضاف اليهم رئيس هذه المنظمة الدكتور معروف الدواليبى والسيد براون والمدير العام اللورد كارادون.. وقد عقد المؤتمر التأسيسى للجمعية وأصدر برنامجاً حول (مراجعة كتب تدريس التاريخ وتطوير المادة التعليمية بوصفها السبيل إلى تفاهم أفضل بين الإسلام والغرب) ومن فقرات هذا البرنامج (ص ٧) ..

- أن مؤلفى الكتب والمدرسين لا ينبغى لهم أن يسمحوا لأنفسهم بأن يصدروا أحكاماً على القيم سواء صراحة أو ضمناً. كما لا يصح أن يقدموا على أنه معيار أو هدف وعليهم أن يجتنبوا الخوض فيما يتعلق من الماضى بالحاضر أو القيم الشخصية التى تتسم بالمفارقات التاريخية.. وأيضاً (من المرغوب فيه أن الأديان يجب عرضها ليفهم منها التلميذ ليس خصائصها الأساسية فقط ولكن أيضاً ما تشترك فيه مع غيرها من الأديان على وجه العموم وذلك فى القطر الذى يتم فيه التدريس).

ص ٧. (يلزم فحص الكتب الدراسية التى قامت بتقديم الظاهرة الدينية على أن يقوم بذلك علماء من مختلف التخصصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى.. وكذلك من اللادينيين).

ص ١٠: (يلزم أن نقرر من هم الخبراء القادرون بصورة كافية للإسهام فى مهمة المراجعة - مراجعة كتب التاريخ - هل هم الأكاديميون حتى نظل فى دائرة التاريخ، أم الشخصيات السياسية حتى تتحول القرارات إلى تطبيق عملى؟ أم المبرزون من المؤرخين ومحررى الكتب الدراسية الذين قد لا يكونون من المتخصصين دائماً.. ويلزم أن نضيف أنه فى الغرب تتردد السلطات السياسية أحياناً فى أن تفرض شيئاً على المحررين والمدرسين باسم حرية العملية التعليمية واستقلالها).

ص ١٢: (إن على جمعية الإسلام والغرب أن تتولى زمام المبادرة فى مراجعة الكتب المدرسية وإن الفترة التى نمر بها تعد مواتية لتشجيع كافة الأطراف فى أن معاً «المسلمين والغرب».. على مراجعة الكتب الدراسية، وهذه العملية تتطلب أعداداً دقيقة ومنحى جديداً بالإضافة إلى خطوات يتقبلها الجانبان.. والجدير بالذكر أن:

* كل هذه القرارات غير قابلة للتطبيق إلا فى البلاد الإسلامية وقد طبقت بالفعل كما هو موضح فى نموذج دولة الإمارات العربية

ما هى منظمة الإسلام والغرب ودورها فى نظام التعليم ؟ ومن هم أعضاء هذه المنظمات ؟

خالد محمود نافع كما عرفته

مدرسة في العمل السياسي والنقابي والبرلماني

اخوته، ثم يعود المرضى، أو يهنئ ويبارك في فرح أو يواسي في ماتم.. وبين كل هذا تراه ينجز أعماله النقابية ككتيب للمعلمين في محافظة الدقهلية، أو ينجز أعماله البرلمانية، وبالإضافة إلى كل هذا تراه يلقي الدروس الدينية ويخطب في الناس حيث امتلك ناصية الخطابة بصورة مذهلة فقد كانت نبرات صوته ومعاني كلماته من نوع نادر يعطى للأشياء شحنة من الصدق فتصل إلى القلوب بلا عناء..

أذكر أنه في إحدى الجولات الانتخابية، قام أحد الوجهاء بقرية كفر الشيخ هلال مركز ميت غمر، بإقامة وليمة تكريماً له، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك فإذا به ومع آذان المغرب يصلى بالناس في المسجد ثم يذهب إلى تلك الوليمة فيأكل منها لقمة واحدة، ثم يصطحبني مستأثراً من صاحب الوليمة ويذهب إلى أحد البيوت في تلك القرية، وهو بيت رجل فقير شديد الفقر، فيطرق الباب ويستأذن ويقول للرجل جئنا لنفطر معك.. ويتناول طعام الإفطار في منزل هذا الرجل.. ويقول لي هذا الرجل: إن النائب محمود نافع يعتبرني أهم أصدقائه في تلك القرية.

ولم يكن هذا الرجل وحده، بل كل إنسان تصادفه وتأتي معه على سيرة محمود نافع تفاجأ به يقول لك، إنه كان أهم أصدقاء محمود نافع، فكيف استطاع هذا الرجل أن يجعل من كل إنسان الصديق الأول له؟.

هذا الرجل الذي رفض إغراء المال والجاه، وظل لا يمتلك سيارة ولم يغير شقته المتواضعة رغم كل المناصب التي حصل عليها من خلال ثقة الجماهير، كيف استطاع أن يصمد أمام إغراء المال وهو الذي كان يستطيع أن يغرف منه بلا حدود كعادة الوجهاء وأصحاب المناصب، ولعل هذا السلوك دفع أحد الوجهاء وهو الأستاذ عاصم وكيل وزارة التجارة الداخلية يصر على أن يعتبر نفسه سائقاً له، ويأتي يومياً بسيارته ليكون تحت أمره ومهما أصر الرجل على الرفض يصر الرجل على ذلك حتى أصبح هذا أمراً واقعاً، فتصبح سيارة الأستاذ عاصم تحت أمر الرجل، ويصبح الأستاذ عاصم، وهو وكيل وزارة التجارة سائقاً له، ويتصرف الأستاذ عاصم وكيل الوزارة كما لو كان سائقاً له، ويتعجب الناس من هذا الرجل الذي يعمل

شكل المرحوم محمود نافع سبيكة فذة، قل أن تتكرر من العمل السياسي والنقابي والبرلماني والإلتحام بالجماهير، وفي نفس الوقت امتلاك التواضع والزهد وحب الناس بلا حدود، بحيث أصبحت شخصية محمود نافع مدرسة كاملة في النضال السياسي وفي العمل في كل الظروف وفي القدرة على الاستمرار بلا كلل ولا ملل. كيف استطاع هذا الإنسان البسيط الشديد البساطة، المتواضع بلا حدود أن يجمع حب الوالدين، وحب الأقارب، وحب زملاء المهنة وحب أهل بلده وحب أهل مركزه وأهل محافظته، حب الناس في كل مكان يذهب إليه.. الغنى والفقير.. القوى والضعيف.. ومع ذلك وفوق كل ذلك قدرة هائلة على العمل السياسي والبرلماني والنقابي فكان النقابي الفذ والبرلماني البارز والسياسي القدير ولأن المعاني المتمثلة في شخصية هذا الرجل، أكثر من أن يحاط بها، ولأن عاطفة من الحب تربطني به فوق وقبل عاطفة القرابة فإن من الصعب الكتابة عن هذا الرجل وإعطائه حقه، وتجسيد أعماله وسلوكه وحياته كنموذج يقتدى.

عرفته عن قرب، وكيف كان يسأل عن الصغير والكبير، كيف كان يرعى الأيتام، كيف كان يواسي الناس في مصائبهم ويستطيع بكلمات قليلة أن ينتزع منهم الإبتسامة رغم المأساة، ولعلها قدرة هائلة التي امتلكها في هذا الصدد، ولعل الحديث إذا خرج من القلب يدخل إلى القلب، كيف كان باراً بوالديه وبرغم كل مشاغله السياسية والبرلمانية والنقابية لا بد أن يذهب يومياً إلى والديه ويسأل ماذا أكل وماذا شربا، ليس والداه فقط بل أخاه وأخته وأبناء الأخ والأخت، الأقارب من جميع الدرجات، بل وأهل بلده ومحيطه ومحافظته، وكنا نتعجب من هذا الرجل ومن أين يأتي بكل هذا الوقت وكأته ألف إنسان في جسد واحد.

تراه في الصباح مستيقظاً قبل الفجر، يقوم الليل، ثم ينزل إلى الصلاة في المسجد، ثم يبدأ في استقبال الناس نوى الحاجات فيحملها عنهم ويذهب إلى المصالح الحكومية لقضائها، وفي اليوم الواحد يمكن أن يمر على المصالح لقضاء حاجات الناس في ميت غمر والمنصورة والقاهرة بلا كلل ولا ملل. بحيث يستطيع في اليوم الواحد إنجاز عشرات المصالح، ثم تراه يعود ليذهب إلى والديه ثم



سائقاً بدرجة وكيل وزارة.

ذكر أنه في عام ١٩٧٥، تقدم المرحوم الحاج محمود نافع بمشروع قانون بتحريم إنتاج الخمر وتحريم بيعه وتداوله وشربه وفقاً للشريعة الإسلامية الغراء، وبالطبع فإن مثل هذا القرار يضر بمصالح مصانع الخمر وتجارها أيما ضرر، وأرسلوا إليه أحدهم وهو الأستاذ لويس صاحب بقالة كبيرة بميت غمر وهو ما زال حياً يشهد على تلك الواقعة، ويقول له، إن منتجى الخمر وتجاره يعرضون عليه مبلغ ١٠٥ مليون جنيه إذا ما تخلص من هذا المشروع، ويقول الرجل بتواضع وهذو: إن الكفن بلا جيوب، فيقول الأستاذ لويس: هذا ما توقعته ولكنني أقوم بمهمة كلفني البعض بها، رغم أنني قلت لهم إن هذا الرجل من طراز لا ينفع معه هذا الإغراء، فقالوا لي - والكلام ما زال للأستاذ لويس - لو لم يقبل سئنتصرف ونجهض الموضوع بطريقتنا ولن نعدم وسيلة.

ومع حرب طاحنة داخل مجلس الشعب، في لجنته التشريعية وفي المجلس ذاته تقوم القوى المعروفة بمحاولة عرقلة المشروع دون جدوى لأن الرجل أصر على موقفه، ويصلون في النهاية إلى تحريم الخمر وقصره على الأماكن السياحية، ويقول الرجل: سأستمر إلى أن يتم إلغاؤه أيضاً من الأماكن السياحية إن شاء الله، ثم يذهب إلى بعض المحافظين في محافظاتهم والذين توسم فيهم الخير ليقنعهم بتحريم الخمر داخل محافظاتهم وينجح في ذلك في بعض المحافظات مثل بنى سويف والفيوم والدقهلية وغيرها.

بدأ محمود نافع، وهو خريج كلية التجارة جامعة القاهرة.. سنة ١٩٥١.. عمله كمدرساً للمحاسبة في المدارس التجارية.. وقد اختار العمل بالتدريس لأنه مهنة الأنبياء كما كان يقول، وفي عام ١٩٥٧

**طاقة هائلة وصبر
بلا حدود**

بدأ العمل النقابي، كان منذ أن تم تعيينه مدرساً قد فرض شخصيته النقابية من خلال مواقفه المتميزة بالرجولة، ومن خلال خطبه البليغة ودروسه الدينية التي كان يلقيها في المساجد، ودخل عضوية نقابة المعلمين في عام ١٩٥٧ ثم أخذ يسلك طريق العمل النقابي حتى أصبح نقيباً للمعلمين منذ عام ١٩٦٩ وحتى مماته ١٩٩٢ حيث مات وهو ما زال نقيباً للمعلمين بالدقهلية برغم خروجه على المعاش، ولعل هذا في حد ذاته دليل على الثقة التي نالها من المعلمين بلا منازع حيث انتخب وهو على المعاش كنقيب للمعلمين وهذا معناه أن أحداً لم يجامله بسبب وظيفته بل لمجرد شخصه حيث كان بالمعاش، ولعلك تجد أن الممارك الانتخابية كنقابة معلمى الدقهلية، كانت تدور دائماً مع التسليم من الجميع بأن محمود نافع هو النقيب، يتفق على هذا الجميع بكل طوائفهم ومصالحهم واختلافاتهم، وكان الجميع يزعم أنه في قائمة محمود نافع حتى يفوز برضا المعلمين.

أذكر أن كثيراً من المعلمين كان يظنونه مدرساً للغة العربية، أو خريجاً من الأزهر، وذلك لأنه كان يحفظ القرآن الكريم، ويلقي الدروس العلمية والفقهية في المساجد ويستشهد دائماً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أحاديثه، وكنت أؤكد لهؤلاء أنه لم يكن خريجاً من الأزهر، بل كان خريجاً من كلية التجارة جامعة القاهرة.. وأنه حفظ القرآن الكريم وتفقه في علوم الشرع بمبادرة شخصية من نفسه، وكان هذا يثير عجب هؤلاء.

وقد ختم محمود نافع حياته كقائد للمعلمين على مستوى الجمهورية حيث شارك في الدعوة والإعداد للانتفاضة المعلمين من أجل مطالبهم المشروعة في تحسين ظروفهم الوظيفية والمعيشية ومع صبره ودأبه وحركته التي لا تهدأ وسفره للدعوة إلى هذه المطالب في الفيوم والاسكندرية والشرقية وغيرها، ولأنه كان خير من صاغ مطالب المعلمين في خطبه وأحاديثه، اعتبرته هذه الانتفاضة القائد الفعلى لها.. لأن النقيب على مستوى الجمهورية وهو الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وبحكم موقعه السياسى، لم يكن متجاوباً مع تلك الانتفاضة، ومع صعود محمود نافع كزعيم لتلك الانتفاضة شعرت الحكومة بأشد الحرج، لأنها تعرف أنه شخصية قادرة على الحشد والتعبئة وأنه طاقة هائلة وأنه شخص يمكن أن ينال ثقة المعلمين بلا استثناء، وأن أحداً لن يجد طريقاً إلى تشويبه أو الإساءة إليه فضلاً عن إغرائه أو تخويفه، ولأنه كذلك يحظى باحترام النقيب مصطفى كمال حلمي الذي كان يذكر محمود نافع بكل خير دائماً، ويذكر الأستاذ صلاح شلبى نقيب المعلمين بالشرقية، أن موت محمود نافع المفاجئ كان خسارة كبيرة للانتفاضة لدرجة أن مدير المباحث بالشرقية هو الذى أخبر الأستاذ صلاح شلبى بموت محمود نافع قائلاً له: الآن فقدتم زعيمكم!

مدرسة في العمل البرلماني

دخل محمود نافع مجلس الشعب المصري عام ١٩٧١، من خلال برنامج انتخابي ينص على المطالبة بالشرعية الإسلامية ولأن الرجل كان صادقاً وقادراً في نفس الوقت على شرح برنامج الانتخابي، وقد استطاع أن يتحرك في دائرة ميت غمر من خلال الخطب في المساجد وحظي على ثقة الناخبين ودخل إلى البرلمان المصري وبدأ نضاله البرلماني المتميز، فقدم مئات، نعم مئات، وليس هذه مبالغة.. من المشروعات لقوانين تتصل بتطبيق الشريعة الإسلامية، أو بالإصلاح الوظيفي واستطاع أن يحصل على موافقة المجلس على العديد من تلك المشروعات منها على سبيل المثال لا الحصر القانون ٨٣ الخاص بالإصلاح الوظيفي، ومنها تخصيص نسبة من العمل للمعوقين، ومنها إنشاء قناة تليفزيونية للقرآن الكريم، ومنها جعل نسبة ١٠٪ لطلاب الإعدادية الحافظين للقرآن الكريم، و٥٪ لطلاب الثانوية العامة، ومنها قانون حظر الخمور وقصوره على الأماكن السياحية، ولكن أهمها كان تعديل المادة الثانية من الدستور المسماة بحرب الألف واللام.

حرب الألف واللام

كان الدستور المصري ينص على أن تكون الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً للتشريع، وتقدم محمود نافع بتعديل للدستور يجعلها المصدر الرئيسي للتشريع، وكان يحتاج لمجرد مناقشة الاقتراح إلى إضفاء ثلث أعضاء المجلس «١٢٠ عضواً»، واستطاع بعلاقاته الشخصية وصبره أن يحصل على توقيع ١٤٠ عضواً من المجلس، ثم طرح الموضوع للمناقشة داخل المجلس ووقف محمود نافع مهدداً الأعضاء الذين يرفضون المشروع بأنه سيذهب إلى نواثرهم الانتخابية ويفضحهم فيها، وكان لهذا التهديد أثره في قبول المشروع بأغلبية الثلثين اللازمة، ثم طرح المشروع للاستفتاء الشعبي وتم إقراره ونجحت حملة الرجل في تغيير الدستور ولعله أول وآخر من غير الدستور من غير رؤساء الجمهوريات في مصر.

منظمة سيناء الفدائية

وقف محمود نافع عام ١٩٧١ في مجلس الشعب، مطالباً بإطلاق العمليات الفدائية في سيناء وعدم تجميد الجهاد الشعبي انتظاراً لمعركة المصير وعلى أثر ذلك تكونت منظمة سيناء العربية الفدائية التي قامت بالعديد من العمليات خلف خطوط العدو.

أول من قام بإنشاء حزب إسلامي

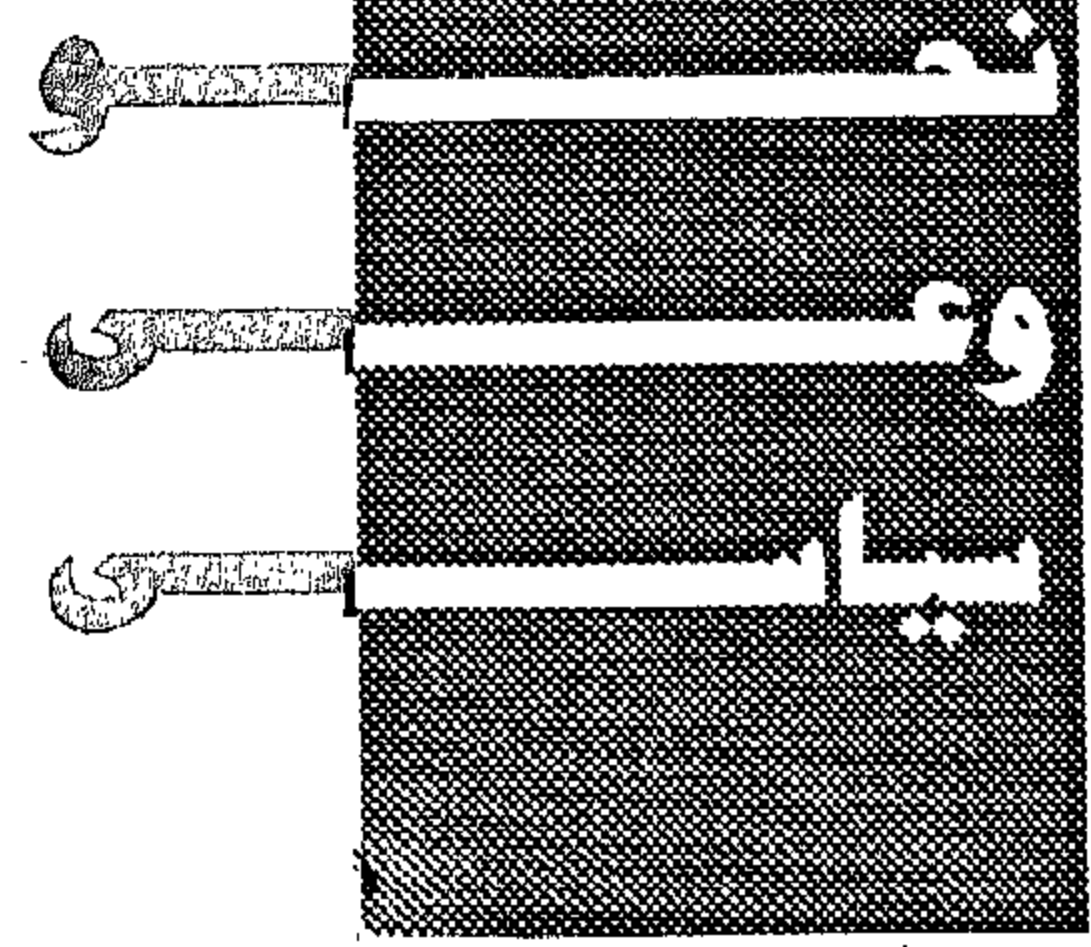
في عام ١٩٧٤ ظهرت فكرة المنابر في مصر، وكان محمود نافع أول من أقام المنبر الإسلامي وقدم برنامجاً تفصيلياً لهذا المنبر، ثم مع تحويل المنابر إلى أحزاب قام بإنشاء الحزب الإسلامي، وأرفق بطلب إقامته البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للحزب سنة ١٩٧٥ وكان بذلك أول من قام بإنشاء حزب إسلامي في مصر.

ولكن هذا الحزب لم ير النور لأسباب كثيرة ليس هنا مجال ذكرها، ومع دخول الإخوان المسلمين لانتخابات مجلس الشعب دخل المرحوم محمود نافع على قوائم الإخوان ونجح في الانتخابات، وعندما قاطع الإخوان الانتخابات سنة ١٩٩٠ التزم الرجل بقرار المقاطعة رغم قدرته التي لا شك فيها على النجاح على أية قائمة كانت، وكان هذا موقفاً عظيماً من الرجل ختم به حياته ونال تقدير الجماهير والإخوان على حد سواء.

أحب الناس فأحبهم الناس

أذكر أنه في انتخابات ١٩٧٩، قامت الحكومة بترشيح الفريق سعد الدين الشريف على قائمة حزب مصر «حزب الحكومة في ذلك الوقت»، وكان الرجل يشغل منصب رئيس الياوران مع ما لذلك من نفوذ لدى الجهات الحكومية والبوليس وغيرها، ودخل محمود نافع الانتخابات مستقلاً وكان يقول الله معي ثم الناس، وخرجت جماهير ميت غمر كما لم تخرج من قبل وأعطت محمود نافع ٣٥ ألف صوت، وأحاطت الجماهير بمراكز الفرز حاملة المشاعل مهددة بإحراق المدينة إذا ما تم التلاعب في نتيجة الفرز، ولأن الموقف كان خطيراً فضلت الحكومة تمرير الموضوع رغم الإهانة التي لحقت بها من سقوط مرشحها الذي كان رئيساً للياوران وأميناً عاماً لحزب الحكومة، وأثبتت الجماهير كفاءتها وإيجابيتها بهذا الموقف وردت الجميل إلى الرجل الذي تفانى في خدمتها، وأذكر أن البعض في إطار الاحتفالات بنجاح محمود نافع في تلك الانتخابات كان يذكر مرشح الحكومة بالسوء ولكن محمود نافع كان يقف ويرفض ذلك قائلاً من الأفضل لنا أن نكون نجحنا على شخصية كبيرة ومحترمة عن النجاح على شخصية أقل احتراماً، لأن معنى ذلك أن ثقة الجماهير فينا كبيرة جداً.. ولعل الإضافة الهامة في هذا الصدد أن نذكر أن محمود نافع - المعارض - كان يحظى بثقة المصالح الحكومية، فلا ترد له طلباً وتنجز حاجات الناس بسهولة من أجله رغم كونه معارضاً، ولعل ذلك في حد ذاته معادلة صعبة، بل إن نواب الحكومة كانوا يلجأون إليه أحياناً لقضاء حاجات ناخبهم، وفي رأيي فإن ذلك يرجع إلى أن الرجل كان دائماً على وضوء، وكان يحرص على أداء صلاة الحاجة في أي مصلحة حكومية يذهب إليها لقضاء حاجات الناس ثم إنه كان يحرص على التودد للفراشين والسعاة وصغار الموظفين قبل كبارهم، بل كان يقضي لهؤلاء حاجاتهم في المصالح الأخرى بحيث استطاع أن يشكل شبكة كبيرة من العلاقات مع مختلف الموظفين في كافة المصالح الحكومية، وكان الجميع يتبارى في إنجاز خدماته الوزير والغفير.. المدير والساعي على حد سواء.

رحم الله الرجل وأسكنه فسيح جناته.



الأوروبية نبتت كبرلمان أوروبي، بينما نشأت
جامعتنا العربية كمجلس حكام عرب.. وهذا
بالضبط هو الفرق بين النور والظلام والنجاح
والسقوط والوحدة والتفكك فالجامعة العربية
الأوروبية تمثل الشعوب والجامعة العربية
تمثل الحكام.

البرلمان الأوروبي جلس فيه ممثلو الشعوب
الأوروبية فوجد كل منهم أن لديه ما يمكن
تبادل مع الآخرين.. له مصالح عند الغير
والغير له مصالح عنده.. ومجرد تبادل
المصالح هو بعينه عملية الوحدة واستطاع أن
يفضل هذه المصالح على فارق اللغة أو
المذهب أو تذكر الماضي بطوه ومره.

أما عندنا فيجتمع الرؤساء الحكام بدون
أى حساب للشعوب متذكرين فقط أطماعهم
الشخصية طمع عبد الله بن الحسين في
الضفة وطمع فاروق بن فؤاد في غزة فكان
هذا هو حلها لقضية فلسطين.

ودخل عبد الناصر زاعقاً : وحدة الهدف لا
وحدة الصف مدعياً أنه أبو الاشتراكية
العربية فمزق الصف ومزق الهدف واضطر
أن يأخذ معونات من خصومه بعد حرب ٦٧..
بدلاً من أن ينتف ذقن فيصل كما كان
يهدد!! وجاء السادات ليقبل يد فيصل
مستأزناً في حرب ٧٣ ولينسق مع سوريا
هجمته المباغته حتى إذا قضى وتره منهم
رأهم مجرد أقزام وإن كل الأوراق مع أمريكا
واسرائيل.. وجاء صدام يوصى أمير الكويت
على أولاده من بعده حتى نوم الجميع ثم
طعن طعنته كما فعل أجداده بالحسين، من
فضلكم غيروا الجامعة العربية إلى برلمان
عربي يمثل الشعوب. وإلا فأغلقوها فالوحدة
قبل قيام الجامعة العربية كانت أقرب!!

جماعة الأوروبية والجامعة العربية

توجد حالياً جماعة أوروبية بدون جامعة أوروبية وفي المقابل توجد جامعة
عربية بدون جماعة عربية.. ولقد حققت الجماعة الأوروبية خطوات جبارة نحو
الوحدة الحقيقية رغم اختلاف اللغات الأوروبية وتعدد لها.. ورغم اختلاف الأصل
والعادات.. بل رغم العداوات والشعارات القديمة.. سبحان من وحد ألمانيا على فرنسا
بعد أن نشبت بينهما أكبر حربين عالميتين في التاريخ كله. سبحان من وحد ملكيات
مع جمهوريات ولاتين مع سكسون، ونورمان مع أسبان، وكاثوليك مع بروتستانت.



أدنى الاهتمام والجدية أن ينظر ويقارن
ويتعلم بين الجامعة العربية هذه وبين الجماعة
الأوروبية هذه وما هو معاصر ل كليهما.
إن الفارق بينهما شيء واحد بسيط جداً
وهام جداً وأساسى جداً وهو أن الجماعة

في الجانب المقابل عندنا جامعة عربية
وقمم عربية ومع ذلك فالحروب الفعلية
والخلافات العربية العربية أعنف من الحروب
والخلافات العربية الإسرائيلية. دامت حرب
اليمن ٨ سنوات متصلة وحرب لبنان ظلت ١٥
عاماً بالنهار والليل ناهيك عن حرب الصحراء
وجنوب السودان وأخيراً توجت كل الحروب
العربية بكارثة الكويت. ومع ذلك لا يكف
انعقاد مجلس الجامعة العربية ولا انعقاد
مؤتمرات القمة العربية ولا تبادل الأحضان
والقبلات والمعانقات بين الرؤساء!!

وهذه الجامعة - اللا جامعة - أكبر سناً من
هيئة الأمم ومن الصين الشعبية ومن إسرائيل
وكل من جاء بعدها سبقها وخلفها وزاءه
شاهداً عليها بالتخلف بينما هي لا تحس
بالغيرة أو تتعظ بالدروس والمصائب المتتالية.
كانما خلقت للفشل والفشل المتكرر.

ومن ثم فمن واجب كل سياسى عربى لديه

**جماعة أوروبية حقيقية بدون جامعة أوروبية
وجامعة عربية بدون جماعة عربية**

ذوال سياسة الشيوة

تبدو حركة أطفال الحجارة في فلسطين المحتلة وكأنها جزء من حركة عالمية للشباب في كثير من أنحاء العالم فنفس هذه الحركة وبالحجارة موجودة الآن في كشمير، وحركات الشباب عموماً ظهرت في الحقبات الأخيرة بشكل يستحق التأمل والتحليل. وليست حركات الشباب الإسلامى بمصر حالياً إلا جزءاً من حركات الشباب العالمى.

فى سنة ١٩٦٨ ثار الطلبة فى مصر ضد عبد الناصر الذى لم يكن يجزئ أحد على معارضته ولو تلميحاً، وخضع عبد الناصر الذى لا يخضع وأصدر بياناً بعنوان «٣٠

مارس». وفى نفس العام أيضاً كان الطلبة فى فرنسا قد ثاروا الثورة التى أدت إلى استقالة ديغول بعد أجرى استفتاء أحس من نتيجته تدنى شعبيته، والمهم أن طلبة فرنسا هؤلاء جعلوا «يوماً عالمياً للطالب» فى العالم كله. وجعلوا هذا اليوم هو نفس يوم حادث كوبرى عباس الذى قتل فيه النقراشى بغضب شديد عدداً من الطلبة.. غياب لا يقل عن غيابه فى دخول مصيدة حرب ٤٨ وجلب الهزيمة وخسايح العرش. ولم يسأل عن كارثة ٤٨ ولا عن كارثة كوبرى عباس.

وبعد ذلك فى عامى ٧١ و٧٢ إنما كانت ثورة الطلبة على السادات هى التى دفعته للمغامرة بحرب ٧٣ ولولا مظاهرات الطلبة ما دخلها أبداً. وقد دخلها مكتفياً بتحريك القضية لا تحرير الأرض، حارب وهو لا يزمع أكثر من العبور ثم يأتى التفاوض. وهذا أدى إلى حدوث الثغرة ووصول العدو إلى الكيلو ١٠١ ومحاصرة السويس، وظل الشباب ولا زال لا يعتبره «بطل التحرير» لأن الشعوب لا تخدع، وعدم الاقتناع باكتمال التحرير هو الذى قاد إلى ثورة ١٨، ١٩ يناير ٧٧ ولولا تدخل الجيش بسرعة وحزم لربما خلعوا السادات، وإحساس السادات بعنف ثورة ١٨، ١٩ يناير وأنه ليس بطل التحرير هو الذى ساقه إلى رحلته للقدس

ووضعه الأوراق فى يد أمريكا فحوادث الطلبة أيام عبد الناصر عام ٦٨ ثم أيام السادات فى ٧١، ٧٢، ٧٧ كانت أكبر كثيراً من أجهزة أمن كليهما رغم وصف السادات نفسه ووصفه عبد الناصر بأنهما «آخر الفراغة».

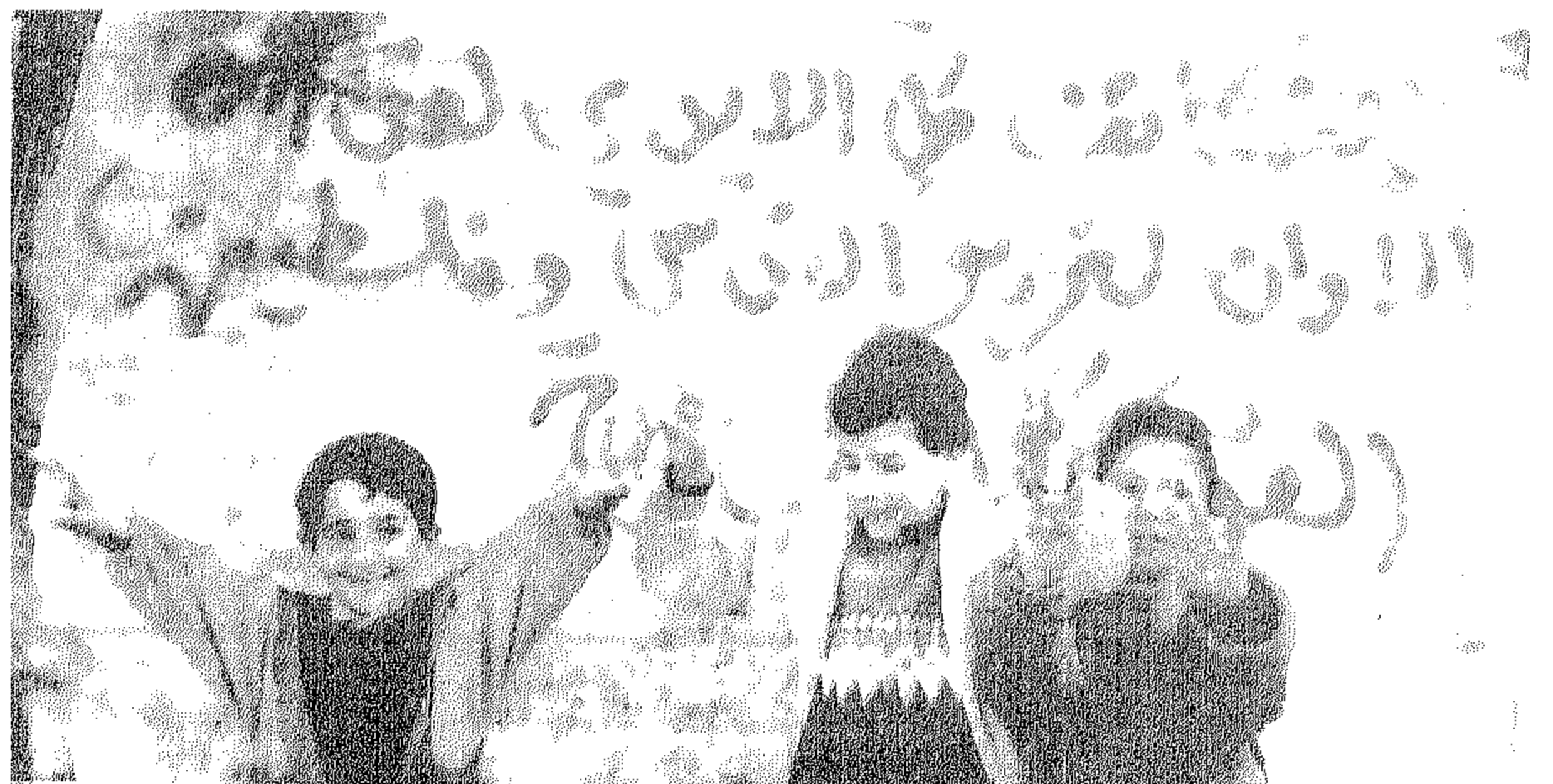
وقد وجدت على الطبيعة فى إيران أن الطلبة هم المتشددون وأن آيات الله بعكس ما يقال معتدلون جداً ويأخذون ويعطون فى رأى مع الغير. والطلبة هم الذين حاصروا سفارة أمريكا فى طهران ٤٤٤ يوماً بدون أى مؤثر من أى من آيات الله ولا حتى الخمينى، ومعظم فلسفة الثورة الإيرانية هى من الشباب على شريعتى، ومعظم وزراء وسفراء إيران هم من الشباب.. بل حالياً خامنئى ورفسنجاني لم يبلغا الخمسين!

وأما الشباب فى لبنان وأفغانستان واليمن فحدث عنه ولا حرج.

والظاهرة الواضحة فى حركات الشباب فى أى مكان هى انسلاخهم من الأحزاب وعدم وجود قائد واحد مقدس وتعدد رؤوس هذا «السرطان الشبابى» وإنهاك الشباب لأجهزة الأمن مهما اشتط بطشها لأن الشباب دائم التجدد كالزمن لا ينتهى. بينما أجهزة الأمن تنهك وتستهلك.

إن نحن أمام ظاهرة عامة بين شباب العالم كله تقريباً.. هى خروج الشباب على الشيوخ سواء كان الشيوخ زعماء أو حكام أو رجال يقوون الأدب والفن والثقافة.

إن نحن أمام ظاهرة الخروج على القديم بل الأضحى الانقلاب على القديم ورموز القديم كلها. ما تفسير ذلك؟..





مرأ ستدوم مرارته طويلاً. لم يخرج ريساعد أو يتعبد ولكن خرج لكى يطعن وينازل ويصرع غير مبال بالنتائج.. مثل شمشون الذى هدم المعبد الذى أقامه. وأهم ما فى الموضوع أنه فعل كل هذا بغير وعى ولا تخطيط ولا استشارة. بل إن مذكرات السير مايلىز لامبسون (أوراق ليكرن) تقطع بأن فاروق هو الذى كان يريد هدم الوفد عن طريق اجتذاب وإخراج قاداته أحمد ماهر والنقراشى ثم مكرم عبيد بل إنه حاول مع فؤاد سراج الدين. ويقول اللورد ليكرن إنه هو شخصياً حذر فاروق من هذه اللعبة مع مكرم عبيد بالذات لما سيكون لها من أثر قد يصل إلى حرب طائفية، وأنه كرر هذا التحذير صراحة وفى وضوح.

لم يخرج مكرم ليعتزل، بل أصر على دخول الوزارة، وأصر على أن يكون له عدد وزراء مثل عدد وزراء أحمد ماهر، لأنه كان رئيساً على أحمد ماهر.. بل وعندما فاتته رئاسة الوزارة لم ينم عدة ليال وذهب يقبل النحاس باشا فى جامع الكخيا.. ولكن بعد فوات الأوان.

والسياسى أحياناً لا يعرف أو يعترف بالخطأ إلا بعد أن تدق رقبته.

عندما اخترقت الرصاصة جسد السادات

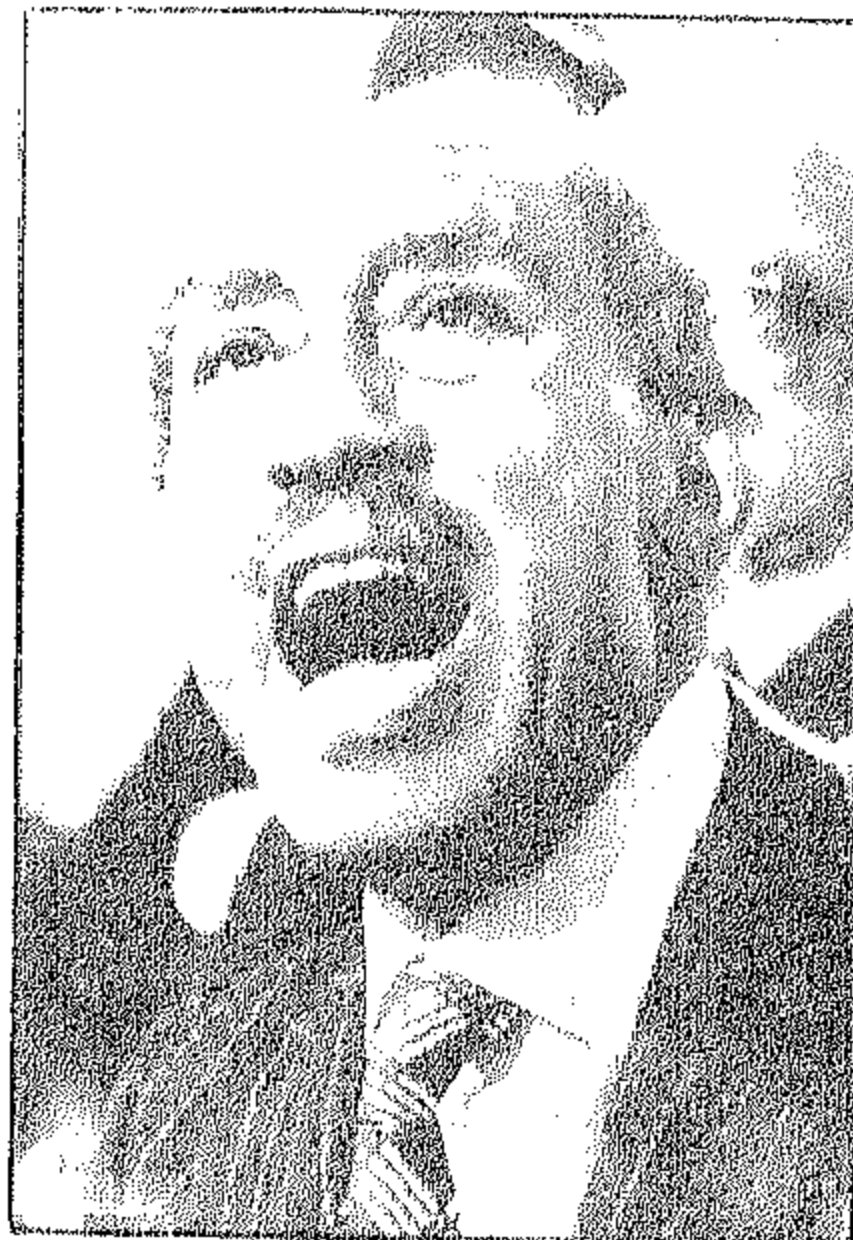
قال السادات : (موش معقول) !!

والتراخى الأمنى الذى يلحظه البعض إنما يرجع إلى إحساس غريزى فى العقل الباطن بعدم وجود قضية طائفية حقيقية وإنما هو تدمير سياسى من كلا الطرفين.

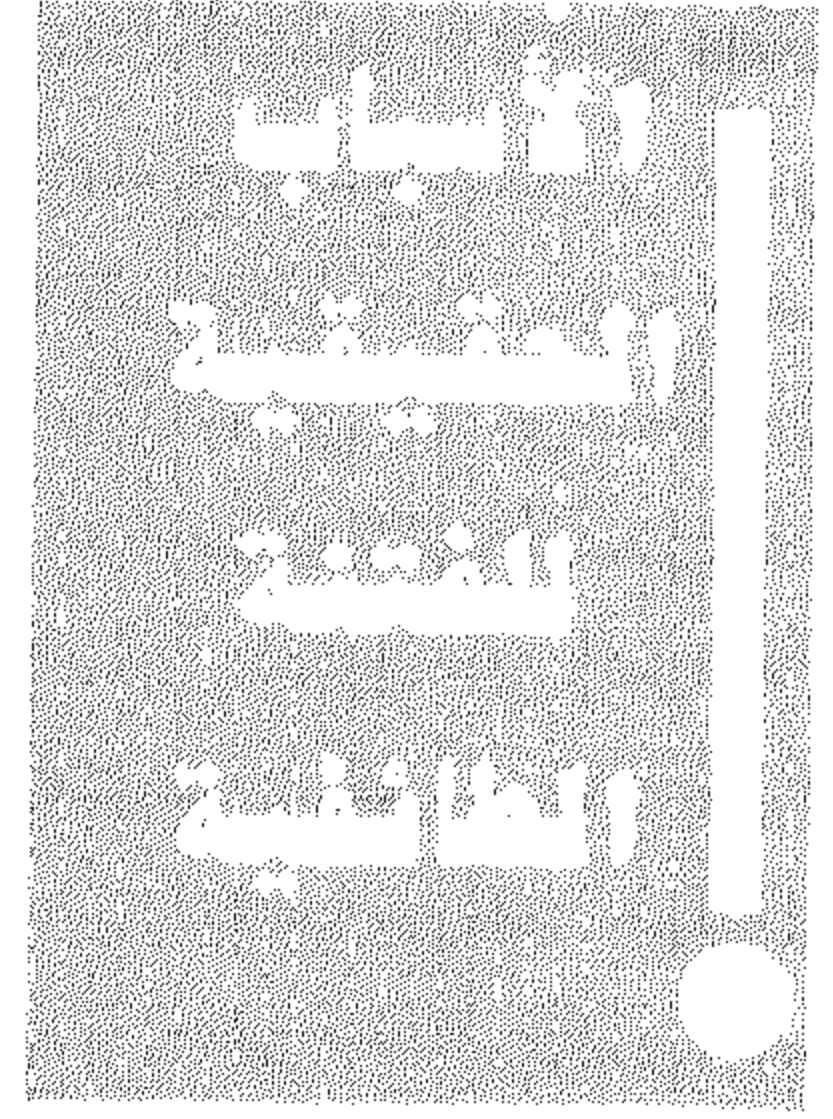
صحيح أنه لا بد أن يحس الطرف القبطى بتضحية أكثر فى هذا التدمير المشترك ضد الطوارئ والتزوير والفساد بحكم أنه لا بد أن يتحمل قدرأ من اللكمات أكثر من طاقته وهو يريد أن يتقاسم العبء فى مساواة مع الأغلبية المسلمة.

ولكن الواقع أن الذى سبب هذا الظلم هو مكرم عبيد نفسه، فقد ارتكب خطأ قاتلاً يدفع غيره ثمناً له الآن، لقد كان فى عهد مكرم يصل التمثيل النيابى (فى برلمان ١٩٢٤) للاخوة الأقباط إلى ثلاث عدد الأعضاء وكان الأقباط يأخذون حقهم وما هو أكثر من حقهم.. وإنما رضيت الأغلبية المسلمة بذلك لتؤكد التسامح الإسلامى والأخوة الوطنية الحميمة. إنخفض الآن تمثيلهم النيابى إلى ما يقرب الصفر.

وقد كان خروج مكرم عبيد من الوفد بالطريقة التى تم بها خطأ تاريخياً من الناحية السياسية لم يحدث له مثل منذ دخل عمرو بن العاص مصر.. وكان له مرجوعاً



السادات



** أعتقد أن السبب الرئيسى فى الفتنة الطائفية فى مصر هو سخط الطرفان وتدميرهما من أسلوب الحكم، وحيث أن كليهما غير قادر على مواجهة الحكم ذاته فإنه يعبر عن سخطه بالاحتكاك بالطرف الآخر رغم اقتناعه التام بخطأ هذا التطرف. ولن تقف مناوشات الطرفين إلا إذا اقتنعا بحكم يختارونه فى حرية كاملة.

أما القول بأن السادات - مثلاً - كان يستغل المسلمين سياسياً ضد الشيوعيين أو فى نزاعه العلنى مع القبط فإنه يثبت رأى هذا ولا ينفيه، لأن السادات كان يحس بكرهية الطرفين له فكان طبيعياً أن يستغل أحدهما ضد الآخر، والأسهل له والمعقول هو أن يستغل التيار الإسلامى، وكان مصرعه فى المنصة دليلاً قاطعاً على عدم سيطرته ولا اقتناع التيار الإسلامى به.

ثم إن حدوث هذه الفتنة على نويات هو تأييد لهذا رأى، أى عدم اقتناع الطرفين بأسلوب الطوارئ والتزوير وإرادة الأمة، فتحدث النبوة كلما سنحت الفرصة فقط،

انتخابات الكويت

جاءت نتائج الانتخابات في الكويت، لتؤكد على حقيقة أصبحت معروفة وبيده، وهي أنه في ظل أي انتخابات حرة أو نصف حرة ومهما كانت الصعوبات، فإن الاتجاه الإسلامي يكون على رأس الفائزين في تلك الانتخابات. ففي انتخابات الكويت فاز ١٧ نائباً إسلامياً من أصل خمسين نائباً وتوزع الباقون على مختلف القوى والعشائر وأنصار الحكومة بحيث أن أي فصيل منهم لم يفز بأكثر من خمس مقاعد في تشكيل الوزارة فازت الحركة الإسلامية بثلاثة حقائب .. النفط ، الأوقاف ، الشؤون الاجتماعية .. أي أن شعب الكويت جعل الاتجاه الإسلامي على رأس من يشق فيهم .. وقبل انتخابات الكويت كانت النتائج قريبة من هذا الأمر سواء في الأردن أو في الجزائر أو غيرها.

ولعل هذا يشبه حقيقة أن الوجدان الإسلامي لشعبنا مازال قويا وأن الاتجاه الإسلامي - الذي لا يملك سيف المعز ولا ذهبه .. يحظى بشقة الجماهير رغم عمليات التشويه الاعلامي الهائلة التي يتعرض لها هذا الاتجاه ..

ومعنى هذا أن من الضروري والطبيعي أن تفسح الحكومات العربية المجال أمام الاتجاه الإسلامي ليسير في الطريق الانتخابي ، لأن الضغط الشعبي الذي يريده الإسلام قويا ومالماً يجد مسارا آمناً للسير فيه فإن من المتوقع حدوث تشققات وانهايارات في البنية الاجتماعية وهو أمر لا يريده أحد ..

على أي حال فإن قور الإسلاميين في الكويت يضعهم أمام مسئولية صعبة وخطيرة نظراً لظروف الكويت، ولكننا نشق في قدرة هؤلاء على تجاوز الضعاب وممارسة عملهم البرلماني في ظل تلك الظروف الصعبة بكفاءة ومسئولية .. والله معهم ونسأله أن يلبهم طريق الصواب ..

(٣) تذكروا أن طه حسين قال قولاً متطرفاً في «الشعر الجاهلي» .. وتذكروا أن علي عبدالرازق قال قولاً متطرفاً في الإسلام وأصول الحكم. ولكن المجتمع غير المسلح بالامن ورجال الأمن وقتها لجأ إلى النقاش والأخذ والرد حتى أنكر طه حسين وأنكر علي عبدالرازق بأنفسهما مقولهما في مستقبل أيامهما. ولو أن طه حسين أو علي عبدالرازق عولجا بالطرق الأمنية في لاطوغلى وطرة ومنع كتاب كل منهما لصار لكل منهما تشكيلاً مسلحاً يهدد كل الأنظمة في كل المنطقة. الآن نجد قائمة طويلة ممن أعدموا دون أن نطلع على كتاباتهم ولا نقاشها بل لم نطلع حتى على محاكماتهم. وإن كانت محاكمات يجريها جاهل أحقق مثل الدجوى، لا تستحق أي اطلاع إلا أن الجمهور لا يعرف ما هي نظريات حزب التحرير الإسلامي أو تنظيم الفتيحة العسكرية أو شكري مصطفى أو .. أو .. أو ..

فلو أن آراءهم طرحت ونوقشت وبعيداً عن أسلوب الأمن لربما عدلوا هم أنفسهم عن آرائهم كما عدل طه حسين وعلي عبدالرازق .. لأن الفكر نفسه يتطور وكل مفكر عنده جديديليغي به القديم الذي اعتنقه هو نفسه سابقاً. فأسلوب الأمن هذا هو الذي يفجر تشنجات الشباب الفكرية. وهو الذي ولد الثورة على الشاه وهو الذي أوجد موسى في بيت فرعون ذلك الفرعون الذي كان يقتل كل جنين ذكر منعاً للثورة!!

(٤) تذكروا أن المفتي ووزير الأوقاف يجولان البلاد في محاورات يحشد لها أئمة المساجد وطلاب المعاهد ومن ثم لا تأثير لهما .. ولو أن كلا منهما نزل بنفسه وشخصه بعيداً تماماً عن ترتيبات رسمية وعن رجال الأمن ولو أنهم ناقشوا علناً مقولات صالح سرية وشكري مصطفى وأمثالهما لكانت النتيجة أفضل.

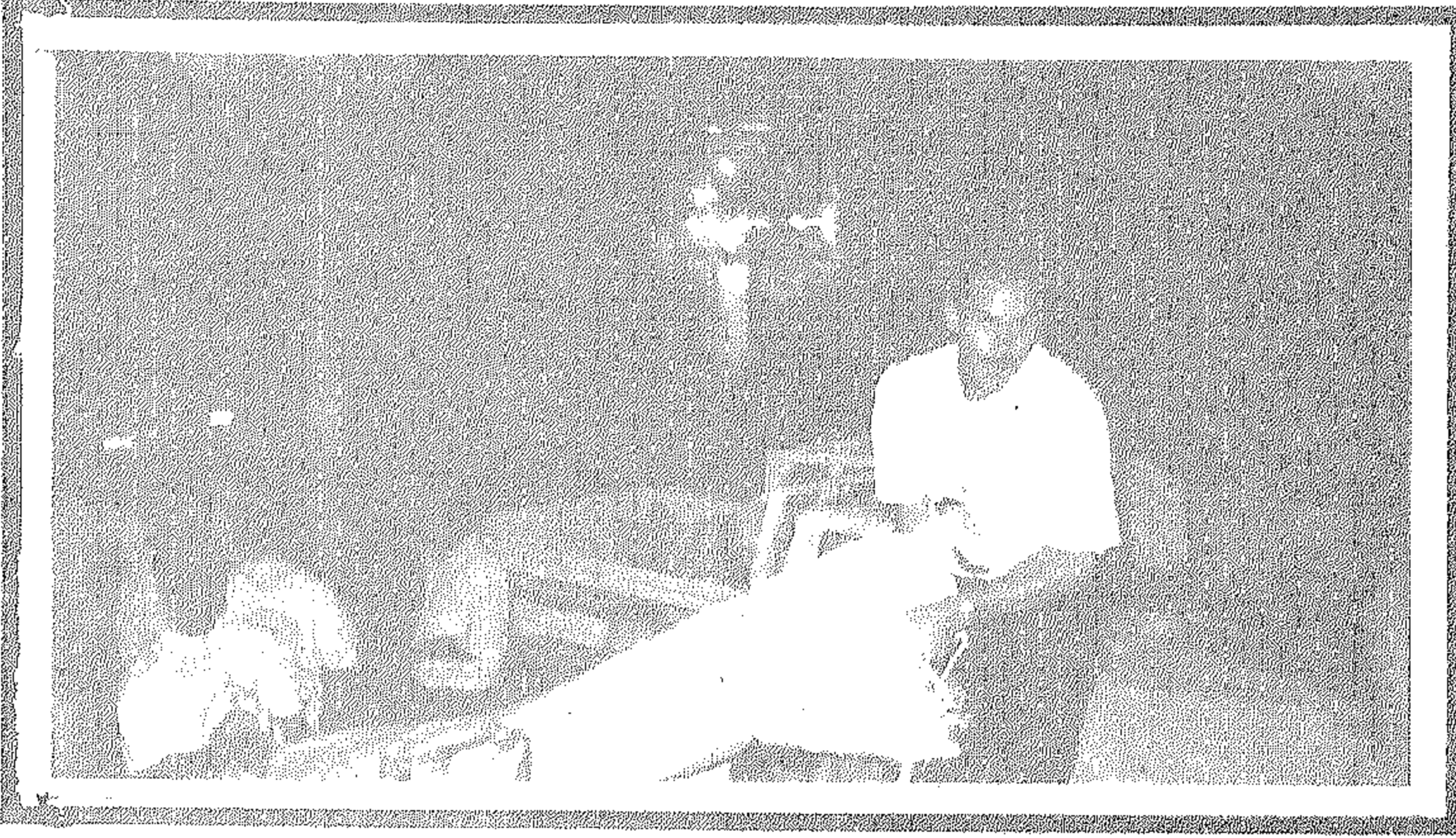
(٥) تذكروا أن رجال الأمن أنفسهم لدى الكثير منهم فكر روعى وإيمان وأنهم في أعماقهم يستنكرون اللجوء إلى العنف ويؤمنون تماماً أنك إذا أردت أن تغلب الخميني (مثلاً) فعليك أن تضع نظرية أقوى من نظرية الخميني (مثلاً) وأن الاستعانة بهم ضد نظرية فكرية هو عجز فكري لا ذنب لهم فيه.



(٦) تذكروا أن حريق القاهرة عام ٥٢ بدأ بمظاهرة من بلوك النظام الذي هو الآن الأمن المركزي وأن هذا الأمن المركزي حرق شارع الهرم وكاد يحرق القاهرة مرة ثانية لولا نزول الجيش في الحال، وأن الشعب الذي يفتريه أحياناً رجال الأمن هو الذي وقف ضد حرق القاهرة في المرة الثانية .. وأن جنود الأمن المركزي قتلوا ضباطهم أحياناً وهي ظاهرة غير موجودة في أي جيش ولا بوليس وإنما هي من خصائص الميليشيات المسلحة، وأن هذه الميليشيا كانت هي أداة شعراوى جمعة في خلق مركز قوة له هدد به الشرعية ، ولولا حيلة السادات الشديدة لانتهى الأمر إليه.

(٧) تذكروا مقارنة حادثين معاً، كيف عالج أحمد ماهر ثورة للطلبة وكيف عالجها النقراشي، أحمد ماهر عندما ثار الطلبة ذهب إليهم بنفسه وبدون حرس ولا رجال أمن فتبينوا أنه رجل جاء يحاورهم فكرياً فحاوروه واقتنعوا به ورفعوه على الأكتاف. للأسف بعدها ببضع سنوات قليلة جداً تكرر نفس الموقف فوقف النقراشي موقفاً مضاداً، ترك الأمر لرجال الأمن وفتح عليهم كوبري عباس .. وكانت مذبحة للطلبة .. هل يعلم القراء أن تاريخ كوبري عباس هذا صار هو العيد العالي للطلاب في العالم كله لا في مصر وحدها .. هذا علماً بأن النقراشي كان أمامه درس أحمد ماهر .. وكان أحمد ماهر زعيمه هو نفسه، ولكنه لم يتعلم، وبهذه المناسبة فالنقراشي هو المسئول عن حرب ٤٨ وقيام دولة إسرائيل. والمستفاد أن اللجوء إلى الأمن في معالجة المشاكل السياسية الشعبية هو غبار وضيق أفق وعجز فكري لا أكثر ولا أقل.

« إذا زلزلت الأرض زلزالها »



لا ينبغي للمسلم الصادق أن يفوت فرصة الزلزال الذي هز مصر مؤخراً دوقاً استفادة حقيقية تضاف إلى رصيده الإيماني والعقائدي.

● إن هذه الزلزلة تجعل المسلم يدرك أن الموت يأتي بغتة ولذلك يتوجب علينا أن نبادر بالتوبة والعودة إلى الله عز وجل وأن نعيش في كنفه - سبحانه - وأن نستجير به ونلجأ إليه فلا ملجأ من الله إلا إليه.

● لقد أدركنا في هذه الزلزلة أن الموت أمر هين وأن هذه الدنيا بزخرفها وزينتها لا تساوي عند الله جناح بعوضة وأن جبار السماوات والأرض - لو شاء - لأهلكنا جميعاً ولأنهى هذه الدنيا التي يسعى الناس إلى التزود منها لاهتين لا يفرقون بين حلال أو حرام .. المهم أنهم يعيشون في قصور وبروج مشيدة مزينة بأبهى زينة.

● يسأل الواحد منا نفسه في هذه اللحظات وبعدها - إذا كان الموت يأتي بغتة وبهذه السهولة ودونما قدرة على الهروب منه فلماذا لا نتمنى الموت في سبيل الله ونتمنى أن نجاهد في سبيله حتى نلقاه غير مبديلين ولا مغيرين .. لماذا نسمع عن مآسى المسلمين والتنكيل بهم وتشريدهم ولا تصفو نفوسنا إلى الجهاد في سبيل الله وتخليص إخواننا المسلمين من أيدي أعدائهم .. إذا كنا من قبل نقول لأنفسنا (دعونا نعيش - مالنا وغيرنا .. الخ) .. فهل أدركنا الآن حقيقة الدنيا .. وهل أدركنا الغاية الحقيقية من وجودنا على هذه الأرض وهي أن نعبد الله لا

صديقة إلى من بيده ملكوت كل شيء .. عودة في كل شئون حياتنا على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والحكومة والأمة كلها ..

تشرك به .. تأقر بأمره وننتهي عمن نهى عنه .. نسلم له أنفسنا وأوقاتنا وحياتنا يفعل فيها ما يشاء .. فهو - سبحانه - المتصرف في عباده وفي خلقه ..

● نسأل أنفسنا هل لنا من عودة

شتاء البوسنة والهرسك

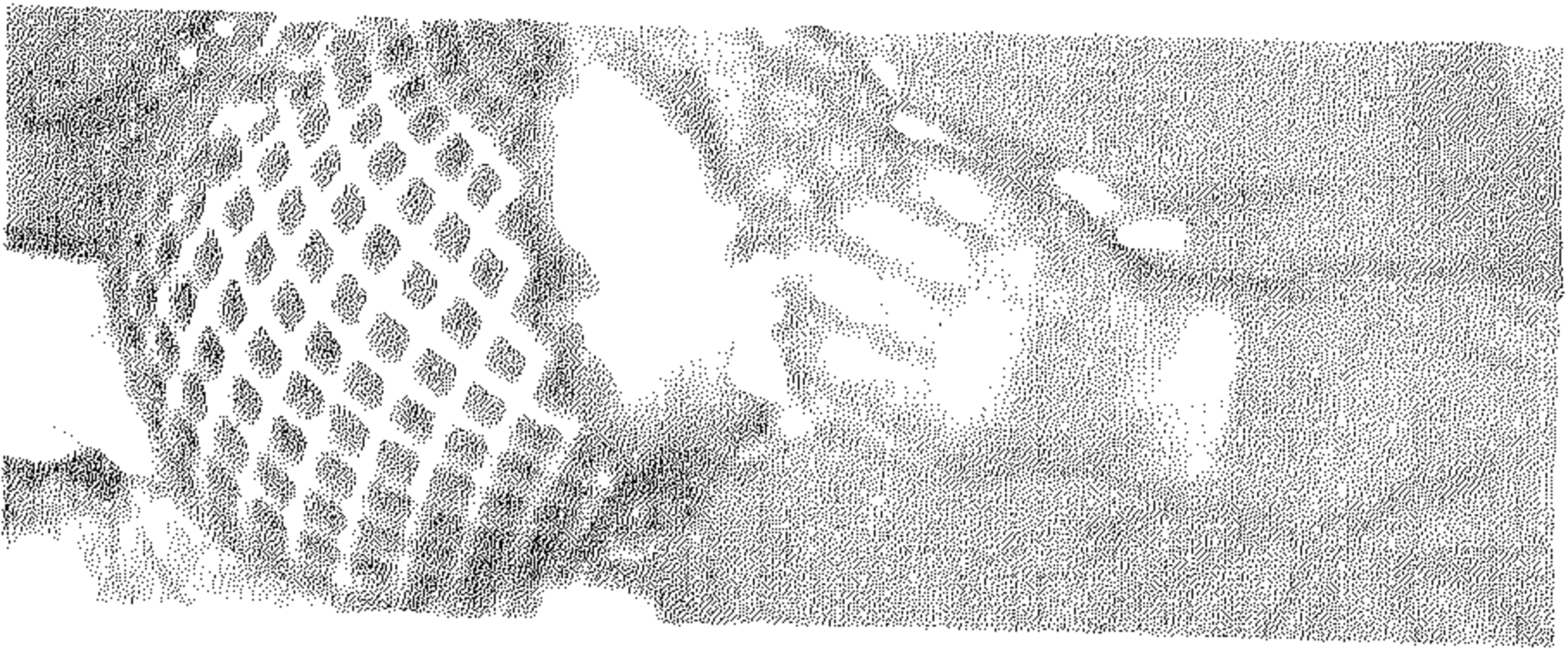
المأساة في البوسنة والهرسك اكتملت فصولاً .. وكشفت عن حقيقة الغاية التي يعيش فيها هذا العالم ، فمئات الألوف المحاصرين في سراييفو والذين استغاثوا أكثر من مرة ومنذ عدة شهور إلى الأمم المتحدة وإلى العالم بأسره ، وحذروا من مخيبة إهسالهم تحت قبضة الصرب بدون طعام أو ماء أو كهرباء ، لأن معنى هذا ومع دخول الشتاء حيث تصل البرودة إلى درجة لا يمكن معها الحياة إلا بالتدفئة والطعام المناسب ومع تهدم البيوت وتشريد هذه الألوف فإن النتيجة المنطقية الوحيدة لهذا الأمر هو موت هؤلاء من البرد والجوع ومعنى هذا أننا أمام مذبحة جديدة تطال مئات الألوف وسلاحها هو البرد والجوع بعد الذبح والتشريد ولا تدرى كيف فأت على خبراء الأمم المتحدة هذا الأمر ، أم أن يريد الأمم المتحدة معطل بسبب بطرس غالي فلن تصلهم الرسالة لعدة شهور .

إن أرواح هؤلاء الشهداء في أعناق السيد بطرس غالي لعنة الله عليه والمجتمع الدولي والنظام العالمي الجديد والساكتين من المسلمين الذين لم تحركهم المأساة بما فيه الكفاية .. وحسبنا الله ونعم الزكيل .

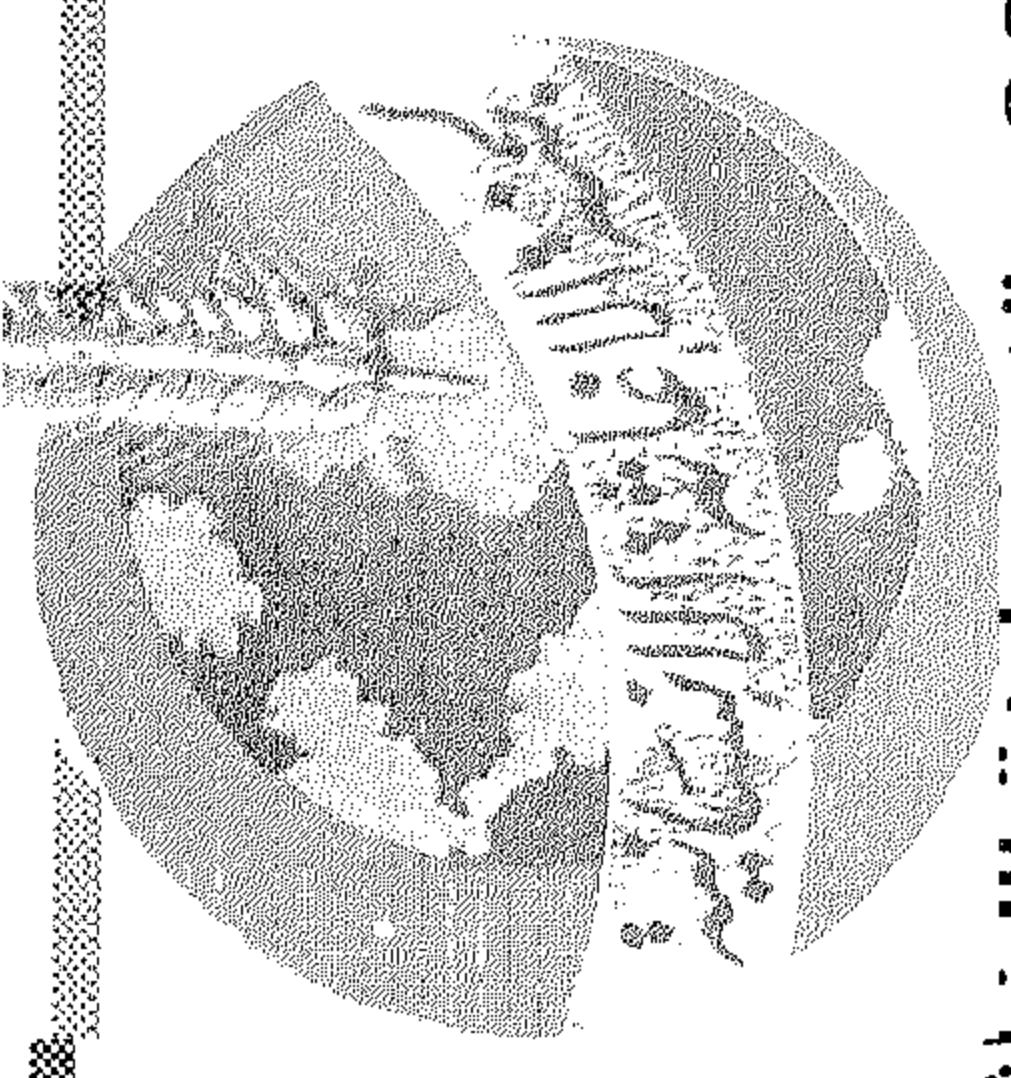
المختار الإسلامي

آخر السلام

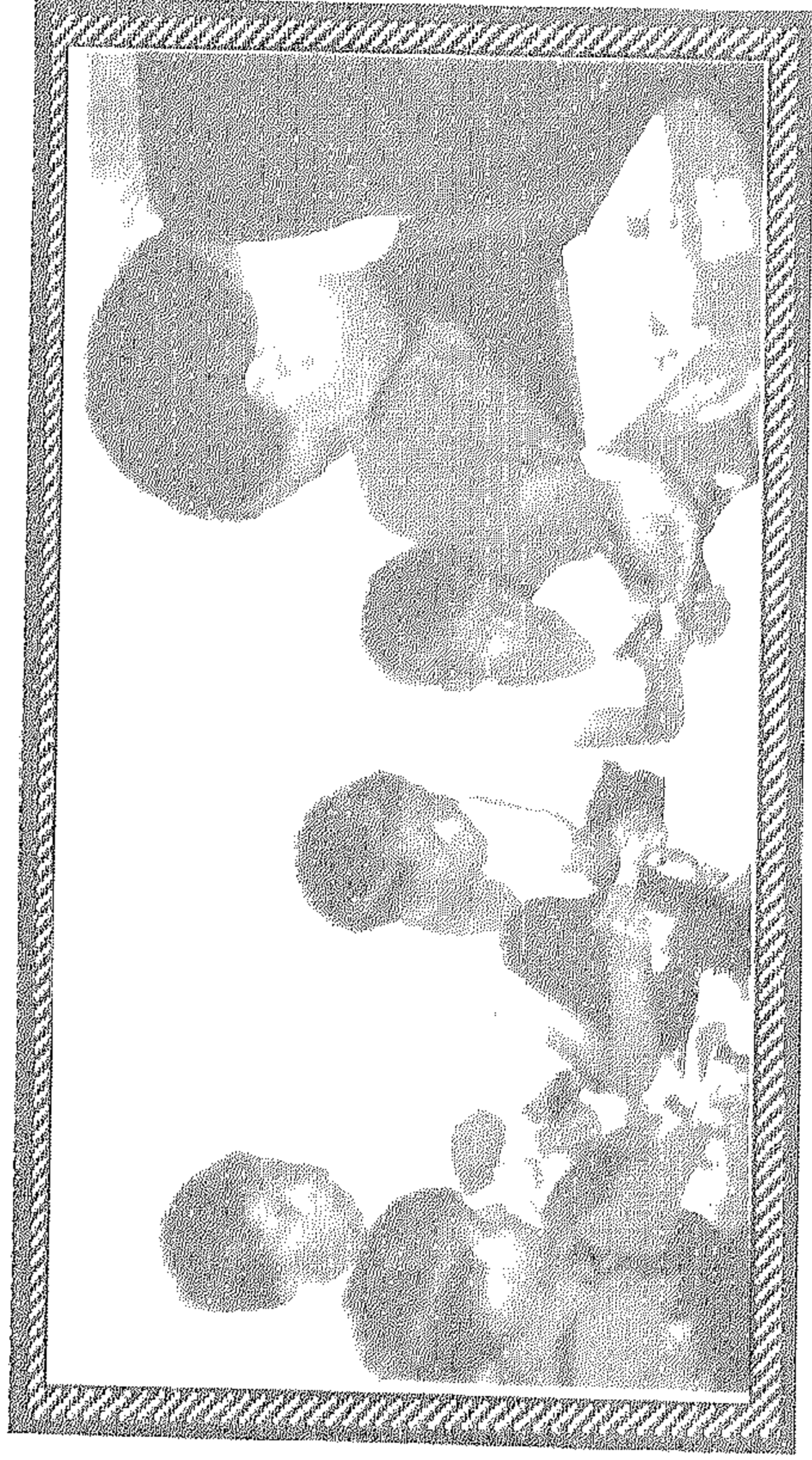
صحراء تتبع خيلي
الرمل يركض للوراء
والشمس في ليلى
ترش على يدي نخلًا وماء
وتصب من عرقى ..
ذهبا على صدر المساء
وحدى ..
ينام الليل بين أصابعى،
كل النجوم تعدننى
وحدى ..
أنا المملوك جئت لكى أرى الشمس
للمشرق
على قدمى،
تمشى أنهر،
وعواصم تغرق
يا أيها الوطن الذى طردوه
من شكل الوطن
من قامتى السمرا
سأبنتى سوسناً
وأعيد شكل الأرض للزئبق
أنا المملوك
جئت لكى أعيد البحر للزورق
فيا
يا طفلى المنتور فى عظمى
غنىاء
كبرياء
أيها البحر الذى رسموا على عينيه
صورة نوري،
وحطام فيلق
قم على كتفى لنرفع حلمنا للشمس
وفى أمواجها نغرق
أنا «قطر» الذى سرقوه
طفلاً من أبيه
وشب فى المنفى
أنا البئر الذى ألقوه
فى أعماق يوسف
حين أعلنت الكواكب ملكه
وهوت عليه الشمس
تبدى عشقها المطلق
شربت النيل حين تكشفت
كل العرائس عنه
وانطفأت قرايين الفراعنة
الذين بنوا سلالماً للسماء
تتار فى المدى يتراكمون
ويرسمون سيوفهم فينا
سأرسل من يدي شمساً لتفرقهم
وأرسل من فمى قمراً ليحرقهم
من قامتى السمرا
سأبنتى سوسناً
وأعيد شكل الأرض للزئبق
أنا المملوك
جئت
لكى أرى الشمس للمشرق



لجنة الإغاثة الإنسانية بقيادة الأطباء



- تهدف لجنة الإغاثة الإنسانية إلى إغاثة المنكوبين ومساعدة المحتاجين
- وقد قامت لجنة الإغاثة - بفضل الله تعالى - بدور بارز في حث المسلمين على
- إنقاذ إخوانهم في جمهورية البوسنة والهرسك ●●
- ومد يد العون إلى الجميع على المستوى المحلي والعربي والدولي ●●



التقاية العامة للأطباء - ٤٢ ش القصر العيني - القاهرة - ت : ٣٥٤٣١٦٦ / ٣٥٤٠٧٣٨
رقم الحساب : ١٥٤٥٠ المصرف الإسلامي الدولي - المركز الرئيسي - ميدان المساحة - ش عدى - الدقى فاكس : ٣٥٦٢٧٥١

مشروع الرعاية الصحية للمهندسين وأسرهم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا مَرِضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ ﴾ صدق الله العظيم
تعلن نقابة المهندسين عن فتح باب التجديد والإضافات فى المشروع لعام ١٩٩٣م اعتباراً من ٩٢/١٠/٣١ وذلك من العاشرة صباحاً وحتى الساعة مساءً بالنقابة العامة طبقاً للجدول الآتى:-

أرقام البطاقات العلاجية	التاريخ	أرقام البطاقات العلاجية	التاريخ
من	إلى	من	إلى
١٠٠٠١	١١/٧ حتى ٩٢/١١/١١	١	١٠/٣١ حتى ٩٢/١١/٤
٣٠٠٠١	١١/٢١ حتى ٩٢/١١/٢٥	٢٠٠٠١	١١/١٤ حتى ٩٢/١١/١٨
٥٠٠٠١	١٢/٥ حتى ٩٢/١٢/٩	٤٠٠٠١	١١/٢٨ حتى ٩٢/١٢/٢
		٦٠٠٠١	١٢/١٢ حتى ٩٢/١٢/١٤

- ١- يبدأ الاشتراك الجديد فى المشروع اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/١٢/١٥م وحتى نهاية الشهر.
- ٢- يمكن للسادة الزملاء التقدم للاشتراك بالنقابات الفرعية.
- ٣- الزملاء المهندسون الذين لا يتسنى لهم التقدم بأنفسهم وكذلك المهندسون العاملون بالخارج يمكنهم تكليف من ينوب عنهم للاشتراك فى المواعيد السابقة.
- ٤- قيمة الاشتراك:

مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين	مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين
حتى ١٠ سنوات	١٥ جنيهاً	أكثر من ١٠ حتى ١٥ سنة	٢٢.٥ جنيهاً
أكثر من ١٥ حتى ٢٠ سنة	٣٠ جنيهاً	أكثر من ٢٠ حتى ٢٥ سنة	٣٧.٥ جنيهاً
أكثر من ٢٥ سنة	٤٥ جنيهاً		

بالنسبة للمعاشات والأرامل والوالدين قيمة الاشتراك ٦٠ جنيهاً.
بالنسبة لأبناء الأعضاء بالمعاشات وأبناء الأعضاء المتوفين قيمة الاشتراك ٣٠ جنيهاً.

- رفع الحد الأقصى للخدمات العلاجية الأساسية.
- إضافة خدمات جديدة - مساهمة المشروع ٥٠٪ لجميع الخدمات.
- رفع الحد الأقصى الإجمالى للخدمات العلاجية إلى ٣٥٠٠ جنيهاً للفرد.
- رفع الحد الأقصى الإجمالى للخدمات العلاجية إلى ٥٠٠٠ جنيهاً فى حالات العناية المركزة للفرد.



والنقابة تهيب بالزملاء أن يحرصوا على الإلتزام بالمواعيد المحددة حتى تتم الاجراءات فى سهولة ويسر دون التعرض لدفع غرامة تأخير. والله ولى التوفيق..

المحيط الإسلامي

مجلة كل المسلمين

هل هي بداية الحرب العالمية الجديدة؟



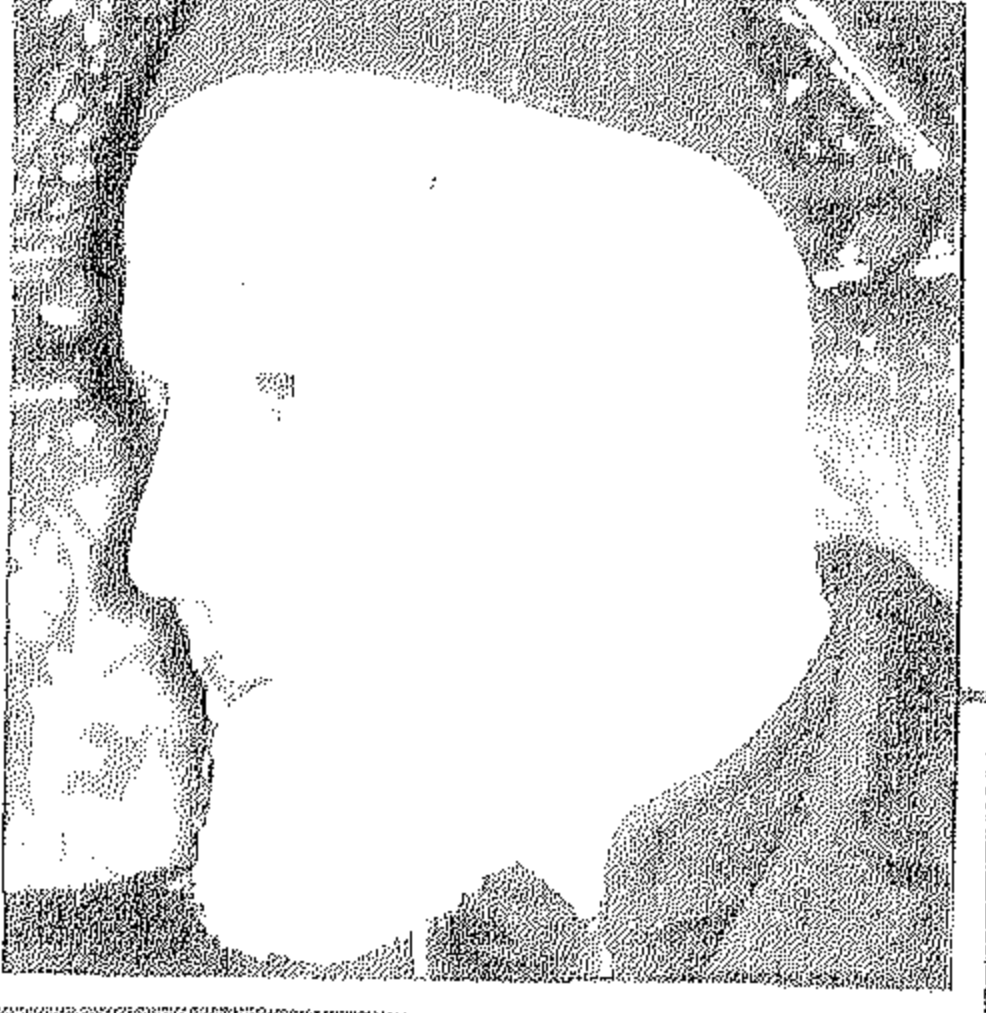
الشمس جنتان



مقاطعة الانتحاريات

لنمسير لبنان!

خطورة



ترجمة آله أولى من فانون الأروهاب

ترجم من قبل الأستاذ الدكتور محمد عبد الله عبد الله

طاجيكستان من البؤسة الإسلامية

حسين عاشور يدلي بحديث

لمجلة لوس أنجلوس الأمريكية :



حسين عاشور

أدلى السيد حسين عاشور المشرف العام على مؤسسة المختار الإسلامى للصحافة والنشر بحديث لمجلة لوس أنجلوس الأمريكية جاء فيه :

س : تولت حكومة رابين الرئاسة الجديدة بإسرائيل .. ألا يعد هذا تحولا جديدا تجاه سياسة السلام لاسيما وأن حكومة شامير السابقة كانت تتميز بالتشدد والعناد ؟

ج : بداية نحن نرفض الكيان الإسرائيلى المغتصب ونعتبره شوكة فى قلب العالم الإسلامى والعربى وأرض إسرائيل هى أرض فلسطينية انتزعت من أصحابها وسوف تعود مرة أخرى فهذا ما وعدنا به الله .. والحقيقة الإسرائيلية ماهى إلا مرحلة من مراحل العلو والاستكبار والعاقبة للمتقين .. أما رابين فهو يساوى شامير والاثنين معا سبيكة واحدة ..

س : انقسم العرب إلى معسكرين إزاء مشكلة الكويت والعراق شطر يؤيد الكويت والآخر يؤيد العراق فما هى حقيقة الأمر فى نظركم ؟

ج : معركة الخليج أزمة مفتعلة أعد لها السيناريو جيدا أمريكا والغرب من أجل المصالح المشتركة بينهما والمسرحية متقنة .. فالبتروىل يسيل اللعاب وأمريكا تواجه أزمة اقتصادية من داخلها كادت تقصف بها لولا تدفق السلاح وتحويل الأموال المكسدة إلى الخزنة الأمريكية .. والرابع الوحيد هو الغرب .. والمسلمون هم الخاسرون .

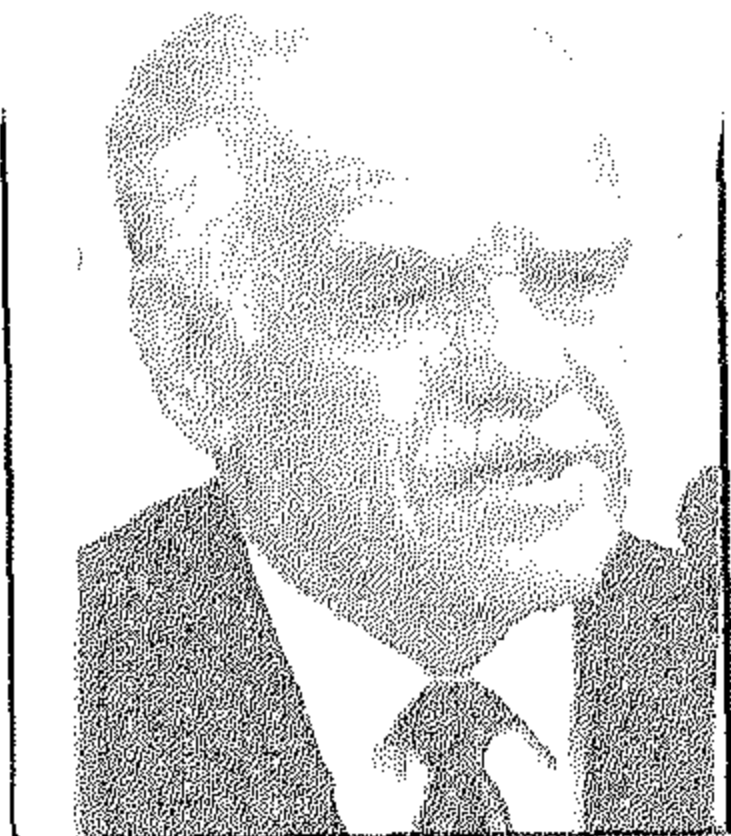
س : يقال ان الإسلاميين فى مصر كانوا وراء اغتيال المفكر فرج فودة وخاصة الصحافة الإسلامية فى مسلسل الهجمات الفكرية والمقالات الثأرية ماهو تفسيركم ؟

ج : إن فرج فودة قد اغتال نفسه فبعد أن تحدى الإسلام كدين سماوى وهو دستور هذه الأمة بدأ سلسلة من الهجمات الشرسة خلال المنابر العلمانية من صحافة وإذاعة وتلفاز .. لقد تطاول على النبى ﷺ والصحابة الأجلاء وأئمة المسلمين وكلها شخصيات مقدسة لدى المسلمين بالاضافة إلى أنه هاجم الشريعة الإسلامية، وكل من يعمل فى مجال الحقن الإسلامى .. كما لم يتسم فكر فرج فودة بالموضوعية على الإطلاق . فقد كان هداما مما أثار حفيظة الشباب المسلم وجمهور المسلمين .. وأؤكد لكم مرة أخرى أن فرج فودة قد اغتال نفسه.

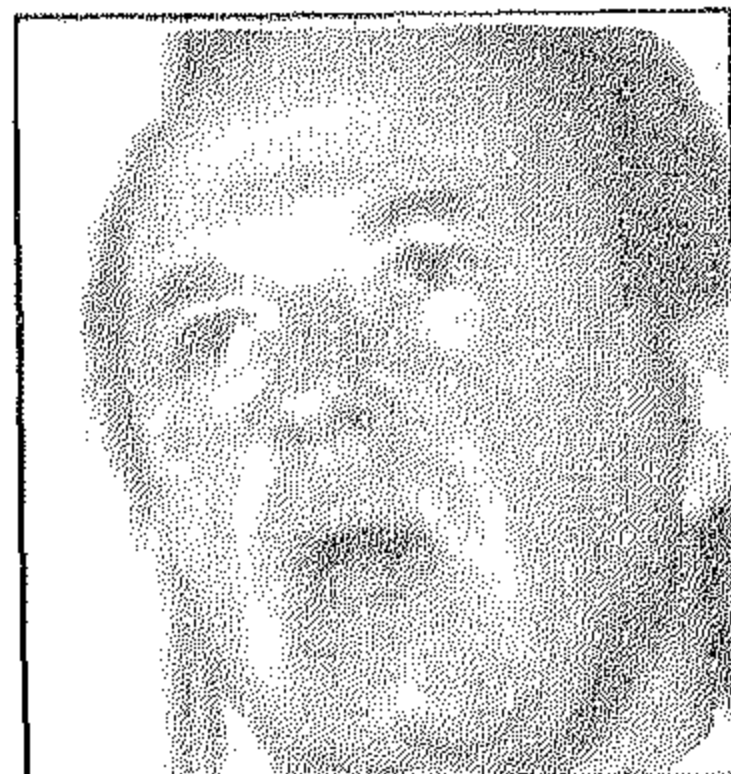
س : التطرف والارهاب أصبح سمة من سمات مصر ماهى الدوافع إلى ذلك وهل الارهاب وسيلة من وسائل الوصول إلى الحكم فى مصر ..

ج : دعونى أقول إن الارهاب قد أصبح سمة من سمات العالم الغربى خاصة أمريكا

وأوروبا فالجرائم السياسية والعادية تزكم الأنوف والاحصائيات رهينة دون بقية العالم وهو أخف وطأة فى مصر من غيرها .. أما مصطلح الارهاب الذى اخترعته وسائل الاعلام الغربية ثم قلدته وسائل الاعلام العربية بالتبعية مع الالتجاء عليه والصاقه بالمسلمين خاصة فهو نوع من الافتراء والتجنى وإن كان هناك شىء من التطرف فهو يعد على الأصابع ولكن دعونا من هذا كله .. ألسنت معنى فى أن مناخ الحرية وشيوع الديمقراطية هى الحل الأمثل لمثل هذه الأمور .. إن الصحوة الإسلامية والتى تصبغ الآن العالم كله من أقصاه إلى أقصاه هى ظاهرة لا نستطيع أن نغفلها أو نتعامى عنها .. فلماذا لا نترك للحركة الإسلامية حرية العمل من خلال قنوات شرعية للتعبير عما تؤمن به وتعتقد لاسيما وأن هذا البلد بلد إسلامى دما وروحا فلنترك للشعب المسلم أن يختار وأن يميز بين الخبيث والطيب .. عندئذ سوف يختفى التطرف والارهاب .. ويعيش الجميع فى سلام ووثام ..



شامير



رابين



فوده

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي و زمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..

هل هي بداية لحرب صليبية جديدة؟

مع تصاعد الموجة المعادية للإسلام في أوروبا وأمريكا، ومع سيل التصرفات والتصريحات التي يقوم بها أو يقولها قادة الغرب، فإننا نقف كثيراً من حرب صليبية جديدة تستهدف القضاء على الإسلام والمسلمين المعتدل والمتطرف لا فرق! على أي حال فإن زعيم الصرب في كوسوفو قد كشف المسألة بمرمتها عندما قال: «الصرب حاربوا هنا لإنقاذ أوروبا من الإسلام ومازلنا نحارب لإنقاذ أوروبا من الإسلام». أما وزير الإعلام الصربي فكان أكثر وضوحاً حين قال: «إن القوات الصربية تؤدي دور فرسان الصليب الذين ذهبوا لتخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين إبان الحروب الصليبية». وإذا كانت المسألة واضحة في أذهان الأوروبيين بهذه الصورة الاستفزازية والتي تبشر بأفطع الاحتمالات، فإننا نتساءل عن موقف المسلمين حكومات وشعوباً من هذا الذي يجري حولهم ويستهدفهم للذبح والقتل والتطهير العرقي، هل يتحركون، أم تراهم يذهبون إلى حد السكين وهم ما زالوا في حالة غيبوبة؟

التحريض الكنسي

ضد السودان

المؤامرة الصليبية الكنسية على السودان تأخذ أبعاداً متسعة يوماً بعد يوم، وآخر ما يمكن ذكره في هذا الصدد أن مجلس الكنائس الكاثوليكية الذي انعقد مؤخراً دعا إلى إقامة منطقة عازلة لحماية المسيحيين في جنوب السودان، أي يدعو المجتمع الدولي إلى التدخل في شئون السودان وتقسيمه بدعوى حماية المسيحيين في الجنوب رغم أن تعداد هؤلاء المسيحيين في جنوب السودان لا يصل إلى ٧٪ من عدد السكان في تلك المنطقة.

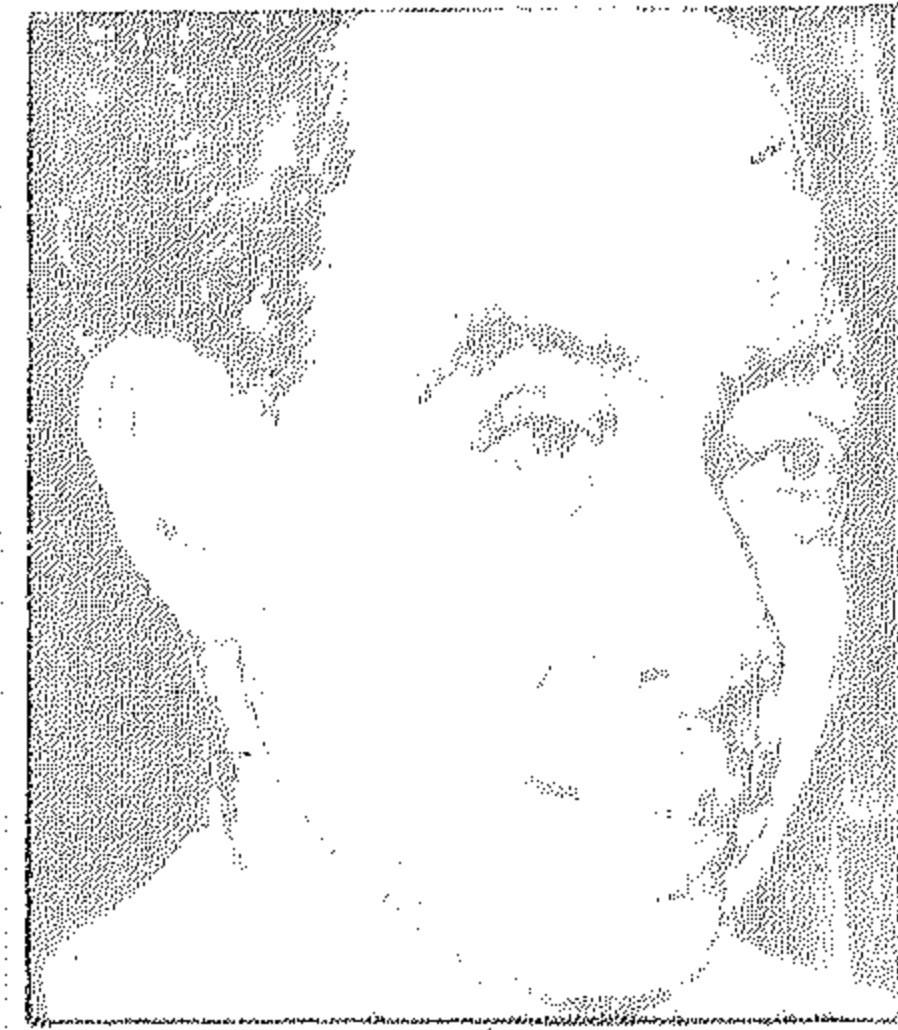
وهذه الدعوة الرئيسية تناسى في أعقاب الانتصارات الحاسمة التي حققتها القوات السودانية على ما يسمى بحركة التمرد الجنوبي بقيادة جون جارانج وهي الحركة التي نشأت حتى الآن في فصل جنوب السودان ومخطط فصل جنوب السودان هو مخطط صليبي واضح المعالم يستهدف فصل شمال أفريقيا عن جنوبها ويستهدف حصار مصر والسودان اقتصادياً والتحكم في مصادر المياه التي تخص البلدين، ويستهدف في النهاية تنصير أفريقيا.

وعلى العرب والمسلمين أن يتحركوا لواء هذا المخطط لأن المؤامرة تضرم جميعاً وتصيبهم في مقتل، فليس السودان وحده هو المستهدف.

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٥
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- فاعتبروا يا أولى الألباب ١٥
- فضيلة الشيخ / محمود فايد ١٥
- عيني على المسلم عز الدين الصعيدي ١٨
- البوسنة والهرسك ٢٠
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلى بيومي ٢٢
- رسالة كشمير ٢٣
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٢٤
- طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام ٣٤
- عادل الأنصارى ٣٤
- ندوة اسطنبول ٣٧
- كتاب الشهر عرض / نشأت المصرى ٣٨
- آخر الكلام ٤٠
- محاولات لضرب التنمية والحركة الإسلامية في السودان ص (٣١) ٥



وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ



سيد قطب

وهنا يمتاز الإسلام بمراعاته للفطرة البشرية وقبولها بواقعها، ومحاولة تهذيبها ورفعها، لا كبتها وقمعها.

«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث».

والنساء والبنون شهوة من شهوات النفس الإنسانية قوية. وقد قرن إليهما «القناطير المقنطرة» من الذهب والفضة، وزعم المال هو الذي ترسمه «القناطير المقنطرة» ولو كان يريد مجرد الميل إلى المال لقال: والأموال، أو الذهب والفضة. ولكن القناطير المقنطرة تلقى ظلاً خاصاً هو المقصود. ظل النهم الشديد لتكديس الذهب والفضة. ذلك أن التكديس ذاته شهوة. بغض النظر عما يستطيع المال توفيره لصاحبه من الشهوات الأخرى.

ثم قرن إلى النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة الخيل المسومة والخيل كانت - وما تزال حتى في عصر الآلة المادي اليوم - ربة محببة مشتهية، ففي الخيل جمال وقوة وانطلاق وقوة، وفيها ذكاء وألفة ومودة، وحتى الذين لا يركبونها غروسية، يعجبهم مشاهدتها، ما دام في كيانهم حيوية تجيش لمشهد الخيل القتيلا.

وقرن إلى تلك الشهوات الأنعام والحرث، وهما يقترنان عادة في ذهن وفي الواقع. الأنعام والحقول المخصبة، والحرث شهوة بما فيه من مشهد الإنبات والنماء، وإن تفتح الحياة في ذاته لمشهد حبيب فإذا أضيفت إليه شهوة الملك، كان الحرث والأنعام شهوة.

وهذه الشهوات التي ذكرت هنا هي نموذج لشهوات النفوس، يمثل شهوات البيئة التي كانت مخاطبة بهذا القرآن، ومنها ما هو شهوة كل نفس على مدار الزمان، والقرآن يعرضها ثم يقرر قيمتها الحقيقية، لتبقى في مكانها هذا لا تتعداه، ولا تطغى على ما سواه (ذلك متاع الحياة الدنيا).

ذلك كله الذي عرضته من اللذائذ المصيبة، وسائر ما يمسأله من اللذائذ والشهوات، متاع الحياة الدنيا، لا الحياة الرفيعة، ولا الآفاق البعيدة. متاع هذه الأرض القريب.

(قل أأنيتكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد).

وهذا المتاع الآخروي الذي تذكره الآية هنا، ويؤمن الرسول (ﷺ)، أن يبشر به المتقين، هو نعيم حسي في عمومه، ولكن هنالك فارقاً أساسياً بينه وبين متاع الدنيا، إنه متاع لا يئله إلا الذين اتقوا الذين كان خوف الله وذكره في قلوبهم، وشعور التقوى شعور مهذب للروح والحس جميعاً. شعور ضابط للنفس أن تستغرقها الشهوات، وأن تتساق فيها كالبهيمة. فالذين اتقوا ربهم حين يتطلعون إلى هذا المتاع الحسي الذي يبشرون به يتطلعون إليه في شفافية مبراة من غلظة الحس، وفي حساسية مبراة من بهيمية الشهوة، ويرتفعون بالتطلع إليه - وهم في هذه الأرض - قبل أن ينتهي بهم المطاف إلى قرب الله.

«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآل. قل أأنيتكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا إننا آثمنا فأغفر لنا ذنوبنا وثنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار».

(زين للناس). وصياغة الفعل للمجهول هنا تشير إلى أن تركيبتهم الفطرية قد تضمن هذا الميل، فهو محبب ومزين. وهذا تقرير للواقع من أحد جوانبه. ففي الإنسان هذا الميل إلى هذه «الشهوات» وهو جزء من تكوينه الأصلي، لا حاجة إلى إنكاره، ولا إلى استنكاره في ذاته. فهو ضروري للحياة البشرية كي تتأصل وتنمو وتطرد. كما أسلفنا. ولكن الواقع يشهد كذلك بأن في فطرة الإنسان جانباً آخر يوازن ذلك الميل، ويحرس الإنسان أن يستغرق في ذلك الجانب وحده، وأن يفقد قوة النفخة العلوية أو مدلولها وأبحاثها. هذا الجانب الآخر هو جانب الاستعداد للتسامي، والاستعداد لضبط النفس ورفعها عند الحد السليم من مزاوله هذه «الشهوات» الحد الباقى للنفس والحياة، مع التطلع المستمر إلى ترقية الحياة ورفعها إلى الأفق الذي تهتف إليه النفخة العلوية، وربط القلب البشري بالملك الأعلى والدار الآخرة ورضوان الله. هذا الاستعداد الثاني يهذب الاستعداد الأول، وينقيه من الشوائب، ويجعله في الحدود المأمونة التي لا يطغى فيها جانب اللذة الحسية وشرعياتها القريبة على الروح الإنسانية وأشواقها البعيدة. والاتجاه إلى الله وتقواه هو خيط الصعود والتسامي إلى تلك الأشواق البعيدة.

(زين للناس حب الشهوات). فهي شهوات مستحبة مستلذة، وليست مستقذرة ولا كريهة، والتعبير لا يدعو إلى استنكارها وكرهيتها، إنما يدعو فقط إلى معرفة طبيعتها وبواعثها، ووضعها في مكانها لا تتعداه، ولا تطغى على ما هو أكرم في الحياة وأعلى. والتطلع إلى آفاق أخرى بعد أخذ الضروري من تلك «الشهوات» في غير استغراق ولا إغراق.



ماذا ينتظر السودان؟

عندما يدقق الإنسان النظر فيما يجري في العالم عموماً، وما يسجى في مصر والسودان خصوصاً، يضع الإنسان يده على قلبه لأكثر من سبب.

فالنظام العالمي الجديد الذي راح يتشكل الآن بعد انهيار الكتلة الشيوعية يضع على رأس قائمة أعدائه الإسلام والمسلمين، وي طرح روحاً عنصرية وصليبية قديمة جديدة، بحيث أنه ليس من المبالغة القول أننا بصدد حملة صليبية ثالثة تستهدف العالم الإسلامي على اعتبار أن الحملة الصليبية الأولى كانت بدءاً من ١٠٩٨ والثانية بدءاً من ١٧٩٨، الأولى انتهت بهزيمة الغرب الصليبي، والثانية انتهت بحركة تحرير وطني نجحت في طرد الاستعمار، الأولى وجدت من يتصدى لها أمثال صلاح الدين الأيوبي وعماد الدين زنكي وغيرهما، والثانية وجدت من يقارمها أمثال عبيد القادر الجذائري وعبد الكريم الخطابي وعمر المختار وعمر مكرم وعز الدين القسام وغيرهم.

ولكن الحملة الثالثة التي نحن بصددتها لم تجد حتى الآن من يتصدى لها، بل الأخطر أنها تجد من بين العرب والمسلمين من يروج لمبادئها ويدعو إلى اللحاق بركبتها الذي تفوقه قوة عمياء ومتغطرة هي أمريكا، أكثر من ذلك أن تلك الحملة الصليبية الثالثة التي نحن بصددتها تمتلك من الإمكانيات العسكرية

والإعلامية ووسائل الاتصال ما يجعل الأمر شديد الخطورة على الحضارة الإسلامية بل على وجودنا كأمة أصلاً، وليست هذه دعوة لليأس بقدر ما هي دعوة لإدراك خطورة المسألة وأبعادها والبحث عن وسيلة للانعقاد منها، وأن من الأهداف المعلنة والقريبة المدى لتلك الحملة الصليبية الثالثة التي يقودها كل من البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الأمريكي بوش هي تنصير أفريقيا وإدماجها قسراً في الحضارة الصليبية لحصار العالم الإسلامي، والقضاء عليه لا قدر الله مستقبلاً باعتبار أن أفريقيا هي المجال الحيوي الطبيعي للعالم الإسلامي، وهنا تبرز أهمية السودان باعتبارها مفتاح أفريقيا ويبرز أيضاً لماذا يحظى السودان بهذا الكم من العداء والمؤامرات بعد قيام نظام إسلامي به استطاع أن يضع السودان على

طريق الوحدة وينفضي على التمرد في الجنوب ويحشد أبناء السودان جميعاً للدفاع ضد المخطط الأوربي

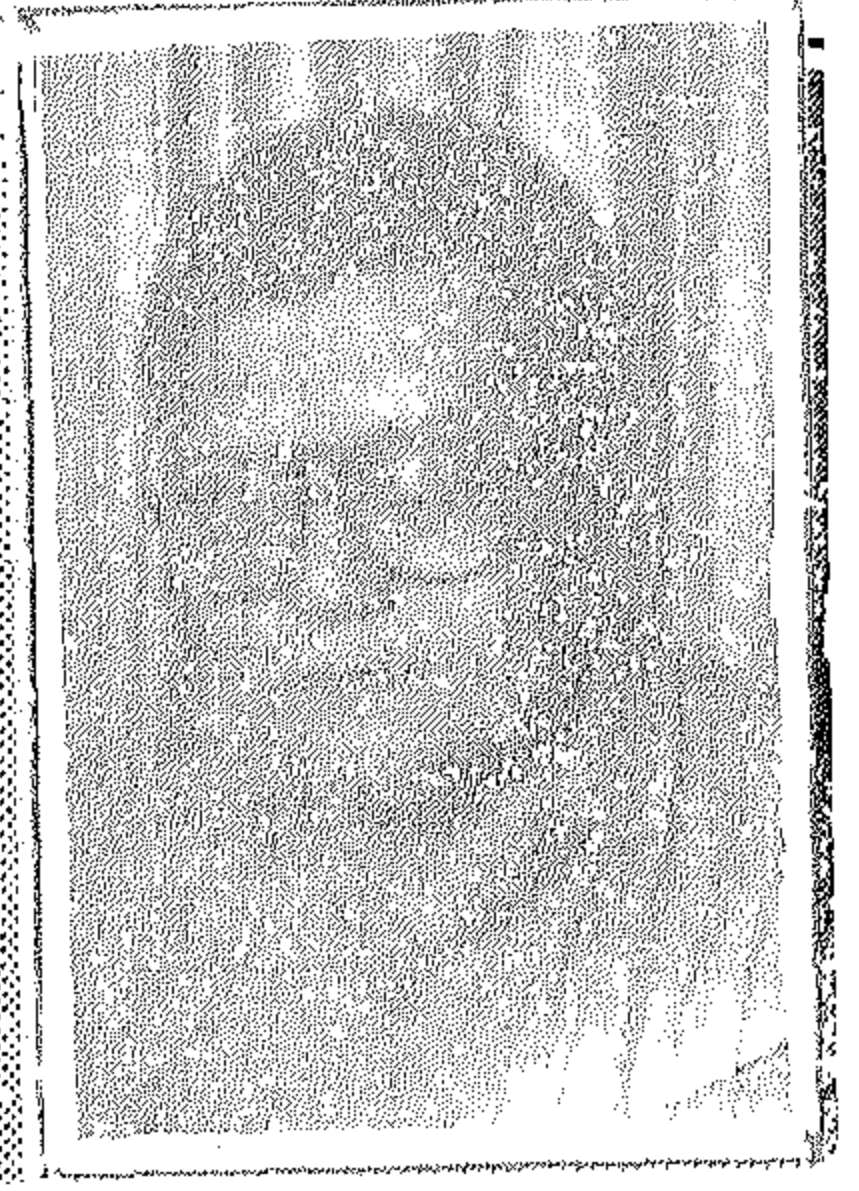
الصليبي الذي يستهدف أفريقيا، ويمكننا مثلاً أن نرصد الجولات التي يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني في أفريقيا لدرجة أنه يزور البلاد التي يشكل المسلمون فيها أكثر من ٩٥٪ من السكان في دالة واضحة إلى ما يريده البابا يوحنا بولس الثاني وما يخطط له تجاه أفريقيا ويمكننا أن نرصد في الإطار نفسه المضايقات التي لا حصر لها التي يتعرض لها السودان حالياً من صندوق النقد الدولي، أو الاتهام بتشجيع الإرهاب وهي التهمة الجائرة لدى الغرب حالياً لتبرير الاعتداءات المزمع انجارتها، وكذلك محاولات ضرب ليبيا أو حصارها اقتصادياً القضاء في النهاية على أي دور إسلامي تقوم به في أفريقيا وجعل السودان وحيداً في النهاية ليسهل ضربه والقضاء على ثورته الإسلامية لتصبح أفريقيا مفتوحة



الشيخ



التراب



د. محمد هوره

تماماً أمام الحملة الصليبية الثالثة التي تقودها أمريكا والفاثيكان، ويمكن أن نرصد أيضاً محاولات الوقعة بين مصر والسودان خاصة أن تلك المحاولات يقوم بها سياسيون ومفكرون من كافة البلاد والاتجاهات الأمر الذي يكشف عن محرك العرائس التي يحرّكها، ومن العجيب في هذا الصدد أن تتوافق نغمات الهجوم على السودان من كل الاتجاهات من أمريكا، ومن البرلمان الأوروبي الموحد، ومن الصحافة الغربية، والصحافة المحلية فنجدها تجمع بين فرج فودة، حسين أمين، ميلاد حنا، بل نجدها تجمع بين صحيفة الوفد وصحيفة التجمع رغم اختلاف المصالح.

إن خبرة التاريخ - وهذا أخطر ما في الأمر - تقول إن الإنجليز تدخلوا سنة ١٨٨٢ لذبج الثورة الإسلامية العربية في مصر، وأنهم بعد احتلال مصر نجحوا في استخدام الجيش المصري والموارد المصرية في إخضاع السودان

للفوز الإنجليزي الصليبي، بل ومن الحقائق المعروفة أن جوردون باشا وهو قس صليبي معروف كان يؤدي مهمته التصديرية في السودان ويأخذ مرتبه من الخزائن المصرية، وهذه الخبرة التاريخية بالتهديد هي ما جعلنا نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من تكرارها، فيتم الإيقاع بين مصر والسودان بوسائل متعددة فتكون النتيجة أن يتم ذبح الثورة الإسلامية في السودان على يد مصر وبموارد مصر، مثلما حدث في ذبح الثورة الإسلامية المهدية في السودان أيضاً بيد الجيش المصري وبموارد الشعب المصري ولحساب الإنجليز في النهاية، بل إن المخطط الذي يقوده الأمريكان والفاثيكان هذه المرة يمكن أن يضرب عصقورين بحجر واحد فيتم ذبح الثورة الإسلامية في السودان بيد مصر ويتم في نفس الوقت ذبح الحركة الإسلامية في مصر يدعو العمالة للسودان، ويتم الإيقاع بين الشعبين لتصبح مصر والسودان وأفريقيا فريسة سهلة للتفوذ الأمريكي أو الحملة الصليبية الثالثة، ونسال الله أن يكون المسئولون في البلدين أذكى من الوقوع في هذا الفخ.

إن من الحقائق التاريخية أن السودان



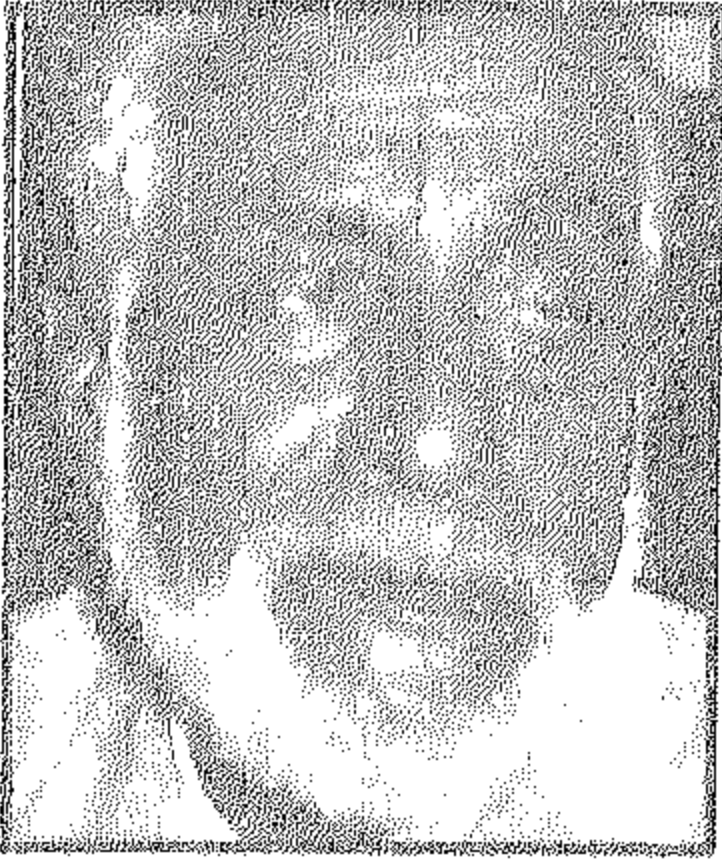
النابى يوحنا

ضروري لمصر وأن مصر ضرورية للسودان وأن الوحدة بين البلدين ضرورة استراتيجية لكل منهما، بل هي ضمانات أكيدة للبقاء.

ولعل هذا الأمر ما جعل كل الفرقاء ومختلف القوى السياسية الشريفة يؤكدون على هذا الأمر لدرجة أن مصطلفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد يقول: «تقطع يدي ولا تفصل السودان عن مصر»، ولم يشذ عن هذا الأمر الذي كان بمثابة الحقيقة التاريخية التي تحظى بالإجماع الوطني إلا بطرس باشا غالى الذي وقع اتفاقية السودان سنة ١٨٩٩ فاستحق الإعدام على يد ثيئاب الحزب الوطني «إبراهيم الورداني» وكذلك عبد الناصر الذي فصل السودان عن مصر سنة ١٩٥٤ ولم يجد من يقاتله جزاءً وفقاً على هذا الأمر، بل وجد الإعلام الأمريكي يجعله زعيماً وبطلاً!

ومن المآزن أن مدرسة بطرس غالى وجمال عبد الناصر قد اتسعت الآن ونجد فيها أمثال فرج فودة، وميلاد حنا، حسين أحمد أمين وصحفاء مثل صحيفة الوفد والأهالي وأكتوبر.

إن المخطط أكبر كثيراً مما تتصور والمسألة تحمل ملامح مؤامرة واسعة ضالع فيها هذه المرة أمريكا وأوروبا والفاثيكان وقوى سياسية وصحافة محلية، وما لم تقسم معالجة هذه القضية بالشجاعة والحكمة في آن واحد، فإن المخطط، سوف يظهر سريعاً ويسير في اتجاه التطبيق وحين ذاك لا ينفع الندم.



الشيخ حامد ابوالنصر

تحسين العلاقات بين الفصائل الفلسطينية

يبحثه المرشد العام مع ياسر عرفات

التقى فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد حامد أبو النصر بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. حضر اللقاء الذي استمر لمدة ساعتين الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام والسيد زهدى القدرة ممثل منظمة فتح بالقاهرة والأساتذة محمد مهدي عاكف وسيف الإسلام حسن البنا وإبراهيم شرف أعضاء مكتب الإرشاد. تناول اللقاء آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع داخل الأرض المحتلة وسبل تحسين العلاقات بين الفصائل الفلسطينية وتنقية الأجواء العربية.

قبل مسئولية الأمن

كراهية.

هنا.. نحن نواجه مجتمعا يفرز العنف والعدوان لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية. وهذه قضية لا تحل بالأمن وحده.. ولا تحسمها طلقات الرصاص.

لقد رسم البعض صورة مؤامرة تنسج في الخارج وتحرك الخيوط في الداخل، وربما كان هذا صحيحا، كما تحدث البعض عن الجماعات الدينية فوضعوها في سلة واحدة، واعتبروها جميعا خارجة على القانون، بما في ذلك الأطباء الذين جمعوا تبرعات لأهل البوسنة أو أهل الزلزال.. وهذا خلط للأوراق وتبسيط للأمور وهو يمكن أن يقودنا إلى أخطاء وتجاوزات تزيد الموقف سوءا بدلا من المساهمة في حله.

نحن أمام ظاهرة تستدعى تدخل السياسيين والاقتصاديين أولا، وتستدعى تدخل المفكرين وعلماء الاجتماع ثانيا.

أين الحزب الوطني؟ وأين أعضاء مجلس الشعب؟.. وأين الأحزاب الأخرى؟.. وأين المعتدلون والعقلاء من الجماعات الدينية؟.. أين دور هؤلاء جميعا؟ إن هؤلاء جميعا مسئولون قبل مسئولية الأمن.

● أحمد بهجت ●

هزت الصورة التي تحدث عنها وزير الداخلية وجدان كل مصري.. صورة الصبي الذي ألقى على سيارة المطافى زجاجة مولوتوف حارقة.. إن المفروض أن يصفق الصبيان لسيارة المطافى.. والمشهور المعروف أن يهلل الأطفال والكبار لها حين تظهر. هذه سيارة إنقاذ.. سيارة نجدة.. سيارة تقاوم النار وتحمل المواطنين.. هذه سيارتنا نحن لاسيارتهم هم.

ما الذي انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة وحولها إلى طاقة من الكراهية؟ ما هي الأسباب المتعددة المتشابكة التي قادت لهذا الموقف؟

إن الشار معروف في الصعيد كعرف قائم، وهو في العرف القائم دليل على الرجولة والصلابة، ونحن لانريد أن يتحول الصراع بين أجهزة الأمن والخارجين على القانون إلى صراع بين الأهالي والحكومة، أو يتحول إلى قضية ثار بين كل الناس وجميع رموز السلطة.. حتى رموز الانقاذ.

هنا.. نحن لا نواجه قضية أمنية. إنما نواجه قضية أعقد كثيرا وأصعب من القضايا الأمنية.

هنا.. نحن نواجه قضية فكر معتل، واقتصاد مختل، وتنمية منحازة، وبأس مطبق، وأمل غائب، وظروف اجتماعية تعيسة نجحت أن تحول طاقات الاعجاب إلى طاقات

مسلمو النيجر

يطالبون بإبراز

الهوية الإسلامية

في الدستور

بعثت المنظمات الإسلامية الرئيسية في النيجر بمذكرة إلى البرلمان النيجري الموقت طالبت فيها بضرورة أن ينص الدستور الجديد للبلاد على إبراز الهوية الإسلامية للدولة.. وأن ينص على أن يكون الرئيس ورئيس الوزراء من المسلمين، وذلك لأن الأغلبية العظمى من سكان النيجر من المسلمين، وأن هناك نسبة ضئيلة من المسيحيين والوثنيين.

وطالبت المذكرة بضرورة إعلان الدين الإسلامي ديناً رسمياً للدولة.. ومع ذلك فإن هذا الإعلان لا يعنى إجبار غير المسلمين على اعتناق الإسلام.

●● معلومات عسكرية لدى إسرائيل

عن العراق ●●



صدام حسين

اعترف رئيس قسم الاستخبارات في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي «أوري ساغي» بأن الكيان الصهيوني حصل على معلومات أمنية وعسكرية عن العراق من خلال دول الحلفاء.

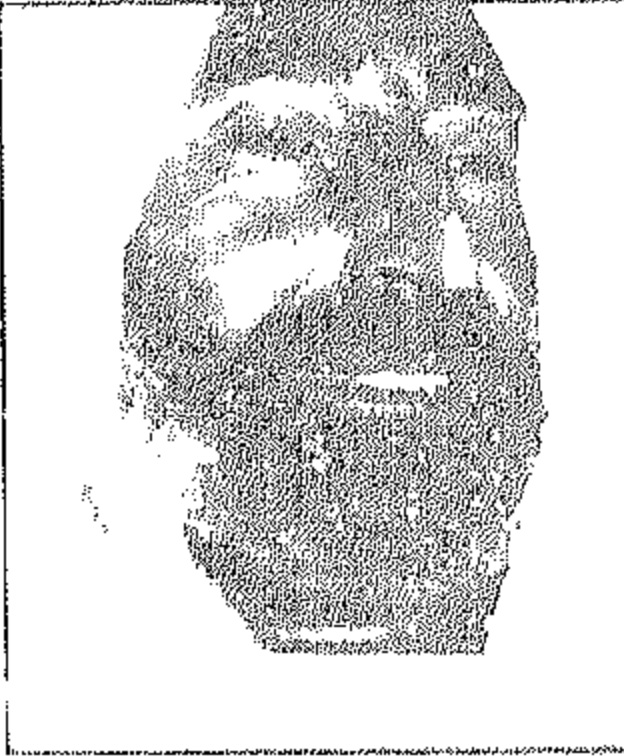
وقال (ساغي): «إنني لا أخفي بأن معلومات تصل إلى».

ورفض المسئول العسكري الإسرائيلي الإدلاء بمعلومات تفصيلية حول أشكال التعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة والدول الغربية.. واكتفى بقوله: «يوجد لدينا ما يمكن أن نساوم به وايضاً ما يمكن الحصول عليه

ونحن نتوسع بهذا الخصوص واننا ملزمون بمحاولة توسيع مستوى استخباراتنا من خلال التعاون مع أوساط لها مصالح مماثلة.

وكانت واشنطن قد أعلنت انها تدرس حالياً خططاً لتوسيع دائرة التعاون بين الأجهزة الأمنية في كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ ياسين : شيخ الانتفاضة يفقد بصره



أصدرت اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ أحمد ياسين بياناً جديداً أوضحت فيه الحالة الصحية المتدهورة التي وصل إليها شيخ الانتفاضة أحمد ياسين.

ذكر البيان أن الشيخ ياسين وصل إلى مرحلة فقدان كامل للبصر.

وقالت اللجنة في بيانها أن الأمر يستدعي التحرك الفوري في جميع الهيئات والمؤسسات للضغط على السلطات الإسرائيلية من أجل نقل الشيخ إلى مستشفى خارج السجن لتلقي العلاج وإجراء عملية جراحية عاجلة في عينيه. ودعت اللجنة الإعلاميين والمحامين والسياسيين وكل المهتمين بحريات الإنسان وكرامته إلى إثارة قضية الشيخ ياسين في كل المحافل الدولية ووسائل الإعلام والمطالبة بالإفراج الفوري عن الشيخ ياسين.

●● فوز جديد للإسلاميين

في فلسطين المحتلة ●●

* حققت الكتلة الإسلامية في انتخابات الهيئة الإدارية لجمعية أبناء أريحا فوزاً كبيراً وقد حصلت الكتلة على سبعة مقاعد من أصل تسعة.

●● خطة أجنبية تهدد القرن الأفريقي

عن طريق الصومال ●●

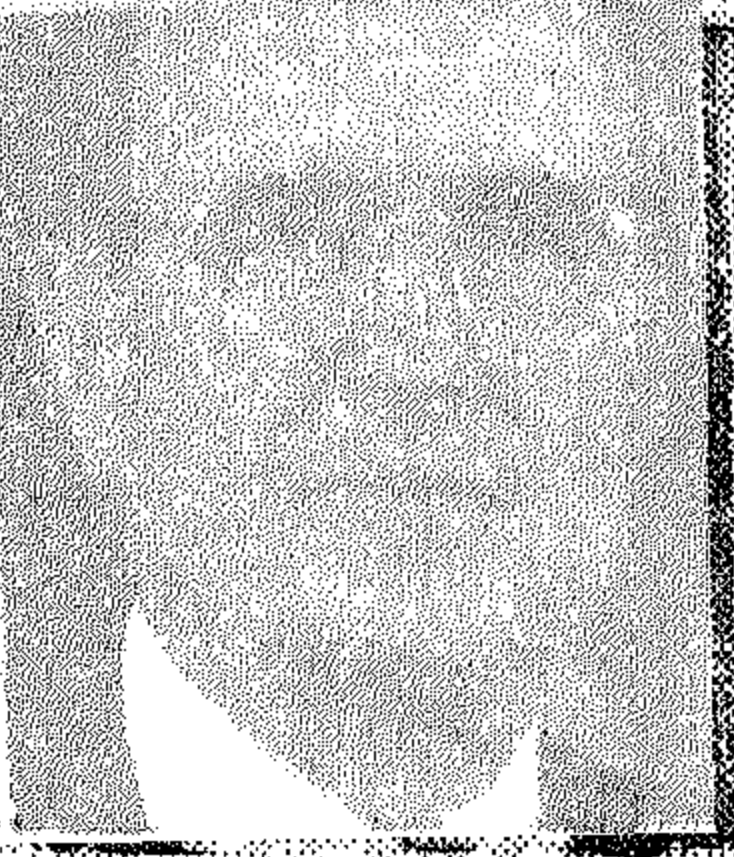
ذكرت مصادر سودانية أن هناك خطة أجنبية عسكرية في الصومال.. وذكرت المصادر أن الخطة إذا تمت فإنها تشكل تهديداً لدول القرن الأفريقي، وأضافت المصادر أن علي مهدي حاول تمرير هذا المخطط من خلال قمة حركة عدم الانحياز والتي عقدت في جاكارتا مؤخراً.

مؤتمر موسع لمسلمي أمريكا

صرح «يليمون» أحد الأئمة البارزين بالولايات المتحدة بأن المسلمين في أمريكا بصدد عقد مؤتمر قومي للتأكيد على وحدة المسلمين وإخوتهم مع باقي أخوانهم في الإنسانية وقال «يليمون» إن المؤتمر سيبحث سبل المساهمة بالمال والرجال لمواجهة محنة المسلمين في البوسنة والهرسك والصومال.

جورج بوش يدعو لإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل

في خطاب له أمام مؤتمر جمعية (بنى بريث) اليهودية أعلن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش معارضته لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ودعا إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل.



جورج بوش

من ناحية أخرى كشف بوش أنه أرسل إلى الكونجرس طلباً بإعطاء الدولة العبرية ضمانات قروض بقيمة (١٠) بلايين دولار لإسكان المهاجرين اليهود السوفييت الذين قدر عددهم بنصف مليون يهودي.

جاء ذلك في أحد مؤتمرات محجوب في كفر الزيات وذلك في إطار حملاته لتخدير الشعب المصري المسلم.

مرة أخرى:

محجوب يدعى تطبيق الشريعة بنسبة ٩٥٪

ادعى محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري أن أكثر من ٩٥٪ من القوانين التي صدرت في عهد حكام مصر السابقين متفقة مع الشريعة ولا تخالفها.

واستطرد محجوب قائلاً: إن النظام المصري يرفض العلمانية شكلاً وموضوعاً.

جاء ذلك في أحد مؤتمرات محجوب في كفر الزيات وذلك في إطار حملاته لتخدير الشعب المصري المسلم.

بشري للمسلمين

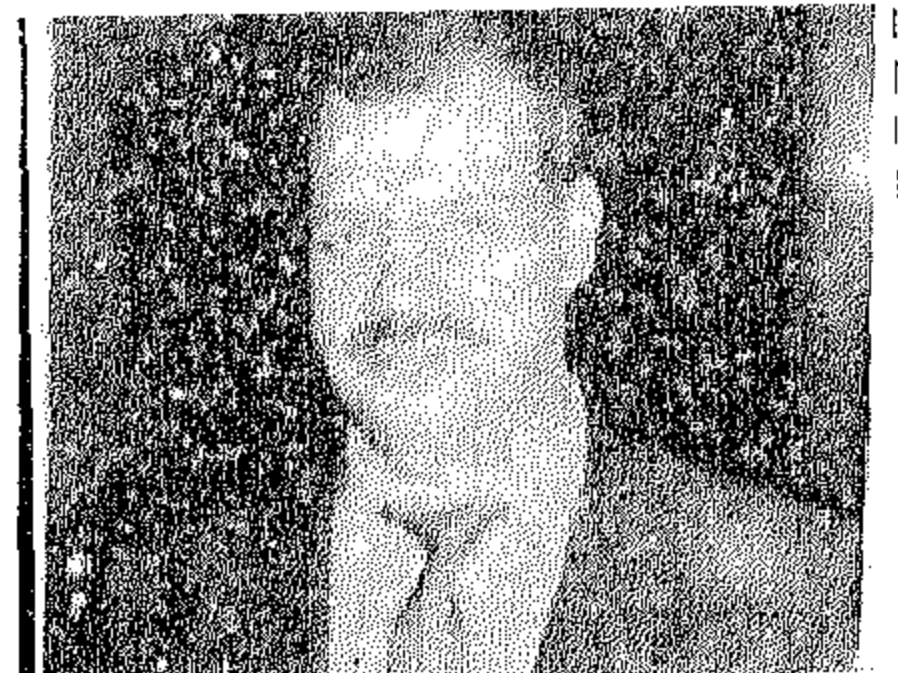
أكد النائب اليهودي (ديفيد ميتا) عضو لجنة مكافحة المخدرات في البرلمان اليهودي أن ٦٪ من الجنود الإسرائيليين يتعاطون المخدرات.

وأشار النائب إلى أن من ٢٠٠ ألف إلى ربع مليون يهودي يتعاطون المخدرات وأن ٢٣ ألفاً إلى ٤٠ ألفاً منهم مدمنون.

مليون مهاجر يخرجون من أرض البوسنة

صرح الدكتور أشرف عبدالغفار مقرر لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء بأن هناك مليون لاجئ فروا من الإبادة الشاملة وكلهم من النساء والعجزة والأطفال.

وأضاف د. أشرف أن اللجنة ترفع شعار (ادفع جنيها تنقذ مسلماً) وذلك لزيادة التبرعات التي توجه لإغاثة شعب البوسنة والهرسك مع تزايد الهجمات الصربية.

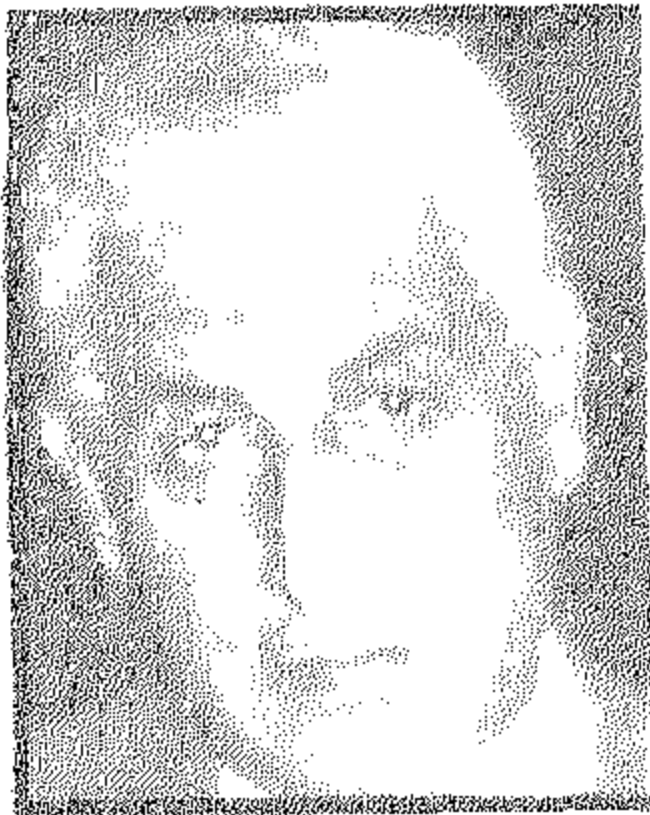


د. أشرف عبدالغفار

لجنة الإغاثة تطالب بدعم الجهود

الخيرية لإنقاذ الصومال

د. سالم نجم



استعرضت لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء برئاسة الدكتور سالم نجم التقرير الذي قدمه الدكتور أحمد إمام رئيس وفد اللجنة الصومالية والذي طالب فيه بالاتصال بهيئات الإغاثة

الأخرى للمعاونة في استمرار الدور الذي تقوم به اللجنة بالتعاون مع جامعة الدول العربية وسط الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الصومالي المسلم.

يأتى هذا في وقت تتقاعس فيه الهيئات والمؤسسات الإسلامية والتي لا يوجد لها تواجد يذكر في الصومال بينما تتواجد المؤسسات الدولية وغير الإسلامية بصورة مكثفة.

المجاهدون العرب في البوسنة



أكد (أربعين يوهن) نائب قائد القوات البوسنية أن هناك بالفعل مجرعة من المجاهدين العرب يقاتلون إلى جانب القوات البوسنية. وذكر (يوهن) أن المجاهدين العرب لا يشكلون قوات عسكرية كبيرة إلا أن وجودهم دليل على النية الطيبة والمشاركة من قبل المسلمين. من ناحية أخرى ذكر وزير الإعلام البوسني أن القوات البوسنية تؤدي الآن دور «فرسان الصليب» الذين زعموا أنهم ذاهبون لتخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين إبان الحروب الصليبية.

أول مؤتمر عالمي

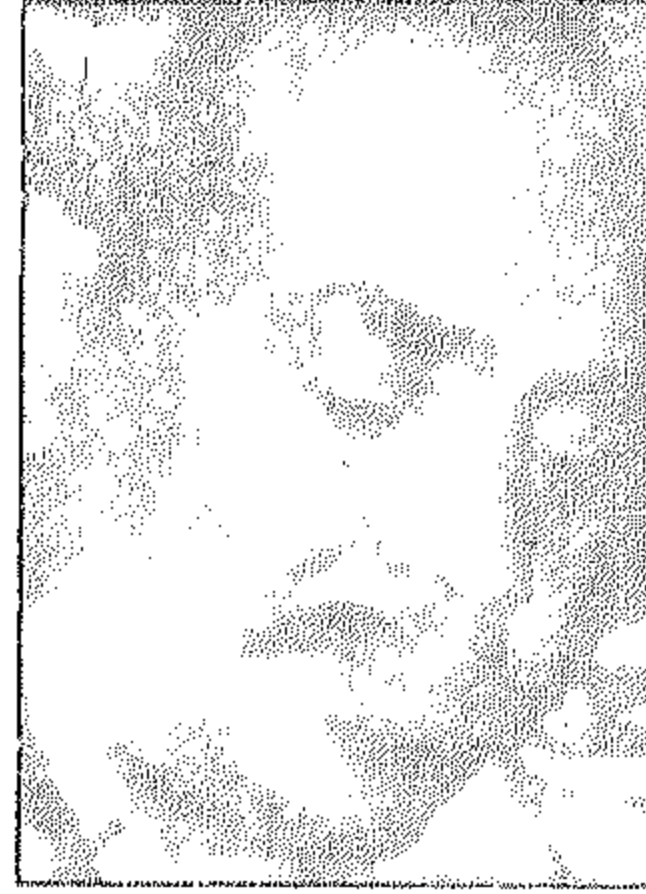
للمحركة الماسونية العالمية

في تطور جديد دعت الحركة الماسونية العالمية لأول مرة منذ عشرة قرون إلى مؤتمر عالمي لأعضائها دعت إليه أكثر من ٨٠ ألف شخص. استهدف المؤتمر الاحتفال بما أسموه بروح الماسونية العالمية الحرة.

المعروف أن الماسون حركة صهيونية تمارس طقوساً وشعائر سرية وتزعم أنها تؤدي إلى تنمية الأخوة والأخلاق. يصل عدد أعضاء الماسونية في العالم إلى ٦ ملايين عضو منهم ٢٠٠ ألف ماسوني في كندا.

البشير:

موقف مصر من حلايب ليس سببه خلافا على الحدود



أكد الرئيس السوداني عمر البشير بأن الموقف المصري المتعلق بحلايب ليس سببه خلافا على الحدود وإنما هناك أسباب ورواسب أخرى وأن حلايب اتخذت ذريعة لتفجير الموقف مع السودان. وأضاف البشير أنه يعتقد أن الحدود بين الدول العربية هي حدود مصطنعة وضعها الاستعمار وحاول أن يزرع في الأذهان أن هذه الحدود مقدسة ويجب ألا تمس.

صفقة أسلحة متطورة يتم تهريبها إلى

متمردى جنوب السودان

أكد مصدر عسكري مصري أن المصريين الذين وجه إليهم الاتهام الأمريكي بمحاولة تهريب صفقة أسلحة متطورة إلى أرغندا وليبيا وهما أحمد فؤاد (أبوشناف) ومنير فهمي (برسوم) لا تربطهما أية علاقة بالقوات المسلحة المصرية!! من ناحية أخرى فقد ذكر تقرير لجريدة الحياة اللندنية أن الصفقة التي كانت تحتوي أساساً على (٤٠٠) صاروخ تاو المضاد للدبابات كانت مشتراه لصالح جيش المتمردين على الحكومة السودانية في الجنوب بقيادة قرنق.. وأضاف التقرير أن الصفقة كانت تتضمن أيضاً أجزاء طائرات لليبيا تورط فيها متهم ليبي.

مخطط لتهويد القدس خلال عامين

نشرت صحيفة (هاآرتز) اليهودية نقلاً عن مسئول إسرائيلي قوله أن هناك مخططاً لتهويد القدس ببناء عدد كبير من الأحياء الاستيطانية التي سيتم الانتهاء من إنجاز نصف عددها خلال العامين المقبلين. وأشارت الصحيفة إلى أنه بانتهاء بناء هذه المستوطنات سيصبح اليهود أغلبية سكانية في المدينة.

بقلم : د. محمد يحيى

أضواء

القس العلماني ...

إلى دين معين ليقيم مناحة على انتشار
التدين عند أصحاب دين آخر متباكياً
على العلمانية والمجتمع المدني والدولة
العصرية التي ذهبت أدراج الرياح بسبب
تدين هؤلاء المسلمين؟ فإذا كان ذلك القس
مهماً جداً بإقامة المجتمع المدني من خلال
مكافحة المقولات والممارسات الدينية
المتشعبة فلماذا لا يبدأ بنفسه أو بالأحرى
لا سيما وأن الجميع يعلمون أن ما يسميه
العلمانيون اليوم بمرجعة التدين في
السبعينيات كانت في معظمها مرجعة
مسيحية قبل أن تكون إسلامية. فهل
نسبنا «الشهقة الروحية» على يد الأتبا
شردة وعمليات ظهور العذراء المزعومة
المتتابعة التي بدأت منذ عام ١٩٦٩
واستمرت حتى اليوم في عملية خرافية
واضحة لدعم الالتفاف حول الكنيسة،
وهل نسبنا عمليات التكتل الطائفي ...
الخ. إن قس الأهرام الذي يشتكى من
انتشار التدين في تناقض واضح مع
وظيفته لا يشتكى من تدين المسيحيين
في السبعينيات (تدينهم بمعنى التفافهم
حول مشروعات الكنيسة) وإنما يشتكى
من تدين المسلمين وهذا ليس من شأنه لأنه
لو كان علمانياً إلى الدرجة التي تظهر في
مقاله لوجب عليه أن يبشر بهذه العلمانية
بين أبناء طائفته ومن خلال وظيفته
الكهنوتية.

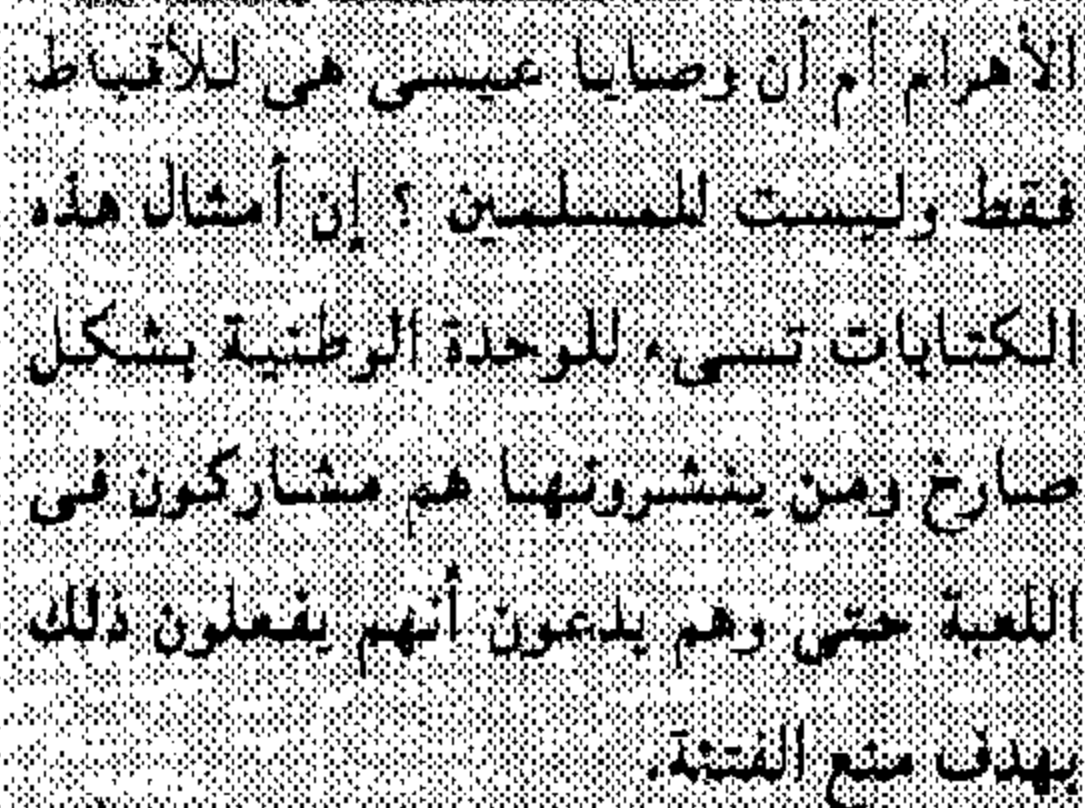
ومع مطالعة مقال كاهن الأهرام نرى
العجب، فالقس يشتكى ويهاجم الحكومة
التي سمحت أو تجاهلت دخول الإسلاميين
إلى النقابات والاتحادات المهنية وما شابه
لكنه يخصص جزءاً كبيراً من مقاله لدعوة
الأقباط إلى ترك ما يسمى بسلبيتهم
والدخول إلى معترك مؤسسات وانتخابات
المجتمع مؤكداً دعوته تلك بالاستشهاديات
من أقوال النبي عيسى عليه السلام. وهذا

قس يفترض أنه هو من مروجى هذه
المقولات الدينية والناشرين لها إن لم يكن
بحكم العقيدة فعلى الأقل بحكم المهنة
فهذا هو الغريب حقاً. ولكن عند قراءة
كلام القس بامعان وجدت أنه لا يشتكى
من انتشار المقولات والممارسات والإيمان
الديني على إطلاقه بل يشتكى من
انتشار نوع معين من الإيمان الديني ألا
وهو الإسلامي وليس المسيحي. وهنا يقفز
على السطح سؤال آخر: أليس من المثير
ومن الاستغراب أن يخرج قسيس ينتمي

كاهن الأهرام يهاجم
الحكومة التي سمحت
بدخول الإسلاميين إلى
النقابات والاتحادات المهنية

في الصفحة التي
خصصتها جريدة
الأهرام لسكنا
العلمانيين والأقباط
وحدهم دون غيرهم. ليهاجموا من خلالها
الحركة الإسلامية، مقالة نشرت في ٢٦
أغسطس الماضي لأحد القساوسة وهو
عفيف دائم في تلك الصفحة. يشتكى
القس بما أسماه بتراجع المجتمع المدني وحلم
إقامة الدولة العصرية في فترة
السبعينيات حيث راجت المقولات
والشعارات الدينية وعلا صوتها على كل
شيء ودخل الدين في كل مكان. وهذا
القول لو صدر عن علماني فتح يساري أو
يميني المذهب لما عدا غريباً أو شاذاً وهو
فعل يصدر عنهم في الصحف الحكومية
وغير الحكومية التي أصبحت الآن
مفتوحة لهم وحدهم، ولكن أن يصدر عن

من أعجب
ما قرأت



أمر غريب ببل وقبح. فبإذا كان النفس يستमित في الدعوة إلى أبناء طائفته كي يدخلوا مؤسسات المجتمع فلماذا يحرم ذلك على المسلمين ويعتبره ردة خطيرة إلى النوراء وأنهياراً للمجتمع المدني وضيقاً للدولة العصرية؟ هل يريد لأبناء الطائفة أن ينضموا بدورهم إلى الردة والرجعية ويدمروا ما بقى من المدنية والحضارة أم يريد شيئاً آخر؟ ولماذا وهو يدعو أبناء الطائفة إلى دخول الانتخابات والمؤسسات بهائم المسلمين لفعالهم ذلك ألا يمكن أن يعتبر ذلك تنفيذاً لوصايا عيسى عليه السلام التي كبروها لاتباعه من صفحات



قد تكون موضع ترحيب عند الغرب
وعند كل من يضرب المسلمين لكنها لن
تكون موضع ترحيب عند هؤلاء الضحايا
ممزقى الأحساد من المسلمين الذين كانوا
ينشطون لحماية لا التدخل. وأظن أن
الدولة العصرية العلمية لا يمكن أن تبني
وجيوش الأجانب وأنصارهم يحجب البلاد
الإسلامية الآن من أقصى الشرق إلى
أقصى الغرب. ومن اللافت للنظر أن دعوة
الدكتور تأتي في وقت يتصاحب فيه كتاب
الحكومة بدعوات الحرب ضد السودان
المسلم الشقيق.

وفى نفس الوقت ورد فى خطاب الدكتور الفقى وفق جريدة الأخبار استنكاره لنسوة المشووعة التى تكوّن لدى الغربيين (أو غير المسلمين) على أنه دين الاختيالات وسفك الدماء والعنف والاختطاف والتخلف والمشاكل الاقتصادية والهزائم العسكرية... الخ. والغريب أن الدكتور الفقى قد تحف الموظفين الذين جمعوا للمناسبة بأشمل قائمة ممكنة عن مثالب الإسلام لم يجمعها

لم يقل الدكتور دولة إسلامية بدلاً من
عصرية ، لا سيما وأنه في موقع آخر من
خطابه أكد أن الإسلام تقدمي بطبيعته.
وعموماً فإنه في نفس اليوم الذي تحدث
فيه الدكتور وبعد الإشارة إلى خطابه في
مؤتمرات الأحياء المسائية في التلفزيون جاء



الماضي نشرت صحيفة
الأخبار ملخصاً للقاء
عقده على محجوب
ومعه الدكتور مصطفى
النفقي مدير مكتب رئيس الجمهورية
للمعلومات مع عدد من موظفي وزارات
الداخلية والأوقاف وغيرهم وصفا بشباب
الجامعات حيث أوردت الجريدة مقتطفات
من خطاب الدكتور النفقي لهؤلاء
الموظفين. وبينما أكد الدكتور الفاضل أنه
لا يمكن أن ينكر أحد مفهوم وفرضية
الجهاد في الإسلام إلا أن معناه نسبي وهو
لم يعد في هذا العصر جهاداً بالسلاح
والمعارك العنيفة وإنما جهاداً لإقامة دولة
عصرية تقوم على العلم. ولست أدري لماذا

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

(التوبة: ٤) ويقول: "إن الله يحب المحسنين" (البقرة: ١٩٥) ويقول: "إن الله يحب المقسطين" (المتحنة: ٨) ويقول: "والله يحب الصابرين" (آل عمران: ١٤٦) ويقول: "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" (البقرة: ٢٢٢).

وفى القرآن يقول تعالى بشأن الذين لا يحبهم:

"ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" (الأعراف: ٣٠).

ويقول: "إن الله لا يحب المفسدين" (القصص: ٧٧).

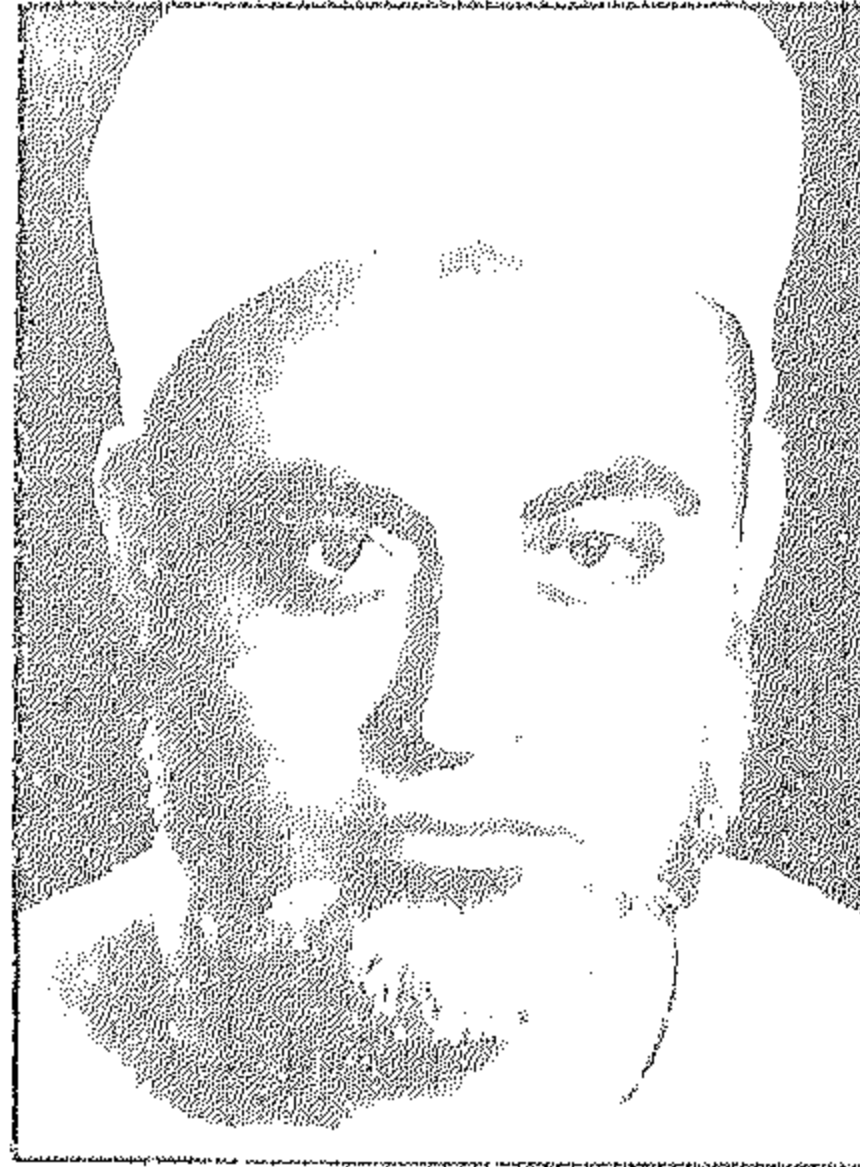
ويقول: "إن الله لا يحب المعتدين" (البقرة: ١٩٠).

ويقول: "والله لا يحب الظالمين" (آل عمران: ١٤٠).

ويقول: "إن الله لا يحب الخائنين" (الأنفال: ٥٨).

يجب أن نفتش في أنفسنا هل نحن من المتقين ومن المحسنين، ومن العادلين المقسطين، إن كنا كذلك كان ابتلاء الله لنا امتحاناً لنا يكفر سيئاتنا ويزيد في حسناتنا ويرفع درجاتنا.

وإن كنا أسرفنا فأنفقنا مال الله ونعم الله في المعاصي والملاهي وبددنا المليارات في سفه وملذات ومنكرات، بدلاً من أن ننفقها فيما يلزمنا من الضروريات، في مدرسة يتعلم فيها



محمود عبد الوهاب فايد
الوكيل العام للجمعيات الشرعية

في تأمينهم "أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون" (الأعراف: ٩٩). فاجأهم الزلزال بغتة، ولمدة دقيقة واحدة فدمر البيوت والمدارس والمنشآت على من فيها وما فيها. يقول بعضهم: "إذا أحب الله قوما ابتلاهم" (رواه أحمد عن محمود بن لبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في فيض القدير ج ١ ص ٢٤٦). والمؤمن مصاب ونقول لهؤلاء يجب أن نميز بين من يحبهم الله ومن لا يحبهم، ونعتمد في ذلك على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وفى القرآن يقول تعالى بشأن الذين يحبهم: "إن الله يحب المتقين"

منذ قامت الثورة، وابتكرت قوانين تتنافى مع شريعة الله العادلة، وطبقتها بالقوة الغاشمة تقطعت الروابط، وفسدت العلاقات بين الناس بعضهم مع بعض، بين الحاكم والمحكوم بين المالك والمستأجر، بين العمال وأصحاب الأعمال، بل بين أفراد الأسرة الواحدة، وخربت الذمم، وعم الفقر، وخوت خزائن الدولة، وأدمن الحكام الاستدانة، حتى صار الواحد من الشعب مديناً بالآلاف الجنيهات، كل ذلك نتيجة إهمالنا لشريعة الله.

وما بين الحين والحين نفاجأ بحرب عدوانية تقتل الرجال، وتبدد الأموال كما جرى سنة ١٩٥٦، ١٩٦٧ وحينما أصفوا لكلمة الله، ورجعوا إليه، وأقبلوا عليه، واعتمدوا كلمة السر (بدر) واقتحموا حصون عدوهم في رمضان، بعد أن أعلنوا عن دولة العلم والإيمان، ولجأوا إلى الله مكبرين مهللين حينما عادوا إلى الله واستعانوا به أيدهم بروح من عنده، وأذاقهم لذة النصر على عدوهم ولأول مرة، وكان عليهم وقد فهموا الدرس أن يستمروا في هذا الطريق وعلى هذا المنهج، ولكن ما أسرع الإنسان في النسيان، نكصوا على أعقابهم، وابتعدوا عن ربهم، فأراهم الله أنهم إن كانوا اتفقوا مع عدوهم وأمّنوا حربه، فليس ذلك بكاف

الجاهل، ومصنع يعمل فيه العاقل، ويتج ويغني عن الاستيراد، ومستشفى بلوازمه يعالج فيه المريض، وأسلحة حديثة يتقوى بها الجيش ضد أعدائنا. إن كنا أنفقنا المليارات في المنكرات وتركنا الضروريات فنحن من المسرفين الذين لا يحبهم الله، ومن الظالمين الذين لا يحبهم الله.

كذلك هل من المقبول أو المعقول أن دولة دينها الإسلام تسمح للحزب اليساري بنشاطه وتمنحه مقارا، وتصرح له بجريدة تروج أفكاره، وتنشر أخباره، وتهاجم بعض علماء الإسلام المخلصين، ويقبض هذا الحزب من خزانة الدولة معونة سخية، في حين لا يصرح للإسلاميين بشيء من هذا حتى اشتد الصراع بين الدولة وبينهم، وارتكب الطرفان ما لا يقره شرع ولا عقل هل نحن في هذا من المقسطين أو المعتدين؟

كذلك المرأة المحجبة وهي امرأة فاضلة تبتعد عن الشبهات لا تجد عوناً من الحكومة ولا من العلماء وتضطهد في عملها ولا تجد من ينصفها في حين تجد المرأة السافرة من يدافع عنها من الحكومة والصحفيين وأجهزة أخرى هل



نحن في هذا من المقسطين أو من الظالمين؟

إننا نسير على منهج لا يرضى الله ولا يحبه، ويعرضنا لعقابه، فعلياً أن نعتبر ونذكر قول الله تعالى: "وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً" إن الله يخوف المنحرفين بهذه الآيات حتى يثوبوا إلى رشدهم، ويتوبوا إلى ربهم، ويأمنوا عذاب الله.

علينا أن نذكر قول الله تعالى: "هذا نذير من النذر الأولى أذنت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكون وأنتم سامدون" (النجم: ٥٦ - ٦١). ومعنى سامدون: لا هم.

وعلى العلماء أن يكذبوا الحكام والمحكومين بقول الله تعالى: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن

قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" (الأنعام: ٤٣ - ٤٥).

عليهم أن يذكروهم بقول الله تعالى: "وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" (الزلزال: ١١٢).

نسأل الله أن يهدينا بهداه، ونفوز برضاه، ويحفظ مصر وبلاد العالم الإسلامي من كل سوء

شريعة الله الأولى من قانون الإرهاب

اعراضها عن قوانين الله وهي محجوزة عندها في الأدراج بشهادة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.. وقد قال تعالى: (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) «سورة طه: ١٢٤».. وقال سبحانه محذراً لنا مما نحن فيه: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو

أنصح بصدق وإخلاص وحرارة الحكومة بأن تترث وتتبصر العواقب ولا داعي لإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ففي جعبة الحكومة قوانين لا حصر لها قانون الاشتباه، قانون العيب، وقانون الطوارئ.. الخ..

وأنبه الحكومة بكل صراحة وقوة إلى ما نحن فيه من فتنة ومحنة، وبلاء وغلاء، وانقسام وعداء وخوف واضطراب سببه

يصيبهم عذاب أليم) «سورة النور ٦٣» وأذكر إخواننا الدعاة الذين يشيعون بين الأمة أننا ننفذ من الشريعة . أذكرهم بأن الله أدب الصحابة في غزوة أحد لمخالفتهم أمراً واحداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشفع لهم وجود النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فابتلاهم بهزيمة قتل فيها من قتل وجرح فيها من جرح.. فلما تابوا إلى رشدهم وتابوا إلى ربهم أعزهم بنصره.. وأيدهم بروح من عنده.. وليذكر الدعاة ولتذكر الأمة قول الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) «سورة الأحزاب ٣٦». ان المسلمين عليهم واجب حتمى أن يطبقوا شرع الله.. ولا خيار لهم فى هذا.. فإن أهملوا وتكاسلوا وعاندوا وعصوا وخالفوا ابتلاهم الله بفتنة أو بعذاب أليم.. وهذا هو تفسير ما نحن فيه فاعتبروا يا أولى الأبصار لتذكر الحكومة وليذكر الدعاة ولتذكر الأمة قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا

دعاكم لما يحيبكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب وانكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) «سورة الأنفال الآيات ٢٤-٢٧».

كفى ما قدم للأمة من تجارب وقوانين أورثتنا الضعف والفقر والذل والخوف والتمزق ومكنت الأعداء منا وجربوا هذه المرة شرع الله .. (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) «سورة النور ٥١، ٥٢».

وأختتم مقالى هذا بنقل هذه الواقعة وهى فى صفحة ٩٠ و٩١ من مقالات

الكوشرى... «تذكر الحافظ أبوشامة المقدسى أن نور الدين الشهيد لما ولى الحكم كانت البلاد على أسوأ حالة من جميع النواحي ففكر عقلاء الدولة فيما يجب عمله للإصلاح وحفظ الأمن والنظام ورأوا أنه لا تكفى أحكام الشرع لقمع المجرمين وأنه لابد من الأخذ بأحكام قاسية سياسية حتى يستتب الأمن ورجوا من الشيخ عمر الموصلى - وكان شيخاً لنور الدين قبل توليه الحكم وموضع ثقته - أن يكتب للملك نور الدين يوصيه بهذا ففعل فلما قرأ الملك هذه التوصية كتب على ظهر الورقة: حاشا أن أفعل هذا وإن أجازى أحداً بجرم لم يثبت ثبوتاً شرعياً وإن أتاهون فى عقوبة مجرم ثبت جرمه ثبوتاً شرعياً وإلا كنت كمن يفضل عقله على علم الله وشرعه ولو لم يكن هذا الشرع كافياً لإصلاح شئون العباد ما بعث الله به خاتم رسله.. وأعاد الورقة إلى الشيخ فبكى بكاءً مراراً وقال: كنت أنا أولى بهذا وتاب من توصيته ولزم الملك شرع الله فصلحت البلاد واستتب الأمن حتى قالوا: لو سافرت امرأة حسناء وحدها ومعها أثمن الجواهر من أقصى البلاد إلى أقصاها ما مسها أحد بسوء فى عرض أو مال وقد امتلأت كتب التاريخ بمآثر هذا الملك وجهاده فى حرب الصلح - بين ودفع عدوانهم من أرض الشام بل من أرض مصر هذا هو حكم الله.. وكلمة التاريخ الفاصلة فاعتبروا يا أولى الأبصار.

**غياب شرع الله أدى إلى
تقطيع الروابط وإفساد
العلاقات بين الناس**

يا عرب العصبية

هل جزاء إفريقيات تموت جوعاً؟

نبينا بتحية أهل الجنة قال جعفر للنجاشي سل هذين الرجلين أعبيد نحن أم أحرار فإن كنا عبيد أبقنا من أربابنا فأردنا إليهم فبهت عمرو وقال له النجاشي أعبيد أم أحرار فلم يملك عمرو نفسه أن قال بل أحرار كرام فقال النجاشي معلقاً نجوا من العبودية قال جعفر سلهما هل أهرقنا دماً بغير حق فيقتص منا فهم يطلبوننا لذلك فأجاب عمرو ولا قطرة. قال جعفر سلهما هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضائهما فإن كنا كذلك فأردونا ليقضى بها علينا فأجاب عمرو: لا ولا قيراطاً عندئذ قال النجاشي لعمرو فما تطلبون منهم إذن؟

فقال عمرو: كنا وهم على دين واحد وأمر واحد على دين آبائنا فتركوا ذلك واتبعوا غيره فبعثنا إليك أشرف قومهم من آبائهم وعشائهم لتردهم إليهم وتدفعهم إلينا فهم أعلم بهم وأدري بما عابوا عليهم وعاینوه فيهم.

قال النجاشي لجعفر: ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه؟

جعفر: أما الدين الذي كنا فيه فتركناه فهو دين الشيطان، كنا نكفر بالله ونعبد الحجارة ونأكل الميتة ونأثي الفواحش ونقطع الأرحام ونسئ الجوار ويأكل القوى فينا الضعيف.

وأما الدين الذي تحولنا إليه فهو دين الرحمة جاعنا به من الله رسول نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه كما بعث الرسل إلى الذين من قبلنا من الأمم فدعانا إلى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد من دونه من الحجارة والأوثان ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات فحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترناك على ما سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

فقال النجاشي: هل عندكم مما جاء به نبيكم؟

جعفر: نعم وقرأ عليهم من سورتي «العنكبوت والروم»

ما علامة إسلامكم؟.. رسولكم يقول: «ليس منا من بات شبعان وجاره جائع».. هل إفريقيا ليست جارة لكم؟ هل جارت عليكم في الجاهلية واليوم؟ هل جارت عليكم في هجرة أصحاب نبيكم إليها؟ ما جزاؤها إلا الجوع هل من الإسلام أن تودعوا ودائعكم في بنوك آل روتشيلد وتتركوا قارة إفريقيا كلها مقيدة بسلاسل القهر والذل والاضطهاد والعذاب؟ هل من العار أن يكونوا مسلمين مثلكم؟ هل

اختصكم الله بالمال لأفضليتكم، اختصهم بالفقر لأنهم سود وأهل سوء وأنتم أهل فضل؟ هل نهر النيل نهر النار ونهر المسيسي نهر الجنة لأنه يهودي أمريكياني ونهر النيل مسلم نجاشي كان فيه نجاة المهاجرين من أصحاب رسول الله لما عاد جعفر بن أبي طالب ومعه أصحابه ساوهم بمن فتح خيبر وأعطاهم سهماً من سهام النصر على اليهود وهم الذين سامهم سادة قريش سوط العذاب وقال لهم رسولهم: «تفرقوا في الأرض فإن الله سيجمعكم» قالوا إلى أين يا رسول الله؟ قال: «لو خرجتم إلى الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم أحداً وهي أرض صدق حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً ومخرجاً» فهاجروا استجابة لرسول الله على فوجين، الأول على رأسه عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ولحق بهم الفوج الثاني في أكثر من ثمانين (رجالاً ونساء) وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب ومعه زوجته أسماء بنت عميس فأرسلوا في طلبهم عمرو بن العاص ومعه الهدايا ليردهم كإقلية مارقة ورقيق عاقين لهم وفيهم من فيهم من أجلاء الصحابة عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وتحاورا (جعفر وعمرو) أمام النجاشي فلم يسجد جعفر للنجاشي فقال عمرو ألا ترى أنهم يتكبرون أن يسجدوا لك قال جعفر إنما نسجد لله الذي خلقك وملكك هذه تحية الأصنام أمرنا

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾

رغم كل شيء، رغم التقدم العلمي والتكنولوجي والقدرة على التنبؤ بموعد وصوله ومعرفة موعد رحيله..

رغم كل هذا كان الأمريكيون يفرون أمام أعصار «أندرو» كما يفر الأرنب أمام الأسد.. إن الإنسان رغم كل التقدم الذي أحرزه ما زال ضعيفاً وما زالت حضارته هشة أمام قوى الطبيعة.

وحيث بدأ أعصار أندرو كانت سرعة الرياح بالتحديد ٢٧٥ كيلومتراً في الساعة، كان مجرد مرور الإعصار يشترك ٩٠٪ من المنازل مهدمة، وكان يرفع كثيراً من السفن والسيارات والأشجار من مكانها ويلقيها بعيداً فوق أسطح المنازل التي طار سقفها بسبب الأعصار.

وقد بلغ حجم الدمار الذي سببه الإعصار في ولاية واحدة ٢٠ مليار دولار.

والأصل المفروض أن تخفف قوة الإعصار كلما تقدم الوقت، ولكن ما حدث لأعصار أندرو كان هو العكس، ما زال الإعصار كالثور الهائج، وما زال يكتسح كل شيء أمامه.. إنه يدمر المساكن والمزارع ومحطات الكهرباء والتليفونات والحياء، وكل وسائل الاتصال ويترك المكان المضيء غارقاً في الظلام. وقد ضرب الإعصار حتى الآن ثلاث ولايات أمريكية، وتحولت الولايات الثلاث إلى منطقة كوارث..

ورغم مساعدات الجيش الأمريكي وتدخله.. يعيش أكثر من مليوني شخص في المناطق المشكوبة دون ماء أو كهرباء أو اتصال تليفوني، إن غضبة واحدة للإعصار أعادت القرن العشرين إلى القرون الأولى.. وتواجه المناطق التي مر عليها الإعصار وترك فيها بظاقته مشاكل من لون مضطرب، مثال أن الإعصار حطم حديقة الحيوان ففرت الوحوش والطيور وأصبحت حرة بينما تحول الناس الذين سجنوها من قبل إلى مسجونين وراء بيوتهم!!

أحمد بهجت

ففاضت عين النجاشي وعيون أصحابه من الدمع ومالوا إلى جعفر ومن معه.. فلما رأى عمرو حبوط مكيدته وقشل مهمته أراد أن يرمى بأخر سهم في كنانته.. فقال للنجاشي إنهم يشتمون عيسى وأمه.

النجاشي لجعفر: ما تقولون في عيسى؟ جعفر: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ثم تلا عليهم من سورة مريم.. فبكى النجاشي حتى أخضلت لحيته وبكى أساقفته ثم قال والله ما زاد المسيح على ما تقولون ولا مقدار هذا العود «وأشار إلى عود في يده» ثم قال اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي.. من سبكم أو أذاكم غرم.. أبشروا ولا تخافوا.. ثم التفت إلى عمرو وصاحبه قائلاً: والله لا أسلمكما إياهم أبداً ولا يكاد قوم جاوروني واختاروني على من سواي ورد عليهم الهدايا التي حملها إليه قائلاً: إنما هديتكم إلى رشوة فاقبضوها فإن الله حين ملكني لم يأخذ مني رشوة.. وعابوا بعد ١٥ سنة هجرة في الله بعدما أرسل رسول الله في شأنهم فجهزهم هذا في سفينتين فقدم بهم جعفر وهو بخير وقال المصطفى بعدما عانقه وقبله بين عينيه: ما أدري بأيها أن أسر بقوم جعفر أم بفتح خير فجعل جعفر يحجل حوله فقيل له ما هذا يا جعفر لقد رأيت الحبشيين يفعلونه في أفراحهم.. ولقد تكفل الرسول لذريته قال لما مات اثنتون بنى جعفر.. فشتمهم وذرفت عيناه فقالت أسماء بنت عميس ما يبكيك يا رسول الله قال أصيبوا اليوم ادعوا إلى بنى أخى قال عبدالله بن جعفر فجاء بنا كأننا أفرخ فقال ادع لي الخفاة فجاء به فطلق رؤوسنا ثم قال اللهم اخلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله ابنه في يمينه فجاءت أمهم وذكرت لهم يتمهم فقال العيلة تخافين أنا وليهم في الدنيا والآخرة.

هذه أمجادنا فمن لها اليوم.. ابن عمر كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر يقول السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله صلى الله عليه وسلم: «هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة» من من الشباب يهاجر إلى إفريقيا يعلمهم دينهم كما فعل جعفر ويترك دولارات وأمريكا.. أيها الشباب.. لا تكونوا كالدجاج عندما يسمن.. فالذبح لكم منهم.. فموتوا شهداء أفضل.

في البوسنة والهرسك.. التقسيم هو الحل الأوربي الوحيد

هذا هو الإطار الحقيقي الذي يجب من خلاله أن نفهم أحداث البوسنة والهرسك. وعلى هذا فقد ذكرت مجلة (نيوزيك) في عددها الصادر في ١٧ أغسطس الماضي «أن الحل الدائم الوحيد في نظر الأوروبيين هو تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك إلى (كانتونات) أو أقاليم عرقية، كما دعت مجلة إيكونومست مؤخراً إلى إعادة (غير جائزة) لرسم الحدود بطريقة تنسجم أو تتسق مع إعادة توطين أكبر عدد من اللاجئين.

هكذا بكل وضوح.. فالأمر لم يعد يتحمل السرية أو التكتّم فالمارد الإسلامي أوشك على النهوض ولا بد من تسوية كل المسائل وتهيئة الظروف قبل قدومه الذي قد يأتي مفاجئاً.

القهر الصربي

لذلك وحتى يتم (طبخ) القضية في الوقت المناسب لابد من السير في خطوات حثيثة ومحسوبة.

لا بأس من السماح للصرب بتقتيل المسلمين والتمثيل بجثثهم واغتصاب النساء

ما حدث ويحدث في البوسنة والهرسك أكبر بكثير من مجرد أن يكون تجويعاً لشعب البوسنة المسلم.. ووسائل حل الأزمة الماثلة أمام أعين العالم تتخطى جهود الإغاثة وتوفير الطعام والدواء. نحن لا ننكر أهمية جهود الإغاثة لإنقاذ الشعب المسلم من الإبادة والموت جوعاً.. ولكننا نريد أن نضع القضية في إطارها الصحيح.

* في مصر جنوب صليبي وشمال يدخل ضمن خريطة إسرائيل الكبرى.
* في تركيا دولة كردية تقطع شطراً كبيراً من أناضول الشرق التركي مروراً بأفغانستان حتى تتحول إلى بلقان آسيا.
* إيران دولة فارسية وأخرى أذرية.
* أما لبنان والتقسيم فيها أمراً واردة واضح.

* والبوسنة والهرسك (تلك الدولة المسلمة التي لا صوت في الأفق بعد انهيار يوغسلافيا) فيجب توزيعها على دولة صربيا ودولة كرواتيا.

فما يحدث في البوسنة والهرسك يأتي في إطار محاولات الأعداء لتقسيم جسد الأمة الإسلامية.. ذلك التقسيم الذي بدأ منذ سنة ١٩١٦ في معاهدة سايكس بيكو.. عندما تم تقسيم تركية الرجل المريض ثم اسقاط الخلافة الإسلامية بشكل رسمي سنة ١٩٢٤.

ويبدو أن تقسيم الأمة بالوضع الحالي لا يروق الأعداء ولا يعد كافياً لتمزيق الأمة والحيولة دون وحدتها ودون انصهار أبناء الأمة الواحدة في بوتقة الأخوة الإسلامية الجامعة.. ودون نهضة المارد الإسلامي الذي يخشاه الجميع.

وبناء على ذلك باتت هواجس تقسيم جديد تلوح في الأفق..

* في العراق شمال كردى وجنوب شيعى ووسط سننى.

* فى السودان جنوب صليبي وشمال إسلامى

★ الكانتونات هي الحل الدائم والوحيد في نظر الأوروبيين

★ مسئول بريطانى :

إذا كان الصرب أكبر القوى المؤدية إلى عدم الاستقرار فإن أيدي

الاطراف الأخرى ليست نظيفة

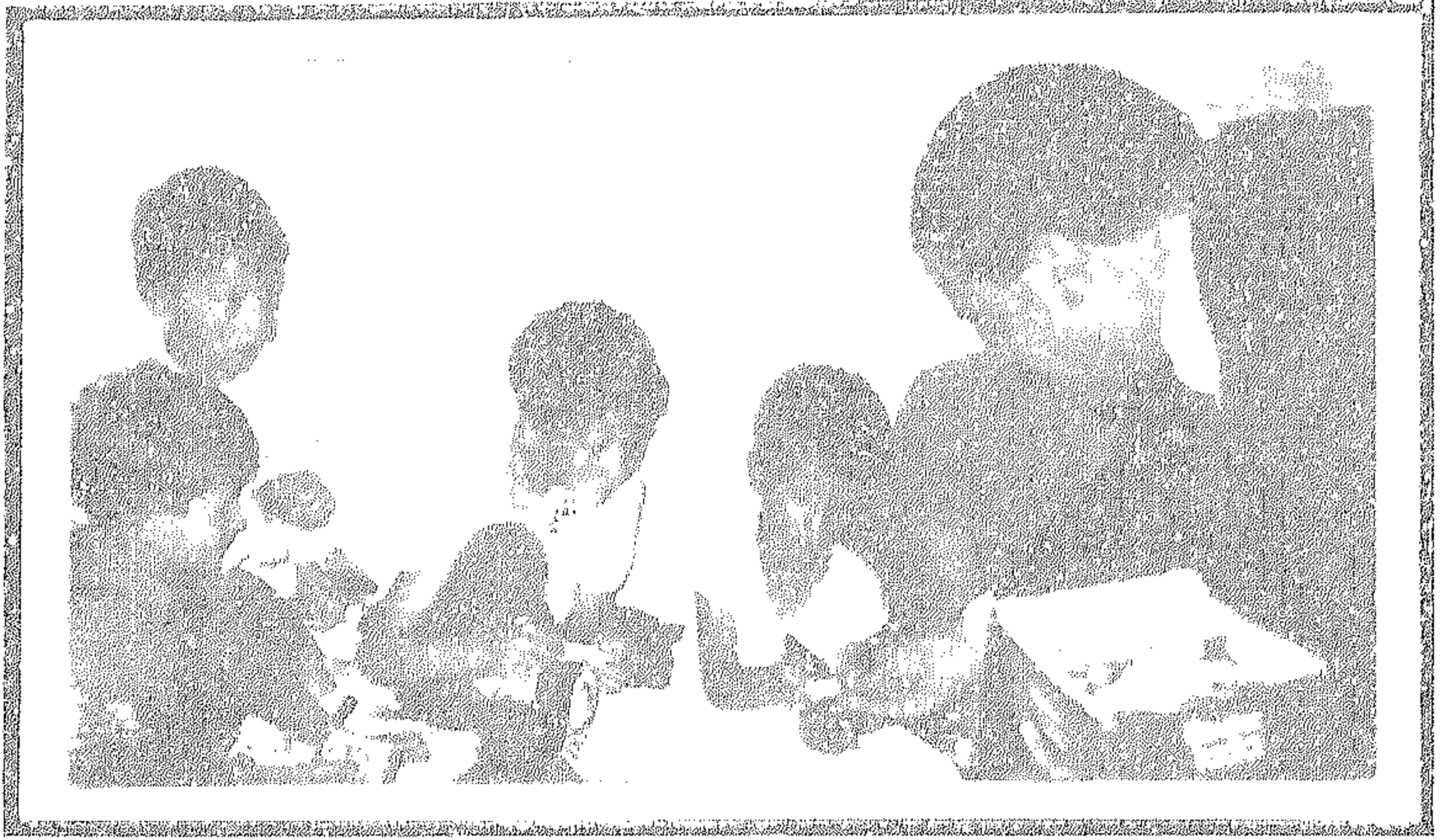
نعمله من أجل إنهاء هذه الأزمة».

* والأوروبيون أيضاً تواطؤوا مع العدوان الصربي.. يقول أحد المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية: «إن الألمان متعاطفون مع (الكروات) إلى حد كبير ولديهم أسبابهم الخاصة (لموقفهم هذا) أما الفرنسيون والروس فيشعرون ببعض التعاطف تجاه الصرب».

ويضيف المسئول البريطاني: «إن وجهة نظرنا هي أنه في حين أن الصرب كانوا أكبر القوى المؤدية إلى عدم الاستقرار فإن أيدي أي من الأطراف الأخرى ليست نظيفة».

وعندما بدأ الصرب ما يسمى بحملتهم (للتطهير العرقي) قاوم الفرنسيون فرض العقوبات ضد الصرب إلى أن اضطروهم بيكر وزير الخارجية الأمريكية إلى فرض العقوبات بعد إلقائه اللوم عليهم.

* ثم تأتي بعد هذه المرحلة (مرحلة التواطؤ) مرحلة جديدة وهي التقسيم، أي أن السيناريو المفروض على البوسنة والهرسك بعد استقلالها وتصدر الأستان على عزت - أحد القيادات الإسلامية البارزة - على رأس هذه الدولة المغروسة في قلب أوروبا.. كان لزاما التخلص من البوسنة.. ولكن عملية التخلص هذه لا بد وأن تمر بمراحل متتالية.. الأولى هجوم صربي على المسلمين وارتكاب الفظائع يتبعها تواطؤ أوروبي - أمريكي وتواطؤ من الأمم المتحدة.. وعندما تصل المسألة إلى ذروتها يظهر الحل الوحيد للخروج من الأزمة وهو تقسيم البوسنة والهرسك والانتهاه من المشكلة برمتها والقضاء على دولة مسلمة فتية في قلب أوروبا أرادت أن تظهر.



«ليس من المناسب إرسال أبناء وبنات الآخرين إلى طريق الأشرار».

وبدلاً من اتخاذ مواقف ايجابية طلب من مجلس الأمن للأمم المتحدة قراراً بمنح سلطة استخدام القوة (إذا ما كانت هناك حاجة إليها) للإبقاء على تدفق إمدادات الإغاثة إلى داخل البوسنة.

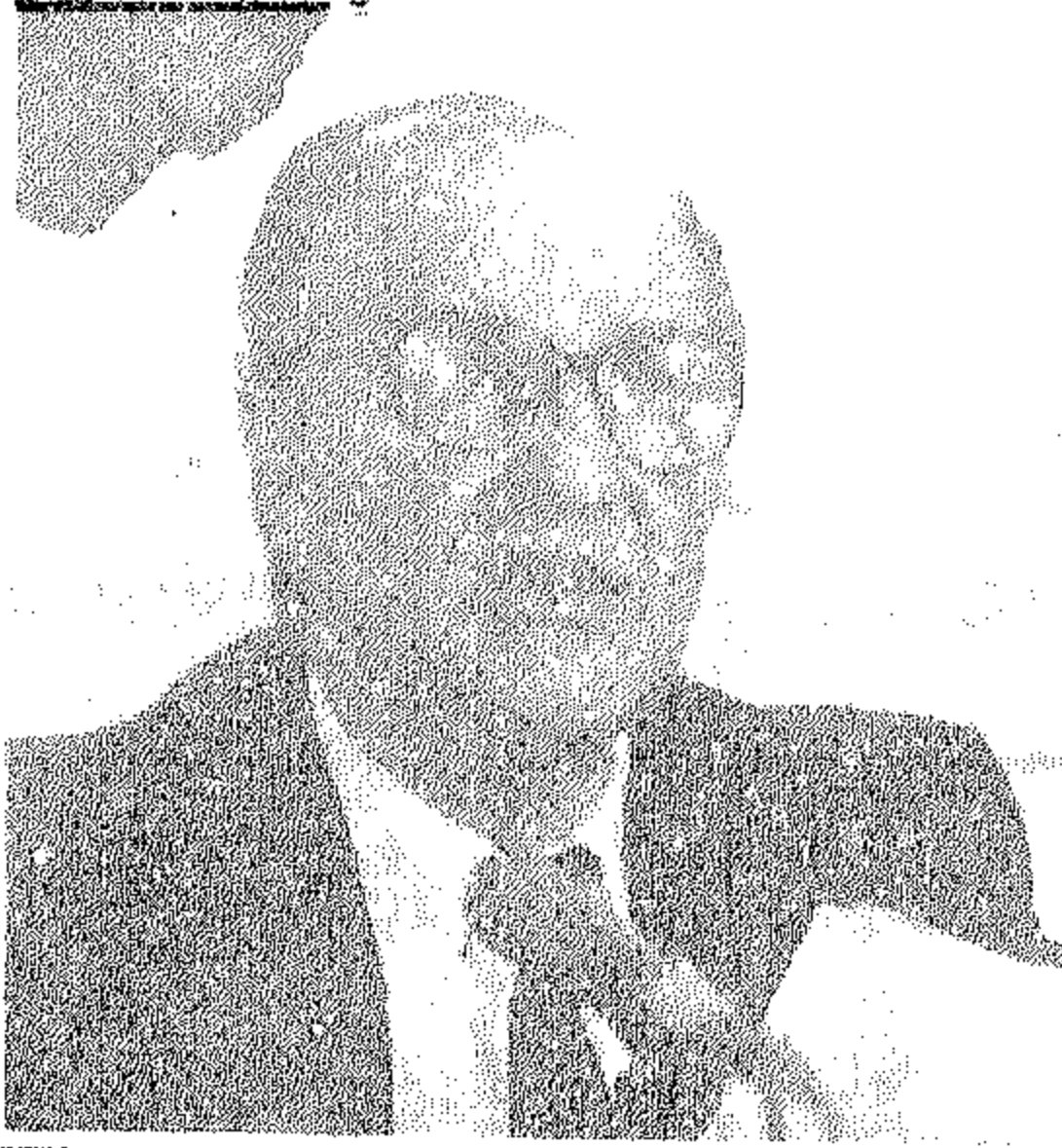
وقد اعترف مسئول كبير بالخارجية الأمريكية بأن موضوع البوسنة لم يحتل مكاناً متقدماً في أولويات السياسة الخارجية الأمريكية إلا بعد الضغوط التي فرضتها أحداث الأول من أغسطس وأضاف مسئول الخارجية الأمريكية أنه «حتى هذه اللحظة لا يوجد اتفاق في الرأي حول ما يجب أن نعمله أو ما يمكننا أن

وتشريد الأطفال.. حتى أن الجنود الصرب قاموا في إحدى المدن برش أرغفة الخبز المقدمة للمسلمين بمبيد حشري وأطعموها أطفال المسلمين الذين أصيبوا بمرض شديد.

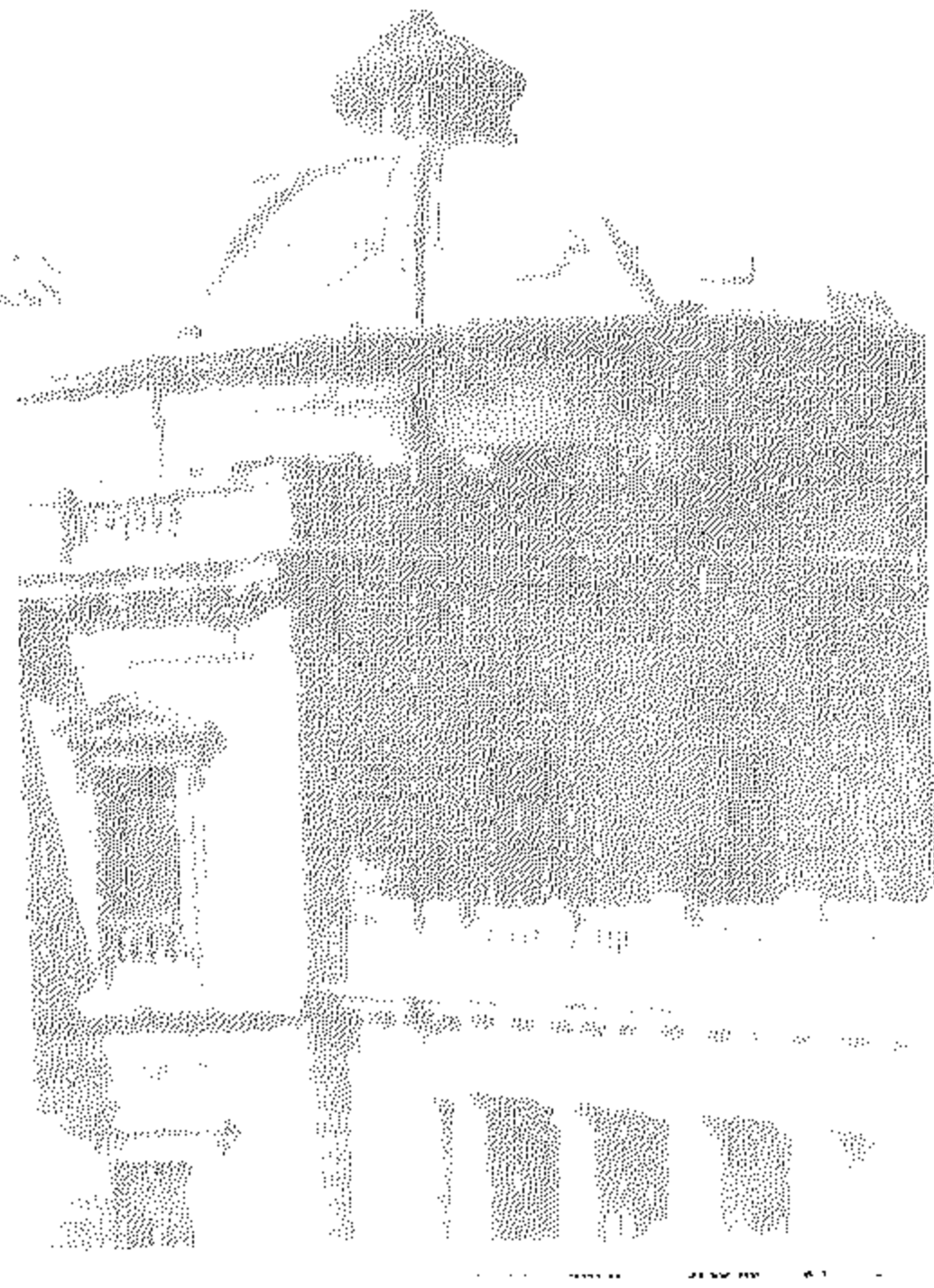
كما ذكر أحد شهود العيان وهو في حالة ذهول أنه رأى بالقرب من مدينة (توزلا) شرقي البوسنة ثلاث فتيات مسلمات وقد جردن من ثيابهن حتى الخصر وسلسلوا بسياج لاغتصابهن.. ويضيف شاهد العيان أنه بعد ثلاثة أيام من الاغتصاب سكبوا عليهن البنزين وأحرقوهن بالنار. لا شك أن القارئ يحيط علماً بكثير من هذه المشاهد الإجرامية التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين.

الصمت الأوروبي والأمريكي

الصمت الأوروبي والأمريكي تجاه ما يحدث في البوسنة أمر طبيعي وهذا هو المشهد الطبيعي والتابع لشهد القتل والاضطهاد الصربي.. فليس غريباً أن يقول رئيس أمريكا «يجب على العالم ألا يصب جام غضبه و(إرهابه) على مجرد تصور عقلي لمعسكرات الاعتقال وما يثيره في الذهن من مشاهد وارتباطات».. وأنه



علي عزت بيجوفيتش



مفهوم

المسلمين تحت قبة الجامعة

د. ليلى بيومي

ميزانية التعليم والجامعات.. وكان من الأولى أن يتم توجيهها لصالح المعامل والمدرجات ولغير القادرين من الطلاب أو لهدف نشاطى تربوى يجمع القاعدة الطلابية كلها على احترام حرية الرأى والتمسك بالدين بدلاً من إهدار طاقة الشباب وأموال الشعب فى محاربة عقيدة الأمة.. ولكن يبدو أن مجرد كلمة اسلام أصبحت تثير فزع هؤلاء المسؤولين الذين يبدو أنهم يدينون بالاسلام فى بطاقتهم الشخصية فقط.. وإلا فلماذا هذه الحرب على الشباب المسلم الجاد؟.. وهل من الأولى أن تحارب هذه الفئات المجتهدة القويمة.. أم توجه الطاقات لمحاربة الانحلال والإدمان الذى انتشر بين الشباب على مستوى الجهات الأخرى.

وبالرغم من أن نوادى أعضاء هيئات التدريس وبالأذات فى القاهرة بدأت تتخذ أسلوب الحوار الهادىء والدبلوماسى مع كافة الأطراف المعادية للتيار الإسلامى إلا أن هذا أيضاً لا يروق لهذه الجبهات حيث يتم أيضاً دراسة تكوين أندية رياضية وثقافية واجتماعية بالجامعات على غرار نادى جامعة الاسكندرية ويتم تشكيل مجالس اداراتها بالتعيين من خلال رؤساء وأساتذة الجامعات والقيادات الطلابية ونوادى التدريس التى يحتلها الإسلاميون وترى هذه الجبهات أن غالبية الطلاب سلبيون فى اتخاذ موقف فكرى فى مواجهة المواقف العلنية الإسلامية وعدم فاعلية الأسر الطلابية فى تقديم التوعية لمواجهة التيار الإسلامى الذى نجح حتى فى توفير الكتب والملازم لحردى الدخول من الطلاب.

خطة أمريكية لضرب المدارس الإسلامية

* ومن خلال خطة أمريكية خبيثة .. ونظرا لانتشار المدارس الإسلامية وزيادة الإقبال عليها فقد طالبت لجنة تعليمية أمنية مشتركة بسحب تراخيص جميع المدارس الإسلامية على مستوى أنحاء الجمهورية وذلك بإيعاز أمريكى من خلال وزيرى التعليم والداخلية.. حيث ذكرت هذه اللجنة أن المدارس الإسلامية انتشرت فى السنوات القليلة الماضية وأصبحت تمثل بؤراً للجماعات الإسلامية المتطرفة.. على حد زعمها وأشارت اللجنة إلى أن

خطة تخريب التعليم المصرى ما زالت تعمل على كافة الجبهات وعلى كل المستويات التعليمية والأمنية وقد تضامنت عدة جهات لتعلن حربها على الإسلام من خلال التعليم بالمدارس والجامعات، وهناك مخطط لضرب التيار الإسلامى ويشرف على هذا المخطط وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين والدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية وصفوت الشريف وزير الإعلام وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. فقد تكاتف الجميع فى هذه الوزارات والمؤسسات الحساسة والمرتبطة بالشباب والتعليم لحصار التيار الإسلامى وخلعه من قنواته الشرعية التى يتنفس من خلالها ويقدم عطاء متميزاً.. وقد تم رصد أكثر من ٩ ملايين جنيه لهذا المخطط الخبيث.

وثيقة عمارة عدو الشباب الإسلامى

* وقد أعد مخطط ضرب التيار الإسلامى عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذى رأى ضرورة اتخاذ المجلس خطوات عاجلة للقضاء على العناصر الإسلامية والتى زعم أنها تحتل أربع جامعات.. منها جامعة القاهرة والمنصورة.. وكان من أهم الخطوات المعدة فى هذا المخطط هى تنظيم لقاءات فكرية مكثفة بين وزيرى التعليم والإدارة المحلية و٥٠٠ من المسؤولين عن الشباب و٧ آلاف طالب من العناصر الطلابية النشطة لضرب الإسلاميين وإضعاف شعبيتهم بين الطلاب.. وأكد المخطط على رصد ٢ مليون جنيه لدعم الأسر الطلابية المنتمة للحزب الوطنى وإدارات الجامعات والاتفاق مع المشرفين على هذه الأسر على كيفية القيام بدور نشاطى ملموس بالإضافة إلى نصف مليون جنيه لرحلات ترفيهية وثقافية.. كل هذه الأموال المهذرة والتى لن تأتى بنتيجة، إن شاء الله، هى من

* خطة خبيثة للقضاء على المدارس الإسلامية

* جامعة أمريكية إسرائيلية جديدة

المؤامرة وتتضح خيوط اللعبة الأمريكية التي تحرك الرموز العلمانية والعميلة لصالح أمريكا وإسرائيل... وهذا المخطط يتطلب وقفة من القيادات التربوية والتعليمية الوطنية في بلادنا للحد من هذا الأخطبوط الذي يتغلغل بقوة وبسرعة داخل عقل ووجدان هذه الأمة.



عبد المنعم عمارة

صوفى الشريف

حسين كامل بهاء الدين



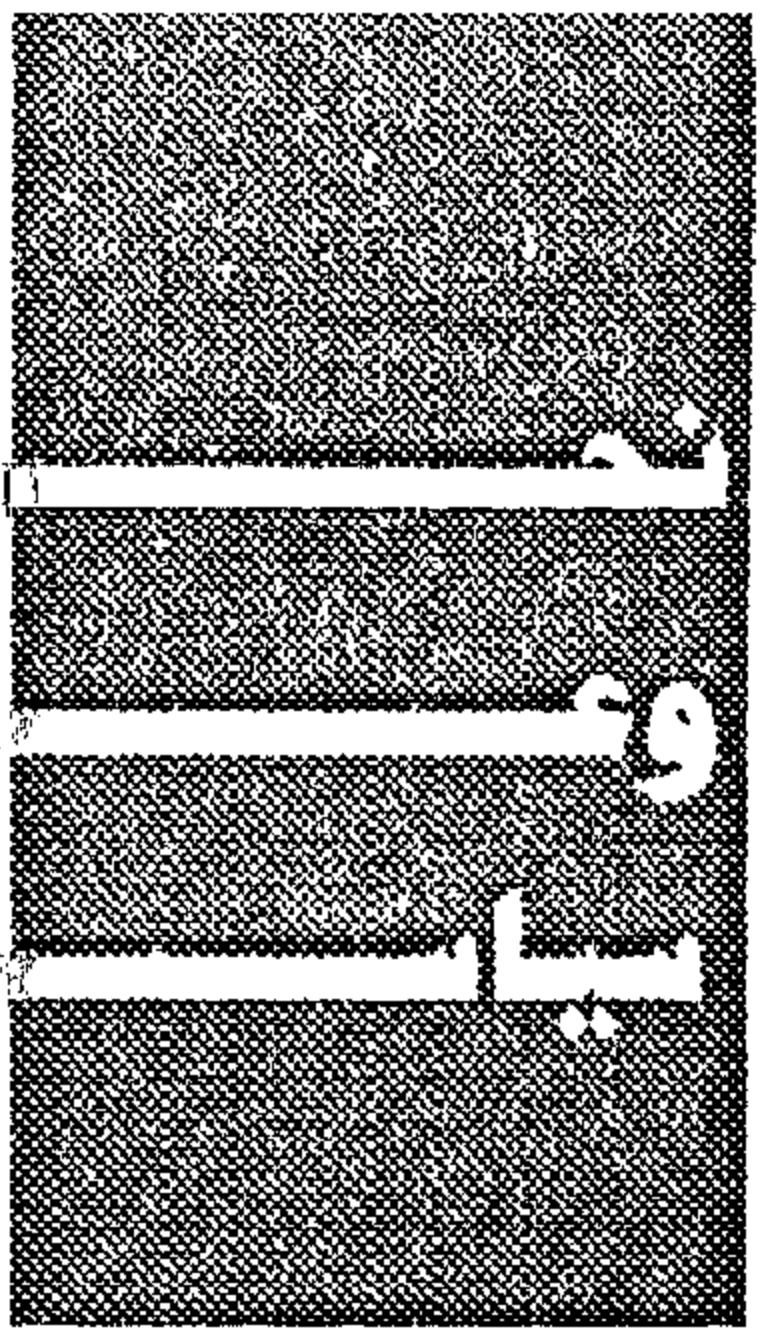
رسالة كشمير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لعلكم تقدرون أهمية الدور الذى يلعبه الإعلام فى عالمنا المعاصر بعد أن غدت أرضنا التى نعيش عليها قرية تكنولوجية صغيرة بفعل التقدم العلمى الهائل فى مجال الاتصالات.. فما يجرى فى أقصى الأرض يعلمه فى نفس اللحظة الذين يعيشون فى أقصى الطرف الآخر.
ومع هذه الثورة الهائلة أختى القارئ العزيز يقف إعلامنا الإسلامى فى موقع متواضع للغاية فى نقله لقضايا الأمة الإسلامية إلى سكان المعمورة.
وبنات قضايا كثيرة فى دائرة الظل من بينها قضية كشمير لا يسمع عنها أحد.
وإيماننا من المجاهدين فى كشمير بأهمية الإعلام كأداة مؤثرة وفعالة فى التأثير على مجريات المعركة مع العدو الهندوسى من ناحية وفى كشف زيف وخداع الهند وإصرارها على احتلال أرضنا واستمرارها فى جرائمها الخسيسة ضد شعبنا الكشميرى المسلم.. فقد توكلنا على الله وأصدرنا كشمير المسلمة كي تكون نافذة يطل منها المسلمون فى العالم على ما يجرى لشعبنا الأسير.
أختى.. إننا ندعوك أن تشاركنا فى نقل صوت إخوانك المجاهدين فى كشمير إلى أكبر عدد ممكن من المسلمين وهذا فى حد ذاته إحدى صور الجهاد للذين لم يتمكنوا بالمشاركة فى الجهاد بالسلاح، وليكن تشجيعك لبقية إخوانك إحدى الوسائل لتعزية الإجرام الهندوسى ضد الشعب الكشميرى المجاهد.

عدد المدارس الإسلامية بالقاهرة وصل إلى ٧٠ مدرسة وثمانية مدارس فى محافظة الجيزة.. وقالت إن غالبية المحافظات تتواجد فيها هذه المدارس.

ومن ناحية أخرى وافق وزير التعليم على إنشاء جامعة الشرق الأوسط الأمريكية والجامعة الجديدة تتم فى إطار البروتوكول الثقافى الأمريكى بحيث لا تخضع فى مناهجها أو إدارتها للسيادة المصرية بل تسيروا وفق نمط المدرسة الأمريكية الدولية بمدينة نصر.. وتشير المصادر إلى أن الجامعة ستتشىء فرعاً لها فى القاهرة وآخر فى تل أبيب فى ظل التطبيع الإسرائيلى.

ومن بين المؤسسين الأصليين للجامعة الأمريكية الجديدة وزيراً الخارجية المصرى والإسرائيلى ومجموعة من رجال الأعمال والعلمانيين المصريين الذين لهم علاقات وثيقة بأمريكا أو إسرائيل.. وسيقود وزير الخارجية المصرى حملة لجمع تبرعات للمساهمة فى بناء هذه الجامعة التى ستدرس الإدارة والزراعة والقانون.. ثم الهندسة والطب والعلوم.. ومن المنتظر أن تفتح كبريات الجامعات العالمية فروعاً لها فى مصر وإسرائيل حيث تقوم جامعة هارفارد بفتح فرعين لها فى الإدارة.. وجامعة ديفيز فى الزراعة.. وجامعة باريس فى القانون.. وستنقل هذه الجامعات برامجها إلى مصر وإسرائيل.. وبذلك تضخ خطوط وخيوط المؤامرة على عقل ووجدان الأمة.. وتصبح الجامعات الأجنبية (الجامعة الأمريكية، جامعة سنجر، جامعة الشرق الأوسط) هى المهيمنة على التعليم الجامعى التى يتم من خلالها تخريج كوادر للسيطرة على أنظمة الحكم.. بالإضافة إلى الدور التغريبى والسياسى التجسسى الذى تلعبه هذه الجامعات التى تعتبر شوكة فى قلب التعليم المصرى ولتمثل حلقة تواصل وحرب ممتدة بدأت جذورها بإغلاق المدارس الإسلامية وتخريب مناهج التعليم فى المراحل الأساسية والثانوية لتكتمل



مقاطعة المارون لانتخابات لبنان خطوة لتنصير لبنان

قاطع مارون لبنان الانتخابات الأخيرة..

ولبنان مرآة مجلوة للحال العربية المعاصرة..

فكثير من القادة العرب المعاصرين هم نعام يدفن رأسه في

الرمال..

ولكى ينفى عن نفسه صفة النعام يستأسد على رعاياه، حتى وجدنا منهم من يحرق رعاياه بالغازات السامة أو يبيد قرى كاملة أو يتفنن في أدوات ووسائل التعذيب لرعاياه أو يتمسك بالحكم بل يفتصبه اغتصاباً، أو يستعدى الأجانب إلى رعاياه أو يقتل أخويه أو صديق عمره أو زملاءه في سبيل الحكم، إلى آخر هذه الأفاعيل التي انفربوا بها في العالمين وفي التاريخ كله.

ولم يكن ادعاء الاشتراكية ولا القومية ولا البدع السياسية التي اخترعونها من أن لآخر إلا «لحاف» يغطون به وضع النعامة هذا، حتى أصبح الغرب يتندر بأن «العروبة» معناها وضع النعامة.

فإذا جاءت الحروب أو الأزمات أو المواقف الجادة فروا بأسرع من النعام عندما يجرى أو حولوا هزيمتهم إلى استئساد داخلي أو إلى تأييد اغتصاب الحكم.. حتى أصبحوا أضحوكة للعالم كله. وأصبح الغرب يقول عربنا كما تقول كلبنا وحصاننا وشيء ملكنا. ولقد جسد اليهودي مصراتي الموقف كله



بقلم : د. فهمي الشناوي

بما لا يحتاج إلى بيان.. حتى للغبى، ويريد مارون لبنان أيضاً أن يجسدوا الموقف بمقاطعة الانتخابات.

ولا يمكن أن تفهم الموقف العربي إلا إذا نظرت إلى فلان ثم فلان فرأيت نعامة ثم نعامة.

فالموقف في لبنان منذ ١٩٧٥ (أي بدء ما يسمى الحرب الأهلية) هو في الحقيقة حرب صليبية ضد الإسلام. لا أكثر ولا أقل ولا

شيء آخر.

وقد بدأت هذه الحرب الصليبية بزيارة كيسنجر عند محادثاته مع السادات في مقاروضات فك الاشتباك وكسينجر لا يضحك على نفسه ولا على قومه اليهود عندما يقال له «صديقي كيسنجر» أو حبيبي كيسنجر أو يقابل بالأحضان والقبلات العربية (والمصنوعة دائماً بخنجر في الظهر) مع كيسنجر.

لقد أدرك مارون لبنان أن كيسنجر إنما جاء ليقم معبد سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، ولترفع الصهيونية على أنقاض الإسلام وأشلائه. وأن فرصتهم بدأت الآن ولهم أن يهزأوا أيضاً من العرب.

ومأساة مارون لبنان تندرج في نفس باب مسرحية مصراتي التي لا تحتاج إلى شرح. وإذا كان قد صار لليهود وطن وذراعه تطول من الخليج إلى المحيط، ولا شيء يمنعهم الآن من هدم الأقصى وبناء المعبد، بل وإقامة «أورشليم» جديدة في الخليج بدعوى أن «جدهم» إبراهيم مدفون هناك.. وهم لا يتركون أي جثة يهودية في أي مكان إلا وادعوا ملكيتهم هذا المكان.

إذا كان اليهود قد حققوا كل هذا، مرة على يد بلفور ثم مرة على يد كيسنجر، وفي كل المرات باستغفال العرب ثم ذبح هؤلاء العرب، إذا كان اليهود قد حققوا كل ذلك.. وما هو قادم هو أعظم وأخطر.. فلماذا لا يحقق المارون بولتهم التي يحلمون بها منذ أيام صلاح الدين؟..

طوال الحرب الأهلية اللبنانية كانت جرائدنا تنشر صوراً لطواير مسلمين مرصوصين على الحائط لمجرد أن البطاقة لكل منهم تثبت أنه مسلم، ثم يطلقون النار بكل هدوء على هذه الطواير الطويلة الطويلة. وكانوا يسمون هذا التكتيك «القتل على الهوية». كل هذا أنسيناه بما يبثونه من سم يغسل المخ اسمه «أضواء على الأحداث» يجعلون من كل هزيمة نصراً للسادة الحكام حتى لو احترقت أو خربت بلاد المسلمين (أو دار الإسلام).



كيسنجر



السادات

بحرب بالسلاح الآن بعد اتفاق الطائف، لأن حرب السلاح أطاحت بالليرة اللبنانية حتى أصبحت مثل ليرة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ومثل دراخمة اليونان في الحرب العالمية الثانية ولأن الذي كان يمدهم بالسلاح (صدام حسين) قد انتكس ولأن فرنسا ما بعد ديغول لم تعذ هي فرنسا

الإمبراطورية السابقة. ولأن لبنان قد تهدم بيتاً بيتاً. وأهم من هذا كله لأن هذه الحرب قد أنبتت حركة إسلامية أصولية مضادة هي حزب الله يخشى انتشاره كلما حارب أكثر وأكثر. وأخيراً لأن لاجئي فلسطين قد غيروا التركيبة السكانية وفي نفس الوقت غيروا روح النعام إلى صمود غير مسبوق.

اضطر إذن مارون لبنان إلى إيقاف القتل (ولا أقول القتال) لالتقاط الأنفاس. استعداداً لجولة أخرى. وانتهاز حافظ الأسد كتاجر سياسة شاطر جداً. اللحظة ودخل لبنان دون أن يعطى أدنا للسادات وهو يجع: «ارفعوا أيديكم عن لبنان» وطبعاً رفع الأيدي عن لبنان - في نظر السادات - لا يعني رفع يد إسرائيل ولكن يعني رفع يد حافظ الأسد.

واعتنق حافظ الأسد فكرة براقعة: فلسطين ولبنان هما جزآن من الشام الأصلية أي سوريا. فليدخل لبنان بعسكره وليقدم نفسه في مفاوضات إسرائيل كوصى على فلسطين (بالقدر الذي لا يغضب ممثلي فلسطين حالياً).

المهم عندنا الآن هو قضية مارون لبنان ومشروع لبنان الماروني.

تبدأ أزمة ومشكلة رداء لبنان: في جسد الدولة العثمانية منذ ١٨٣٠ تقريباً وهي نفس الفترة التي تهجم فيها «محمد علي» على الدولة العثمانية وزحف بجيوشه ضدها. وهي نفس الفترة التي كانت تعاني منها تركيا ما سمي بحالة «رجل أوروبا المريض». وعندما يشتد المرض بأي دولة تبدأ الأقليات في رفع رأسها إن لم تبدأ بهدم الدولة فعلاً.

بدأ مارون لبنان بطلب حماية ومعونة

ظلت إذن حرب لبنان حرباً صليبية مفروضة فرضاً على مسلمي لبنان مشرعة منذ ١٩٧٥.. إلا أن السادة العرب «النعام» يرونها شيئاً آخر. أي شيء آخر إلا أن تقول أنها صليبية. شيء آخر مثل ماذا؟ أي شيء. ويدسون رأسهم في الرمال. وما دام مال الشعب في جيوبهم وأذان وعيون الشعب مربوطة بوسائل إعلامهم.. فممن يقول الحقيقة يصبح في نظرهم متطرفاً والإسلام - على حد قولهم - دين الاعتدال! وتحت اسم الاعتدال يباع كل شيء ذو قيمة.. في تخليد رغيف عيش بالكاد ولا نملكه.. ولا أدري سبباً للخوف من فقدانه.

ظل مارون لبنان ١٥ عاماً وأكثر يقتلون من تكون بطاقته تحمل جنسية مسلم والعرب ينكرون أنها حرباً دينية.

ينكر السادة العرب النعام، أن حرب لبنان كانت حرباً ضد المسلمين.

ولكن نفس المارون لا ينكرونها. فهم يجاهرون بأنهم بقايا الجيوش الصليبية وهم يجاهرون بأنهم «جماجرة العرب» و«جماهرون» (ويؤلفون كتباً) بعنوان «حرب الألف عام» ويهددون باستمرار هذه الحرب إلى ما لا نهاية. ويسميهم الغرب تمييزاً لهم عن باقي العرب بأن المارون هم «عرب الجبال» وبهذا يختلفون عن العرب الآخرين «عرب الصحاري والفيافي والقفار والفقراء» ويتسلطون عليهم.

والمارون لهم تاريخ معلن وصريح في مساندة الصهاينة حتى من قبل قيام دولة إسرائيل. وقد كتبنا من قبل بحثاً تفصيلياً في هذه العلاقة الثابتة تاريخياً في أدبيات المارون أنفسهم (نشر البحث في المختار الإسلامي).

فالمارون لا يخفون مارونيتهم، ولا ينكرون ما يسمونه «المشروع الماروني» ويتباهون بتاريخهم ومشروعهم وصليبيتهم.. ولكن النعام نعام. وكل يوم يزداد النعام نعاماً.

والامتناع عن الانتخابات هو فصل من نفس التاريخ: الحرب ضد الإسلام. لا أكثر ولا أقل. ولا غير.. لأن الظرف لم يعد يسمح

وتدخل روسيا العدو للدولة لتركيا (حاربتها تركيا ٤٠ حرباً لتمنع وصولها للعالم العربي ثم وصلته على يد عبدالناصر). واستدعت لبنان المارونية فرنسا راعية الكاثوليكية. وانتهى الأمر «باستقلال ذاتي» مفروض على تركيا فرضاً لجبل لبنان الماروني.

وهكذا وجدت تركيا نفسها وقد شهر في وجهها خنجران. خنجر اليهود الدونمة (ومعناها نوا الوجهين باعتبارهم يهودا يدعون الإسلام). الدونمة من ناحية المارون من ناحية أخرى. وحتى الأرمن انتهزوا الفرصة بعد ذلك مثلما ينتهز الفرصة الآن أهل الصرب ضد مسلمي البوسنة.

الدرس الهام الذي نريد أن نؤكدته ونتعلمه هو أن الدولة عندما تضعف تكون أول مظاهر الضعف هو انقلاب الأقليات ضدها. وتستعجل الأقلية لحظة خنق الوالدة العجوز المريضة الضعيفة.. والعدو في نظرهم.. وإذا لم يلتفت الحكام والساسة إلى هذه الحقيقة الفسيولوجية الأوتوماتيكية الحتمية فأولى لهم أن يبيعوا بطاطة!

وليست قوة الدولة هي قوة الضرب والكبت ولكن صدق تمثيل الشعب وصدق الاستقلال عن الغير اقتصاداً وسياسة وصدق الإخلاص للشعب. ففوة الحكم تأتي من الشعب لا من الغير ولا من السلاح ولا من المال ولا من الإعلام ولا من الكتب.

هذا هو درس المارون ودرس الدونمة ودرس الأرمن مع الدولة العثمانية.

ثم يستمر الدرس إلى العصر الحالي. في الأربعينات وخلال الحرب العالمية الثانية وكانت فرنسا قد اجتاحتها جيوش هتلر كان طبيعياً أن تطلب لبنان الاستقلال

عن فرنسا التي كانت تحتلها، وساعدتها مصر في طلب الاستقلال رغم أن مصر نفسها لم تكن قد تمتعت بعد بالجملاء. واجتمعت الأحزاب والطوائف اللبنانية وأصر مارون لبنان على أن تكون رئاسة الدولة مارونية. كأنها دولة مسيحية بالكامل. وهذا انتهاكاً لقرصة أنه خلال الحرب لا يمكن عمل تعداد سكان يبين هل الأغلبية مسيحية أم إسلامية وخلال الحرب لا يمكن طرح حر لأفكار كل المذاهب والأحزاب. فالمارون اعتبروا أنفسهم ورثة فرنسا.

ثم خلال الحرب أيضاً جاءت مقاضات انشاء الجامعة العربية. وسارعت سوريا برياسة سعد الله الجابري تطرح فكرة الوحدة الكاملة مع مصر. وحتى العراق برياسة نوري السعيد نفسه طرحت أيضاً الوحدة الكاملة مع مصر. ولكن مارون لبنان قالوا لا نندمج في محيط عربي وبالتالي اسلامي. ولا حتى نرضى باتحاد كونفدرالي. بل وأدهى من ذلك كله أن اشتراطوا.. ولا زال شرطهم قائماً ولكن أن تكون قرارات جامعة الدول العربية «غير ملزمة إلا لمن يوافق عليها». فلكي يصدر قرار يتنفذ ويلتزم به الأعضاء لا يكون هذا القرار بأغلبية الأصوات إنما بإجماع كل الأعضاء جميعاً أي بموافقة المارون أنفسهم بالذات أولاً وأخيراً: شرط الإجماع هذا أصاب الجامعة العربية بالشلل الكامل فحتى هيئة الأمم تصدر قراراتها بالأغلبية أي برلمان في العالم يصدر قراراته بالأغلبية؟.. أي جمعية ولو خيرية تصدر قراراتها بالأغلبية؟.. بالأغلبية وليس بالإجماع.. بعبارة أخرى صار مارون لبنان حق الفيتو على سائر العرب، ولسبب ديني وليس لسبب سياسي.

يعني نفس فلسفة إسرائيل وهي الدولة الدينية التي تسمى نفسها على اسم نبي لها.

من ثم أصبحت الجامعة العربية - إلى الآن - لا تملك أكثر من كتابة «موضوع انشاء» عن الشجب. ولا تملك أكثر من قول كلمة الشجب، حتى وصفتها أم كلثوم التي لم تكن «متطرفة» ولا منقبة ولا من جماعة «الجهاد» ولا من جماعة التكفير والهجرة.. وصفتها بأنها «مجرة العرب» وشرحت المجرة بأن عمدة بلدها كان يجمع الأطراف المشاغبة في القرية في قاعة ويقتل عليهم بابها فيجمعون في وجه بعضهم البعض حتى يزهقوا ثم يخرجون مهودين. وأتحدى إن كان هناك أي قرار ايجابي أصدرته الجامعة العربية طوال النصف قرن الذي عاشته.. ولو حتى انشاء خطوط مواصلات بين العرب أو نظام مدرسي يوحد العرب أو حتى مجرد «كتالوج» عن ثروات العرب وممتلكاتهم وامكانياتهم وآثارهم. هل قدمت أي حل لمشكلة فلسطين أو أي حل سياسي بين العراق وإيران أو بين العراق والكويت أو بين شمال اليمن وجنوبه أو بين شمال السودان وجنوبه أو بين البوليواريو والمغرب أو عملت أي شيء لمجرد تبرير المرتبات الضخمة لموظفيها؟

إنها مسخ سياسي كبير وسط المؤسسات الدولية الحية والفعالة.

والسبب الحقيقي هو شرط «الإجماع» الذي اشتراطه مارون لبنان.

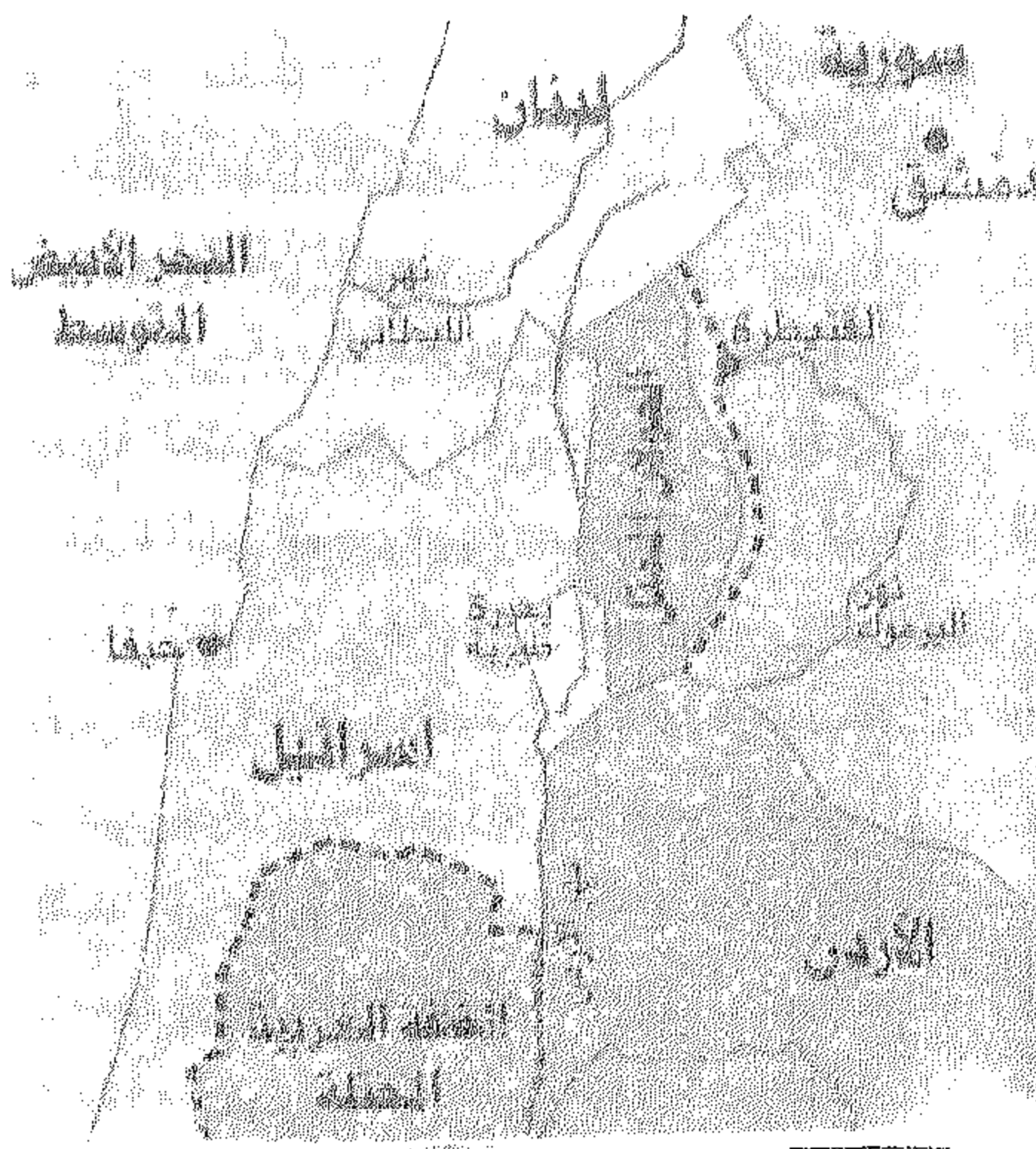
ولكن العرب النعمام يدرسون رأسهم في الرمال، ويخفون هذه الحقيقة وبذلك لا يصبح هناك مشكلة.. فلا هناك «مارون» وهناك جامعة عربية مينة وأعلامهم كفيل بتقديم «لحاف» يغطيهم بدعوى الوقاية من الإرهاب والتطرف.. الخ.. الخ.

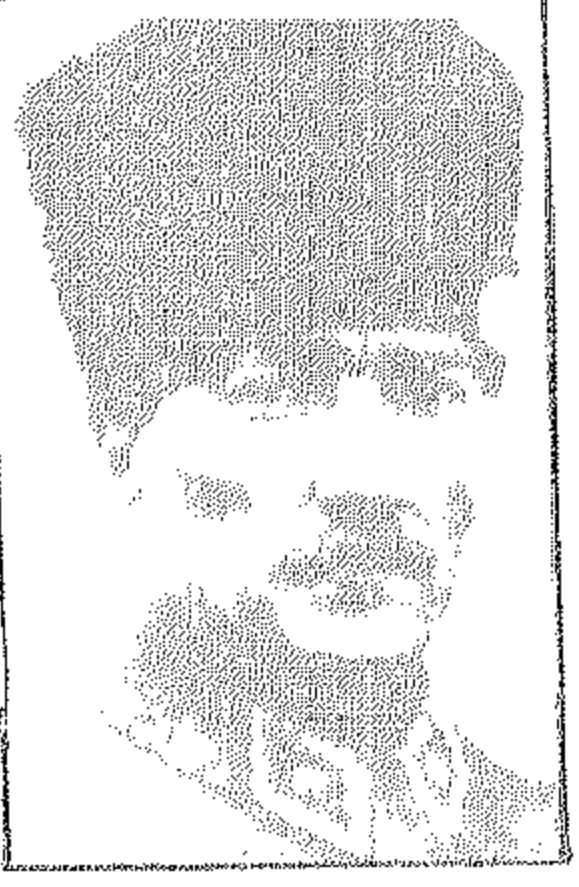
وقد استشرى أسلوب «الالتحاف السياسي» واتخاذ لحاف لتغطية أي مشكلة وكل مشكلة بعيداً عن الصدق مع النفس. حتى رأينا سفيرين مصريين يكتبان في الأهرام أن حرب البوسنة ليست ضد الإسلام ثم يكرر رئيس تحرير الجمهورية نفس «اللحاف» هذا في التليفزيون. في الوقت الذي يقول فيه شيراز رئيس فرنسا السابق لن نسمح بقيام دولة أصولية اسلامية في أوروبا. ويقول فيه رئيس الصرب نفسه أنه يدافع عن أوروبا كلها في وجه الإسلام. ولكن صحافتنا أكثر صربية من الصرب!!

فلا عجب إذن أن ينعقد مؤتمر عدم الانحياز في جاكارتا. وأن تدافع مصر عن بقاء يوغسلافيا في الحلف وفي رياسته رغم مجزرة المسلمين فيها.. فهل هناك انحياز أوضح مما تفعله الصرب ثم نعتبرها هي رائدة في عدم الانحياز.

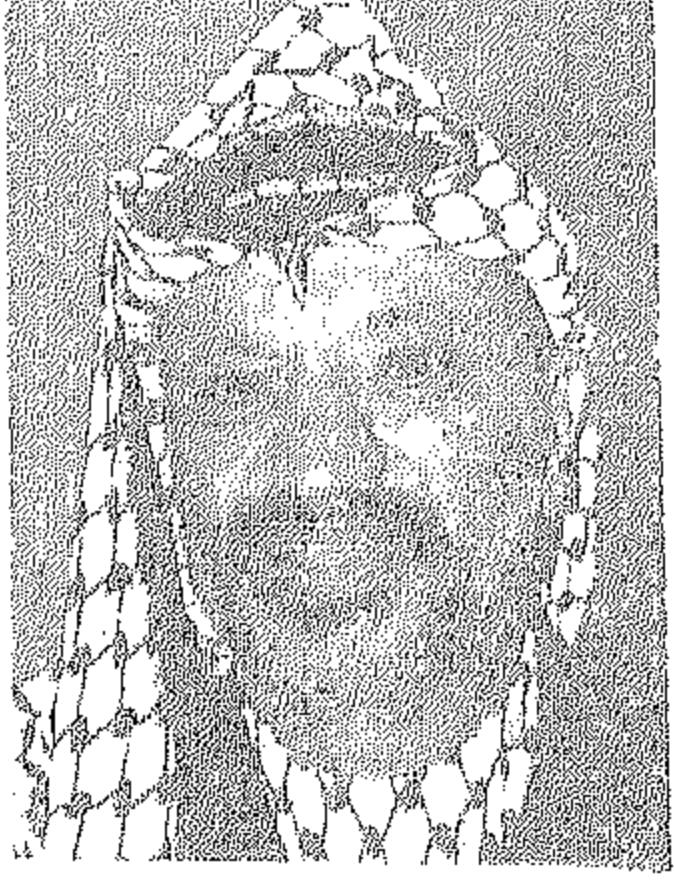
ولكنه نفس الموقف الذي يقفه العرب النعمام من مارون لبنان ومن حرب يوغسلافيا ولا تفور دماؤهم ولا يرغبون ويذبذبون إلا في وجه إيران! وليس في وجه إيران لأنها إيران فلقد كانت إيران أيام الشاه على العين والرأس وجديرة بمصاهرة الملوك وعلاجهم ودفنهم والسير في جنازاتهم بالمشوار الطويل في عز الحر.

المشكلة كلها إذن تتلخص في أن العرب نعام وعلاج أي مشكلة عندهم هي «اللحاف». والعالم كله يعلم ذلك. والمارون في لبنان يعلمون ذلك، وقرنق نفسه يعلم ذلك. والوحيد الذي لا يعلم أنه نعام وأنه يتلحف هم العرب.. (يقولون فن الحرب.. احنا اللي بدعنا!!).





أتاتورك



عرفات حريصاً على أن لا ينهج النهج الإسلامي وأن ينهج بدلاً منه النهج القومي حتى يبقى عليه الغرب ويتفاوض معه في اللحظة المناسبة (التي يستعجلها الآن عرفات).

وكان الغرب حريصاً على منع قيام ثورة إسلامية في الجزائر أو في تونس ويحاول اجهاض أي تحرك

جني في أي من بلاد البحر الأبيض بالقوة وبالانقلابات العسكرية الموالية له وبتشجيع اغتصاب الحكم وبالقروض الدائنة وينشر الثقافة الإعلامية والتحلل الخلقى والخضوع الذهني لإسرائيل. كل هذه خطط «للحرب الصليبية الباردة» الحالية.

وأكبر كيد كاده الغرب ضد الإسلام حالياً هو أنه يدير حرباً صليبية يجعل فيها الواجهة هم اليهود: فهو استراح من اليهود بطردهم من أوروبا وشجع وسيشجع دائماً تهجيرهم من أوروبا ويدفع لهم ثمن التهجير هذا. وفي نفس الوقت يسلمهم ليديروا عنه الحرب الصليبية المعاصرة.

— تصور أن اليهود طوروهم من ميليشيات فلاحية إلى قوة نووية. تذكر أنهم في نفس الوقت يمنعون أي خطوة نووية ولو أولية جداً في العراق أو باكستان أو إيران —.

هم أداروا الحرب الصليبية المعاصرة عن طريق تسليح اليهود بأحدث الأسلحة وربطهم بالاستراتيجية الأمريكية وحرب النجوم. كل هذا ضد الإسلام. وفي نفس الوقت خلقوا القومية العربية لتلهي عقول العرب عن الإسلام وخلقوا مذهب التفاوض والسلام المزعوم. لا من أجل السلام فلو شأوا فعلاً السلام لأوقفوا مصانع السلاح وتجارة السلاح وصرفوا أموالها على التنمية. ولكنهم يتكلمون للعرب بكلام السلام لأن العرب عقولهم في أذنانهم ولأن العرب نعماء ولكنهم يكلمون اليهود بالتهجير ويدفع أجرة التهجير وإعطاء السلاح النووي لليهود. لأن اليهود يحاربون عنهم الآن الحرب الصليبية المعاصرة بأسلوب يستبعد منها المظهر الصليبي المكشوف.

وقد قاطع مارون لبنان الانتخابات اللبنانية تماماً كما سبق لهم أن فرضوا على العرب في تكوين الجامعة العربية شرط «الإجماع» حتى يجعلونها مشلولة. وكما فرضوا شرط رئاسة الدولة للمارون في مفاوضات الاستقلال. وذلك كله تمشياً مع قولهم أنهم بقايا الجيوش الصليبية وأنهم على استعداد لحرب الألف عام وأنهم جماجرة العرب وعرب الجبال الذين يخضعون غيرهم من عرب الرمال ويجعلونهم تحت نفوذهم.. وهو نفس أسلوب وتفكير فلسفة إسرائيل. ومن ثم فهناك تحالف فكري وروحي واتصال وتنسيق كامل بين مارون لبنان وبين صهاينة إسرائيل من قبل قيام إسرائيل ومن بعد قيام إسرائيل. ومن خلال نفوذ المارون على الجامعة العربية صار لإسرائيل نفوذها على نفس الجامعة.. وأتجدي من يذكر لي موقفاً واحداً فيه احتجاج لإسرائيل ضد الجامعة العربية!! فالجامعة العربية — واقعياً — حليف لإسرائيل ورعاية لها.

ولكن.. ولكن.. هناك الآن جديد.. لا هو نعم ولا هو يتلحف بالحاف.

هناك حركة إسلامية جديدة في لبنان. إسلام قتالي وإسلام استشهادي وإسلام فداي.. يعرف هدفه.. ويعرف طريقه.

ويوم يصل الإسلام إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط تتغير كل الأوضاع.

فالبحر الأبيض هو بحر الحضارات.. لا تتكون الحضارات إلا حوله. لأنه هو البوتقة التي تلتقي وتختلط وتتفاعل فيه أفكار الشعوب. هو الميدان الذي تطل عليه كل المنازل المحيطة ويجتمع فيه أهل هذه المنازل.

ولذلك كان الغرب حريصاً جداً على منع الثورة الإسلامية الإيرانية من الوصول إلى البحر الأبيض. ومن ثم كان أيضاً أهمية قيام حزب الله في لبنان على شاطئ البحر الأبيض وكان الغرب حريصاً جداً على تهويد تركيا بالدونمة على يد مصطفى كمال أتاتورك حفيد اليهودية وكان الغرب حريصاً على طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان وكان

ومارون لبنان لهم ما يسمى المشروع اللبناني، وهو جناح في هذه الحرب الصليبية الدائرة الآن.. وعلى من ينكر ذلك أن يتذكر أن الذي أدار مذبحه صابرا وشاتيلاهم الكتائب المارونية حيث دخلوا وذبحوا ودمروا كل الحى الفلسطينيين في كل من صابرا وشاتيلاه.. لحساب اليهود!

ويمكن تلخيص المشروع الماروني في أقوال وردت على لسانهم هم أنفسهم :
* هم بقايا الجيوش الصليبية ومستعدون لحرب الألف عام.

* هم غرضهم إقامة لبنان المسيحي يحمل الصليب علنا على شاطئ البحر الأبيض بجوار نجمة داوود التي انتصبت أيضاً على البحر الأبيض.

وهذا مع منع أي قيام إسلامي على البحر الأبيض.

والتنسيق بين المارون وإسرائيل قائم منذ أيام وعد بلفور إلى زيارة كيسنجر للمنطقة لتوزيع الأنوار بين اليهود والمارون والتي بعدها مباشرة قام المارون بذبح المسلمين في لبنان على البطاقة.

والمارون كما قلنا، هم الذين شلوا الجامعة العربية بحكاية الإجماع بدلاً من الأغلبية في القرارات وهم الذين أنشأوا الأحزاب الصليبية والأحزاب القومية وبثوا الفتنة الطائفية وتزعّموا القومية العربية في كل بلاد الشام.. من أنطون سعادة إلى ميشيل عفلق.

هم حاربوا مع الصليبيين وهم أدخلوا فرنسا في الحرب العالمية الأولى إلى الشام وأعطتهم نظير ذلك حماية وولاية للكن. وهم الذين نسقوا مع اليهود إقامة إسرائيل وهم

الذين أبادوا الفلسطينيين في صابرا
وشاتيل - م الذين كونوا جيش جنوب لبنان
الموالي لإسرائيل. وهم الذين يتغلغلون الآن
في بعض البيوتات ومراكز السيطرة
والإعلام.
خطوة مقاطعة الانتخابات هي خطوة من
المشروع الماروني.
ويزعم المارون أن زوالهم سيفتح حصون

أوروبا أمام الزحف الإسلامي.
وهو نفس الزعم الذي يزعمه رئيس
الصرب في إبادته الإجرامية لمسلمي
يوغسلافيا.
وهكذا تتعدد المزاعم الصليبية التي
تستهدف سحق الإسلام.
وكلها مزاعم تتسلسل إلى «الإعلام القومي»
العربي وينخدع بها ويتبعها في عبادة تحت
اسم التسامح.
التسامح أثناء المعركة معناه الاستسلام
وتولية الأديار.
التسامح لا يكون إلا بعد النصر.
هل قال الرسول (ﷺ) أذهبوا فأنتم
الطلقاء، قبل النصر أم بعده؟



السودان هذا الذي أنقذ مصر حتى ه يونيو وورطة اليمن وقرار ٢٤٢

ونكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين. نعم
المؤمنين!
وقد حان الآن موعد تذكير أنفسنا
بواقعة حلايب الأولى. إذ يبدو أن ذاكرتنا
السياسية ضعيفة. وأنت لا نستوعب دروس
التاريخ.. وكأننا نحرض على الإساءة
وتكرار الإساءة إلى من يكونون لنا السلام
بل والأخوة والإخلاص. وحتى بعد الإساءة
يربونها علينا بالإحسان.
ولن أكتفى هنا بسرد حلايب الأولى ولكن
تكملة حادث حلايب وهو موقف السودان
بعد حلايب في هزيمتنا عام ٦٧.
في مطلع عام ٥٨ وكانت شعبية
عبد الناصر في العالم العربي كله قد وصلت
إلى ذروتها بعد تأميمه لقنال السويس في
مطلع هذا العام كانت الأحزاب السودانية
مشغولة بالاستعداد لأول انتخابات وطنية

بعد استقلال يناير ٥٦.
وفجأة تلقت حكومة السودان مذكرة من
حكومة مصر تطالبها بتسليم منطقتين هما
حلايب وحلفا. تسليمهما أرضا وسكاناً!!
ويلغ التحدي مداه عندما أرسلت مصر
لجان استفتاء للمنطقتين لتستفتي السكان
على وحدة مصر وسوريا وهو قمة حلم وأمل
الجماهير العربية مما يزيد من صعوبة أن
ترفض السودان المشروع المأمول من كل
عربي!!
ولم تكتف مصر بالمذكرة ولا
بالاستفتاء المخرج ولكن أرسلت
وحدات عسكرية أيضاً.
وصل وزير خارجية السودان
محمد أحمد محجوب إلى
القاهرة ليقابل المسؤولين. هكذا
بدون سلاح ولا مذكرة، ولا ..

فتلقاه زكريا محيي الدين ومعه محمود
فوزي.. ويقول محجوب في مذكراته ان
زكريا محيي الدين كان متصلباً وثائر
الأمصاب. فطلب محجوب مقابلة
عبد الناصر، وذهب معه إلى عبد الناصر،
وواصل زكريا محيي الدين غضبه سائلاً
محجوب: هل صحيح انكم أرسلتم قواتكم
إلى مناطق الحدود؟ فرد محجوب: نعم
وقواتنا لديها أوامر صريحة بإطلاق
الرصاص على من يجتاز الحدود.. ولن
نتخلى عن شبر أرض إلا بعد إهدار دماء
عشرات وزن هذه الأرض.

وهنا رد زكريا محيي الدين في هدوء: ان
مصر لم تبني جيشها لتقاتل السودان.
وهذا سؤال عبد الناصر: يا أخ محجوب
ماذا تقترح، فاقترح محجوب سحب لجان
الاستفتاء المصرية وسحب القوات العسكرية
المصرية، وتأجيل بحث المشكلة إلى ما بعد
الانتخابات.

ورفض الجانب المصري الاقتراح وتوتر
الموقف أكثر. وقدم السودان شكوى ضد
مصر في الأمم المتحدة.
وفجأة هدأ الموقف وأصدرت مصر قراراً
بسحب لجان الاستفتاء والقوة العسكرية
وإرجاء الموضوع إلى ما بعد الانتخابات
وأعلنت «أن جيش مصر لم يبن لكي يغزو
السودان ولكن ليدافع عنه ضد العدو
المشترك» وقد قيل ان مصر اتخذت هذا
الموقف بعد توسط رؤساء الدول الشقيقة



ودعوتهم لعدم إعطاء فرصة للدوائر الاستعمارية للدس بين مصر والسودان وكسب مكاسب من وراء هذا الشقاق.

بعد شهر قليلة كان قد وقع انقلاب العراق الذى أطاح بالملكية. وذهبت وفود للتهنئة لعبد الكريم قاسم، كان منها وفد السودان، وعندما عاد الوفد توقف فى القاهرة، كما قال محجوب، «لكى يزيل أى جفوة بين مصر والسودان على مشكلة حلايب».

ثم جاءت مشكلة السد العالى الذى سوف يفرق تماماً حلفا أرضاً وسكاناً وفى حلفا أجمل وأفخم مدن السودان جميعاً، وفيها فنادق فاخرة كان ينزل فيها تشرشل وكثير من رؤساء الدول. وكان فيها مسجد وادى حلفا الذى كان تحفة معمارية مصرية. وفوق هذا كله كان هناك ارتباط عاطفى بين السكان والمنطقة لا يختلف عن ارتباط الرضيع بأمه. ارتباط يغذيه الإخلاص السودانى لأرضه وقبيلته وعاداته وارتباطه بأجداده.

وفى منطقة حلفا هذه كانت هناك كنوزاً من التراث الحضارى ومن الآثار التى لا تقل عن آثار الفراعنة من أشهرها معبد يوفين، وكان السياسيون السودانيون تدمع عيونهم عند زيارة حلفا هذه عندما يتذكرون أنها سوف تفرق وتختفى من التاريخ من أجل

**السودان هو
الذى أقال مصر
من عثرتها
بعد هزيمة
٥ يونيو**

مصر.

ومع ذلك قبل السودان، بل رحب بإقامة السد العالى وتحمل السودان كل تكاليف مادية ومعنوية وروحية فى إجلاء أبتائه عن حلفا وإعادة توطينهم فى غرب السودان. ولم ينته كرم أهل السودان عند هذا الحد. ولكن دعا عبد الناصر بعدها مباشرة لزيارة السودان فى ١٧ نوفمبر ١٩٦٠ لمشاركة السودان فى الاحتفال بالذكرى الثانية لثورة ١٧ نوفمبر.

وذهب عبد الناصر فعلاً، وذهل عبد الناصر من روعة الاستقبال الذى يفيض أخوة وإخلاصاً وتضحية واعتبر السودان يوم وصوله ١٥ نوفمبر عطلة رسمية. وبلغ من الترحيب به أن أمضى عبد الناصر عشرة أيام فى السودان يجوبه شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. وهى أطول زيارة خارج مصر قام بها فى حياته، وقام بها أى رئيس مصرى للخارج.. عشرة أيام كانت الطبول فيها لا تكف عن القرع وكانت الزغاريد فيها لا تتوقف لحظة.

لا بد أن ننبه إلى أن تقارير أجهزة عبد الناصر كانت تحذره من الزيارة لأنه سيقابل بمظاهرات عداوية على الأقل من أهالى حلفا والمنطقة التى سوف يفرقها السد العالى وهى حوالى ٥٠٠ كيلومتر.

ظهر إذن وثبت فعلاً أن تقديم المذكرات الغاضبة وحشد العساكر على الجبهتين وتحريك أجهزة الإعلام الرسمية كل هذا لا يمنع النيل من أن يجرى بين البلدين.. وهى المياه التى تغذى دماء أهل مصر والسودان وتجعل تركيبة الدم بينهما واحدة.

ثم جاء الدرس الكبير، الكبير جداً، وجداً جداً.. والذى يجب ألا ننساه أبداً.

درس ٥ يونيو.. ومن الذى أقال مصر من عثرتها، أنه السودان، والسودان وحده، وهو لم يمن أبداً بهذا الموقف.. وليته يمن، حتى

يذكر الناسى والناكرين للجميل، والذين لا يقرأون تاريخهم ولا يتعلمون.

وقع العدوان يوم ٥ يونيو وأعلن ناصرالتنحى ثم العدول يوم ١٠ يونيو.

كان أول اتصال خارجى لعبد الناصر مع العالم الخارجى وهو مهموم ومخزى ومكسوف.. ليس إلا مع السودان..

مع اسماعيل الأزهرى فى مكتبه برياسة القصر الجمهورى السودانى! يقول الأزهرى: كان صوته مثخناً بالجراح والأسى والمرارة. قال له ناصر: إنه يغالب مشاعره وأحزانه الدامية فى محاولته للكلام ليطلع على الوضع فى مصر على ضوء الحقائق المجردة. (قبل الحرب مباشرة كان الأزهرى قد اتصل بعبد الناصر يعرض مساعدة السودان فى الحرب المنتظرة وقال له عبد الناصر: لا شىء، ولكن لكى لا يفوتكم المشاركة فى النصر سأسمح لكم بإرسال فرقة واحدة رمزية!!).

قال عبد الناصر للأزهرى فى التليفون: مصر الآن فى وضع خطر وحرج والقوات الإسرائيلية وصلت إلى القناة.. وإذا أرادوا عبور القناة فلا شىء يمنعهم، ولا يوجد بينهم وبين قصر القبة أكثر من ٤٠٠ عسكرى مصرى فقط!!

ثم قال انه طلب من السفير السوفىيتى كأصدقاء تزويده بالسلاح لمجرد الدفاع عن القاهرة، وأن السفير السوفىيتى عاد اليه برد موسكوبان موسكو لا تستطيع أن ترسل سلاحاً بون أن تعرف أسباب ترك مصر للسلاح ليقع فى يد الإسرائيليين.. وهو أحدث سلاح وأكفأ سلاح. وعدم استخدام مصر له يمثل هزيمة معنوية لهم، وأنهم أى الروس يشعرون بمرارة أن كل أسرار تطوير سلاحهم أصبحت الآن فى يد أمريكا.

رد عبد الناصر على السفير السوفىيتى بأن هذا ليس وقت الإجابة على سؤالهم. وأن

اليهود لو أرادوا الدخول إلى القاهرة الآن لنجحوا ولن يجد الشعب في يديه ما يقاوم به إلا فكي الأسنان والأظافر. في الوقت الذي يملك فيه اليهود أسلحة دمار من بعد وفي أمان وبدون خوف من رد. وتلقى عبدالناصر رداً ثانياً بالتحفظ والامتناع.

وأرسل عبدالناصر رسالة مكتوبة إلى الكرملين يطلب السلاح.

وجاء الرد من الكرملين بقبول ارسال سلاح بشرط دفع الثمن مقدماً ونقداً. وفي حالة تعذر الدفع يتم التبادل بالقطن المصري بشرط أن تنزل دفعة سلاح من المركب الروسي وترتفع عليها شحنة قطن تقابل ثمن الشحنة وهكذا إلى أن يتم تفريغ السفينة من السلاح وشحنها بالقطن.

هكذا قال ناصر للأزهري في التليفون.. ويقول الأزهري انه شعر ان عبدالناصر يريد أن «يفضض» في الحديث مع شقيق يطمئن اليه ولا يجد سواه لإشراكه معه في الهم.

فكان الأزهري يكرر في حديثه لعبدالناصر: نعم.. نعم.. حتى يشبعه بالتعاطف.

وهنا قال عبدالناصر: هذه هي الشروط القاسية لروسيا لتزويدنا بالسلاح. الدفع نقداً ومقدماً. وأرضاعنا حرجة، وموقفنا لا نحسد عليه، أرجوك الاتصال بالاخوة!! الملوك والرؤساء وأن تنقل اليهم أننا لا نستطيع الصمود دون دعم مالي من جانبهم. ولا يوجد بديل آخر، وأنا نرى جنود إسرائيل على مرأى العين في أرض مصر. كانت نبرات صوت عبدالناصر مثخنة بالأسى، ولكن كان ذهنه صافياً، وكان يتكلم كرئيس دولة مهزومة ولكن أيضاً كشقيق يرتدى في حضن شقيق.

وظل الأزهري يطمئنه بعد كل جملة وفقرة وأنه سيبادر على الفور بالاتصال بالملوك العرب!

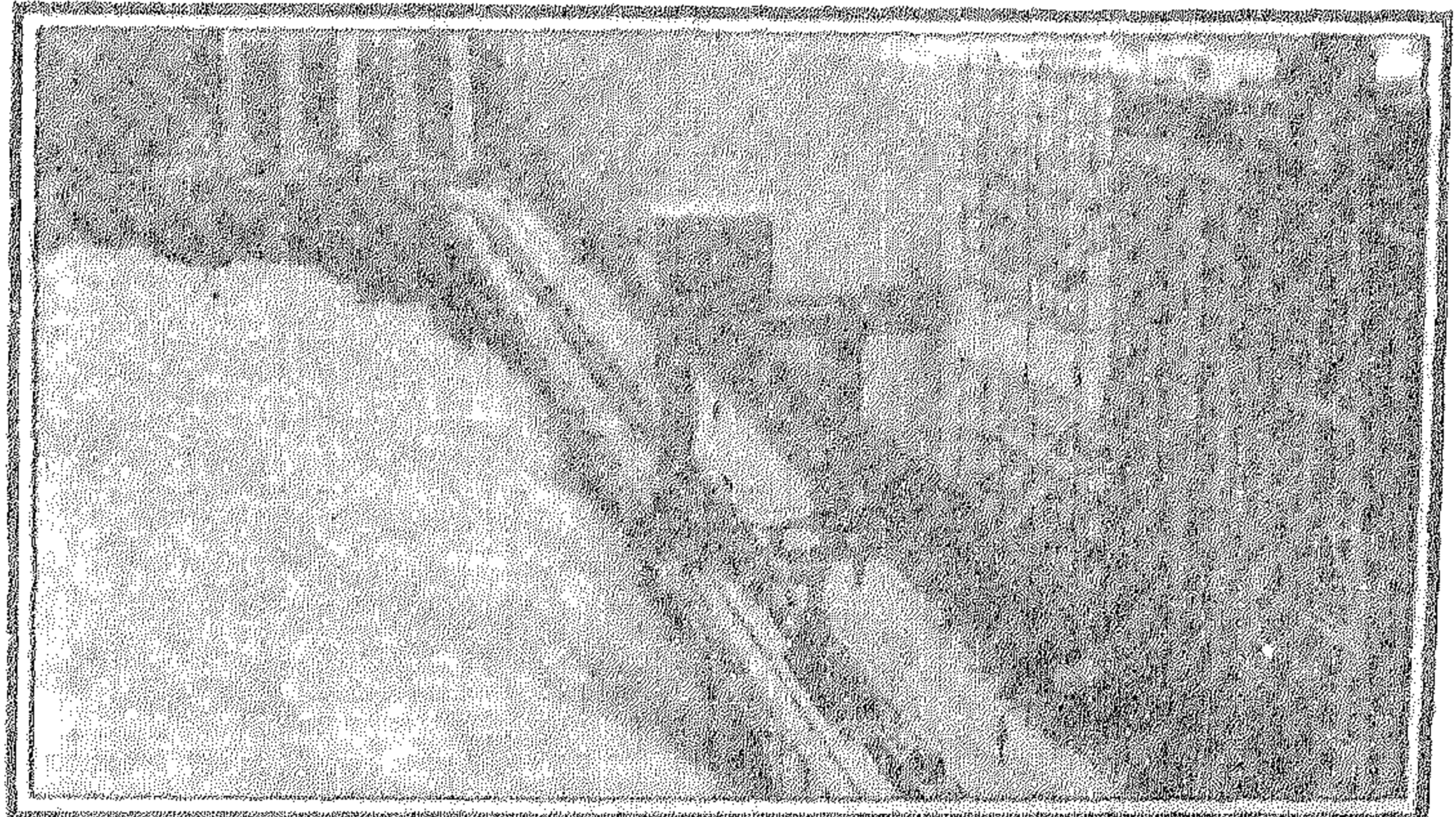
وضع الأزهري سماعة التليفون مع ناصر وطلب الملك فيصل ثم أمير الكويت.. وفي اليوم التالي مباشرة جاء إلى مصر ثم وصل يومدين ثم عارف ثم الأتاسي (سوريا).. وعقد بهم الأزهري ما أسماه قمة مصغرة مع ناصر، في هذا اللقاء قال ناصر: إنه لا فائدة من أي حل وتخوف من مضامين الهزيمة على الوضع الداخلي في مصر.

في المساء قابل محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان ناصر في بيته على انفراد، قال له ناصر: ليتنى مت قبل أن أشهد هذه الهزيمة.. وأسوأ من الهزيمة نفسها خيبة الأمل في صديقه عامر (مذكرات محجوب الديمقراطية في الميزان).. واقترح عليه محجوب أن يطلق الحريات وأن يفرج عن الحراسات، ولما قال له ناصر ان سبب الهزيمة هو وجود سبعين ألف جندي في اليمن.. قال له محجوب: احمد الله انهم أنقذوا من الهزيمة بوجودهم بعيداً عن ساحة القتال ثم أدرك محجوب ان ما يشغل بال ناصر هو تورطه في اليمن ورغبته في الخلاص من هذه الورطة.

إستقر رأى الأزهري رئيس السودان ومحجوب رئيسي وزراءه على أن هناك حلاً، وحلاً عربياً بدون أي مساعدة أجنبية وهو عقد مؤتمر الخرطوم وهدفه تعويض مصر عن عجزها الناتج من الهزيمة وتخليص جيش مصر الموجود في اليمن، وأدركا ان هذين الهدفين يكمنان في قبضة الملك فيصل (الذي هدده ناصر بنتف دقته قبل الحرب بساعات).

وكان قد كلف سفيره في السعودية د. باجى باستطلاع الموقف. وكتب الأخير مذكرة لمحجوب يقول فيها إن فيصل غير مستعد لبحث قضية اليمن ما دامت القدس قد سقطت واستقل محجوب طائرة إلى السعودية وقابل عبدالله ابن الملك فيصل (وهو صديق لمحجوب). وقال له عبدالله: أرجو ألا تكون حضرت للتحدث إلى أبى في قضية اليمن!.. إن والدى أى فيصل، فاقد الأمل في الاتفاق مع المصريين لأنهم لا يحافظون على دورهم في الاتفاق!!

وأصر محجوب رغم كل هذا على مقابلة فيصل. وقال لفيصل ان صفة العربي النبيل هي أنه لما يجد خصمه جريحاً لا يقتله بل



*** السودان أرسل مذكرة عاجلة إلى مندوبه في**

مجلس الأمن للاعتراض على قرار (٢٤٢)

*** محاربة الدستور الإسلامي أصبحت معركة**

دات أبعاد دولية



ولولا هذا الموقف لاستحال تماماً إعادة بناء جيش مصر واستحال تماماً قيام حرب الاستنزاف واستحال تماماً قيام حرب ٧٣، لقد كان ناصر يقول انه «لا حل» وأن كل ما يبقى معه بين اليهود في القناة وبينه في قصر القبة هو ٤٠٠ عسكري فقط! بعد هذا كله ننسى للسودان هذا الموقف بل هذه المنة، والعجيب أن أحدا منهم لا يذكرنا بهذه المنة مهما ادلهمت العلاقات بيننا.

لم يكتف السودان بهذا الفضل والتفضل، ولم يكتف بمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر الخرطوم وحث أي طرف متكاسل في تنفيذ ما أنيط به، بل بعد قليل جاء قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وأرسل السودان مذكرة عاجلة إلى مندوبه في مجلس الأمن وإلى اللورد كارابون بالاعتراض على قرار ٢٤٢ من ناحيتين.. أولاً: النص يجب أن يكون على الأراضي المحتلة، ولا يكون أراضٍ محتلة.. وثانياً: النص في القرار على حق

محمود رياض وذهب فيصل ومعه شقيقه سلطان.. بعد تناول القهوة أثار ناصر موضوع أسرة حميد الدين وعداوتها له. فقال فيصل: يا عزيزي جمال.. لقد كانت عائلة حميد الدين عدوة لي ٤٠ سنة لا سنوات فقط. وقال سلطان: ان عائلة حميد الدين لا مكان لها في اليمن ولا أمل لها في العودة ولا تريد العودة.

ثم تطرق الحديث إلى كيفية الخروج بالجيش من اليمن.. وقال ناصر ليست لدينا سفن لنقلهم.. فقال فيصل: رتب أمر ذلك مع أي شركة ملاحية ونحن ندفع المصاريف.

وهكذا في جلسة أو جلسات معدودة استطاع السودان أن يضم جراح مصر الذي كان ناصر نفسه يصرح بأنه لا حل له.. واستطاع أن يحل مشكلة اليمن التي طال واستعصت قبل ذلك بين مصر والسعودية، واستطاع السودان أن يلم شمل العرب جميعاً بدل أن تشتتهم الهزيمة، كما كان متوقعاً.

يعالجه ثم يخيره بين التفاهم والمبارزة بعد هذه المعالجة. وناصر ليس خصماً ولا عدوا ولكنه أخ عربي مثلي ومثلك. وهنا صمت فيصل وأعطى محجوب ورقة وقلماً.. وقال له: أكتب ما تريد. وكتب محجوب أنه يريد قمة عربية تعرض مصر عن خسارتها المادية وتوجد حلاً لمشكلة اليمن.

وعاد محجوب إلى القاهرة وقابل ناصر وفتاحه لأول مرة في عقد قمة الخرطوم وقال لناصر: لا بد أن تحضر أنت بشخصك. فقال له ناصر: هل تضمن إذا حضرت ألا يرتب زكريا محيي الدين انقلاباً ضدي؟ ورد محجوب من هذا الذي يطمع الآن في مزيد من المتاعب؟

وانعقد مؤتمر الخرطوم، وقوبل عبدالناصر من أهل السودان كأنه بطل الأحلام.. ووضع أهل السودان منازلهم وسياراتهم تحت تصرف الضيوف والصحفيين ورفعت أعلام كل الدول العربية بعد القطيعة التي كانت قائمة بينهم قبلاً.

كان أول المتكلمين في مؤتمر الخرطوم هو الملك حسين وعدد الخسائر التي نزلت، ثم تكلم عبدالناصر كيف بدأت الحرب وكيف سارت وعدد خسائر الرجال والسلاح وحدد خسائر إغلاق القناة بأنها ١١٠ ملايين جنيه كل عام. ونظر محجوب إلى فيصل وقال يا أبا عبدالله.. كم تدفع؟ فقال: ٥٠ مليون جنيه سنوياً.. ونظر محجوب إلى أمير الكويت.. فقال: أدفع ٥٥ مليوناً.. ونظر إلى مندوب ليبيا ابن شقيق الملك السنوسي.. فقال: أنا غير مفوض ولا بد من الرجوع إلى الملك.. فقال محجوب: إن الملك يتبرع بـ ٢٥ مليوناً وعندما ترجع إليه لن يرفض.

وأقيم حفل عشاء بقصر الرئاسة في الخرطوم.. في هذا العشاء طلب عبدالناصر من محجوب أن يجتمع بفيصل في منزل المحجوب بعد العشاء.. وذهب ناصر ومعه

وتحركها أمريكا وقوى دولية بعضها ظاهر وبعضها متخفي، بعضها بالسلاح وبعضها بالمال وبعضها بالتأمر أو بالإعلام.

وأرجو ألا تكون حلايب مجرد شعار لحرب ضد الحركة الإسلامية في السودان. فقد سبق أن رفعنا شعار «أمن الخليج من أمن مصر» وقت شن الحرب المفروضة عالمياً ضد إيران.

وتفجر هذا الشعار كذلك في غزو الكويت، وتثبتت أقدام إيران على الخريطة رغم أنف الشعار الذي اختفت وراءه المكيدة ضد الإسلام.

فحذار حذار أن تكون مشكلة حلايب هي مكيدة أخرى ضد الإسلام. فإن الله غالب على أمره مهما كره الكافرون، والإسلام منتصر مهما طال الأمد ومهما قدم من ضحايا وشهداء وضحايا تعذيب «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز».

نسيت هـ يونيو. ولم تتعلم منه الدرس ولم تتعلم منه من الذي أساءها وضمد جراحها وتناسى حلايب الأولى وتناسى إغراق حلفاء.

وما قيمة حلايب إلا بأهلها.. هل تقبل مصر أن تضم حلايب وأهلها لا يعترفون إلا بحكم الخرطوم لا القاهرة؟ وهل ترضى السودان يضم حلايب وأهلها لا يقبلون إلا حكم القاهرة لا الخرطوم. وماذا يكون الموقف لو دخلت مصر حلايب بالسلاح وصمم أهلها على الاستشهاد دون قبول «احتلال مصري».. وماذا يكون الموقف الذي نكرر نداءه صباح مساء بأنه لا ضم لأراضى بقوة السلاح، ولا اعتراف دولي بمثل هذا الضم.. وعلى هذه القاعدة يدور كل الصراع العربى ضد إسرائيل منذ نصف قرن ولا زال العرب يتمسكون بهذه القاعدة.

وهل الأحسن إزالة هذه الحدود التي وضعها المستعمر بين الشعب الواحد أم التمسك بالحدود والتقاتل حولها؟

وهل الخطر انتقل الآن من تل أبيب إلى حلايب؟

وهل نبيع منابع النيل ومصالحنا في مياه النيل نظير حلايب هذه؟

وهل نبيع كل فرص الاستثمار مع السودان الواسع نظير حلايب القرية الصغيرة؟.. هل حلايب أغلى من السودان؟ أى ميزان هذا؟

السرو وما فيه والسر كل السر هو مسألة دستور اسلامى + نظام جمهورى: ولقد حاول جعفر نميرى أن يتناول هذا الاتجاه وأن يقوده إلى المهالك، بادعاء تطبيق الشريعة وبدأ لعبة كتاب «لماذا الحل الآن» واتضح بعد ذلك أنه لا يطبق الشريعة ولا يتبنى أى حل إسلامى ولا يعمل إلا ضده.

ومحاربة «دستور اسلامى» أصبحت معركة ذات أبعاد دولية تشترك فيها الجزائر وتونس

الشعب الفلسطينى فى أرضه وليس التص على تسوية مشكلة لاجئين!! فهل هناك وعى ونصيحة وحرص على الصالح أكثر مما يكره السودان لمصر والعرب؟..

الواقع أن هزيمة ٦٧ كان لها فى السودان تأثيراً انفرجت به عن باقى الدول العربية جميعاً، فقد اتفق الحزبان الرئيسيان الإتحادى (الذى كان ينادى بالاتحاد مع مصر) والأمة (الذى كان ينادى بالاستقلال) اتفقا على أمران: دستور إسلامى + نظام جمهورى، وبذلك انتهت الصراعات بين أنصار الميرغنى والمهدى.. وبدأت أول بذرة للحركة الإسلامية العالمية فى الوطن العربى، بل وقبل الثورة الإسلامية فى إيران وقبل التحرر الإسلامى فى أفغانستان، وقبل قيام حزب الله فى لبنان.

ومن هنا قربت هذه الحركة الجينية السودانية بعدة انقلابات عسكرية شيوعية وأمريكية وبتشجيع حركة انفصال الجنوب.. إلى أن استقرت الأمور أخيراً على ذات الهدفين دستور اسلامى ونظام جمهورى.

وفى الوقت الذى تستضيف مصر النميرى والانفصاليين تترفع السودان عن مقابلة هذا بالمثل.. وكان بوسع السودان أن يستضيف عمر عبدالرحمن طالما جعفر نميرى فى مصر ومطلوب قضائياً فى الخرطوم وسبق للنائب العام السودانى أن أصدر قراراً بحضوره والمطالبة بتسليمه.

ثم تعيد السلطات فى مصر الحلقة من أولها وتبدأ من حلايب من جديد.. وكائناتها

محمد نجيب زاغيب

لتجارة الملابس بالجملة

• أسعار مغرية

• بضاعة ممتازة

المصنع : ٢٧ ش أحمد العسقلانى
ريتشمان - دار السلام

ت : ٣٦٨٩٠٤٠

المكتب : ٣ ش جعفر القائد
بالمركسى

ت : ٩١٣٤٠٠

إيجابيات المشاركة أكثر من سلبياتها

المناطق حيث أن أعضائه الذين يعتمدون على التزوير اكتشفوا أن الحكومة لم تستطع أن تزور لصالحهم وبالتالي فما الداعي لاستمرارهم في حزب مرفوض شعبياً وسمعته ليست فوق مستوى الشبهات.

ومن ناحية رابعة فإن التواجد الشعبي الواسع الذي حققه التحالف عن طريق دفع عدد كبير من الناس للترشيح على قوائم التحالف «حوالي ٤٠ ألفاً على مستوى الجمهورية» بالإضافة إلى مناصريهم وعائلاتهم فضلاً عن الدعاية الانتخابية وترديد شعارات التحالف وشرح البرنامج الانتخابي للتحالف عن طريق هذا العدد الهائل من المرشحين وكذا المؤتمرات والمسيرات الشعبية، كل هذا سوف يخلق قاعدة هائلة للتحالف الإسلامي في كل قرية وكل حي وهو أمر له مردوده الإيجابي على صعيد الحاضر والمستقبل، وأياً كان الأمر فإن إيجابيات المشاركة أكبر كثيراً من سلبياتها.

التزوير لنا حيث أنه وقع عليهم أنفسهم وهو أمر له مردوده السياسي الإيجابي المستقبلي سواء على مستوى تعرية الحكومة أو على مستوى زيادة قاعدة التعاطف الشعبي مع الاتجاه الإسلامي، ومن ناحية ثالثة فإن فوز التحالف الإسلامي في أكثر من مائة قائمة وذلك لنجاح عناصر تلك القوائم في حراسة العملية الانتخابية والفرز ومنع التزوير اعتماداً على تأييد شعبي واسع أو على الضمير الحي للقضاة المشرفين على الانتخابات في هذه المناطق أمر خطير جداً، لأنه تدريب عملي للناس على حماية العملية الانتخابية وكيفية فرض إرادتهم على الإدارة كما أنه سوف يخلق قاعدة صلبة للتحالف الإسلامي في الأحياء والقرى التي فازت فيها تلك القوائم، وربما يؤدي إلى انهيار الحزب الوطني في تلك

ما حدث من مشاركة التحالف الإسلامي في انتخابات المحليات السابقة، كشف عن الكثير من إيجابيات تلك المشاركة برغم وجود السلبيات التقليدية المعروفة. فمن ناحية فإن مضايقات الإدارة في عملية الترشيح واستبعاد القوائم التابعة للتحالف لأسباب غير قانونية أمر سلبي في حد ذاته إلا أنه كشف لقطاع واسع من الناس مدى تعسف الإدارة وهذه إيجابية. ومن ناحية ثانية فإن التزوير الواسع الذي مارسه الإدارة سواء في عملية التصويت أو الفرز أمر سلبي تقليدي، إلا أنه كان هذه المرة أمام قطاع واسع جداً من الناس حيث عدد المرشحين كبيراً جداً يصل في كل قرية أو حي إلى أكثر من ثلاثين مرشحاً لهم عائلات وأصدقاء وهو الأمر الذي جعلنا لا نقول للناس أن هناك تزويراً، بل الناس أنفسهم تشكو هذا

نتائج الانتخابات الأمريكية

بادئ ذي بدء ينبغي أن ندرك حقيقة جوهرية في السياسة الأمريكية تجاه العرب والمسلمين والقضية الفلسطينية بالتحديد، وهو أن هناك موقفاً متحازاً ضد العرب والمسلمين ومؤيداً لإسرائيل يستوى في هذا الجمهوريين والديمقراطيين في أمريكا، لأن الأمر يرجع إلى أسباب تاريخية واستراتيجية، وأن الرئيس الأمريكي الجديد لن يختلف عن سابقه في هذا المجال إلا في الأسلوب والدرجة، إن كلينتون مثلاً يعلن انحيازه لإسرائيل بلا مواربة وهذا

لا يزيد عن اتحيان جورج بوش لإسرائيل إلا في الإعلان والأسلوب، وربما يكون هذا الإعلان والأسلوب سبباً كافياً لنا لنقتنع بضرورة الكف عن وهم اقناع أمريكا بالضغط على إسرائيل والاعتماد على أنفسنا في المواجهة، ومهما كانت مرارة الحقيقة

فإن مواجهتها أفضل من خداع النفس.

وإذا كان البعض حزين على جورج بوش فإنه حزين على وهم انهيار وحزين على مواجهة نفسه بالحقائق، فإن الكلب الأبيض نخس والكلب الأسود نخس أيضاً.

وإذا تحدثنا عن الاختلاف في الدرجة بين بوش وكلينتون، فإنه يأتي في تركيز الأخير على الأوضاع الداخلية في أمريكا، وهو أمر إيجابي بالنسبة لنا لأنه يقلل حدة الكرياح الأمريكية على ظهورنا وظهور العالم بأسره ويأتي أيضاً في اهتمام الإدارة الأمريكية الجديدة بالديمقراطية وهو أمر يؤرق الأنظمة الديكتاتورية التي كانت

ترى جورج بوش أقل في اهتمامه بأمور حقوق الإنسان والتعذيب والانتهاكات التي تحدث في البلدان الديكتاتورية.

وفي كل الأحوال فإن أمريكا هي إمبراطورية الشر، سواء كانت إدارتها جمهورية أو ديمقراطية.



طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام

رئيس وزراء طاجيكستان ليحكي لنا هذه التجربة التي عاشها بنفسه
كواحد من أبناء الشعب الطاجيكي المسلم.
يقول الأستاذ عبدالحى:

فى زمن الاتحاد السوفييتى كان المسلمون تحت ضغط شديد لا
يستطيعون أداء شعائر دينهم.. علمائهم تحت مراقبة شديدة..
الصلاة فى المساجد محظورة خاصة على الشباب.. أما العلوم
الشرعية فكانت تدرس فى المنازل.. أعدم الحكم الشيوعى كثيراً من
العلماء وأدخلوا الكثير منهم فى السجون لا لشيء إلا بتهمة تعليم
الإسلام فى بيوتهم.. فكان القانون الجنائى ينص فى أحد مواده
«من علم طالباً علوم الدين يعاقب بغرامة من ٣٠٠ روبيل إلى ٣٠ ألفاً
وإذا تكررت الجريمة تصل العقوبة إلى السجن لمدة عام».

ورغم هذا - يستطرد الأخ عبدالحى - كان التعليم موجوداً حتى

ما أن مر كابوس الشيوعية التى لم تستمر أكثر من
سبعين سنة حتى تنفست الشعوب المسلمة فيما كان
يعرف بالاتحاد السوفييتى الصعداء، وبدأت ترجع
إلى منابع ثقافتها الإسلامية الأصيلة.. أصرت على
أن تعيش بالإسلام وللإسلام.

فى طاجيكستان (٦ ملايين مسلم) ما إن انتهى
عصر الشيوعية حتى عاد الشعب إلى جذوره ودفع
بأبناء الحركة الإسلامية إلى الحكم. لا شك أنها
رحلة طويلة مر خلالها المسلمون بتجارب وأحداث
جسام.

إلتقت (المختار الإسلامى) بالأستاذ محمد عبدالحى مبعوث نائب

بأنى ترجمت الكتاب بطريقة غير
قانونية، أى بدون إذن الناشر أو
المترجم.

ورجائى الأكيد من سيادتكم أن
تتكرم على بمنح حق الترجمة
تحريرياً لى فور وصول خطابى
هذا، وخصوصاً للكتيب المذكور
أعلاه، ولجميع كتيبات الشيخ
أحمد ديدات المترجمة عند المختار
الإسلامى إن أمكن ذلك.. لنستطيع
- بحول الله وإذنه - أن نحذر
المسلمين من قسوة الأعداء
وجراتهم العجيبة عليهم حتى فى
ديارهم.

ترجمة الأستاذ محمد مختار.. من
المختار الإسلامى.. وقد نشرنا
الكتاب منذ شوال سنة ١٤١١هـ
الماضية، ولكن الحكومة
الأندونيسية بإيعاز من القساوسة
النصرانيين قررت منع الكتاب
وسحبه من الأسواق.

واستجابة لطلب القساوسة
أيضاً، دعتنى النيابة العمومية
لاستجوابى، لأن الكتاب - على حد
قولها - قد زلزل إيمان الأمة
النصرانية بأندونيسيا. ولما لم تجد
فى الكتاب ما يسىء لشخصية
المسيح والمسيحية، غيرت التهمة

بأقلامهم ..

الأمة النصرانية !!

يتقبل منا ومنكم جميع المسلمين..
وكل عام وأنتم بخير..
أما بعد.. أنا مسلم أندونيسى
ومهنى ترجمة الكتب الإسلامية من
العربية إلى الإندونيسية.

وقد ترجمت أكثر من خمسين
كتاباً ومن بينها كتاب «هل المسيح
هو الله» للشيخ أحمد ديدات..

حضرة السيد الفاضل الأستاذ
حسين عاشور.. أطال الله بقاءه
للإسلام..
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته..

بمناسبة عيد الأضحى السعيد
أقدم لفضيلتكم أجمل التهانى
وأطيب الأمنى، عسى الله أن

مبعوث نائب رئيس وزراء طاجيكستان :

★ كنت أخشى من حمل المصحف في جيبي والآن تدرس العلوم الشرعية بصورة رسمية

★ الشعب الطاجيكي المسلم مكث في ميدان الشهداء ٥٤ يوماً برجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه

★ أمريكا تحاول إفساد الشعب الطاجيكي المسلم وأداتها في ذلك (تركيا العلمانية)

الحكم فوافقوا على الاستقالة ورجع المسلمون إلى بيوتهم وأنهوا اعتصامهم بعد الوعد بالاستقالة.

إلا أن الخيانة في دم هؤلاء الشيوعيين فما إن انفض الاعتصام حتى أحكم الشيوعيون مرة أخرى قبضتهم على البلاد وأدخلوا عدداً من أبناء الحركة الإسلامية إلى السجون وكنت واحداً منهم أيضاً.

إلا أن المسلمين خرجوا مرة أخرى إلى ميدان الشهداء ومكثوا فيه (٥٤) يوماً ليلاً ونهاراً رجالهم ونسائهم وأطفالهم كبيرهم وصغيرهم.. حينها قرر حزب النهضة الإسلامية أن يهاجم مبنى رئاسة الجمهورية.. لم يكن مع المسلمين حينها ذخيرة أو سلاح.. ولكنهم جهزوا ثلاثة آلاف قارورة ملأوها بالبنزين وذهبوا بها إلى مبنى الرئاسة المحصن بأربعمئة جندي مسلح وست دبابات بأمرة (برهام رحبنوف) قائد القوة العسكرية في مبنى الرئاسة.. وأعطوه مهلة لمدة

أنه بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وانتشار أهل العلم كانت ثورة الشعب الطاجيكي سنة ١٩٩٠.. وطبيعي أن تكون هناك مقاومة من الحكم الشيوعي المحلي في طاجيكستان فعندما تظاهر الشباب المسلم في ميدان الشهداء قوبلوا بهجوم بربري من الحكومة الشيوعية فاستشهد في هذا اليوم عدد كبير من الشباب المسلم حملت بيدي عدداً كثيراً من جثثهم.. وكانت هذه محاولات يائسة لضرب الحركة الإسلامية.. إلا أن الشباب ذهب إلى ميدان الشهداء ومكثوا فيه ليلاً ونهاراً لمدة شهر كامل.

ودخل عدد كبير من الشباب في هذا الوقت السجون وكنت واحداً منهم.. إلا أن الحكومة في هذه الأثناء فقدت السيطرة على البلاد فأصبحت البلاد خلال أسبوع واحد في يد لجنة مؤقتة وكنت واحداً من هذه اللجنة.. ذهبنا إلى الحكومة لتتفاوض معهم على التنازل عن

وختاماً .. ندعو الله أن يجزيكم خير الجزاء على اهتمامكم برجائي وطلبي هذا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله :

الحاج سالم بإشراحيل

ديفوك - أندونيسيا

الأخ الكريم الحاج سالم .. لقد تم الاتفاق بيننا وبين الأستاذ أحمد ديدات بالسماح لكم بترجمة سلسلة مكتبة ديدات إلى اللغة الأندونيسية ، وفقكم الله ونصركم على الأعداء

السيد الأستاذ / رئيس

تحرير مجلة المختار

الإسلامي «الموقرة» .. من

قلب خالص ضارع إلى

الله عز وجل .. أدعو الله

لكم بخالص التوفيق ..

وكامل الثبات .. وغاية النجاح على

ما تبذلونه من جهد لإخراج هذه

الدرة الإعلامية التي يفخر بها كل

مسلم يعمل لدينه ويدافع عن

عقيدته ..

أخي الكريم ..

لي بعض الملحوظات على

الأعداد الأخيرة من مختارنا

الحبيب .. وراجور أن تكون موضع رؤيتكم ..

(١) المجلة كونها شهرية فهي

تعجز عن الملاحقة الإخبارية

السريعة ولذلك نرجو من مجلتنا أن

تكون منبراً للتحليلات وعرضاً

لأفكار الكتاب أكثر مما تعتمد على

تحليل خبر .. أو التعليق على نباء ..

(٢) التحقيقات التي تقوم بها

المجلة أصبحت نادرة وإذا ما حدث

ذلك فإنها تكون عبارة عن لقاءات

مع شخصيات مكتئبة .. نرجو أن

تعود التحقيقات إلى الشارح ..

إلى شباب الصحوة .. إلى

المساجد ..

(٣) نريد باباً للمفاهيم الإيمانية

الرقيقة .. حيث أن هذا الباب يمكن

أن يصبح مدخلاً لقراء المجلة غير

الملتزمين ..

أخي الكريم : مرفق بهذه

الرسالة عمل نثري آخر .. أرجو أن

يحوز على رضاكم اسمه «اللهم

اهلك فرعون وهامان» جزاكم الله

خيراً ..

أخوكم :

د. ياسر علي السيد

طب عين شمس

طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام



الشيوعيين وبذلك كسرت شوكة رئيس الدولة وتنازل عن الحكم واستتب الأمر للمسلمين.

مظاهر إسلامية

** سألت الأستاذ محمد عبدالحى هل بدأت مظاهر الإسلام تعود

إلى طاجيكستان بعد أن تولى المسلمون مقاليد الحكم فى البلاد؟
- فأجاب: لقد بدأ تدريس العلم الشرعى (القرآن والعقائد والحديث) يأخذ شكله الرسمى وارتفع الأذان خمس مرات فى اليوم واليلة.. برامج الإذاعة والتلفزيون أصبحت نسمع فيها آيات القرآن الكريم ويديرها شباب مسلم.. إننى أتذكر ذلك اليوم الذى كنت أخشى أن أحمل فيه المصحف سواء فى حقيبتي فى السفر أو فى بيتي والآن تغير الحال تماماً إلى النقيض.

** سألت: هل يمكننا القول بأن الهدوء عاد الآن إلى طاجيكستان والأمر استقر للإسلاميين هناك؟

- فأجاب: نعم بفضل الله هناك هدوء فى طاجيكستان حتى فى الشمال والى كنا نخشى أن تحدث بعض المشاكل فيها ، بفضل الله الوضع فيها هادئ باستثناء منطقة الجنوب التى ما زالت تدور فيها بعض المعارك بين المسلمين وبقايا الشيوعيين.

التحديات

** سألت: ما هى التحديات أمامكم الآن فى طاجيكستان؟
- أجاب: هناك عدد من التحديات أمامنا فأمرىكا تريد أن تنشر ثقافتها الغربية اللاأخلاقية فى طاجيكستان وأداتها فى ذلك (تركيا) التى تطمح فى قيادة بلاد آسيا الوسطى على أصول علمانية.. فمحطات التلفزيون التركى تصل إلينا بوضوح لتبث لنا كل ما هو قبيح.. هناك أيضاً الفاتيكان يتحرك على أرض طاجيكستان فنحن نعلم أنهم يطبعون الإنجيل بأكثر من ألف لغة عالمية من بينها اللغة الطاجيكية رغم أن طاجيكستان ليس فيها مسيحي واحد.. ينشرون كتاباً يسمى (بشارة) على المسلمين بدون مقابل ومع هذا فإننى لا أشعر بخطورة فى هذا فالشعب الطاجيكي الذى عاشت فيه الشيوعية سبعين سنة ولم يتخل عن إسلامه الصحيح رغم كل ذلك فهل يتخلى عن إسلامه بمجرد كتاب يوزع مجاناً عليه يقول له خرافة أن المسيح ابن الله!!

ومع هذا فحزب النهضة الإسلامى يبذل فى نفس الوقت جهوداً مكثفة لتوعية المسلمين بدينهم فهناك نسخ مترجمة من القرآن الكريم.. والأربعين النووية وغيرها من الكتب الإسلامية.

نصف ساعة ليسلم نفسه.. وبالفعل أصدر أوامره للجند بالعودة إلى تكتاتهم وإلقاء السلاح وتسليمه لشباب حزب النهضة.. ٤٠٠ رشاش (كلاشينكوف) وقمصان واقية.. وسلمهم الدبابات التى قادها مجموعة من الشباب المسلم الذين تدربوا عليها أثناء تجنيدهم.. توجه الشباب إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون حيث سيطروا عليه وانتشروا فى العاصمة (دوشمبيه) وأوقفوا حركة الطيران منعاً لفرار الشيوعيين.

التلفزيون

ويعرب الأستاذ عبدالحى عن عجبه من فضل الله فالمسلمون لم يكن لديهم سلاح.. وعن مبنى الإذاعة والتلفزيون فقد هجره عماله إلا أن شباب حزب النهضة كان من بينهم بعض الكفاءات العلمية والخبرات التى تؤهلها لتشغيل مبنى الإذاعة والتلفزيون.

صلح مؤقت

فى هذا الوقت تحصن رئيس الدولة (رحمن مينوف) بمبنى المخابرات.. وقد قرر الحزب إجراء محاولات صلح مع رئيس الدولة خشية إثارة بعض العصبية التى قد تساند رئيس الدولة فى شمال طاجيكستان.

وذهبت مجموعة للتفاوض معه فى مبنى المخابرات إلا أن الرصاص انهمال عليها من كل اتجاه فاستشهدت المجموعة عن آخرها.. حينها قرر حزب النهضة الهجوم على مبنى المخابرات.. وما إن سمع بذلك رئيس الجمهورية حتى طلب الصلح.. حينها عرض عليه حزب النهضة المشاركة فى الحكم بثمانى وزارات فى مقدمتهم نائب رئيس الوزراء ووزارة الدفاع والداخلية والخارجية والإعلام وغيرها..

خيانة

بعد ذلك حاول رئيس الدولة أن يغير بعض الوزراء ويقلص من نفوذ الوزراء المسلمين معتمداً فى نفوذه على بعض الشخصيات من رموز الشيوعية البائدة. ولم يمر أسبوع حتى قتل أحد زعماء

فى ندوة بأسطنبول ● ●

تركيا تستقبل سنويا مئات الآلاف من المسلمين المطرودين واللاجئين ■

عقدت ندوة فى اسطنبول تناولت بشكل رئيسى مشكلة البلقان، ومايتعرض له المسلمون فى دول بلقانية مختلفة من اضطهاد.

ولقد علمنا أن الذين ينظمونها هم نفر من شباب الإسلاميين الأتراك المتحمس لقضايا الإسلاميه، خاصة تلك التى تدور فى شبه جزيرة البلقان.

أجابت الندوة عن أسئلة كثيرة كانت تدور فى رؤوسنا وفاجأتنا بمعلومات مذهلة !!

بدأت الندوة بمعلومات حول الظاهرة القومية فى البلقان، تحدث فيها أحمد قتيصر المشرف على مدارس النور فى اسطنبول ولجأتى أوصلو وعبدالله يكن وهما من الإسلاميين الشباب فى تركيا.

على سبيل المثال: اعتبر الجميع أن رئيس جمهورية الصرب «سلوبودان ميلوسيفيتش» هو المتعصب القومى الأول فى البلقان برغم كونه شيوعيا قديما وحلم هذا الرجل الأول هو تحقيق حلم صربيا الكبرى.. ويركز فى ذلك على النعرة القومية، فى جميع خطبه يذكر الناس بما يزعمه من مظالم تعرض لها الصربيون على أيدي الأتراك وسرعان ما تهيج العواطف أمام ذلك وتدوى القاعات بالتصفيق وترديد هتافات الانتقام الذى سيغال كل مسلم.

ويرى الجميع أيضا أن بلغاريا ذات نعرة قومية سلافية قوية برغم أنها خامدة الآن نسبيا. إن نسبة المسلمين فى بلغاريا

يزيدون على نصف عدد السكان أى أن الغالبية مسلمة، ولكن بلغاريا تعتمد دائما فى احصاءاتها إلى اخفاء هذه الحقيقة وكان «جورج ديمتروف» الذى حكم بلغاريا عام ١٩٤٦م هو أول من تحدث صراحة عن استراتيجية القوميين فى البلقان فقال «إنه ينبغي على السلافيين أن يلعبوا الدور الأول فى البلقان وينبغى استئصال بقايا العثمانيين»!

وروسيا التى تؤيد اليوم بشدة الصرب فى حربهم ضد المسلمين هى التى ساعدت من قبل بشدة على دغدغة العواطف القومية عند الشعوب السلافية. وهى التى أوجدت ما يسمى بالقومية البلغارية برغم أن هذه القومية لم تكن موجودة قبل عام ١٨٧٨م وأنه قبل هذا التاريخ لم تكن هناك دولة بهذا الاسم وقد سبقهم المسلمون للحياة على هذه الأرض التى تسمى اليوم باسم «بلغاريا» فمن الذى احتل أرض الآخر، السلافيون الذين جاء بهم الروس من بلادهم أم الأتراك العثمانيون الذين كانوا يعيشون أصلا فى هذه الأرض؟

وتتعرض الندوة إلى عملية التهجير القسرى التى واجهها المسلمون فى شبه جزيرة البلقان منذ عام ١٩٢٣م والذين أجبر معظمهم على الهجرة إلى تركيا لأن الذين كانوا يطردونهم، كانوا يفعلون ذلك تحت شعار «التطهير العرقى» ويعتبرون أن كل المسلمين فى البلقان أتراك حتى ولو لم يكونوا كذلك!

فمثلا استقبلت تركيا منذ عام ١٩٢٣م

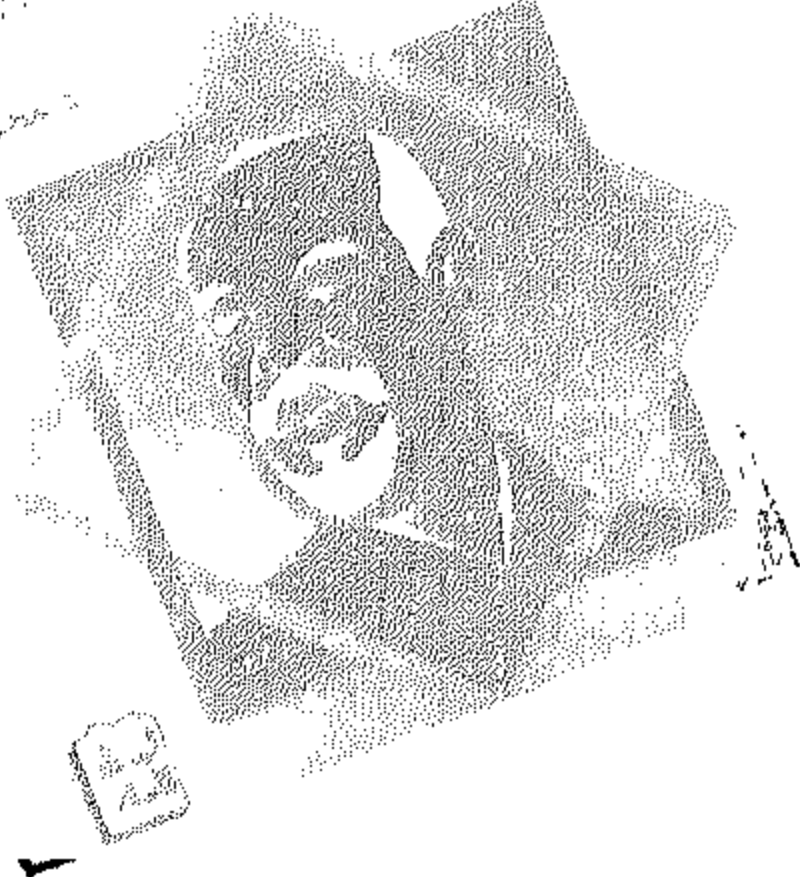
أكثر من مليون ونصف المليون مهاجر كما تؤكد آخر احصاءات الحكومة التركية، وفى العام الماضى فقط وصلت نحو ١٥٠ عائلة مسلمة وقدمت طلبات للحصول على الجنسية التركية.

وتؤكد الحكومة التركية أيضا أن أمواجا من المطرودين أو المهاجرين مازالت تأتى قادمة من مقدونيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو. وفى تقرير نشرته وكالة أنباء الاناضول شبه الرسمية التركية نقلا عن وزارة شئون المهاجرين أن أكبر عدد من المسلمين المطرودين استقبلته تركيا كان عام ١٩٨٩م، حيث طردتهم السلطات البلغارية وكان عددهم ٣٥٠ ألف نسمة وقد عاد بعضهم بعد سقوط الشيوعية فى بلغاريا وبقى نحو ٢٤٣ ألفا خروفا من تجدد عمليات «التطهير العرقى».

ويشير التقرير إلى أن أكبر نسبة مطرودين استقبلتهم تركيا طوال العقود الماضية جاءوا من بلغاريا حيث بلغوا ٧٤٣ ألفا وتأتى فى المرتبة الثانية اليونان حيث جاء منها ٤٠٩ آلاف و٣٠٤ آلاف تم طردهم من يوغوسلافيا السابقة و١٢٢ ألفا من رومانيا.

وقد ذكر فى اسطنبول أن عددا من الشباب التركى يذهب متطوعا للقتال إلى جانب اخوانهم فى البوسنة والهرسك خاصة أن البوسنة محاطة بالدول المسيحية وخاصة دول الطوق الكاثوليكي النمسا وإيطاليا وألمانيا، اكتفى الذى سمع سؤالي بالاجابة: «أن الله يبسر لهم ذلك»..

السودان المفقود عليه
فنتش عن إسرائيل
فنتش عن الصليبية



السودان المفقود عليه

فنتش عن إسرائيل !
فنتش عن الصليبية !

تأليف : د. محمد هورو
عرض : نشأت المصري
صدر عن : دار المختار الإسلامي

الاحتفاظ بمفتاح هذا الباب حتى لا تقوم للإسلام والعروبة قائمة في جنوب الصحراء الكبرى.

بل قامت هيئات صليبية متعددة في أمريكا وألمانيا وبريطانيا وغيرها خصيصاً لدعم حركة الانفصال في السودان ونشر التنصير هناك على أمل أن يكون جنوب السودان هو نقطة انطلاق التنصير إلى الشمال (أي بقية السودان ومصر) وهذا على حد قول أسقف الكنيسة الإنجليزية القس ترمنجهام.

ويكشف الكتاب عن أسباب تحالف إسرائيل (واليهود) والصليبيين للقضاء على العالم الإسلامي لتنفيذ مخططاتهم ضد الوجود الإسلامي ولضرب مصر في مقتل حتى تحقق إسرائيل حلمها بإقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات.. ومن هنا تكون السودان نقطة التقاء مثالية لهؤلاء المتآمرين.

ويذكرنا المؤلف بأن مصر والسودان إلى وقت قريب كانتا دولة واحدة وأن هناك حتمية تاريخية ودينية وجغرافية واقتصادية ومصيرية تستوجب نواصم هذه الدولة الواحدة، ويعود بنا المؤلف إلى عام ١٨٨١ حيث انفجرت الثورة الإسلامية المهدية في السودان وكيف استخدم الإنجليز أفراد

فلا بد من التركيز على السودان باعتباره مفتاح أفريقيا، وقد أعد الاستعمار العالمي الجديد عدته وراح ينفذ مؤامراته لإضعاف السودان اقتصادياً مع إذكاء نار الفتن الداخلية وإثارة الوقيعة بين شطري الجسد الواحد (مصر والسودان) وهذا العامل الأخير هو الفخ المرتقب الذي يحلم الغرب والكنيسة وإسرائيل بأن تسقط فيه مصر والسودان هذا الفخ المخيف والمؤثر والشيك تغلى سطور هذا الكتاب لتفسر وتحذر فهل من قارئ ومن مجيب !!

الفخ .. والدور الإسرائيلي

من البديهيات المعروفة أن سقوط السودان يعنى خنق مصر لأسباب عديدة في مقدمتها امكانية منع مياه النيل عن مصر وحرمانها من المجال الحيوي والاستراتيجي المتمثل في السودان باتساعه الجغرافي وبنيته الإسلامية. ويوضح الدكتور هورو محاولات الغرب والكنيسة المستمرة لتأييد حركة التمرد في الجنوب لضرب السودان المسلم تمهيداً لتنصيره ويعترف العقيد جون جارنج بذلك قائلاً أن السودان هو بوابة الإسلام والعروبة إلى أفريقيا فلتكن مهمتنا

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تصاعداً شرساً للتآمر ضد الإسلام وكل يوم يمر تتزايد محنة المسلمين طولاً وعرضاً وعمقاً.. ومن حين إلى آخر تبرز إضاءة إسلامية تحمل البشري لكنها لا تلبث طويلاً فأعداء الإسلام يغتالونها في المهد، والمسلمون لا يسارعون إلى استثمار تلك الإضاءات.. ويبدو أن المسلمين المعاصرين لا يجيدون قراءة التاريخ والتعلم من دروسه.. فاللعبة تتكرر على مدى القرون ويسعى الاستعمار بشتى أشكاله إلى أن يقتلنا بأيدينا.. وما هي اللعبة القديمة الجديدة تطل برأسها من خلال مسيرة السودان الرائعة في ظل ثورة الإنقاذ التي أشرقت عام ١٩٨٩.

حملة صليبية ثالثة

ينبه الدكتور محمد هورو بداية إلى أننا بصدد حملة صليبية ثالثة تمتد خيوطها إلى العالم الإسلامي فتضعفه وتشعل فيه الفتن تمهيداً للإجهاز عليه. وأن المشكلة المؤسفة أن تلك الحملة الصليبية الجديدة لم تجد حتى الآن من يتصدى لها بل على العكس من ذلك تجد من يخدمها ويروج لها من بين المفكرين والمستولين المسلمين من أمثال د. فرج فودة، وحسين أمين.

وأصبح تنصير أفريقيا هدفاً لا ينكره البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الأمريكي بوش. وكى يتحقق هذا الهدف

القرية الظالمة

وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون هذه الآية القرآنية التي وردت في سورة النحل تتحدث عن قصة في الزمان البعيد وتحدث عن قانون لا علاقة له بتهورات الأزمنة.

هي قصة قرية كانت آمنة مطمئنة وكان رزقها يسبي نحوها قبل أن تسجي نحوه ثم كفرت بأنعم الله وكفر النعم بخلاف كفر العقيدة.

كفر العقيدة هو انكار الألوهية أو الطعن في الفكرة أما كفر النعم فهو الظلم الذي يؤدي لانتشار الفساد.

ظلت القرية على أيمانها ولكنها جحدت النعم فلم تولها حقها من الشكر وكفرت بها فلم تعدل فيها ولم تعدل في توزيعها باختصار تحولت القرية من العدل إلى الظلم وتغيرت حياتها حين وقع لها هذا التحول لقد كانت قرية آمنة مطمئنة حين كانت تعرف مذاق العدل فلما أصبحت قرية ظالمة ذهب أمانها وشيع الرزق واستبدت واستبدت القرية لباس الجوع والخوف معاً.

ولباس الجوع مزير ولكن لباس الخوف أشد منه مرارة وأقسى وهذا لباس عشاه جميعها في الزوال وما زلت تعيش مع كل مرة أرضية راقية يسلك الناس في الشوارع حين وقعت البقرة الأرضية الأخيرة كان الناس يقفون بملاصق النجوم أمام بيوتهم لا يستطيعون تركها ولا ابتعاد عنها خوفاً وخيل إلى أنني أفهم لسرة الأولى معنى لباس الخوف.

فإذا ألقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون إن علامة السببية واضحة أن الظلم الذي صنعه الناس هو الذي استدعى عقوبة الجوع والخوف.

هناك قانون يطبق على جميع الأمكنة والأزمنة إن الحسنة من عند الله تعالى تكرمها منه ومضلاً أما السيئات والكوارث والمصائب فمن كسب الناس من صنعتهم ومن ظلمهم أما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك لو استقبلت أمواج البلاد بالدعاء وتضرعت إلى الله وأصلحتنا خطايا لو تبت من كفران النعم وجربنا العدل والصدقة بدلاً من الظلم والتفريط لو حدث هذا لمعادت القرية إلى أمان العدل ومطمانته.

جونجلي قريباً والذي تعود ثماره على مصر والسودان والذي سعى الاستعمار والصهيونية إلى تعطيله.

ورغم صعوبة الظروف التي قامت فيها ثورة الإنقاذ استطاعت أن تخطو خطوات مبشرة في تنفيذ شعارها «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع».

وكل هذه النجاحات من شأنها أن تستعدى الاستعمار الغربي والأمريكي واسرائيل لتعمل بشراسة لتحطيم هذه الثورة المخلصة ويكون فرحهم شديداً عندما تسقط مصر والسودان في الفخ فيتنازعان على مشكلات مختلفة حول الحدود مثلاً. ويجيد هؤلاء المتآمرون اختلاق الأسباب وتوظيف الدمي التي تنفذ لهم مطاعمهم فهل تفلت مصر والسودان ذلك الجسد الواحد، من هذا الفخ الحقيق الذي يتربص بهما ويانتظر منهما لحظات من الغفلة أم سنكون على مستوى العصر والمسئولية فنذكر أن مصر إذا تركت بعض أرضها للسودان أو أن السودان إذا تركت بعض أرضها لمصر فكل منها لا تعطى شيئاً لأن الأرض واحدة والمصير واحد ..

الجيش المصري تحت قيادة جنرالات الإنجليز وعلى نفقة الخزانة المصرية في ذبح الثورة المهدية وحققوا بذلك نشر نفوذهم في السودان بدماء المصريين وحاولوا خلق عداوات بين أجزاء الجسد الواحد جسد وادي النيل.

ويستشرف الدكتور مورو المستقبل القريب على ضوء ما يحاك اليوم وما تشي به الأحداث السافرة والخفية فيصل إلى حدود المأساة المرتقبة يقول: لعل أخشى ما يخشاه المسلم أن يتكرر نفس هذا السيناريو - الذي حدث في ذبح الثورة المهدية - الآن على يد أمريكا بعد قيام ثورة الإنقاذ الإسلامي في السودان بقيادة الفريق عمر أحمد حسن البشير.

واليوم تتجه أوروبا بضراوة لتنفيذ مشروعها الاستعماري الصليبي في أفريقيا ومعها أمريكا واسرائيل والقوى المحلية العميلة وهذا التجمع الشيطاني الهائل يحتاج إلى يقظة بنفس المستوى.

وقد نجحت ثورة الإنقاذ في تحقيق الكثير من الانتصارات على حركة التمرد في الجنوب السوداني والحد من نفوذ حركة جارانج ومحاصرته بما يجعل الأمل كبيراً في استئناف العمل في مشروع قناة

آخر الكلام

لا تنسحب

عادت من المنفى المراكب
واستبحر البحر في دمع الفرح
ووقفت ترقب بيتنا راح الجميع
لا وقت بالغك استقر على جراحك
واقترح زمناً جديداً
فالمسافة خطوة للحلم أو أدنى .. فقاوم

لا تغسب

لا تنسحب

واذكر جراحك واشتعل الماء وغن :

البحر مسألة بسيطة ... جزء على سطح الخريطة

والقدس مسألة بسيطة ... وجع على سطح الخريطة

مليون برميل من الأحزان يومياً
يا أيها النفط المعيا في شرايين الخليج

أبلول أسود والمدي

والبحر أبيض

والبحر مسألة بسيطة ... جزء على سطح الخريطة

والقدس مسألة بسيطة ... وجع على سطح الخريطة

والبحر مخلوق عميق ... والقدس مشقة تضيق

في كل طفل زهرة من نور

تنمو وتشرق مثلما تنمو الزهور

كانت لأمي بسملة تروى صبايا

وتزج أشتار السوال

فترتوي عطش الحنايا

فالشمس تطلع من تراتيل المآذن من حرير الفجر

تطلع كعكة من نور تطلع من جيوب الشرق تصعد

فى حديث قائد القوات الصربية لهجلة ألمانية:

هدفنا إبادة المسلمين والقضاء عليهم كأمة ! قتلت ييدى المئات .. والتخلص من الأسرى بالرصاص أسهل وأسرع !!

ولكنى أقتل كل قادر على الحرب .. ومن لا أقتله أقوم بخرق عينيه .. نحن نستخدم وسائل متعددة للحصول على المعلومات من الأسرى .. منها تهشيم أيديهم بوضعها فى مكبس لتكسيدها ببطء حتى يعترفوا بما نريده من معلومات ..

شبيجل : ما هو الهدف من هذه الحرب؟
فوشتيك: القضاء على المسلمين. فالمسلمون فى أوروبا يجب أن يختفوا كأمة، ان على المسلمين فى البوسنة اعلان تحولهم عن الإسلام وأن يصبحوا صربيين أو كروات أما الخيار الثالث فهو الموت ..

شبيجل : من الذى يمول قواتكم ؟
فوشتيك: الصربيون بالطبع .. ولعلوماتك ٩٩٪ من المتطوعين هنا هم جنود صربيون يأتون إلينا من بلغراد.

شبيجل: لاحظنا وجود حروف SS على ملابس جنودكم فهل لهذا علاقة بقوات العاصفة النازية؟

فوشتيك: إنها تعنى اختصار كلمة نسور الصرب .. والملابس نفسها نحصل عليها من قتلى الجنود المسلمين ثم نصبغها باللون الأسود ..

شبيجل: هل هذا يعنى أنكم ستحولون جبهة الحرب إلى كوسوفو حيث يوجد مسلمون ألبان؟

فوشتيك: هناك ثأر بيننا وبين المسلمين الألبان فى كوسوفو .. سنقوم بطردهم .. ومن يرد البقاء .. سنقتله .. لا نريد مسلمين بيننا أو حتى فى أوروبا كلها ..



فوشتيك: مئات كثيرة .. كذلك قمت شخصيا بإطلاق الرصاص على الأسرى المسلمين للقضاء عليهم ..

شبيجل: المعاهدات الدولية تحرم قتل أسرى الحرب .. ألا تعرف ذلك؟

فوشتيك: للأسف لا فملك سيارات لنقل الأسرى .. لذلك أسهل طريقة وأرخصها التخلص منهم فررا بالقتل .. مثلاً فى شهر يوليو كشفنا مخبأ يختفى فيه ٦٤٠ شخصاً بعد أن دلنا عليه بعض الأسرى الذين قمنا بتعذيبهم .. كان أسرع وأسهل وسيلة هى قتلهم بالرصاص والتخلص منهم.

شبيجل: ألم تفكر أنك بذلك قد تقدم يوماً للمحاكمة كمجرم حرب؟

فوشتيك: أنا لا أقتل النساء والأطفال ..

صرح قائد القوات الصربية فى البوسنة فوشتيك فى حديث أجرته مجلة (ديرشبيجل) الألمانية عبر فيه بصراحة عن الهدف من الحرب التى تخوضها القوات الصربية فى البوسنة.

قال فى رد على سؤال عن الهدف من الحرب القائمة: «المسلمون يجب أن يختفوا كأمة .. وقال أنا أؤيد النازيين الجدد فى ألمانيا الذين يقومون بقتل المسلمين من الأتراك وغيرهم فى المدن الألمانية .. وأكد أنهم بعد القضاء على المسلمين فى البوسنة سينقلون جبهة القتال إلى كوسوفو للقضاء على المسلمين الألبان هناك وهذا هو نص الحديث:

شبيجل: كم من المسلمين قتلتم أنت شخصياً خلال هذه الحرب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

النقابة العامة للمهندسين

مشروع الرعاية الصحية للمهندسين وأسرهم

تعلن نقابة المهندسين عن استمرار التجديد والإضافات في المشروع لعام ١٩٩٣م حتى

١٤/١٢/١٩٩٢ لجميع المشتركين وذلك من العاشرة صباحا وحتى الساعة مساء بالنقابة العامة.

(١) يبدأ الاشتراك الجديد في المشروع اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ١٥/١٢/٩٢ وحتى نهاية الشهر.

(٢) يمكن للسادة الزملاء التقدم للاشتراك بالنقابات الفرعية.

(٣) الزملاء المهندسون الذين لا يتسنى لهم التقدم بأنفسهم وكذلك المهندسون العاملون بالخارج يمكنهم

تكليف من ينوب عنهم للاشتراك في المواعيد السابقة.

(٤) قيمة الاشتراك:

مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين	مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين
حتى ١٠ سنوات	١٥ جنيها	أكثر من ١٠ حتى ١٥ سنة	٢٢,٥ جنيها
أكثر من ١٥ حتى ٢٠ سنة	٣٠ جنيها	أكثر من ٢٠ حتى ٢٥ سنة	٣٧,٥ جنيها
أكثر من ٢٥ سنة	٤٥ جنيها		

- بالنسبة للمعاشات والأرامل والوالدين قيمة الاشتراك ٦٠ جنيها.

- بالنسبة لأبناء الأعضاء بالمعاشات وأبناء الأعضاء المتوفين قيمة الاشتراك ٣٠ جنيها.

* مزايا جديدة للمشروع - رفع الحد الأقصى للخدمات العلاجية الأساسية.

- إضافة خدمات جديدة.

- مساهمة المشروع ٥٠٪ لجميع الخدمات.

- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٣٥٠٠ جنيه للفرد.

- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٥٠٠٠ جنيه في حالات

العناية المركزة للفرد.

والنقابة تهيب بالزملاء أن يحرصوا على الالتزام بالتجديد قبل الموعد المحدد حتى تتم الاجراءات في

سهولة ويسر دون التعرض لدفع غرامة.

والله ولي التوفيق،،،،

الأمين العام

د . م / محمد على بشر

العدد (١٢١) السنة الرابعة عشرة
١٥ رجب ١٤١٤ هـ • ٨ يناير ١٩٩٣ م

يا بوسنة وهرسك
من أولادنا ..
إلى أولادكم

المختار
الإسلامي

المختار الإسلامي
مجلة
كل
المسلمين

أدولة
فلسطينية
على ٨٠٪

أفغانستان اسلامية
رغم أنف الحمير

عشر سنوات على مذبحه
صابرا وشاتلا

التمن جنيهان

دعوى ملحق صحفي لولاة المسلمين
فان ملحق صحفي لواء المسلمين

وقد الشيخ

وقد خاب من حمل ظمأ

قلت من قبل إن الحكومة تقع فى أخطاء فادحة وهى تحارب الارهاب.. تكذب ولا تتجمل!! تقلب الحقائق بطريقة وقحة.. تبالغ.. تعمل على تهويل كل شىء وتضخمه وتفرض السذاجة فى الناس وأنهم سيصدقون كل مايقال لهم. وأكاذيب النظام الحاكم جعلت رجل الشارع يرتاب فى كل مايصدره من بيانات.. الصدق لغة مفقودة.. مثلاً كيف نتصور من أب أن يتبرأ من ابنه الارهابى كما نشرت صحف الحكومة أكثر من مرة؟

أنا شخصياً لا أصدق ذلك واستبعده إلا إذا كان هذا الوالد قد ضرب علقه فى قسم الشرطة!! من عرف معنى الأبوة لا يتصور أن يتخلى عن فلذة كبده مهما فعل.. السكوت من ذهب فى هذه الحالة.. أما أن يطالب بعقاب ولده بعد إلقاء القبض عليه فهذا مالا يطيقه عقل!! وهل يعقل ياسيدتى وابنك فى الأغلال أن تنشر الصحف على لسانك أنك فشلت فى تربيته!! وهل تسمح لك أمومتك بذلك؟ يا حكومة ارحمى عقولنا!!

وما هذا الذى حدث فى امبابة؟ جيش عرمرم غزاها.. أثنى عشر ألف جندى، هذا العدد يماثل القوات الأمريكية التى ذهبت إلى الصومال!! والقوات المصرية التى «احتلت» امبابة.. هل اقتصرت مهمتها على مطاردة الارهابيين أم أنزلت العقاب بأهل الحى الذين يعانون أشد المعاناة من قسوة الحياة ووطأة الفقر؟ وكدت أشد شعري وأنا أتابع الأخبار!!

الأهالى رحبوا بقوات الشرطة وساعدوهم فى مهمتهم الإنسانية!! هكذا نشرت الصحف التابعة للدولة!! هل نصدق هذا أم أن سكان الحى اختبأوا فى بيوتهم خوفاً من آلاف الجنود الذين تدفقوا على المنطقة، أيهما أقرب للمنطق؟ أحكموا ياناس فى الموضوع.

ولا أظن أن أهالى حى امبابة قد قدروا لرجال الشرطة حسن صنيعهم!! أولادا لبلد فى المنطقة تعرضوا للبهذلة، هل تصدق أن حظر التجول قد فرض هناك!! لماذا؟ هل امبابة تقع فى قطاع غزة أم تراها جزءاً من الضفة الغربية؟ مطاردة الإرهاب لا تكون أبداً بالبطش والتنكيل بالناس العاديين.. مثات الأبرياء تم القبض عليهم.. نفس الخطأ الذى ارتكبته الحكومة فى الصعيد.

الصحف الحكومية ذاتها اعترفت بالإفراج عن ١٥٠ شخصاً من شباب الحى، يعنى أبرياء.. وكدت أجن وأنا أقرأ على لسان واحد منهم أنه ليس غاضباً من الحكومة التى اعتقلته خطأ!! فهو يعذرها وهى تقوم بواجبها فى مطاردة الإرهابيين!! وأنا أعذرک يا صديقى فى تصريحك هذا وأعرف الوسائل التى أجبرتك على قوله!! وهل يعقل مانسب إلى الإرهابى الذى ألقى القبض عليه فى امبابة..

لقد اعترف بأن تنظيمه كان ينوى نسف ٢٢ سينما!! لماذا هذه المبالغة؟ وهل يمكن أن يصدق أحد هذا القول إلا إذا كان قد أعطى عقله اجازة؟؟ وكل هذه «التلفيقات» تذكرنى بالعهد الشمولى وما كان يجرى فيه لتبرير البطش والإرهاب، لكن مصر لن تعود إلى الوراء

محمد عبد القدوس

سقط القناع عن الجميع

ظاهرة صوتية لا أكثر وهم يكتفون عادة بالشجب والإدانة دون أن يحركوا ساكناً.

والغريب فى الأمر أن عملية الإبعاد التى تثبت عدم جدوى المفاوضات مع إسرائيل لم تغير موقف منظمة التحرير الفلسطينية اللاهثة وراء قطار السلام حتى لو كان المقعد المحجوز لها فى السبينة.

وعملية الإبعاد تستهدف بالطبع كسر العمود الفقرى لهؤلاء المجاهدين الفلسطينيين الذين رفعوا الراية بعد أن تخلى جميع الفرقاء عن قضية شعبهم الفلسطينى وهؤلاء من خلال المعاناة والتعسف معهم سيخرجون مثل المارد العملاق ليبدأوا عصراً جديداً من الكفاح الإسلامى المسلح ضد الكيان الصهيونى بلا مفاوضات ولا حلول وسط ولا توازنات دولية ولكن اعتماداً فقط على الله تعالى ثم إرادة الشعب الفلسطينى وهنا عاملان لا يخضعان للمتغيرات.

أيها المبعدون الله معكم.. وقلوبنا..

المختار الإسلامى

المبعدون الفلسطينيون الذين يعيشون الآن فى العراق تحت وطأة البرد والجوع وافتقار النصير والوطن أسقطوا القناع عن الجميع.

فالمعاناة التى يعيشها هؤلاء المهاجرون بلا أنصار أسقطت القناع عن الديمقراطية الإسرائيلية المزعومة، والقضاء الإسرائيلى المستقل الذى رفض عودة هؤلاء المبعدين إلى وطنهم وتركهم فى العراق وهكذا يكون القضاء العنصرى.

وأسقطت القناع أيضاً عن الوجه الحقيقى لرابين الذى لا يختلف فى شىء عن شامير ولعل هذا الموقف يكون درساً لهؤلاء المستبشرين بحكومة رابين.

ومعاناة المبعدين أسقطت القناع عن حقيقة المعايير الدولية المزدوجة التى لا يهتسبها فى شىء إبعاد ٤٠٠ فلسطينى إلى حيث الجوع والبرد أو حتى إبعاد كل الشعب الفلسطينى فنادام الأمر يتعلق بحبيبة القلب إسرائيل فالشرعية الدولية تحتل القتل والذبح والطرده والإبعاد وكل شىء!!

وأسقطت القناع أيضاً عن العرب الذين هم فى النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم



المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م .)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..
ترسل الإشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

أربعة عشر عاماً من العمل والأمل، الثقة في الله ثم الثقة في
القاريء ثم الجهد والعرق والخوف أحياناً، الظلمات كثيفة ولكنها
شعاع من نور، القلم في مواجهة جيوش التجهيل والرعب،
الصدق في مواجهة الأكاذيب، الشجاعة والصمود في زمن
الخوف والتراجع، الشرف في زمن يباع فيه كل شيء بالدولار
والريال والدرهم، ضعف الإمكانيات وشباب صغير لا يملك إلا
صدقته ورجولته في عالم من الصحف المصقولة والأنبياء بلا
مضمون، ما أشبهك أيتها المختار الإسلامي المحمدية بزهرة ورد
حمراء رائعة وسط أكوام من الزبالة والأوساخ، تشعين أريجك
الخاص، وتتعالين على الظروف، وتمتدقامتك الرقيقة القوية
لتتواصلين مع قاريء يحلم بالغد، الغد الجميل حيث لا كذب
ولا خوف ولا ضياع.

تحية إلى المختار الإسلامي في عامها الرابع عشر، وتحية إلى
قاريء المختار الإسلامي الذي أعطاها الدفء والحب والصمود
والثقة، وتحية إلى كل من قال كلمة حق في وجه سلطان جائر..

المختار الإسلامي

جريمة ضد وكيسة جديدة

السييل الذي لا ينتطع من الأحران
التي تهب على المسلمين ليلاً ونهاراً جاء
هذه المرة من الهنادكة، ويبدو أننا بالفعل
أصبحنا مثل غشاء السييل، أو الطعام
الذي يتداعى الأكلة إليه كما جاء في
حديث المصطفى ﷺ وليس ذلك من قلة
بالطبع ولكن نحن كثرة ولكن كثرة بلا
قيمة.

الجريمة الجديدة هذه المرة، هي قيام
عشرات الألوف من الهنادكة باقتحام أحد
المساجد الكبرى بالهند، وهدمه، لتحويله
إلى معبد هندوسي يدعى أن هذا المكان
هو مكان مولد الإله رام الهندوسي ورغم
أن المحكمة العليا الهندية أصدرت قراراً
لصالح المسلمين بخصوص هذه القضية،
إلا أن الهندوس ضربوا عرض الحائط بكل
شيء وهدموا المسجد في مظاهرة عارمة.

ولا شك أن ردود الأفعال التي أظهرتها
الشعوب الإسلامية في أكثر من مكان
وهي إيجابية في مجملها وتثبت أن
المسلمين مازال بهم خير إلا أنه مازال
معظم مسلمي العالم يتخرجون حكماً
ومحكومين، ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٦
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- الإسلاميون والانتخابات عبد المنعم سليم ١٦
- بيان الأخوان المسلمين ١٨
- القانون الموحد للنقابات عادل الأنصاري ٢٠
- حوار الشهر د. ليلى بيومي ٢٣
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٢٦
- الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل ٣٢
- سيد أبو داود ٣٦
- كتاب الشهر ٣٨
- ص. ب. ٤٠
- آخر الكلام ٤٠



إن الدين عند الله الإسلام



سيد قطب

إرادة الله وإرادة المسيح أيضاً، ويختلفون فيما بينهم على هذه التصورات اختلافاً عنيفاً يصل في أحيان كثيرة إلى حد القتل والقتال، هنا يبين الله لأهل الكتاب وللجماعة المسلمة على هذا الاختلاف:

«وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم، بغياً بينهم».

إنه ليس اختلافاً عن جهل بحقيقة الأمر، فقد جاءهم العلم القاطع بوحداية الله، وتفرّد الألوهية، وبطبيعة البشرية، وحقيقة العبودية، ولكنهم إنما اختلفوا «بغياً بينهم» واعتداءً وظلماً، حينما تخلّوا عن قسط الله وعدله الذي تتضمنه عقيدته وشريعته وكتبه.

ومن ثم يجيء التهديد القاصم في موضعه المناسب:

«ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب».

وقد عد الاختلاف على حقيقة التوحيد كفراً، وهذا الكافرين بسرعة الحساب، كي لا يكون الإمهال - إلى أجل - مدعاة للنجاسة في الكفر والإنكار والاختلاف.

ثم لقن نبياً - صلى الله عليه وسلم - فصل الخطاب في موقفه من أهل الكتاب والمشركين جميعاً، ليحسم الأمر معهم عن بينة، ويدع أمرهم بعد ذلك لله، ويمضي في طريقه الواضح متميزاً متفرداً:

«فإن حاجوك فقل: أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والأمينين أسلمتم فإن أسلموا فقد امتدوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد».

إنه لا سهيل إلى مزيد من الإيضاح بعد ما تقدم، وإنما اعتراف بوحدة الألوهية والقوامة، وإذن فلا بد من الإسلام والاتباع، وإما محاكاة ومداورة، وإذن فلا توحيد ولا إسلام.

ومن ثم يلقن الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة تبين عقيدته كما تبين منهج حياته: «فإن حاجوك» - أي في التوحيد وفي الدين - «فقل أسلمت وجهي لله» أنا «ومن اتبعن» والتعبير بالاتباع ذو مغزى هنا، فليس هو مجرد التصديق، إنما هو الاتباع، كما أن التعبير بإسلام الوجه ذو مغزى كذلك، فليس هو مجرد النطق باللسان أو الاعتقاد بالجان، إنما هو كذلك الاستسلام، إستسلام الطاعة والاتباع، وإسلام الوجه كناية عن هذا الاستسلام، والوجه أعلى وأكرم ما في الإنسان، فهي صورة الانقياد الطائع الخاضع المتبع المستجيب.

«إن الدين عند الله الإسلام، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم، بغياً بينهم، ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب، فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والأمينين أسلمتم فإن أسلموا فقد امتدوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد».

الوهمية واحدة، وإذن فديتونة واحدة، واستسلام لهذه الألوهية لا يبقى معه شيء في نفوس العباد ولا في حياتهم خارجاً عن سلطان الله.

الوهمية واحدة، وإذن فجهة واحدة هي صاحبة الحق في تعبيد الناس لها، وفي تطويعهم لأمرها، وفي إنفاذ شريعتها فيهم وحكمها، وفي وضع القيم والموازن لهم وأمرهم باتباعها، وفي إقامة حياتهم كلها ومن التعليمات التي ترضاهما.

الوهمية واحدة، وإذن فعقيدة واحدة هي التي يرضاهما الله من عباده، عقيدة التوحيد الخالص الناصع، ومقتضيات التوحيد هذه التي أسلفنا: «إن الدين عند الله الإسلام».

الإسلام الذي هو ليس مجرد دعوى، وليس مجرد راية، وليس مجرد كلمة تقال باللسان، ولا حتى تصوراً يشتمل عليه القلب في سكون، ولا شعائر فردية يؤديها الأفراد في الصلاة والحج والصيام، لا، فهذا ليس بالإسلام الذي لا يرضى الله من الناس ديناً سواء، إنما الإسلام الاستسلام، الإسلام الطاعة والاتباع، الإسلام تحكيم كتاب الله في أمور العباد، كما سيجىء في السياق القرآني ذاته بعد قليل.

والإسلام توحيد الألوهية والقوامة، بينما كان أهل الكتاب يخلطون بين ذات الله - سبحانه - وذات المسيح عليه السلام، كما يخلطون بين



حقيقة المعركة

تتصاعد هذه الأيام الحملة ضد الإسلام تحت أكثر من غطاء وبأكثر من وسيلة وفي كل مكان تقريبا.

فالعالم الإسلامي هو إمبراطورية الشر الجديدة، وهو العدو الأكبر للغرب كما يروج دهاقته السياسية الغربيين والأمريكيين.

وسواء كان ذلك يرجع إلى الروح الصليبية التقليدية في الوجدان الغربي، أو كان مجرد محاولة براجماتية للبحث عن عدو يستفز المجتمعات الغربية بعد سقوط الشيوعية، فإن النتيجة واحدة والآثار ملموسة.

والنظام العالمي الجديد يستبعد الإسلام تماما ويحاول تصفيته ويمارس في ذلك ازدواجا مروعاً في المعايير والمقاييس.

والتطهير العرقي للمسلمين في أوروبا، سواء بالذبح والتشريد ومعسكرات الاعتقال كما في حالة البوسنة والهرسك، أو بتصاعد اليمين الأوروبي والموجة العنصرية المعادية للمسلمين في ألمانيا وفرنسا وغيرها أو حالات الاضطهاد التي تعانيها الأقليات المسلمة في اليونان ورومانيا وبولندا والمجر وغيرها.

والأخطر في هذا الإطار أن هناك محاولات يقوم بها عملاء الغرب في البلاد الإسلامية لدفع الأمور باتجاه تصفية شاملة للثقافة الإسلامية واستبعاد الإسلام

من كافة نواحي الثقافة والقيم والتعليم وضرب كل من يستعصى على ذلك سواء بالتصفية الجسدية أو الحصار الأمني أو المحاكمات الصورية.

وإذا أخذنا حالتنا في مصر كمثال، نجد أن ضرب الإسلام واستبعاده من الحياة يستتر برداء محاربة التطرف والقضاء على العنف وبإدعى ذي بدء ينبغي أن تقرر مجموعة من الحقائق التي لا يختلف عليها عاقلان فالظاهرة الإسلامية في مصر - أمر طبيعي تماما - لأنه تعبير عن الوجدان والذات، التاريخ والجغرافيا، وهو أمر يخص الشعب كله وحتى لو أخذنا بالتفسير العلماني للظاهرة، وقلنا أن التيار الإسلامي ليس إلا مجرد رافد فكري أو سياسي، أو أنه تفسير معين للدين خطأ أو صواب، فإن انتشار هذا التيار بدليل نجاحه في النقابات واتحادات الطلاب وأي انتخابات نزيهة أو حتى نصف نزيهة أو ربع نزيهة، يؤكد على أن من حق هذا التيار التعبير عن نفسه من خلال حزب سياسي علني - وفقا للمعايير الديمقراطية العلمانية وأن عدم تحقيق ذلك يسد الطريق أمام التطور الطبيعي للمجتمع ويدخله في دوامات لا مبرر لها من العنف والعنف المضاد ولعلنا لا أبالغ إذا قلنا أن أمريكا وإسرائيل لا تريدان لمصر القوة لأن مصر مهما كانت ظروفها

هي أكبر عقبة في وجه أحلام إسرائيل في التوسع والهيمنة من النيل إلى الفرات، وبالتالي فإن إضعاف وتفكيك مصر هدف أمريكي وإسرائيلي معروف، وحرمان أية قوة سياسية وخاصة إذا كانت بهذا الحجم الذي يمثل التيار الإسلامي من حق العمل العلني والقانوني يدفع البلاد إلى دوامة لا مبرر لها وأعتقد أن أحدا لا يختلف على في أن الأساليب الأمنية لن تقضي على الظاهرة بل تزيد اشتعالها، وإلا من أتى هؤلاء الشباب بهذه الكثرة رغم ما حدث في سجون عهد الناصر ورغم ممارسات الستينات المعروفة.

— إن العنف كظاهرة - هي افتراض طبيعي - لغياب الحرية أو تعكس مثلثا اجتماعيا، فهذه ظاهرة مجتمعية وليست خاصة بالحالة الإسلامية، وإلا فمن أفرز العنف في أيرلندا هل هو الإسلام مثلا ومن أفرز العنف ضد السود في أمريكا، ومن أنشأ منظمة العمل المباشر الفرنسية أو النازية الجديدة في ألمانيا أو كركلان كلاس العنصرية في أمريكا، هل هو سيد قطب مثلا؟

وإذا جئنا إلى البحث العلمي نجد أن العنف يرتبط ضمن عوامل كثيرة، بسوء الأحوال الاقتصادية وخاصة سوء التغذية البروتينية، ففي بحث قدمته الدكتورة عزه عبدالفتاح وبالت به درجة الماجستير

فسي سطور

بقلم : طارق عبدالدايم البوهي

● تابعنا كلمات (المثقفين) حول ظاهرة ما أسموه (بالتعطُّف) وللأسف راح كل واحد ينحى باللائمة على الدين فقط.. واتفق الجميع على مهاجمة الالتزام ولم يشر واحد إلى (التفريط) الذي يملأ حياتنا من سفور وعري وفحش وخمير.. وتناسى الجميع عمداً أن ظاهرة التشدد من قبل بعض الشباب ما هي إلا ردود أفعال للتشدد في مجال التفريط واسألوا النلفة فممنذ صدور قرار منع الرقص الشرقي ويومياً لا يخلو «المفسديون» من ثلاث أو أربع ساعات رقص وعري ناهيك عن أفلام من نوعية (الراقصة والطبال)، و«الراقصة والسياسي».. الخ.

● الأستاذ صلاح منتصر يقول إن مودعي بنك الاعتماد «بر» مصر أحسن حالاً من مودعي شركات التوظيف.. ونقول له عذراً فحتى الآن ومودعو بنك الاعتماد يسمعون جعجة ولا يرون طحيناً.. والفرق الوحيد بين بنك الاعتماد وبين الشركات أن الأول يحظى بحب ورعاية الحكومة.. بينما الشركات تحظى بهجوم وعداء من قبلها ومن قبل كتابها.

● أنفقت مصر ٦ ملايين دولار رغبة في التمثيل المشرف أو رفع اسم مصر.. وللأسف فكأننا أرسلنا هذه البعثة وصرفنا هذه المصاريف حتى «نمرط» اسم مصر في وحل الساحات الرياضية بينما حصلت بلدان لا تضارع حياً صغيراً مثل شبرا على ميداليات ذهبية.. العجيب أن كل ميزانية الدولة الموجهة لقطاع الشباب تركز على الجانب الكروي والرياضي أما جانب الدين أو الفكر أو الثقافة فلا عزاء له.

● ثبت فعلاً أن سياسة أمريكا تجاه العرب وقادتهم هي سياسة «الضرب على القفا» ولعل آخر صفة هي تجميد أموال الشيخ زايد والأسرة المالكة في الإمارات لصالح مودعي الاعتماد الأمريكي.. أما مودعو الاعتماد «بر مصر» فلا بواقي لهم.

الشعب في نفس الوقت تمهيدا للحقبة الإسرائيلية، وفي هذا الصدد أيضا نرى أن الهجوم الإعلامي الضاري على الإسلام وكذا استبعاد تعديل المناهج الدراسية بهدف تقليص المساحة الممنوحة للدين وتغريب المناهج عموماً، ليس له مبرر بالطبع إن كانت المسألة مجرد محاربة العنف أو التطرف لأن تقليص المساحة المتاحة للتعليم الديني، سيفتح الباب لتفسيرات كل على هراء بما يزيد مساحة العنف بالقطع والضرورة وتلقائياً..

.. المسألة في حقيقتها ليست محاربة للعنف ولا التطرف، بل هي إلقاء المزيد من الزيت على النار، ومن لا يجد الباب مفتوحاً سيكسر الشباك ويقفز، بل هي تعبير عن محاولة غريبة لتكريس التبعية الثقافية والالتحاق الحضاري القسري به كما يقول الكاتب الفرنسي المصنف فرنسوا بورجيا، والإسلام السياسي بالتالي وكما يرى نفس الكاتب الفرنسي في كتابه «الإسلام في المغرب - صوت الجنوب -» هو محاولة لاستعادة الاستقلال الثقافي والحضاري واسترداد المساحة التي اغتصبها الغرب أيديولوجياً.

المعركة إذن في حقيقتها معركة حضارية وأيديولوجية وهؤلاء الذين يستخدمون أعلامهم لمحاربة الإسلام باسم التقضاء على العنف وهؤلاء الذين يستخدمون أجهزتهم القمعية وأدواتهم الجهنمية هم في الحقيقة يقطعون أرحامهم ويضطربون في قلوبهم أنفسهم، ويمزقون نسيج بلادهم دون أن يدروا ولكن المأساة ستكون أكبر إذا كانوا يدرون ولله الأمر من قبل ومن بعد..



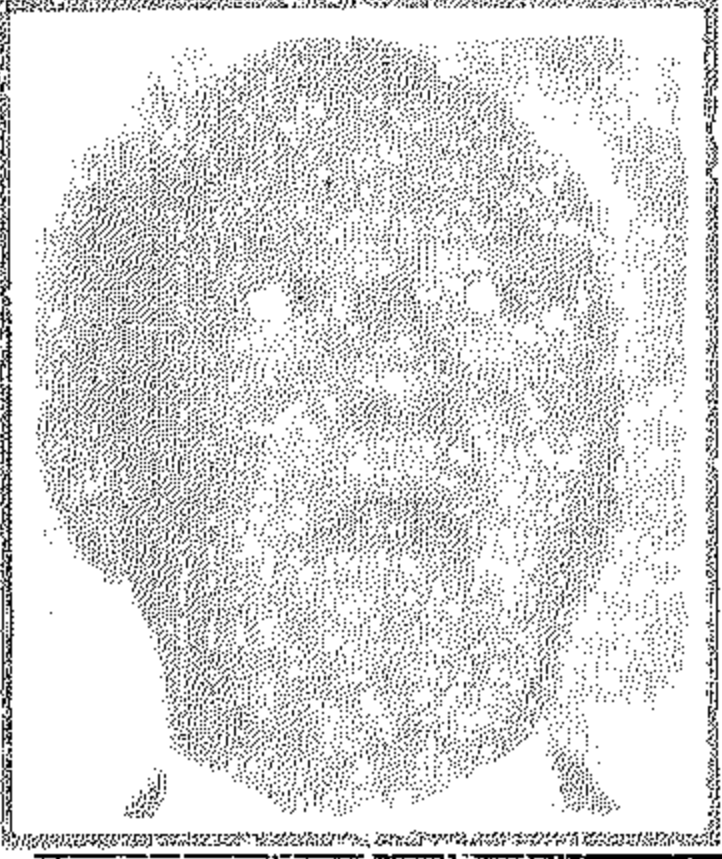
د. محمد السعيد

من كلية الصيدلة جامعة القاهرة تحت إشراف الأستاذ دكتور مصطفى السيد والأستاذ دكتور محمد رؤوف حامد أثبتت الباحثة أن سوء التغذية البروتينية للأطفال حديثي الولادة يؤدي إلى السلوك العدواني واختلال زمن اتخاذ القرار «التسرع»، وهو الأمر الذي يفسر أن العنف ذو جذور اقتصادية ليس للإسلام صلة بها بالطبع.

.. أن التعامل مع الظاهرة الإسلامية في مصر - في رأينا - يتعرض لضغوط عالمية وعلمانية محلية تستهدف الوقيعة بين النظام والشعب لعزل النظام وإضعاف



اليهود :



الخيار العسكري ما زال مطروحا

حذر ايهود باراك رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي من التوجه النووي العربي الذي يمكنه النجاح في غضون السنوات القليلة القادمة.

اسحق رابين

وذكر باراك ان الجهود التي يتعين على اليهود بذلها لمنع

أى دولة عربية من امتلاك قدرة نووية كالتعاون الدولي أو الاستخبارات يجب ألا تستبعد إمكان التحرك الميداني وقال ان ذلك يعنى أن علينا أن نواصل سياستنا في تعزيز قدرتنا العسكرية في موازاة السعى إلى السلام.

مجاهدو كشمير على خط المواجهة

والعالمية والمعوسسات الإنسانية بضرورة الإطلاع على الجرائم التي ترتكبها القوات الهندية في حق الشعب الكشميري، وطالب جيلاني الدول الإسلامية والمجتمع الدولي بمقاطعة الهند والضغط عليها لإجبارها على التوقف عن الجرائم والانتهاكات التي تمارسها في حق الشعب الكشميري.

وعلى الجانب العسكري ذكرت التقارير الواردة من كشمير المحتلة أن المجاهدين الكشميريين يحرزون انتصارات عسكرية طيبة وأن الصدمات العنيفة شملت جميع أنحاء وادي كشمير.

أكد الشيخ سيد علي جيلاني زعيم حركة المقاومة الإسلامية في كشمير المحتلة رفض الشعب الكشميري المسلم لأي صورة من صور التفويض مع الحكومة الهندية إلا إذا كان ذلك بهدف تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والتي تدعو إلى إجراء استفتاء شعبي في كشمير المحتلة.

وقد وجه الشيخ جيلاني نداء إلى الأمم المتحدة مطالبا من خلاله الالتزام بمسئولياتها الدولية والعمل على تنفيذ قراراتها التي تعالج القضية الكشميرية كما فعلت بالنسبة للقرارات التي صدرت بشأن أزمة الخليج.

كما وجه جيلاني نداء للشعوب الإسلامية

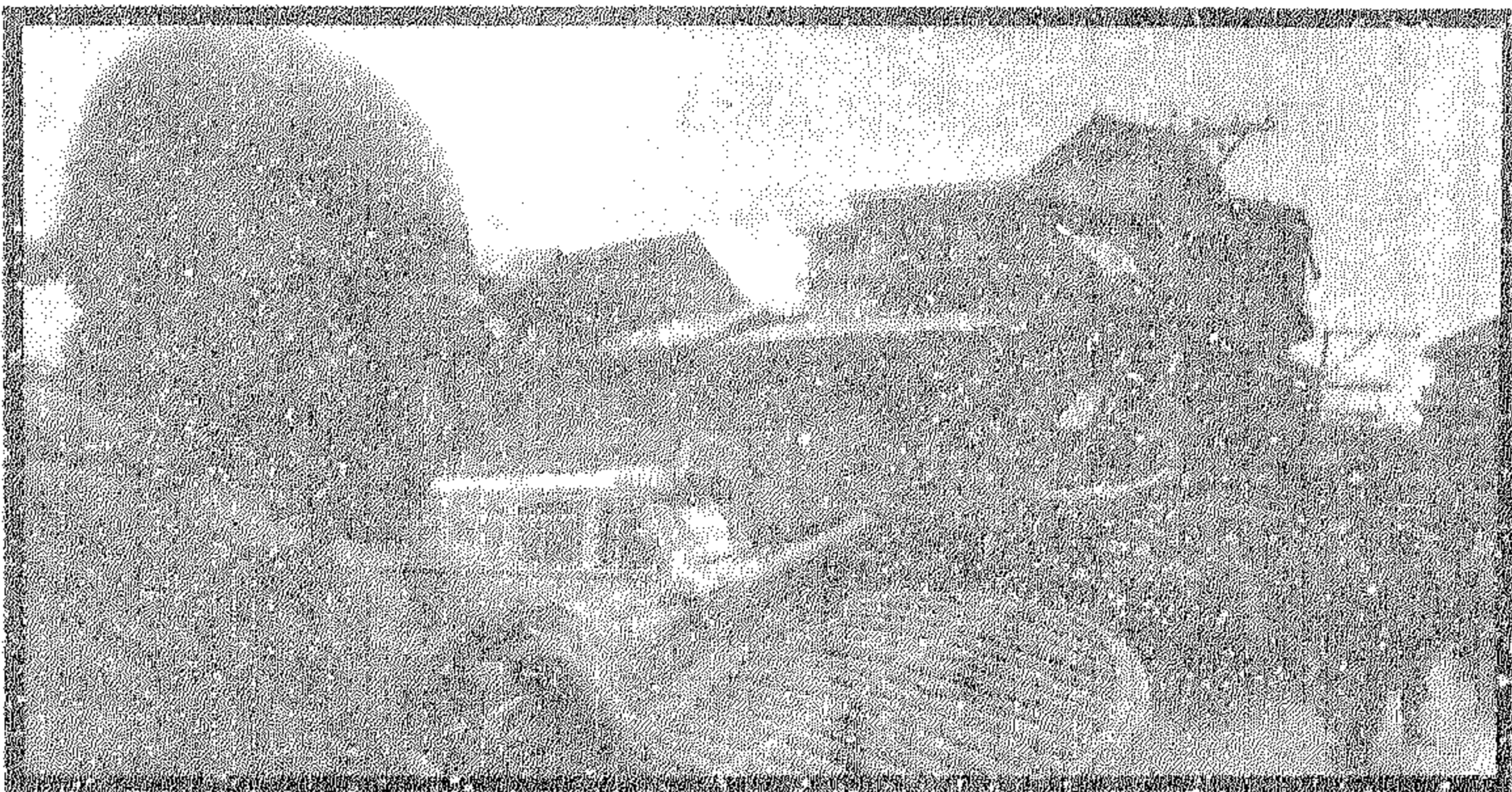
«بطرس» يعقد

جلسة لمجلس الأمن

بشأن السودان

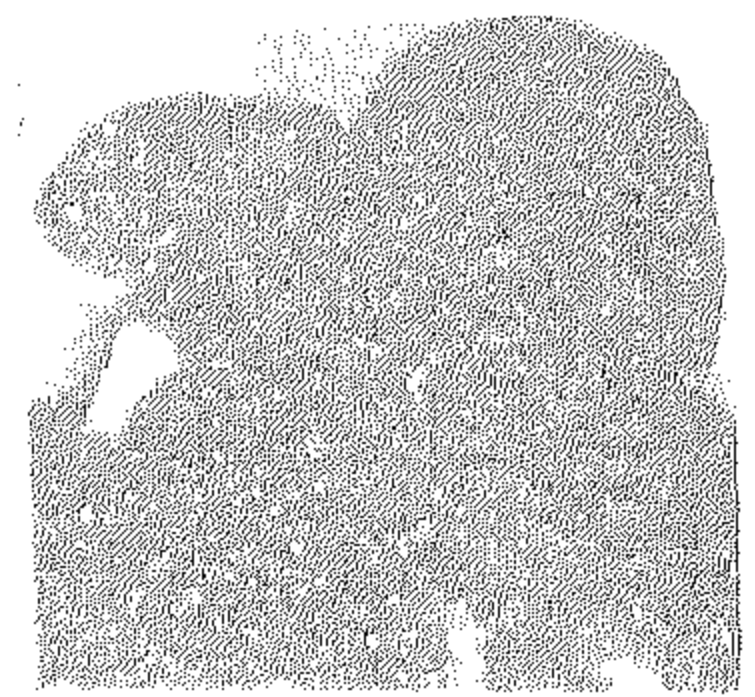
في الوقت الذي تؤكد فيه منظمات حقوق الإنسان انتهاك حقوق الإنسان في معظم الدول العربية، حضر جريج بوش على العمل مع الأمين العام للأمم المتحدة لعقد جلسة لمجلس الأمن للبحث في وضع حقوق الإنسان في السودان

من ناحية أخرى فقد وجه أساقفة كاثوليك سودانيون في الفاتيكان نداء إلى الأمم المتحدة والمجموعة الاقتصادية الأوروبية لممارسة ضغط على الحكومة السودانية كي تتخلى عما أسمته «تجاهل حقوق الإنسان»



□ "وما يذكر إلا أولو الآل باب"

وقعت الهزة الأرضية التي أصابت مصر في أكتوبر الماضي أثناء انعقاد مجلس الوزراء.. وكان وزير الداخلية يقرأ تقريره الأمنى لأعضاء المجلس حتى بلغ فقرة جاء فيها: «إن البلاد تتعرض لأول مرة لهزة عنيفة تهدف إلى النيل من الاستقرار الأمنى والاقتصادى الذى تتمتع به الدولة» وما إن انتهى الوزير من كلمة «هزة» حتى حدثت الهزة الحقيقية.. وهرع الوزراء يبحثون عن سبب الانفجار الذى ظن بعضهم أنه ناتج عن شحنة ديناميت ضخمة فجرت أمام مبنى المجلس!!



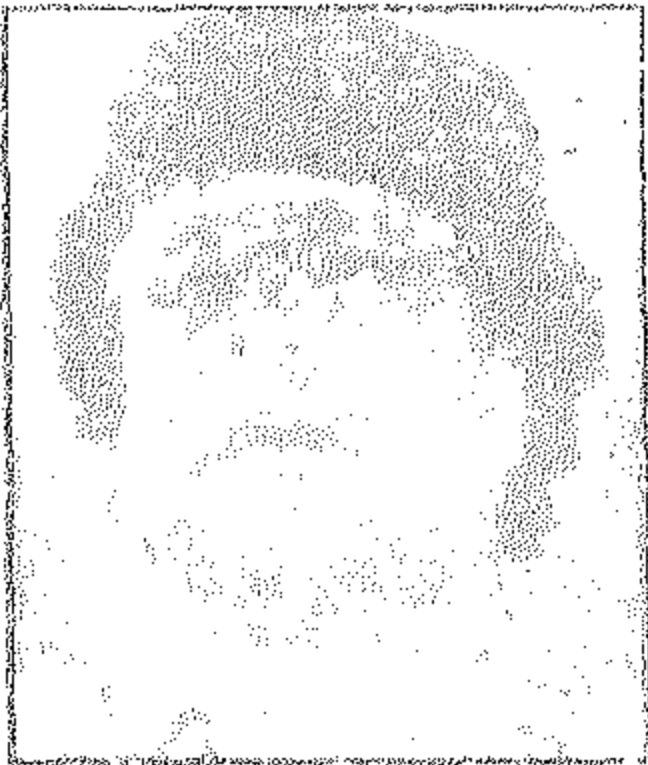
وزير الداخلية

□ مصر تمنع التدخلات الأمريكية في شئونها

أبلغ عمرو موسى وزير الخارجية المصرى باتريشيا دينيس مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لحقوق الإنسان رفض مصر التدخل فى شئونها الخاصة بحماية حقوق الإنسان وكانت منظمات حقوق الإنسان الأمريكية قد فضحت الممارسات الإجرامية التى تقوم بها أجهزة الأمن المصرية واعتمادها أسلوب التعذيب والتنكيل خاصة فى قضايا الرأي.

□ البترول مقابل نسيان لوكربي!!

ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» أن مصادر مطلعة ومؤثقة من جانبها أكدت أن صفقة «لوكربي» قد



تصبح قريباً من شئون الماضى

وقالت هذه المصادر إن البترول الرئيسى الذى أبدى العقيد القذافى استعداد له لتنفيذه بخلافه هو الشرط المتعلق بوضع النفط الليبي من لحظة استخراجها من باطن الأرض وحتى بيعها

فى الأسواق العالمية بيد شركات أمريكية والالتزام بكميات الإنتاج والأسعار التى تضعها لها هذه الشركات.

كما أبدى العقيد القذافى استعداداً لقلب هرم الجماهيرية رأساً على عقب وإلغاء الكتاب الأخضر واللجان الثورية وكل الصيغ التى ابتدعت فى العقدين الماضيين.

وذكرت الصحيفة أنه من المنتظر أن يقوم العقيد القذافى قريباً بسلسلة من الإجراءات تتضمن حل مؤتمر الشعب العام ومؤتمر الشعب العربى بعد حل هيئة الدعوة الإسلامية وتغيير جميع رموز الطاقم الذى حكم به على مدى نحو عقدين من الزمن ومن بينهم عبد السلام جلود ومدير المخابرات عبدالله السنوسى وقائد الجيش أبويكر جابر يونس.. ولكنه بالتأكيد سيبقى على أقاربه وأبناء عموته وفى مقدمتهم أحمد قذافى الدم.

□ العقود الأمريكية

فى الخليج

ذكر تقرير قدمته وزيرة التجارة الأمريكية للكونجرس أن الشركات الأمريكية فازت بـ ٥٠١ عقداً من عقود التشييد البالغ عددها ٩٥١ وذلك فى عمليات إعادة البناء فى الكويت.

وأضاف التقرير أن الشركات البريطانية حصلت على ثانى أكبر نصيب حيث فازت بـ ١٥١ عقداً.. وذكرت أن العقود الأمريكية سوف تخلق نحو ٦٠ ألف فرصة عمل جديدة فى الولايات المتحدة وستؤدى إلى انتعاش الصادرات الأمريكية فى منطقة الخليج!!

□ بطالة المتعلمين

ذكر تقرير رسمي حول	والزراعة ٢١.٧٪ والعلوم
مشكلة البطالة فى مصر أن	٢٤.٢٪ وبين كليات التجارة
المعدل الإجمالى للبطالة بين	والاقتصاد والعلوم السياسية
خريجي الجامعات وصل إلى	٢٢.٥٪ وعن بطالة الأميين
٢٥.٥٪ من إجمالى الخريجين	ذكر التقرير أن نسبة
الخريجين.. وفصل التقرير	المتعلمين من العمل من
نسب البطالة بين خريجي	الأميين بلغت ٤٪ فقط بينما
الكليات المختلفة فكانت	بلغت بين من يجيدون فقط
نسبتهم بين خريجي الطب	القراءة والكتابة ٥٪
٢٥.٢٪ والهندسة ١٥.٩٪	***

لجنة المياه لم تتفق

لم تتوصل لجنة الخبراء السوريين والعراقيين والأثراك بشأن اقتسام مياه نهري الفرات ودجلة إلى أي نتائج إيجابية. وقد طلب الوفد التركي استشارة حكومته للرد على المطالب السورية والعراقية. المعروف أن تقسيم مياه نهر الفرات والذي ينبع من تركيا ويجتاز أراضي سوريا وتركيا والعراق هو موضع نزاعات يورية أما نهر دجلة فهو ينبع من تركيا ثم يرسم الحدود السورية التركية قبل أن يجتاز العراق ويصب مع الفرات في شط العرب في الخليج.

مقبرة جماعية في أفغانستان من أيام الحكم

البائس

اكتشفت حكومة كابول مقبرة جماعية غربي أفغانستان تضم جثث أكثر من ألف شخص كانت السلطات الشيوعية قد أعدمتهم وألقت بهم في هذه المقبرة قبل مغادرتها البلاد. وذكرت مصادر الحكومة أن المقبرة تضم جثث مدنيين ومجاهدين.. وأضاف أن المقبرة تعود إلى بدايات النظام الشيوعي الذي أقيم في أفغانستان.

أعضاء هيئة التدريس يرفضون

الممارسات القمعية لأجهزة الأمن

أكد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية رفضهم الكامل لممارسات أجهزة الأمن في محافظات الصعيد خاصة في أسيوط.

وذكر أعضاء هيئة التدريس في اجتماعهم السنوي الذي عقد بأسيوط أن العنف لا يولد إلا عنفاً.. وحملوا على



د. محمد حيدر

أسلوب معالجة قوات الأمن لمشكلة التطرف وقالوا إنها تتم بأسلوب خاطيء الأمر الذي من شأنه زيادة معدلات الأعمال الإرهابية فالرصاص لن يحل المشكلة. من ناحية أخرى ذكر تقرير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أن ستين شخصاً قد قتلوا من جراء أعمال العنف التي وقعت في مصر خاصة في أسيوط وذلك في غضون الأشهر التسعة الماضية.

وأضاف التقرير: «أن المنظمة قلقة بسبب ما تسفر عنه هذه المواجهات من اتساع دائرة انتهاك الحق في الحياة وامتداده إلى مواطنين أبرياء خارج دائرة هذه المواجهة.. فضلاً عما يرافق تصاعد أعمال العنف من إضفاء نوع من المشروعية على العديد من التدابير والإجراءات التي تنتهجها السلطات بدعوى مكافحة أعمال العنف والإرهاب.. بداية من اتساع حملات الاعتقال للمشتبه في انتمائهم إلى الجماعات وحتى أسر الأشخاص المطلوب ضبطهم بهدف الإدلاء بأي معلومات عن أماكن اختفاء أبنائهم وحتى استصدار قوانين استثنائية.

رئيس الحزب

الإسلامي

الطاجيكي :

عملية إصلاح

شاملة للمناهج

التعليمية

أكد محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي في جمهورية طاجيكستان أن الحزب الذي يشارك الآن في الحكم - بدأ عملية إصلاح شاملة في برامج ومناهج التعليم، بحيث تم إدخال تدريس علوم الدين وتاريخ الإسلام في المناهج.. كما يتم الآن تنقية المواد الدراسية المختلفة من المعلومات التي تحمل شبهة الإلحاد والتي كانت الحكومة الشيوعية قد زرعتها في مختلف المناهج. وأضاف رئيس حزب

النهضة في مؤتمر صحفي عقد بمقر الأمانة العامة لاتحاد المنظمات الهندسية بالدول الإسلامية بنقابة المهندسين أن الشعب الطاجيكي مقبل بفطرته على الإسلام وأن ٧٠٪ من السكان وهم سكان الأرياف ما زالوا متمسكين بموارثهم الإسلامية.

وأعلن محمد شريف في المؤتمر - الذي حضره الدكتور صلاح عبد الكريم وكيل نقابة المهندسين والدكتور محمد علي بشر الأمين العام لاتحاد المنظمات الهندسية الإسلامية وأمين عام نقابة المهندسين - أن هناك معارك ضارية تدور في جنوب طاجيكستان الآن بين المسلمين وبقايا الشيوعيين بلغت ضحاياها ما يزيد على عشرة آلاف. وذكر أن هذه الحرب لا تلقى اهتماماً يذكر من وسائل الإعلام العالمية.

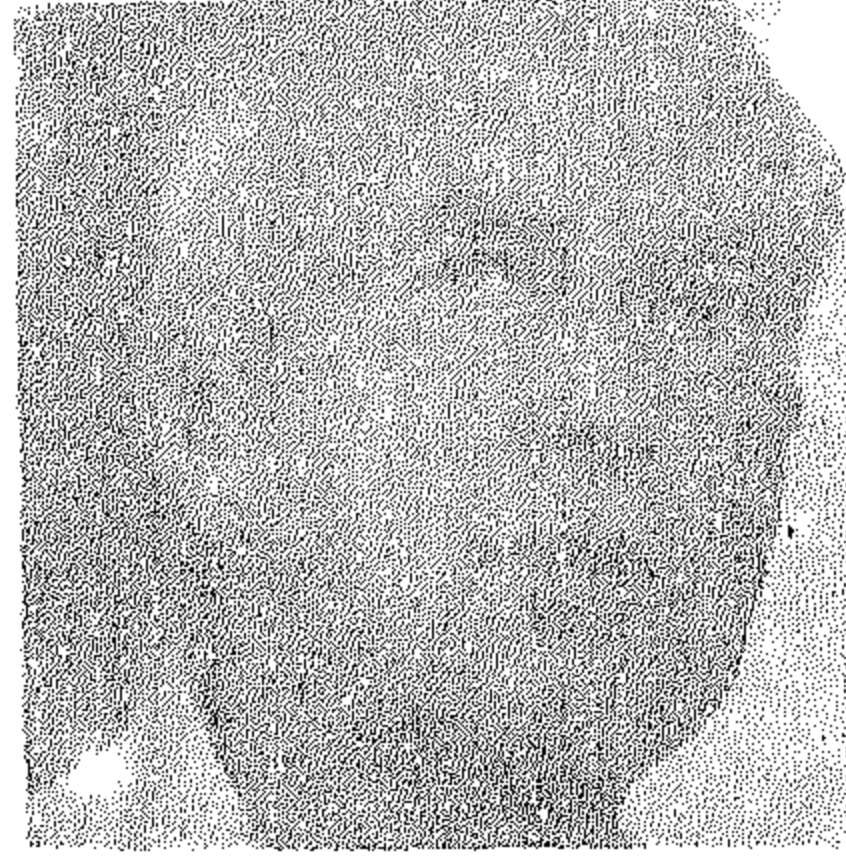
أدولة فلسطينية على ٨٠٪!!

يقول الإخ (إبراهيم غوشة) المتحدث الرسمي لحركة (حماس) في حديثه لمجلة الإصلاح العدد ١٩٨ :

«تحاول حكومة رابين التخلص من الفلسطينيين، من خلال منحهم جزءاً قليلاً من الأرض، وربطه بالأردن، لإسقاط حقه الشرعي في المطالبة بأرض (فلسطين) ودولة مستقلة، وإضفاء الشرعية على اغتصابهم لأرض (فلسطين) .. استناداً لما تقدم ترفض (حماس) المشاركة في التسوية أو الموافقة عليها، وترى أن التنازل عن شبر من (فلسطين) لا يملك أحد الحق في الموافقة عليه أو إقراره، خاصة وأن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي ملك للمسلمين».

** إن حماس وكل المجاهدين هم أمل المسلمين في داخل (فلسطين).
عبد القادر أحمد عبد القادر

أنهم سيحصلون على السلام!!
إن العرب ينتحرون! إنهم يقتلون أنفسهم! إنه الحدث الفريد (هزلاً وهزلاً) في تاريخ العرب في الإسلام، بل في الجاهلية.. لقد كان العربي (المشرك) يقاتل دون أرضه حتى الموت.. فماذا جرى لعرب آخر الزمان!!



رابين

(فلسطين) مساحتها ٢٧ ألف كم مربع.. ضيعنا منها ٧٨٪ من مساحتها في عشرين سنة من ٤٨ - ١٩٦٨ م وبقي ٢٢٪ يمثلته الضفة والقطاع..
وقد تمكن اليهود من السيطرة على ثلثي هذا الجزء المتبقي عن طريق بناء المستوطنات والمتبقى أقل من ٨٪ (أقل من ٢٦٠ كم) وعلى هذا المتبقى اجتمعت الدول العربية وفي مقدمتها (مصر - كاميرون) لتقرير مصير ٢ مليون فلسطيني ولتقرير مصير (فلسطين) بمنحها لليهود!! وبالتحديد للاعتراف لليهود بـ ٩٢٪ من (فلسطين)، وحشر الاثنى مليون فلسطيني في ٨٪ وكفى الله المؤمنين القتال.. أو هكذا يتوهم العرب والفلسطينيون (العلمانيون)

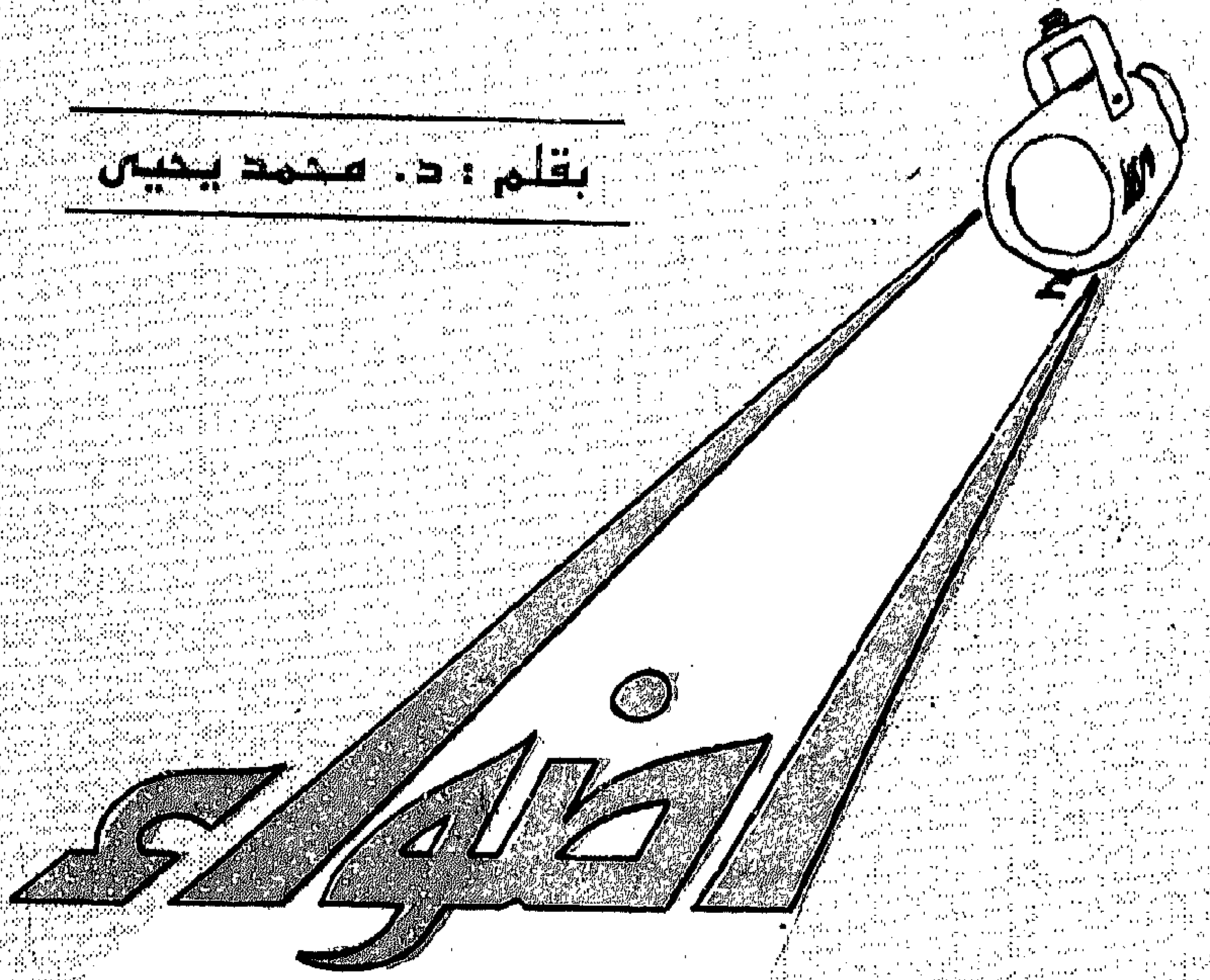
يوم القيامة

بلغ فزع الناس من الزلزال الأخير حداً جعلهم يقارنونه بيوم القيامة.. وهذه مقارنة تظلم الزلزال وتظلم يوم القيامة معاً..
هي تظلم الزلزال لأنها تحمل ما هو أكبر كثيراً من طاقتها، وهي تظلم يوم القيامة إذ تهون من شأنه أكثر مما ينبغي..
وفي أي زلزال يقع على الأرض، تتموج قشرة الأرض بسبب تصدع القشرة الأرضية وتصادم الصخور، أي أن الأرض هي وحدها التي تتحرك.. أما بقية عناصر الكون فباقية على حالها ونظامها..
إن شيئاً لا يحدث للشمس، وكذلك للقمر والنجوم، وكذلك البحار، أما يوم القيامة فإن عقد الكون كله ينطرد فيه..
إن الأرض تتحطم، والشمس تنطفئ، والنجوم تبرد والبحار تشتعل والجبال تنسف، وتشتبك عناصر الكون كلها في التهاوي والانهيال حين يأتيها أمر الجبار العظيم سبحانه..
ولا مجال للمقارنة..
صحيح إن النص القرآني يستخدم كلمة الزلزلة في قوله

تعالى: «إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان مالها، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها»، ولكنه استخدام على سبيل المجاز والإشارة، وفي أي زلزال على الأرض، لا يفقد الإنسان وعيه وقدرته على التعرف على أبنائه أو أهله ومحاولة إنقاذهم.. أما يوم القيامة فإن ما فيه من هول يجعل الإنسان يفر من كل من يعرفهم ويحبهم ويحبونه يوم يفر المرء من أخيه، وأمّه وأبيه، وصاحبه ويغني، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه».

ويوم القيامة إذن أصعب بكثير من أي وصف بشري، مثلاً أنه لا يقارن بأي تجربة بشرية كالزلزال.. إذا كنا لا نقارن بين هول الدنيا الخفيف المؤقت الذي استمر دقيقتين، وهول الآخرة الرهيب الذي لا نعرفه كم يستمر، فإن يبقى أن نبحث عن الرسالة التي حملها الزلزال إلينا.. وهي في تصويري رسالة تحذير وتنبيه.. أما التحذير الشخصي فيفهمه كل واحد منّا تبعاً لحالته، أما التنبيه العام فهو إشارة إلى أسلوب حياتنا المتسبب الذي صار قادراً على القتل..

بقلم : د. محمد يحيى



مشاغل الكتبة :

الماضيين كان كتبة
صحف الحكومة
مشغولين بقضية
أثارها لهم مفيد فوزي
العائد من مرض خطير

خلال شهري
سبتمبر
وأكتوبر

ليكون أول نشاطاته الصحفية في صباح الخير هو سطور ادعى فيها أن هناك محافظات في مصر يفرض فيها الحجاب على تلميذات المدارس. وسرعان ما تلقف سائر الكتبة هذه القضية وبادروا إلى مخبر وزير التعليم على التحقيق في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي حدثت بفرض الحجاب المزعوم!! وكان الرجل ينقصه التحريض أو ينقص من يوجهون وزارته. وبعد بحث واستقصاء مضى لم يجدوا سوى مدرسة إعدادية واحدة وقعت فيها جريمة فرض الحجاب الشنعاء فنزلت عليها التحقيقات والفصل للمسؤولين.. الخ وبادر صلاح منتصر في الإهرام (١١/١٠) إلى الإعلان عن هذا

الانتصار الساحق ولم ينس أن يؤكد ضرورة الحذر والحيلة لئلا تتكرر الجريمة. الكتبة لم يقلقهم انتشار المخدرات والانحلال في مدارس عديدة ولا أقلقهم أضرار عملية الاختلاط المتعمد بين الطلبة والطالبات ولا أخطار تولي الأمريكان والصهيانية كتابة المناهج التعليمية لكنهم انتفضوا وثاروا عندما زعم لهم مفيد فوزي أن الحجاب يفرض بالقوة. ولست أدري من هو ناظر أو ناظرة المدرسة الذي أو التي يجروا على فرض الحجاب في وقت انتهزت فيه سلوكيات الانضباط في المدارس وفي وقت يدرك فيه الجميع أن سياسة الدولة تسيير ضد الإسلام. والطريف أن صلاح منتصر نسب في مقاله في ١١ أكتوبر الماضي إلى وزير التعليم أنه رفض ما وصف بفرض الحجاب وقال إنها مسألة

حرية شخصية طيب إذا كان ارتداء الحجاب مسألة شخصية لا يجب أن تفرض شخصية لا يجب أن ترفض. والمطلوب من الوزير والمالة هكذا أن يوضح لنا تصريحاً نسبته إليه المدعو الكسندر بوشانتى مراسل الإذاعة الفرنسية في القاهرة في أواخر شهر سبتمبر الماضي ادعى فيه بوشانتى أن الوزير قد قال إنه سيحارب لبس الحجاب في المدارس. لأنه إذا كان الوزير يدعو إلى الحرية الشخصية ويراها في عدم لبس الحجاب فيجب أن يؤمن كذلك بالحرية الشخصية في لبس الحجاب وهو الأمر الذي لم يحدث لأنه يعلن لإذاعة فرنسا أنه سيحارب الحجاب. وبالمناصفة فإنه ليس مما يليق بالوزير الذي يتحدث الجميع عن أمجاد الناصرة في منظمة الشباب أن يتحدث لإذاعة أجنبية مشبوهة عن سياسات داخلية لا سيما وأن موقف فرنسا ضد الإسلام وضد الحجاب وتعصبها الصليبي بشكل عجوج هو أمر معروف قد أثار حتى استهجان الصحفيين العلمانيين في مصر.

والآن بالنسبة لأكاذيب مفيد فوزي وسائر عصاة الكتبة فإنه يحق بل ويجب على أي مدرسة أن تفرض زياً محتشماً على الطالبات يليق بكرامة وجلال العلم الذي يتحدثون عنه. والحق أن الحجاب لم يفرض كما زعموا بل ربما كان ما حدث وتم تزييفه هو طلب ارتداء أزياء محتشمة ولكن لما كان الإسلام يدعو إلى الحشمة وهم يكرهون الإسلام ويحاربونه فكان يجب محاربة الحشمة والاحترام نكابة في الإسلام. وبألها من مهانة للتعليم عندما تفرض عصاة الكتبة على وزير التعليم أن يعلن للإذاعات الاستعمارية أنه سيحارب الحجاب ثم يفرضون عليه أن

ما علاقة مفيد فوزي النصراني بالحجاب الإسلامي؟

AGENCIJA ZA HUMANITARNU
POMOĆ - EGIPAT
ZAGREB - URED ZA BIH

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب اليونيفيل والعرب
زغرب

AGENCIJA ZA HUMANITARNU
POMOĆ - EGIPAT
ZAGREB - URED ZA BIH

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب اليونيفيل والعرب
زغرب

Date:

التاريخ: ١٩٩٢/١١/٥

Ref:

الرقم:

ابنتي العزيزة

كل ما يستطيع أن يهديه لك أبوك في هذه اللحظات لعيد ميلادك الثالث هو هذه الورقة الصغيرة بكتابتها هذه المحدودة والتي بها أحب أن أقول
أحبك أكثر من كل شيء في الدنيا... أكثر من الحزبة...
فأبذل الرثم... ابنتي العزيزة
أتمنى لك السعادة في عيدك الثالث

والدك

أعزائي لقد استلمت رسالته من طرفكم
إنها لأعظم فرحة في حياتي
زوجتي العزيزة... تقولين في رسالتك أن أمي قد وصلتكم في زغرب،
أنه لو أن تهتم بها وبالأولاد خصوصاً المدرسة لا تقلقوا علي... أنا بخير...
سليم

أحبكم



CROATIA - 41000 Zagreb, Savska ulica 30, tel: 041/33 41 09, fax: 041/33 41 10
EGYPT, Cairo 42 Kasr Al Eni Str, Dar Al Hikma, Tel: 3540738 - 3541156, Fax: 3562731

Date:

التاريخ: ١٩٩٢/١١/٥

Ref:

الرقم:

مسيرة إلى السيد رئيس المجلس الإسلامي

السيد دماء الحرية والسلام
السيد المهادنين من ظهور الإنسان
السيد جميع القلوب الرحمة

نهدي رسالتين أرسلهما أحد الشباب المسلم (٣٥ عاماً) من معتقلات الموت الصربية (معتقل لوجور مانياتشا) الأولى لابنته في عيد ميلادها والثانية لزوجته وأم أطفاله الثلاثة
فهل من صوت قوي يساعد في الإفراج عنه أن كان 200 ألف معتقل يتعرضون للموت والتعذيب يومياً «علماً» بوصول بعض الأخبار عن قتل هذا الشاب داخل المعتقل بعد كتابة هذه الرسالة

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب
مكتب زغرب



CROATIA - 41000 Zagreb, Savska ulica 30, tel: 041/33 41 09, fax: 041/33 41 10
EGYPT, Cairo 42 Kasr Al Eni Str, Dar Al Hikma, Tel: 3540738 - 3541156, Fax: 3562731

إلى دعاة الحرية والسلام

إلى المدافعين عن حقوق الإنسان

إلى جميع القلوب الرحمة

نهدي رسالتين أرسلهما أحد الشباب المسلم (٣٥ عاماً) من معتقلات الموت الصربية (معتقل لوجور مانياتشا) الأولى لابنته في عيد ميلادها والثانية لزوجته وأم أطفاله الثلاثة

فهل من صوت قوي يساعد في الإفراج عنه أن كان حياً وعن ٢٠٠ ألف معتقل يتعرضون للموت والتعذيب يومياً «علماً» بوصول بعض الأخبار عن قتل هذا الشاب داخل المعتقل بعد كتابة هذه الرسالة

لجنة الإغاثة الإنسانية

مصر

مكتب زغرب

ابنتي العزيزة ..

كل ما يستطيع أن يهديه لك أبوك في هذه اللحظات لعيد ميلادك الثالث هو هذه الورقة الصغيرة بكتابتها هذه المحدودة والتي بها أحب أن أقول أحبك أكثر من كل شيء في الدنيا... أكثر من الحرية..

ابنتي العزيزة ..

أتمنى لك السعادة في عيدك الثالث

والدك

أعزائي لقد استلمت رسالة من طرفكم
إنها لأعظم فرحة في حياتي..

زوجتي العزيزة.. تقولين في رسالتك أن أمي قد وصلتكم في زغرب، أرجو أن تهتم بها وبالأولاد خصوصاً المدرسة لا تقلقوا علي.. أنا بخير..

الاستبيان .. والانتخابات

وليصبح الإسلام في جزئية من الجزئيات واقعاً ملموساً من خلال السلوك وعلى الجوارح، وفي نفس الوقت لنستشف مدى ما لدى إخواننا الطلاب من رصيد إيماني هو حصيلة ما وقر في القلوب والأفئدة عبر قرون طوال !!

ومع عامنا الثاني في الجامعة خضنا انتخابات الاتحادات الطلابية بقوائم كاملة في بعض الكليات وقوائم جزئية في كليات أخرى.. وتجمع ضدنا من احتكروا الاتحادات لسنوات طوال وتضافر معهم أصحاب مختلف الاتجاهات المذهبية والفكرية في محاولة للحيلولة دون قيام التيار الإسلامي ونهوضه بدوره على الساحة الطلابية.. ولكننا شعرنا وأحسننا بتأييد جارف عكس الأمانة والهوية الصحيحة عند جماهير الطلاب، وعكس في نفس الوقت الانحياز كاملاً للتيار الإسلامي وشعاراته، كما عكس الرغبة الجارفة في التغيير بحثاً عن الأفضل والأكثر حرصاً على العطاء والبذل.

ورغم حملات الهجوم من كافة الأطراف والاتجاهات ومن الحكم وأجهزته، ورغم اختلاق شتى الاتهامات، ومع تسخين الأجواء فإن التيار الإسلامي فاز بمقاعد



بقلم : **عبدالمعزم سليم جبارة**

لقد سألنا أنفسنا.. لماذا لا نخوض الانتخابات الطلابية لنصحح المسار و نرتفع بالاتحادات الطلابية عن الهوى والمصالح الشخصية إلى مستوى مصالح جماهير الطلاب.. في تجرد ونزاهة.. لا نبيغى إلا رضا الله.. ولا نسعى إلا لحسن جزائه وجميل أجره.. ألسنا دعاة إصلاح.. والغاية عندنا هي رضا الله وثوابه؟ إذن فلنحاول إصلاح الاتحادات.. ولنضبط مسارها بعد تصحيحه وتوجيهه نحو غايته، ولنعيد الثقة إلى نفوس إخواننا الطلاب ونقدم تجربة يرى فيها الجميع المبادئ والقيم موضع التنفيذ والعمل.. ليرتبط القول بالتنفيذ

مع بداية الخمسينات انتقلنا من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية.. وبدأنا نسمع عن الاتحادات الطلابية الكثير وذلك من خلال العديد من الشكاوى الطلابية التي كانت تدور وقتها حول ما نخر فيها من فساد وما شابها من تقصير، وما طفحت به من استغلال.. وما فاض فيها من سلبيات تمحورت جميعها حول الانصراف عن شئون ومصالح وخدمات الطلاب وزعائيتهم إلى تركيز الاهتمام حول القشور والتفاهات بل والسخافات في محاولة للتستر على عمليات النهب والسلب والتبديد..

ووصلت السخافات والتفاهات إلى حد التدنى بالترفيه المطلوب والمرغوب إلى مستوى الإسفاف الذي يصدم المشاعر، وينفر الذوق السليم، ويجافي المعروف والمألوف.

وبالطبع كان هذا الإسفاف بالإضافة إلى ما شاب التصرفات المالية من شوائب مثاراً لضيق وشكوى الطلاب ثم الانصراف عن الاتحادات وانتخاباتها مع التطلع إلى جيل جديد وعناصر جديدة تكون موضع الثقة، تصون الأمانة، وتنهض بالواجب، وتتذكر للذات وتتجرد للعام.

وبعد أن لمسنا الغضب داخلنا وداخل الآخرين، ممزوجاً بالأم، مع الأمل في ظهور وجوه جديدة تبدو على قسماتها ملامح القيم والمبادئ، وترفع في أيديها شعارات العفة والنزاهة.. نبتت في أذهاننا فكرة.. أثارها أكثر من تساؤل وسؤال.

*** في الخمسينات سألنا أنفسنا .. لماذا لا نخوض انتخابات الطلاب لنصحح المسار ونبعد الانتخابات عن المصالح الشخصية**

الاتحادات التي تقدم إليها وفي اكتساح شهد به الجميع.. ومن خلال انتخابات ظلت أجواءها النزاهة والنظافة.

وانتقل أعضاء الاتحادات الجديدة إلى العمل والعطاء ليقدموا الكثير ويغيروا الكثير ويضعوا الضوابط الكثير.. فجمعوا حولهم القلوب.. واستحوذوا تماماً على الثقة والتأييد، وعرفت الجامعة نزاهة التيار الإسلامي وحرصه، ومدى إنكار عناصره لنواتهم وتثانئهم في النهوض بأماناتهم.

وأذكر أننا بعد أول انتخابات اجتازها التيار الإسلامي، أن فريق الجواله بإحدى الكليات بعد أن أعيد تنظيمه وترتيبه، قام بالإعداد لأول معسكر له في حلوان وهو في ثوبه الجديد، واقتضى الأمر توفير كميات من المواد الغذائية للمعسكر.. وكانت المفاجأة بالنسبة للمشرفين على المعسكر من عناصر التيار الإسلامي، حين ساومهم التجار حول سعرين لهذه المواد الأول يسجل في الفاتورة وفيه مغالاة شديدة، والآخر يتم مشافهة وهو قريب من أسعار السوق.. على أن يتم اقتسام الفارق بين السعرين بين الفريقين.. إلا أن مفاجأة التجار كانت أشد حين بدأ المشرفون على المعسكر يفاصلون معهم حول سعر أقل من سعر السوق مع تسجيله في الفاتورة.. حرصاً على أموال الطلاب ورعاية للأمانة، وذلك مثال واحد من أمثلة الفساد وخراب الذمم التي حاربها التيار الإسلامي على مستوى الاتحادات الطلابية في الجامعات طوال الفترة التي تعرض فيها للعمل الطلابي في بداية الخمسينات، الأمر الذي



سيف الإسلام حسن البنا

أدى بالإضافة إلى عديد من الخدمات إلى اكتساحه للاتحادات الطلابية في العام التالي.

أسوق هذه القصة تأكيداً على عدة حقائق منها:

**** أن التيار الإسلامي كان له وجوده وحجمه ووزنه، ومنذ وقت مبكر على الساحة المصرية، وأن ما يردده البعض من مزاعم ومقولات هشة تدعى أنه لولا إفساح السادات المجال في السبعينات أمام الجماعات الإسلامية ليواجه الماركسيين، ما كان لأحد أن يجد له وزناً أو حجماً.. هي مزاعم ومقولات تجافي الحقائق والوقائع والمنطق.**

**** وأن وجود وحجم ووزن التيار الإسلامي على الساحة الجماهيرية إنما يأتي من خلال التزامه بالمبادئ والأصول والقيم، وأيضاً لاستناده إلى هوية وأصالة الجماهير التي تتمسك بالإسلام وتنطلق في اختيارها من عميق هويتها وأصالتها وهي جماهير واعية تستطيع أن تميز بين من يحارب في الأرض فساداً وبين من يبذر فيها فساداً. بمعنى أن مجرد رفع**

الشعارات أو التلويح بالأعلام والرايات هو وحده الكفيل بالفوز بالثقة والتأييد.. بل إن استمرار العطاء والتفاني والبذل مع الانضباط بالقيم والتحلّي بالنزاهة واقتران القول بالعمل.. مع التصدي للفساد لاقتلاع جذوره هو السبيل إلى كسب الثقة وبوام الثقة.

**** وأنه لو التزم الآخرون نفس المنهج في التجرد والعطاء، ونفس المنهج في العمل وصون الأمانات، مع إنكار ذاتهم والحرص على المصالح العامة.. لفتحوا أبواب القلوب، ومغاليق النفوس، ومهدوا الساحة لتشهد منافسة صحيحة وشريفة حول الفوز بثقة الناس.. ولقدّموا للجماهير صاحبة الشأن في الاختيار عديداً من الوجوه الصالحة للنهوض بالرسالة على الوجه المطلوب.. والأسلوب الأمثل.**

كنت أود بعد انتخابات المحامين أن تكون على المستوى عدلاً وإنصافاً فنقف وقفة جريئة نزيهة لنقوم أنفسنا آراء وعملا وسياسة ونهجاً.. لتتحسس مواطن النقص والقصور أو التقصير، ونتحسس لدى الجماهير نوافع وأسباب الانحياز للإسلام وتياره.. ثم نزن أنفسنا بميزان العدل والإنصاف.. ثم نقول مع كل المنصفين: إن انتخابات المحامين.. جرت في جو من النزاهة.. والنظافة.. وقد خاضها الجميع متاحة أمامهم الفرص كاملة واسعة.. وكان لكل خطته وتخطيطه ودعايته وشعاراته.. ثم برامجه التي دعا الناس عبرها ليمنحوه ثقتهم.. ومن ثم فإن انحياز المحامين للتيار الإسلامي.. هو انحياز لا مطعن فيه، ولا يطعن فيه إلا العاجزون المقصرون المفلسون.. إنه انحياز أصيل.. يعبر عن الهوية والأصالة.. للإسلام العظيم.. الشريعة والمنهج والنظام.

*** انحياز المحامين للتيار الإسلامي.. بعد انحيازاً للهوية والأصالة**

الإخوان يدينون التدخل الأمريكي في الصومال

والإسلامية بضرورة تشكيل القوات
المطلوبة لإعادة الأمل الحقيقي إلى شعب
الصومال وأن تحمل محل القوات الأمريكية
في أسرع وقت قبل إتمام الاحتلال.

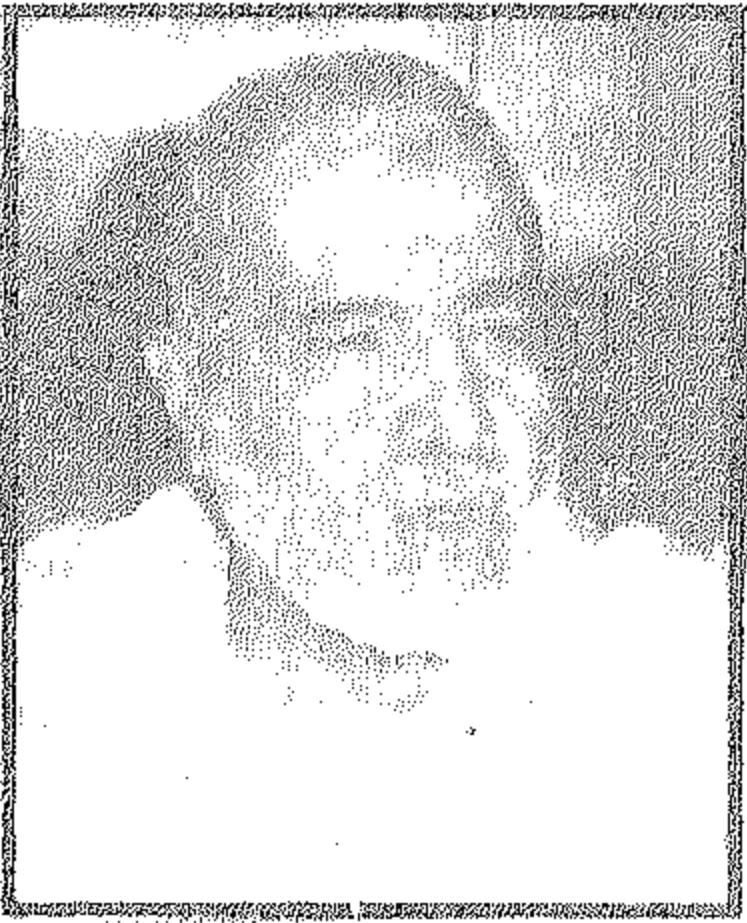
وإننا نطالب الأمم المتحدة بإعادة النظر
في تشكيل القوات التي تتمتع بمظلتها
لتكون من الدول الإسلامية والعربية
فقط. ودعا البيان الشعوب الإسلامية إلى
التنبه للأخطار المحدقة وأغنياء المسلمين
لإغاثة إخوانهم وشعب الصومال لنبد
الحلقات العصبية والقبلية والتوحد تحت
راية الاسلام ورفض الاحتلال الاجنبي.

إننا نناشد الفرقاء المتحاربين في
الصومال الشتيق المسارعة الى الجلوس
الى مائدة المصالحة الوطنية تحت مظلة
جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر
الاسلامى أو منظمة الوحدة الأفريقية
لوضع حد لمأساة الشعب الصومالى وقطع
الطريق على الأطماع الأمريكية.
إننا نطالب الحكومات العربية

أصدر الإخوان المسلمون بيانا يدين
دخول القوات الأمريكية أرض الصومال
بحجة حماية توزيع الإغاثة.

أوضح البيان أن سبب بلاء الشعب
الصومالى والشعوب الإسلامية هو غياب
تطبيق أحكام الإسلام وشريعته التي تؤكد
على الحريات وصيانتها والشورى
وتدعيمها والوحدة وضرورتها. وتسائل
البيان: أين الحكومات العربية
والإسلامية؟ ولماذا لم تسارع بالتدخل
لانقاذ الإخوة في الدين واللغة والتاريخ؟
وخاصة أنه لا توجد حجج وأعداء تمنع هذه
الحكومات من التدخل لانقاذ الجوعى
والجرحى والمنكوبين؟ وأين جامعة الدول
العربية إذا لم تسطع التدخل لانقاذ شعب
عربى شقيق ولضمان أمن منطقة حيوية
للأمة العربية كلها ألا وهى القرن
الأفريقى وباب المندب بالبحر الأحمر؟
وأين منظمة المؤتمر الاسلامى؟ ولماذا لم
تناقش مشكلة الصومال وقال البيان: إن
تصاعد الأحداث حتى وصلت إلى احتلال
أرض عربية وإسلامية بقوات أجنبية
ضخمة مع ترحيب عربى رسمى أو سكوت
يحمل علامات الرضا وعدم اعتراض
للقوى السياسية والشعبية ليؤكد فشل
المسار الذى سارت فيه أمتنا العربية بعد
نجاحها فى طرد المستعمرين السابقين.. إن
الأخوان المسلمين يحذرون من أبعاد هذا
التدخل الأمريكى المشبوه على أرض
الصومال وخطورته على الأمن القومى
العربى وأمن الأمة الإسلامية وأنه يشكل
بادرة خطيرة تنذر بعودة عهد الاحتلال
العسكرى من جديد بحجة حل النزاعات
الإقليمية

بيان من المستشار المأمون الهضبي



نشرت مجلة روزاليوسف بعدها رقم ٣٣٦٥ المؤرخ فى
ديسمبر ١٩٩٢ تحت عنوان "الهضبي يدعو للهجوم
على السائحين" حديثا ملفقا زعمت أنني صرحت به لمجلة
"الاكسبريس" الفرنسية تضمن الادعاء بأننى باعتبارى
الناطق بلسان الإخوان المسلمين أنذرت السائحين قبل ٣
أشهر بالابتعاد عن أسوان والأقصر وديروط، وأنها ستقوم
بمجازلات أخرى ضد السائحين ولن يستطيع أحد أن
يمنعنا... الخ.

كذلك كتب الأستاذ جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار
مقالا رئيسيا بالعدد الصادر يوم الاثنين ٧ ديسمبر ضمنه الكثير من التجريح لشخصى
والاتهامات المشينة لى تأسيسا على تلك المزاعم.
ولما كانت تلك المزاعم باطلة ومفتراة جملة وتفصيلا ولم يصدر عني لمجلة "الاكسبريس"
أو لغيرها أى شيء مما جاء بمجلة "روزاليوسف".

ولما كان الواضح من مطالعة التحقيق الذى أجراه السيد جاك جبير الدون مراسل
"الاكسبريس" عن الحالة فى مصر والمنشور بعدها رقم ٢١٦٠ بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٢ أن
العبارات التى جاءت بمجلة "روزاليوسف" والتى بنى عليها مقال جريدة "الأخبار" نسبها
المراسل الفرنسى لشخص قابلته بمسجد الرحمة بمدينة أسيوط لاعلاقة لى به ولم يتسبب
المراسل شيئا منها لى.

لذا فقد أصدرت تكذيبا طلبت من مجلة روزاليوسف نشره فى أول عدده، كما قابلت
الأستاذ جلال دويدار واحتكمت معه للنص الفرنسى فاكتمت بعدم صحة ما نسب إلى
وسلمته بذات اليوم ٧ ديسمبر تعقيبا على المقالة التى نشرها وتصحيحا للواقعة ولم
ينشر حتى الآن، لكل ذلك رأيت أن أعلن هذا البيان لإيضاح الحقيقة، وتأكيد أنه لا
صحة إطلاقا لجميع ما نسب إلى وأن الخبر المنشور بمجلة روزاليوسف ملفق عمدًا للاساءة إلى.

كليية ودمنة

قال بيدبا الفيلسوف: كانت مهمته الثانية في الخليج، لانقاذ الشعب العراقي من ظلم الطاغية وقد ضرب الشعب ونسى الطاغية وعاد يقفز على ظهر حصانه متوجها نحو مهمته الثالثة... وهكذا دخل الشجاع الصومال ومعه حبل الحساء وأطباق اللحم وأكياس الدقيق..

قال ديشليم الملك: ماشاء الله ماشاء الله.. ماكل هذه الانسانية وطيبة القلب!

قال بيدبا الفيلسوف: نعم نعم يامولاي.. يقول أعداؤه إنه ذهب إلى الخليج من أجل البترول، وأنه طار إلى الصومال لأنها مفتاح القرن الأفريقي ولأن فيها بورانيوم.. وهذا كله أكاذيب واحقاد وسخائم، لأن حركة الشجاع لاتتبع إلا من قلبه الخنون..

سال ديشليم الملك: لماذا لم يذهب إلى البوسنة والهرسك؟

قال بيدبا الفيلسوف: نسي يامولاي وجل من لا ينسى!

قال ديشليم الملك: ماذا عن المهمات الانسانية القادمة للشجاع؟

قال بيدبا الفيلسوف: هي مهمات كثيرة يامولاي.. هناك زيارة ودية تأديبية لدول تقول انها اصولية، بعدها يتفرغ الشجاع لحل مشاكل أى كوكب يقع في مجرتنا ليمضى بعدها من نصر إلى نصر، ويقع هذا في وقت لا يتجاوز الوقت بين صلاة الظهر وصلاة العصر..

قال ديشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: حدثني عن بطل عصرنا يابيدبا.. قال بيدبا الفيلسوف: التشجيع الامريكى هو بطل عصرنا العجيب يامولاي، انه يقف فوق السطوح ويدخل أصبعين في فمه ويصفر، ويسمع حصانه الصفارة فيسرع جريا إليه، وهنا يقف. الشجاع من الدور الرابع من السطوح فينزل جالسا مستويا على ظهر الحصان.. وينطلق الحصان به كسهم من البرق متوجها نحو مهمته التاريخية في مواجهة العصاة في الكرملين.

قال ديشليم الملك: ماشاء الله ماشاء الله..

قال بيدبا الفيلسوف: دخل الشجاع على العصاة فسحبت العصاة مسدساتها، ولكن الشجاع سبقها باطلاق مسدسه، طلقة واحدة سقطت بعدها العصاة مثل طبق من المكرونة الأسباجتى ينهار على الأرض ملوثا سجادة الكرملين بدماء اللحمية الحمراء المفرومة التي كانت ترصع وجد المكرونة.. بعد أن انتهى الشجاع من مهمته مع السوفيت بدأ يوزع الهامبورجر على أعدائه القدامى من فرط انسانيته وطيبته قلبه، ثم صفر بفمه فجاء حصانه فقفز مستويا على ظهره وأسرع به نحو مهمته الثانية..

قال ديشليم الملك: ماشاء الله.. ماذا كانت مهمته الثانية؟

لجنة جرائم الحرب تفحص تفاصيل القتل والتعذيب في البوسنة



باطلاق الشيران على جمع من السجناء أسفر عن مقتل ١٣٠ منهم وذكر شاهد عيان ثان أنه شاهد مايقرب من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جثة في أحد السجون يتم وضعها في أكياس نايلون سوداء وتسقى بالبلدورات إلى مقبرة جماعية، دفن فيها مايقرب من ألف شخص، وأضاف التقرير أن مطار سراييفو مازال مغلقا في الوقت الذي لا تتوافر فيه المياه إلا في ٣٠٪ فقط من المدينة.

كما جاء في تقرير للأمم المتحدة أمس أن وضع المسلمين في البوسنة مأساوي خاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان، وأكد التقرير أن القوات الصربية تحتجز أكثر من ١٠ آلاف أسير في ٤١ موقعا في البوسنة، وأنهم أجبروا مايزيد على ٣ ملايين شخص على ترك منازلهم.

الحرب في يوجوسلافيا التابعة للأمم المتحدة.

وأورد التقرير بعض الوقائع البشعة عن الممارسات الصربية في معسكرات الاعتقال نقلا عن شهود عيان، حيث أشار بعضهم إلى قيام ١٥ من الحراس الصرب

أذاعت الخارجية الأمريكية تقريرها ٨٨ الرابع عن انتهاكات حقوق الانسان الواسعة في يوجوسلافيا، وجرائم القتل والتعذيب المسجونين واعتقال الارباب التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة، وتقدمت الخارجية التقرير إلى لجنة متابعة جرائم

السعيون يرفضون القانون الموحد

في مؤتمرهم الثالث



تابع المؤتمر / عادل الأنصاري

لقد كانت قضية القانون الموحد للنقابات المهنية المزمع تقنينه من أبرز القضايا التي أثارت ضجة واسعة في المؤتمر السنوي الثالث للنقابات المهنية والذي عقد بنقابة الأطباء وحضره ما يزيد عن ٦٠٠ نقابي ممثلين لـ ١٥ نقابة مهنية و ٢٣ نقابة فرعية في المحافظات.

وقد نظر الحاضرون في المؤتمر إلى القانون بعين الريبة خاصة وأنه يأتي في أعقاب نشاط نقابي واسع للنقابات المهنية التي يديرها إسلاميون.. حيث أكد الجميع على أن المقصود من القانون سحب البساط من تحت أقدام الإسلاميين بعد وصولهم إلى مجالس عدد من النقابات المهنية.

وقد حذر الحاضرون من مغبة هذا التفكير وخطورته على الاستقرار والتنمية في مصر.

كما ناقش المؤتمر عددا من القضايا الهامة مثل الإغاثة الإنسانية والتوازن بين الدور الخدمي والوطني للنقابات ودور

النقابات في دعم الاستقرار والسلام الاجتماعي كما ناقش المؤتمر عددا من القضايا الخدمية التي يستفيد منها الأعضاء كمشروع الرعاية الصحية والتكافل الاجتماعي ومعارض السلع المعمرة والدور الاعلامي للنقابات المهنية.

أوراق البحث

ففي اللجنة الاعلامية التي عقدت برئاسة محمد عبدالقدوس رئيس لجنة

الحريات بنقابة الصحفيين تقدم صلاح عبدالمقصود مدير مركز الاعلام العربي بورقة بحثية بعنوان إصدارات النقابات المهنية رؤية تحليلية أولية.. وقد استعرضت الورقة عددا من القضايا المتعلقة بإصدارات النقابات منها عرض لمدي اهتمام هذه الإصدارات بالأحداث والقضايا الصحفية.. وأثر وصول التيار الاسلامي إلى بعض مجالس النقابات



محمد عبدالقدوس

● المؤتمر يوصي بضرورة التصدي بحزم لإصدار قانون موحّد للنقابات.

● الأمر العسكري الخاص بحظر جمع التبرعات لا ينطبق على النقابات المهنية.

● إصدار مجلة تعبر عن جميع النقابات وإنشاء مركز معلومات موحّد.

المهنية على الدور الاعلامي لها من خلال إصداراتها.

كما اقترحت الورقة ضرورة تنظيم دورات اعلامية في فن التحرير الصحفي.. والقيام بدور حلقة الوصل بين النقابيين ذوى المواهب الفنية والأدبية وذلك بعرض إنتاجهم في الإصدارات النقابية.

كما تقدمت لجنة الاعلام بالنقابة بورقة عمل ركزت على أهداف العمل الإسلامي وسجلت بعض الملاحظات على تنفيذ هذه الأهداف.

وأخذت الورقة على الإصدارات الحالية تخدم الانتظام وعدم الاهتمام بطريقة العرض والاخراج.. وعدم وجود أرشيف صحفي وعدم الاستعانة بالصحفيين المتخصصين.. بالإضافة إلى ضعف

الاعلانات كما اقترحت الورقة ضرورة الاهتمام بشرائط الفيديو والمجلات العلمية والندوات والمؤتمرات..

لجنة الإغاثة الانسانية

أما لجنة الإغاثة الانسانية فقد تقدم د. سالم نجم رئيس لجنة الإغاثة ووكيل النقابة بورقة عمل استعرض من خلالها أهداف لجنة الإغاثة الانسانية وأهم الانجازات التي قدمتها اللجنة على المستوى المحلي والدولي في أفغانستان وفلسطين وأفريقيا والبوسنة والهرسك وطالب بضرورة إنشاء لجان في المحافظات مرابطة للجنة الرئيسية.

لجنة التكافل الاجتماعي

وفي لجنة التكافل الاجتماعي تقدم الدكتور حسين شحاتة أستاذ ورئيس قسم

المحاسبة بجامعة الأزهر بورقة عمل بعنوان الضوابط الشرعية لمشروع التكافل الاجتماعي (البديل الاسلامي لنظم التأمين المعاصرة). قيم خلالها نظم التأمين المعاصرة من منظور إسلامي وأوضح الفروق الأساسية بين أسس التأمين التعاوني الاسلامي ونظام التكافل الاجتماعي وأسس التأمين التجاري وخلاصة رأي الفقهاء في نظم التأمين المعاصرة.. مع استعراض لأهداف مشروع التكافل الاجتماعي وأسس ومجالات استثمار فائض أموال مشروع التكافل الاجتماعي..

كما تقدم الدكتور يوسف قاسم أستاذ الشريعة والقانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة بورقة عمل ذكر فيها أنه بالاطلاع على مشروع تكافل الأطباء ظهر بعون الله أنه مشروع متكامل ينشئ نظاما تعاونيا تتفق أحكامه ونتائج مع أحكام الشريعة الاسلامية إلا أنه طرح عددا من التساؤلات حول بعض البنود والمواد في القانون.

لجنة الرعاية الصحية

وتقدم الدكتور ابراهيم مصطفى مدير مشروع الرعاية الصحية بنقابة الأطباء بورقة عمل إلى اللجنة.. تكلم فيها عن الأشكال المطبقة للخدمات الصحية وهي التأمين الصحي الكامل أو الشامل... وإعانة العلاج.. ومشروعات العلاج.

واستندت الورقة في دوافعها لتنفيذ المشروع بصورته الحالية أن النظم التأمينية المعمول بها في مصر لا توفر الرعاية الطبية السليمة حيث أن هناك معوقات لعلاج المريض مثل المريض الذي ليس من حقه اختبار الطبيب أو المستشفى.



لجنة التوازن

وفى لجنة التوازن بين الدور الخدمى والدور الوطنى والقومى قدمت أمينة شفيق أمين عام نقابة الصحفيين حيث أوضحت بداية أنه لا يوجد هناك تناقض بين الدور الخدمى للنقابات ومشاركتها على المستوى الوطنى والقومى.

وطالبت النقابات بضرورة إحداث التوازن الذى تقتضيه ظروف كل مرحلة بحيث لا يتم تجاهل أوضاع أو تفوق أوضاع أخرى.

- وحول نفس القضية تقدمت الدكتورة أمانى قنديل الباحثة فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجناحية ورقة بحث... ذكرت فيها أنه من الصعب تصور عزلة النقابات المهنية وانصرافها نحو تقديم خدمات نقابية للأعضاء.. الأمر الذى يجعلنا نؤكد على أهمية التوازن بين الدور الخدمى للنقابات والدور القومى لها..

وطالبت بضرورة توسيع مفهوم الدور الخدمى لتشمل الجانب التعليمى والتدريبى كما أشارت إلى ضرورة الاهتمام بقضايا بطالة الخريجين وحقوق الانسان والممارسة الديمقراطية.

التوصيات

وقد أوصت لجنة دور النقابات فى

**الشيء لجان
للاغاثة
بالمحافظات
هوالية للجنة
الرئيسية بالنقابة
العامة.**

تدعيم الاستقرار بعدد من التوصيات منها الدعوة إلى تكاتف النقابات المهنية جميعا بيدا واحدة ويحزم للتصدي لإصدار قانون موحد للنقابات مع دعوة مجالس النقابات المهنية لجمعيات عمومية غير عادية لأعضائها فى يوم واحد لإبداء الرأى فى مشروع القانون الموحد ودعوة الأفراد والهيئات بإرسال برقيات توضح خطورة القانون الموحد المرفوض من جميع المهنيين. كما أوصت اللجنة بضرورة دعم لجان حقوق الانسان فى جميع النقابات وتتبع المظالم وردھا.

وأوصت لجنة الاغاثة الانسانية بالتفكير فى إيجاد مجالات عمل أخرى تدر دخلا لصالح الاغاثة ودعوة كافة أعضاء المهنة للتبرع مباشرة للجان الاغاثة مباشرة بنقاباتهم مع حث مجالس النقابات لدعم لجان الاغاثة من خلال صناديق النقابات العامة والفرعية.

وأكدت اللجنة أن الأمر العسكرى الخاص بحظر جميع التبرعات أضر بصورة بالغة بالبنية الاجتماعية والنفسية والمواطنين وإشعار الكثيرين بالاحباط فى مجال الجهود الانسانية الطبية والمشاركة الخيرية فضلا عن عدم انطباقه على النقابات المهنية.

وأوصت اللجنة بضرورة تشكيل لجان الاغاثة بالمحافظات منبثقة من اللجنة العامة مع تشكيلها فى النقابات المهنية المختلفة.

أما لجنة الاعلام فقد أوصت بإصدار مجلة على مستوى النقابات المهنية وإنشاء مركز معلومات وإصدارات والعمل على تهيئة الرأى العام أمام ما يدير للنقابات المهنية بإصدار ما يسمى بقانون النقابات المهنية الموحد.

السابقون

إلى الدار

الآخرة

فضيلة الشيخ «محمد الصادق حميد» واحد من الرعيل الأول الذى تربى على يد الامام الشهيد حسن البنا. جمع بين علوم الأزهر الشريف الذى تخرج منه فى كلية اللغة العربية أوائل الخمسينات وبين روح الدعوة التى انطلق بها فى محافظات الصعيد يغرسها فى القلوب. ولقد تربى على يدى الشيخ شباب الدعوة الاسلامية فى قننا.. رباهم على الإسلام الصحيح والفكر المعتدل الذى يدعوا الناس بالحكمة والموعظة الحسنة دون تفريط أو إفراط.

لقد عاش فضيلة الشيخ محمد الصادق حميد طوال حياته يعطى ويبذل فى نشر كلمة الحق حتى آخر لحظة من حياته.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله فى الصالحين وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

د. وفاء رمضان .. أول نقابية إسلامية في مصر

**** د. وفاء رمضان أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية**

والتناسلية بكلية طب جامعة طنطا أول سيدة يتم انتخابها لعضوية مجلس نقابة الأطباء العامة عن منطقة وسط الدلتا .. وكذلك أول سيدة يرشحها التيار الإسلامي على قائمته .. والملفت للنظر أن د. وفاء رمضان نجحت في هذه الانتخابات بفارق آلاف الأصوات عن منافسيها لما تتمتع به من سمعة طبية وكفاءة في مجال عملها ..

وعن آمالها وأحلامها وبورها داخل نقابة الأطباء ورؤيتها لوضع المرأة وكيفية تطويره كان لنا معها هذا اللقاء.

● لماذا رشحت نفسك في الانتخابات ؟

●● في الحقيقة إن هذا السؤال سؤالان مركبان .. الأول: لماذا رشحت نفسي؟ والجواب : إن ذلك لم يكن في حسابي ولم أكن أخطط له لأن مشاغلي أكبر من أن تتيح لي وقتا لمسئوليات ما بعد النجاح. غير أن إخواننا الإسلاميين في النقابة العامة والذين يسيطرون على النقابة والعمل فيها بفضل الله منذ سنوات رأوا أن يتم تطوير العمل ويدخل فيه الجانب النسائي ووقع اختيارهم على شخصي وأمام الإلحاح لم أكن أستطيع أن أرفض.

أما السؤال الثاني والمتضمن في نفس السؤال فأتصور أن يكون: لماذا رشحت نفسي أو بالأحرى لماذا قبلت الترشيح على قائمة التيار الإسلامي بالذات ؟ .. وفي نظري إن لم يكن التعامل مع هؤلاء النفر نوى الأخلاق العالية والكفاءة الكبيرة فلم أكن لأقبل.

فالمسألة ليست غنيمة يتم اقتسامها أو حبا للسمعة والظهور .. فبحمد الله عملي في الجامعة وفي عيادتي في طنطا أعطاني من ذلك ما لم أكن أحلم به .. والعمل مع مجموعة إسلامية ونخبة من نوى الخلق الرفيع لتدعيم نجاحها المتواصل منذ سنوات هو حسبة لوجه الله ومساهمة بسيطة لخدمة ديني الذي يهون كل غال وثمين في سبيل إعلاء شأنه وعلى الأقل في موقعي كطبيبة .. كي لا يسيطر على نقابة الأطباء قوم لا دين لهم ولا أمانة ولا خلق.

وبالتالي أتصور وجودي لتدعيم وصول الحق إلى شباب الأطباء وتسهيل الحياة عليهم وهم في بداية حياتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة .. ثم ربط نقابة الأطباء بمشاكل وطنها كي تسهم

في تحريك هذا الجسد المريض عله يشفى من أوجاعه.

● هل العمل النقابي في رأيك مشاكل مهنة فقط .. أم هو رأي عام وموقف ؟

●● العمل النقابي عمل من أجل زميلات المهنة وزملائها وأسرههم ولكن المجتمع وحده لا يصح أن ترعى شريحة منه فقط، بل لابد أن نعمل على حل كل مشاكله بل وحل مشاكل المجتمع الدولي .. فلقد خلق الله الإنسان خليفة له في الأرض ليعمرها وينشر الخير فيها .. وكل الناس فيها سواسية لهم حقوقهم وحتى الجماد والحيوانات لابد للإنسان أن يرعى حقوق كل كائن حي منها ما دام لا يضره.

فالعمل النقابي إذن توصيل حق كل زميل وكل فرد في المجتمع بالعدل وحق الحيوان الأعجم في الحياة وحق النبات والجماد في التواجد في بيئة صحية جميلة خيرة.

● هل تؤيد القول بأن المرأة داخل التيار الإسلامي لم تأخذ فرصتها وأن الإسلاميين يضطهدون المرأة ؟

●● إني أعرف ماذا تهدف إليه من وراء هذا السؤال .. ولكن من الظلم صياغة السؤال على هذا النحو فإذا كانت المرأة لم تتبوأ بعد مكانتها في مجتمعنا — رغم تحفظي على ذلك — فليس لأن الإسلاميين ظلموها ولكن لأن ظروف المجتمع ككل بكونه مجتمعا مر بعصور طويلة من الجهل والاستعمار والتخلف والردة الحضارية والإهمال المتعمد لنور المرأة على يد المستعمر وتجهيلها كل ذلك أدى إلى الظرف العام والمشكلة العامة في المجتمع.

ثم إن طوائف المجتمع المختلفة ورثت هذا الميراث التاريخي بشكل جماعي. وصحيح أن بعض الإسلاميين ينظرون إلى المرأة نظرة غير

ناضجة إلا أن غالبية الحركة الإسلامية الآن والرأي الراشد فيها تعطي للمرأة مكانة ممتازة أكبر بكثير مما يعطيها لها العلمانيون والشيوعيون ومدعو الاستنارة. وعلى حد عملي وفي الوسط الذي أنتمى إليه مهنيًا واجتماعيًا لم أجد أي عوائق تفرض على المرأة ..

— المسجد
يجب
أن يتحول
إلى مدرسة
ومستوصف

مشكلة المرأة الرئيسية

في تعليمها وعدم تركها

فريسة للجهل ..



حوار الشهر

●● زيادة النسل في ذاتها ليست مشكلة فهي جعلت دولة مثل الصين الشعبية عضواً دائماً العضوية في مجلس الأمن.. وكان موسوليني الفاشستي يقول: «إن ورائي أربعة ملايين يحملون الحراب».. ولكن توظيف واستغلال القوى البشرية هو مشكلة الدولة التي لا تحسن توظيف إمكانياتها، ويستطيع المجتمع المثالي تقاسم كسرات الخبز ولا يكفي المجتمع المفكك أي إنتاج لإشباع رغباته..

ولا مانع من تنظيم الحمل إذا كان بمعنى التباعد بين الولادات ونحن نتذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام: «كدت أنهي عن الغيل» ولكن يتم ذلك داخل نطاق الأسرة وحسب ظروفها ولا يتخذ كدعوة عامة تعباً لها طاقات المجتمع ويتم تصويرها على أنها العقبة أمام تقدمنا، فالأهم منها هو توظيف قوى البشر للإنتاج.

● كيف يمكن للتيار الإسلامي في مجالكم كطبيبة تقديم خدمة طبية مبتكرة ومتميزة ورخيصة؟

●● التيار الإسلامي قدم فعلاً.. والمستوصفات تملأ قرى ومدن مصر والإسلاميون هم أصحابها وكذلك فعلوا في المدارس والحضانات.

ولكن رغم ذلك يمكن تطوير ذلك أيضاً فيمكن تقديم الخدمة الطبية ومعها الخدمة الاجتماعية والتعليمية جزئياً من المسجد وليس في المستوصف أو المستشفى أو المدرسة.

والخطاب هنا هو في الوصول إلى القادرين لتقديم أفضل ما لديهم من مال وطعام وملبس ودواء وأدوات تعليم بل ومساكن لمن يحتاج.. فالخير في بلادنا موجود ولكن يحتاج لمن يفجره في القلوب ويحركه والناس لا تتحرك وحدها بل تحتاج إلى من يقودها ويحركها والإسلاميون هم أقدر الناس على تحريك المجتمع لما لهم من ثقة واحترام.. وعليهم البدء في مشروعات اجتماعية وصحية جديدة يطلقون فيها الإبداع أمام الناس.. وإذا أعطى القادرون أفضل ما لديهم فلن تكون هناك مشاكل على الإطلاق.

● كيف تستطيع المرأة مساعدة أختها على مستوى العالم الإسلامي؟

●● ينبع ذلك من برامج التكامل والتكافل التي يجب أن تسود

إن الكثيرين يتغافلون على نقطة رئيسية وهامة وهي أن كل هذه المشاكل تنبع من عدم تعلم المرأة وتركها فريسة للجهل.. وبتعليم المرأة وتنويرها سنحل هذه المشاكل تلقائياً بشرط أن يكون هذا التعليم على درجة عالية من الكفاءة والتركيز. ثم إن الحديث عن تعليم وتدريب المرأة لا يصح تناوله منبثاً عن تعليم المجتمع بما فيه الرجل لأن تنمية قطاعات المجتمع تتم بطريقة شاملة وليست انتقائية.

● لماذا تباعد المرأة المسلمة عن العمل السياسي؟ هل هي التي تختار ذلك أم أن ظروف المنزل والزواج تجبرها على هذا الابتعاد؟

●● لا أعتقد أن المرأة المسلمة مغيبة عن العمل السياسي.. فم منذ فجر الإسلام والمرأة تشارك الرجل الرأي في أمور الدنيا والدين.. ربما غابت في عصور التخلف ولذلك فإن واجبنا هو ألا تحول أمور المرأة إلى قضايا نزايد عليها وإنما نعطيها حقوقها التي أعطاه لها الإسلام. وفي المقابل علينا أن نعترف أن قطاعات عريضة من النساء تتمتع بما يفوق هذه الحقوق وفي ذات الوقت لا تشارك لا سياسياً ولا اجتماعياً..

إن المرأة التي تشارك سياسياً هي امرأة على مستوى معين من التعليم والكفاءة.. وابتعادها عن العمل السياسي لسببين إما لأن أفكارها ومعتقداتها لا تسمح بذلك وإما لأن قدراتها غير كافية.

وقد تكون ظروف المنزل عائناً أمام المرأة وهذا ليس عيباً بل هو أعظم الجهاد لمن تمنعها ظروفها من مغادرة المنزل.. ويجب هنا أن نرفض الدعوة إلى إخراج المرأة من بيتها ولو على حساب أشياء أخرى.. نحن نقول من عندها وقت وتسمح ظروفها وقدراتها فلا بأس.. وعلى التي لا تستطيع أن تشارك أن تعيش وتعيش مشاكل مجتمعتها وتهتم بها ولا تنفصل عنها.

● كطبيبة مسلمة.. ما هو رأيك في تحديد النسل؟

الزعم

باططها

الإسلاميين

للمرأة

الشراء

يكذب

الواقع

القلب الحنون

أمريكا القادرة هي صاحبة القلب الحنون في هذا العالم.. إنها هي الأب والأم والخالة والعمة، وهي الشرطي والحكمة والقاضي والجلاد.. حسب ظروف كل حالة.. وهي حنان كل هؤلاء مضروباً في تسعين.

إن قلبها على شعبة العراق.. لقد لاحظت أن صدام حسين يسيء معاملة الشيعة في العراق ويضربهم، وهي لا تحب الظلم ولا تحلق سيرته.. وبوصفها ناظرة المدرسة الكونية المشتركة للمشاعين، فقد قررت التدخل الفوري لحسم الموقف وإحضار التلميذ المشاغب صدام حسين لكي ترقده على الطاولة وتضربه بالخيزرانة.

وهكذا أصدرت أوامرها بإخلاء سماء الجنوب العراقي من أي طائفة عراقية حتى تصل وتجول بحريتها لحماية الأخوة الشيعة. قلنا لكم إن قلبها عليهم قد تمزق.. وأمريكا لها قلب صنع من الحديد والنحاس والأسلاك الشائكة المكهربة، ولكن هذا القلب الصناعي يسيل حناناً ورقة إذا كان هناك بترول.. فإذا لم يكن صار القلب أعمى ولم يعد يرى ولا عاد يسمع أو يحس.

لا تسألون أين كان قلب أمريكا حين بدأت مذبحة المسلمين والكروات في البلقان، لا تسألون أين كان قلبها حين تشرد ٢ ملايين مسلم وقتل ربع المليون.. لا تسألون هذه الأسئلة المحرجة، فهؤلاء المسلمون من أهل البوسنة والهرسك كانوا تعساء وفقراء، ولم يكن عندهم بترول، لهذا تركتهم أمريكا للذئاب النازية الجديدة في أوروبا، وأسلمتهم للصرب يفعلون بهم ما يشاءون.

وانصرفت هي إلى حماية الشيعة في جنوب العراق.. ترى هل يمتد هذا الحنان إلى الشيعة في جنوب لبنان والغارات الإسرائيلية تنزل عليهم بالبلاء الحارق؟

إن الحنان هو السياسة الأمريكية، وهو النظام الدولي الجديد، وهو الشعار المرفوع إلى حين صدور إشعار آخر.. والانتها من زحمة الانتخابات الأمريكية بوعودها المعسولة وأكاذيبها المدهونة بالزبد والعسل.

بين المسلمين في مختلف الأقطار.. ولا بد من دراسات إعلامية وإحصائية عن احتياجات كل بلد وفوائضه ثم يتم تبادل الفوائض والخبرات والعلوم وتكملة نواقص كل بلد في العالم الإسلامي.

ولا نتصور أن يتم ذلك على مستوى الحكومات فليس أقل من أن يتم على مستوى القطاعات الشعبية والنقابية المتناظرة.. ودور المرأة هو أنها أحد هذه القطاعات فهي لن تقوم بدور خاص بها ابتداءً بل هي جزء من كل.

● ما هي المشكلة التي تواجهك في مجال عملك النقابي؟

●● في مجتمع الأطباء الناضج سياسياً واجتماعياً وثقافياً لا توجد مشكلة بالنسبة للمرأة في عرض قضاياها وحتى الخاصة منها. وتوجد القنوات الشرعية لتوصيل الرأي.. المشكلة الرئيسية تكمن في أن مسؤوليات المرأة - الطبية - في البيت قد تحول دون استغلال كل طاقاتها في العمل النقابي.. وبالنسبة لي فإن السفر من طنطا إلى القاهرة في ظل ظروف العمل مشكلة كبيرة. لذلك فانا سأركز على الأمور الهامة التي يتعين وجودي فيها.

● هل نستطيع أن نقول ان انتخابكم لنقابة الأطباء هو أول عمل اجتماعي أم أن لكم أنشطة ومساهمات اجتماعية أخرى؟

●● منذ أن حصلت على الدكتوراه قمت بتأسيس جمعية مرضى الجذام وأسرههم والحمد لله استطعنا كمجموعة من السيدات الوقوف على أشياء مفيدة من خلال العمل الاجتماعي.. وأنا أيضاً أرى أسرة الزهراء بكلية طب طنطا.. كما أحاول من خلال رئاستي لقسم الأمراض الجلدية والتناسلية أن أرفع من مستوى الطلاب والممارسين من خلال الندوات واللقاءات العلمية على المستويين المحلي والدولي.

● هل لك برامج محددة لتنفيذها من خلال مجلس النقابة؟

●● أنا جزء من كل ودخلنا جميعاً النقابة على قائمة واحدة.. ليس لدى حالياً أفكار جديدة.. لكن ربما جاءت الأفكار بعد ذلك.. لكن البرامج الموجودة حالياً يمكن أن أساهم في تطويرها.. فالمشكلة الرئيسية في رأيي في شباب الأطباء حديثي التخرج وكيفية مساعدتهم في تأثيث شقة الزوجية ثم تجهيز العيادة.. وذلك يتم من خلال معارض بالتقسيم وجبذا لو كان لحديثي التخرج ميزة إضافية عن غيرهم.

كما أن مجلة نقابة الأطباء محدودة ويمكن تطويرها لتصبح غذاء شهرياً يحمل لكل طبيب جديد في الطب وكيفية تطويره لخدمة مشاكل مصر. كما أنه لا يتصور أن يكون معاش الطبيب بعد بلوغه سن الستين هو تسعون جنيهاً فقط وعلينا البحث عن وسيلة أو عدة وسائل لعلاج هذا الأمر.

يعدمون بسببه سيد قطب وعودة وعشرات آخرين).

ويعود جنود روسيا من أفغانستان وقد حمل بعضهم مصحفاً مهرباً معه. وقد أسلم بعضهم، ثم تمضى شهور قليلة ويذهب وزير خارجية روسيا شيفرنادزه بقدميه إلى طهران ليقابل ويعاين بنفسه الرجل الشيخ الذي أوقد شرارة الجهاد. ويتلقاه الخميني في بيته ذي الثلاث حجرات ويجلسه على الكنبه الوحيدة في حجرته المغطاه ببطانية. ويرتج عرش شيفرنادزه مبعوث وممثل الاستكبار العالمي عندما يقول له الخميني ان مصير شيوعيتكم هي المتحف وأنصحك أن تدرس الإسلام لكي ينقذك! وينخرس شيفرنادزه ويتخلى عنه استكباره العالمي. ويعود لسيد جورياتشوف ليلاحقه وقد من رجلين وسيدة من إيران كوفد رداً على زيارة شيفرنادزه. ليقول هذا الوفد تعاماً في موسكو ما قاله الخميني في مسجد طهران الذي يقع فيه بيته .. يقوله في الكرملين في قلعة الاستكبار العالمي. ويبهت جورباتشوف عندما يرى أن هناك سيدة مسلمة ممثلة في وفد رسمي. وهذا لم يحدث أبداً في وفود لروسيا ولا بريطانيا العظمى ولا أمريكا سيدة العالم. (وقد الفلسطينيون هذه اللقطة فيما بعد).

هذه هي أفغانستان في عيون الغرب.. فماذا عن أفغانستان في عيون ذيول ودلايل الإعلام الإبليسى. ماذا عن أفغانستان لدى البرادع. والبرادع هو اللفظ الذي استخدمه سعد زغلول في وصف الخصوم. ولم يقل أحد أن سعد زغلول بذيء ولا متطرف. بل قالوا أنه عدل وأقسط.

قال الدلايل والبرادع ما بال الإسلام عندما يحكم ينشق على نفسه ويحارب بعضه بعضاً. أتريد منا أن نصبح هكذا. وعادوا وزادوا في أن الحكم يجب حرمان الإسلاميين منه رحمة بالبشرية! ومنعاً لانشقاق الأمة وحرصاً منهم على الوطن السليب في يد الإسلاميين الجهلاء الرجعيين أعداء الديمقراطية وكأن الديمقراطية في وصايتهم

أفغانستان إسلامية

سز تاتشر لها رأى عن أفغانستان. ومسز تاتشر ليست سلامية ولا متطرفة ولا أصولية. ولكنها لا تخدع نفسها بنفسها لا عندها جهاز إعلامي إبليسي يصور لها الهزائم انتصارات يقلب الباطل حقاً.



بقلم : د. فهمي الشاوي

في العالم الإسلامي كله وطوال عشر سنوات أحرق الروس نصف أرض أفغانستان بالنابالم وما هو أشنع منه وقتلوا ثلث السكان وطردوا ٥ ملايين لاجئ إلى إيران وباكستان. واستعملوا أعنف وأخط ما تفتق عنه ذهن إبليس من تكنولوجيا ضد هذا الشعب (في وقت كان جيرانهم يخافون من كلمة الجهاد ويشطبونها من مقرراتهم. ويحاكمون من يفكر فيه وربما

تقول تاتشر في مقدمة كتبها خصيصاً عام ٨٨ لكتاب ساندى جال عن أفغانستان - أي أنها تقول هذا قبل جلاء روسيا عن أفغانستان وقبل أن يعرف أحد أن روسيا ستسحب : تقول منذ ديسمبر ٧٩ والشعب الأفغانى يصنع أعظم حركة مقاومة ضد الاستعمار وحيث أن الشعب كله يقاوم سيترتب على ذلك أنه لا حل لمشكلة أفغانستان إلا انسحاب روسيا من أفغانستان. وإذا انسحبت روسيا فمعنى ذلك بدء تراجع طويل وبدء انحدار شمس روسيا. وإذا كان هذا هو البداية فلا نستطيع تصور نهاية هذا الانحدار (وكانت النهاية هي الجلاسنوست والبرسترويكا ثم التفكك ثم التلاشي الكامل للشيوعية).

إن ما فعله الأفغان هو جهاد ضد المستعمر وما فعلته إيران قبلها بعام هو جهاد ضد الحاكم الطاغى. وهكذا يبدأ منها الجهاد الإسلامى في التطبيق في منطقة واحدة من العالم ولا أحد يستطيع أن يتكهن ماذا سيؤدى إليه تطبيق هذا المبدأ لو انتشر



الخميني

وكانت فصائل المجاهدين لا تقل عن ثمانية، وكان تخوف مجدي من نشوب اختلافات بين الفصائل مما يقلقه، وكان الحكم وكرسي الحكم آخر شيء يفكر فيه بل ربما كان يكرهه ويتخوفه ويستصغره، قارنت هذا في بالي بالعسكر الذين يقفزون على الكرسي، ثم يلفقون قضايا لزملاء لهم ويعدمونهم أو يسحبونهم أو يسمونهم، ثم يجعلون من جلوسهم على الكرسي عيداً ويمنون على الناس أن هذا الجلوس على الكرسي المغتصب والمنهوب بغير حق يعتبرونه بعثاً وأى بعث، «أنا الذي بعثت فيكم الكرامة، أنا الذي بعثت فيكم العزة»، وكأنها المرادف الحديث لقولة «أنا ربكم الأعلى فانا الذي بعثت فيكم الحياة».

كان مجدي يجلس أمامي مهموماً، وكنت أرى أن هذا الهم هو الضمان الوحيد لنجاح الشعب في أفغانستان، وأه لو كان مجدي هذا سعيداً بالحكم وبالكُرسي، وبالحرس وبالتليفزيون وبالأضواء، وكان هو ممكناً أن يسرق كل أضواء العالم في هذه اللحظة.. التي مرت الآن خاطفة، ونسى فيها الناس مجدي وبقيت أفغانستان.

ولقد كان اختيار مجدي لفترة محدودة ثم اختيار غيره لفترة محدودة أيضاً وهكذا ثم هكذا كان كل هذا دليلاً قاطعاً على روح جديدة لم نألفها في عالمنا الإسلامي المعاصر الذي يقاتل أشباحاً بالليل والنهار متهماً إياها بالتآمر على نظام الحكم، من أن يفلت الكرسي من تحت الحكم، إن الجهاد الإسلامي قد ولد دولة جديدة، وسوف يلد الجهاد الإسلامي دولة جديدة.

ولكن المهم أن يصبح الجميع دولة واحدة.. هي دار الإسلام.

الشعب أو اسم الأغلبية، والزعامة الموحدة يجب ألا تستغل وحدة الزعامة هذه إلا في لحظة الجهاد فقط وبعد ذلك لابد أن تتخلى عن وحدة الزعامة وتخلق زعامات متعددة تتسلم منها الزمام. (راجع بنفسك كل الحركات الإسلامية في الوطن العربي لتتأكد من صحة هذا).

ولكن ما نأخذه حقاً على الأفغان هو أنهم في السنة الأخيرة من جهادهم ذهبوا إلى واشنطن إلى البيت الأبيض وقابلوا وتفاهموا مع «الشیطان الأكبر» كلا على حدة، ولعبوا معه لعبة الوسواس الخناس في صدور الناس، وليس سرّاً أن قلب الدين حكمتيار كان وثيق الصلة بمخابرات باكستان وهذه وثيقة الصلة بالمخابرات الأمريكية والمخابرات الأمريكية هي الرجل الأوحى في البيت الأبيض.

ولكن كتاب ساندي جال الذي أشرت إليه في مقدمة المقال يقول أن البطل الحقيقي للمقاومة هو شاء مسعود، ومعروف أن ساندي جال أنفق وقتاً طويلاً مع المجاهدين في أرض المعركة وهو الذي صور شريط الفيديو الذي طاف العالم عن الجهاد الأفغاني.

في فبراير ٨٨ دعيت (مع آلاف غيري من مختلف أنحاء العالم) لحضور احتفال مرور عشر سنوات على نجاح الثورة الإيرانية، والتقيت على فنجان شاي مع «مجدي» في نفس اليوم الذي أعلن فيه اتفاق فصائل المجاهدين على تشكيل حكومة ائتلافية برياسته هو، لم أر في حياتي رجلاً يعهد إليه برئاسة حكومة أو دولة ويكون مهموماً مثلما كان مجدي يومها، كانت الحرب قد توقفت من جانب روسيا، ولكن لم تكن قد انسحبت بالكامل



شيفرنادزي

ركائهم هم حماة الديمقراطية أو حتى يعرفونها ولو من بعيد.

نعم كان هناك اختلافات وانشقاقات، لا ننكرها.. لأننا لا نكذب ولا نخدع أنفسنا ولا نتسم من الإعلام الإبليسى.

ولكن كيف تتصور أن كل مخلوق في أفغانستان كان يحمل سلاحاً لمدة عشر سنوات سواء منهم الرجل أو المرأة أو الطفل، ثم إذا توقفت الحرب لا يكون لهذا السلاح الموجود في يد كل أحد منهم تأثيراً على تصرفه وكيف تتصور أن شعباً بالكامل يحارب عشر سنوات وكل رجل وكل امرأة وكل طفل طوال العشر سنوات لا يحلم بشيء إلا «الاستقلال». والتحرر الكامل، وإلغاء أي سيطرة عليه، فإذا تحقق جلاء الجيش الأحمر الشيطاني، فكيف تتصور أن يتعامل كل فرد منهم مع مفهوم الحرية المطلقة الذي تربى عليه عشر سنوات ذاق خلالها الجوع والعطش والعري والعذاب إذا تصور مثلاً أن قائداً آخر من قادة المجاهدين إنما قد يحدد نطاق هذه الحرية التي لا يفهمها الأفغان إلا على أنها تحرر مطلق.

لم يتخيل البرادع والدلائل حال مصر مثلاً لو أن فيها ستين مليون قطعة سلاح يمسك كل فرد فيها بقطعة منه وكل فرد فيها يطلب حرية مطلقة.

على أن هناك أيضاً عاملين لابد أن ننقد أنفسنا فيهما، أولهما هو غياب الزعامة الموحدة، ولكن ظروف أفغانستان كانت تمنع كل وسائل الاتصال والاتحاد، لم يكن هناك أي وسيلة للاتصال ولا التنقل ولا السفر إلا على ظهور لا بغال، لا سيارات ولا قطارات ولا تليفون ولا تليفزيون ولا طيارة ولا مدارس ولا جامعات ولا نقابات، ولا صحف، ولا كاسيتات، في مثل هذه الظروف يستحيل ولادة زعامة موحدة كالتى نشأت في إيران.

ثم إن الزعامة الموحدة كانت موجودة مثلاً في الجزائر (عباس مدني)، ومع ذلك فشلت لأن الزعامة الموحدة إذا لم تسلك طريق الجهاد وتفضل عليه التعامل بالأسلوب الغربي كالمفاوضات تنقلب هذه الزعامة الموحدة إلى دكتاتورية باسم

دمعة على القدس

الحجارة.. والإقرار بتهويد القدس.. وكلامها
عن طريق التفاوض.. وتحت ستارة دخان
يتقن إطلاقها الإعلام.. ويكفيها التغزل فى
عبقريّة حنان عشراوي التي كسفت اليهود
أه.. يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

هل تتذكرون أنه عندما انفجرت ثورة
الحجارة توسط الإعلام العربى المصرى بأن
تكف ثورة الحجارة ٦ شهور ويكف اليهود
عن بناء المستوطنات ٦ شهور ويبدأ بينهما
تفاوض.

وما هى ثورة الحجارة قد أجهضت..
وبنفس الأسلوب الذى أجهضت به ثورة مفتى
فلسطين السابق الحاج أمين الحسينى..
عندما عرضت مصر أيضاً إيقاف ثورة
فلسطين عام ٣٦ وبدأت مفاوضات المائدة
المستديرة فى لندن التى مثل مصر فيها علي
باشا ماهر والأمير عبد المنعم.
وكان العرب لا يتعلمون أبداً.

لقد كانت اسرائيل بل والغرب كله فى غاية
الرعب من ثورة الحجارة.. وكانوا يتذكرون ان
حجارة سجل سبق لها أن أبادت جيش
أبرهة القادم لهدم الكعبة.. وأن التراث
الإسلامى يتنبأ بأن الحجر نفسه يتنبأ بأن
يهودياً يختفى خلفه ويدعو إلى قتله.. ولكن
العرب المعاصرين خافوا من أطفال الحجارة
أيضاً.

خافوا أن تنتشر فكرة المقاومة بالحجارة
أو غير الحجارة داخل الوطن العربى ذاته
وخافوا من المستقبل الذى قد يؤول الحكم
فيه - ولو فى فلسطين ذاتها - إلى أيدي
رجال كانوا فى الطفولة هم أطفال

القدس ضاعست..

لم يرد لها حس ولا خبر فى مفاوضات السلام الجارية. تكلموا فى
الضفة وغزة وفى سوريا وفى كل شيء.. إلا القدس.. ولا حنان عشراوي
ولا حتى ياسر عرفات تكلموا عن القدس.. بل صرح الفلسطينيون بتأجيل
أى حديث عن القدس.

إسلامية (بالأدق نصف أبوموسى فقط)
كارثة كبرى بينما احتلال اليهود للقدس
وتهويد الأرض والناس فيها نعمة ومكسب
سوف تقيم لها الزيتات والأفراح. ثم
تصطنع خناقة كبرى بعثوان: «هذا هو
إسلامهم» يهاجم فيها عمال على بطل
الإخوان والنقابات التى «غزاها» الإخوان
كما غزت إيران نصف جزيرة أبوموسى.
ويبلغ اصطناع الخناقات أن يهاجموا أيضاً
صفوت الشريف وقتلى سرور وحمدى السيد
وعبد الحليم موسى. متهمين إياهم بالخضوع
للإسلاميين!! أو يهاجم أحدهم فى الأمالى
وزير الأوقاف مدعياً أنه متطرف وخاضع
للإرهابيين الإسلاميين.

أرايتم إتقاناً لفن الخناقات المصطنعة
أكثر من هذا!!

تجلس اسرائيل منفردة بالغنمة ويشغل
بلطجية الإعلام بالدفاع عنها فى لعبة ٣
فرقات لا مثيل لها إلا فى الإعلام المصرى
الذى يستطيع أن يطفىء الشمس عند اللزوم
وبالثلث.

ومكذا كسبت اسرائيل مكسبين كبيرين
جداً لم تكن تحلم بهما: تحطيم ثورة

ولا شك أن اليهود سماسرة فى كل شيء..
والسمسرة ما هى إلا مفاوضات. وهكذا يكون
اليهود قد مثلوا هذه التمثيلية المتقنة التى
لعب فيها شامير ثم رابين دور البطولة ولعب
فيها بوش وبيكر دورهما أيضاً. وكل هذا
تمثيل متقن ينتهى بأى اتفاق كان ولكنه فى
النهاية يعنى شيئاً واحداً هاماً جداً لإسرائيل
وهى قبول المفاوضات العربى بتجاهل القدس..
لدرجة أنه فاض عن كل شيء إلا القدس.
سوف يتم تطبيع مع سوريا ومع أهل
الضفة والقطاع ومع لبنان. ولكن بدون
القدس. والتطبيع مصطلح معناه الحقيقى
تسييد اسرائيل والاعتراف العملى الواقعى
اليومى بهذا التسييد.

والكارثة الكبرى أن يتم هذا كله والعالم
الإسلامى غائب ومغيب وفى غيبوبة. ولقد
اصطنعوا لتغييب العالم الإسلامى أفانين.
فقد اصطنع رؤساء تحرير الصحف
القومية والإعلام العربى الذى تقوده مصر
خناقة مصطنعة تتلوها خناقة مصطنعة.
هاجموا عردة العلاقات بين مصر وإيران..
حتى لا تعود. ثم هاجموا موضوع جزيرة
أبوموسى. وكان احتلال أبوموسى من دولة

الغرب واليهود كانوا فى
غاية الرعب من ثورة
الحجارة.. وكانهم
يتذكرون الحجارة التى
نزلت على جيش أبرهة



الحجارة.

والعرب تتركز عبقريتهم في الوثوب على كرسى الحكم بأى ثمن وتحت أى شعار وفي أى أيديولوجية، وإن كانوا لا يتقنون فن الحكم أبداً، ويعتبرون خزانة الدولة جيياً خاصاً، وشئون المحكومين كشأن زوجة أو أبناء (رب العائلة) أو شأن رقيق ملك اليمين، والمهم أنهم وهم في الكرسى يسجدون للعدو والخصم، إذن ثورة الحجارة قد أطفأها العرب بالتفاوض، وقتلنا بأيدينا أولادنا في فلسطين بعد أن فشل اليهود في قتلهم رغم تكسير العظام.

إذن القدس قد أضعناها بأيدينا أيضاً، بالاهتمام بالسفاسف التي ملأت مئات الجلسات في مدريد وعبر مائة عاصمة وعاصمة إلى واشنطن.. ولكن إلا القدس.. لا نتكلم فيها.. فهي عاصمة إسرائيل إلى الأبد.

ويكفيينا معارك مع إيران ومع السودان ومع الجبهة الإسلامية في الجزائر.. فهنا يكون الاستقتال على أشده وهذا تكون الحبة قبة والقشة صاروخاً، واليد الممدودة بالإسلام أقذر من يد اليهود البيضاء الناصعة التي تستحق اللثم.

نتفاوض مع من لم يستحق المفاوضة.

ونحارب من لا يستحق المحاربة.

أوضاع مقلوبة.. قلوب عليها أقفالها.

أليست هذه سياسة تستحق المراجعة وربما الحجر عليها؟..

وعلام كل هذا التفريط في القدس وكل

هذا التذلل وكل هذا التسليم؟

لنفرض جدلاً أنهم سيحصلون على استقلال وعلى دولة لفلسطين ودولة في الحال، ودولة كاملة وليست حكماً ذاتياً ماذا سيكون الوضع؟

هذه الدولة سوف تكون على ١/٢ أرض فلسطين.. أى دولة فقط.. أى ميني فلسطين، سوف تكون منزوعة السلاح بالكامل (مثل سيناء والجولان) أى أنها سوف تكون تحت حماية ومرونة لإسرائيل بالكامل، إسرائيل المسلحة بالقنابل النووية وأسلحة حرب النجوم، إذن سوف تكون سلامك لإسرائيل، كشك حراسة على بوابة قصر إسرائيل؟ شيء أقل كثيراً جداً عن إمارة موناكو، بل ولا تشاء ولا حتى توجد، وفي الزمن الذي تحصل فيه دول وسط إفريقيا المجهولة الاسم على استقلالها من بريطانيا العظمى أو فرنسا، با تقع فيه دولة غريقة ومهبط أنبياء ومسرى رسول في الاستعمار متمثلاً في أسوأ صوره في إسرائيل العنصرية الإرهابية الملطخة بالدماء والنهب والسلب والعوان.

ووصل الخضوع والتذلل لدرجة أن يخاف العرب في اجتماعاتهم الرسمية من مجرد ذكر كلمة الجهاد، حتى لا تتعارض مع مبدأ التفاوض، ولدرجة أن عرفات نفسه بكى بالدموع عندما أصروا على حذف كلمة الجهاد، ويا ليت أن إنكار كلمة «الجهاد» استعمل فقط مع إسرائيل من أجل وضع مؤقت هو وضع التفاوض.. ولكن محاربة

الجهاد نفسه أصبحت استراتيجية رسمية يجتمع من أجلها العرب ووزراء العرب،

ويعد أن كان الجهاد «ذروة سنام الإسلام» (في وصف الإمام علي للإسلام) أصبح الجهاد الآن إرهاباً تسن ضده القوانين، وأصبح الآن يعتبر إرهاباً.. وأصبحت القوانين تسن لحماية المسلمين من الجهاد وأصبح الجهاد تهمة توافد الاغتيال والقتل والإرهاب، وأصبح هناك من يدعو لا إلى اعتبار الجهاد إرهاباً فقط أو اغتيالاً فقط، فالمعروف مثلاً أن أى قاتل يحاكم قبل أن يعدم.. الآن أصبح القتل والضرب بالرصاص في الميادين وفي «السويذاء» وجعل جسده غريباً.. أصبح كل هذا سياسة عليا يزعم أنها تحمي الشرعية بدلاً من أن تحمي العدل الشرعية.

ويبدو الآن أن من رأى عمراً نائماً تحت الشجرة بدون أى حراسة وقال في ذلك «عدل فأمّن فنام» كان مخرفاً أو من خريجي مستشفى المجانين.

ويبدو الآن أيضاً أن من قال «العدل أساس الملك» كان أهبل وأحمق.

أرأيت إذن مدى الانقلاب الفكري الذي أصاب مجتمع «المسلمين».

أرأيت إذن مدى سلبية الإسرائيليات السياسية والدينية على الفكر البشري.

أرأيت مدى ما أدى إليه مجرد الجلوس إلى الصهاينة، وبعد هذا كله لن يحصلوا على دولة ولا على ميني فلسطين ولا على كشك بجوار إسرائيل، وسوف يغتال الموساد كل فرد فلسطيني يحلم بالوطن القديم، وستمنع منعاً تلذذ الأيات التي تمس إسرائيل، إسرائيل التي أصبحت مقدسة، وضاعت القدس، وضاعت ثورة أطفال الحجارة، ونحن في انتظار صلاح دين آخر غير عربي لتحرير القدس.

لأن العرب لم يعوخوا يصلحون.. بعد كل هذا التغيير الذهني الذي حدث لهم، استمحووا لي بدمعة على القدس دون أن يحاكم على يكاني.

أنصع وأوضح عبارة تدل على افتعال
عبد الناصر لحرب ٦٧ ان يقول: توقعت أن
تأتى الطائرات من الشرق فأتت من الغرب!!
هذا هو مدرس التكتيك الحربى السابق
لجيش مصر!

وقد قيل لعبد الناصر أن الحرب ستنتشب
فى حوالى ٥ يونيو.. قالها له فيصل. وقالها
له سكورزنى (قائد مخابرات هتلر) سابق
وكتب ذلك كتاباً عن هذه الواقعة). قالوا له
ذلك حتى ينقذ جيشه ولكنه كان يستعجل ه
يونيو هذا.. بالمؤتمر الصحفى العالمى الذى
قال فيه انه مستعد للحرب. وبطرده هو
شخصياً للبوليس الدولى وبفلقه شرم الشيخ
بعد أن كان هو نفسه - ووحده - قد سمح
للإهود بالمرور عشر سنوات كاملة سراً.

وبدليل أن الجيش المصرى عندما أراد أن
يحارب فعلاً حارب وانتصر عام ٧٣. وهو
ذفس الجيش الذى فتح إفريقيا وفتح الشام
كلها وفتح البلقان وفتح جزيرة العرب فى
الحرب الأهلية. كيف ينتصر تحت قيادة
تركى غريب ويهزم تحت قيادة عبد الناصر؟

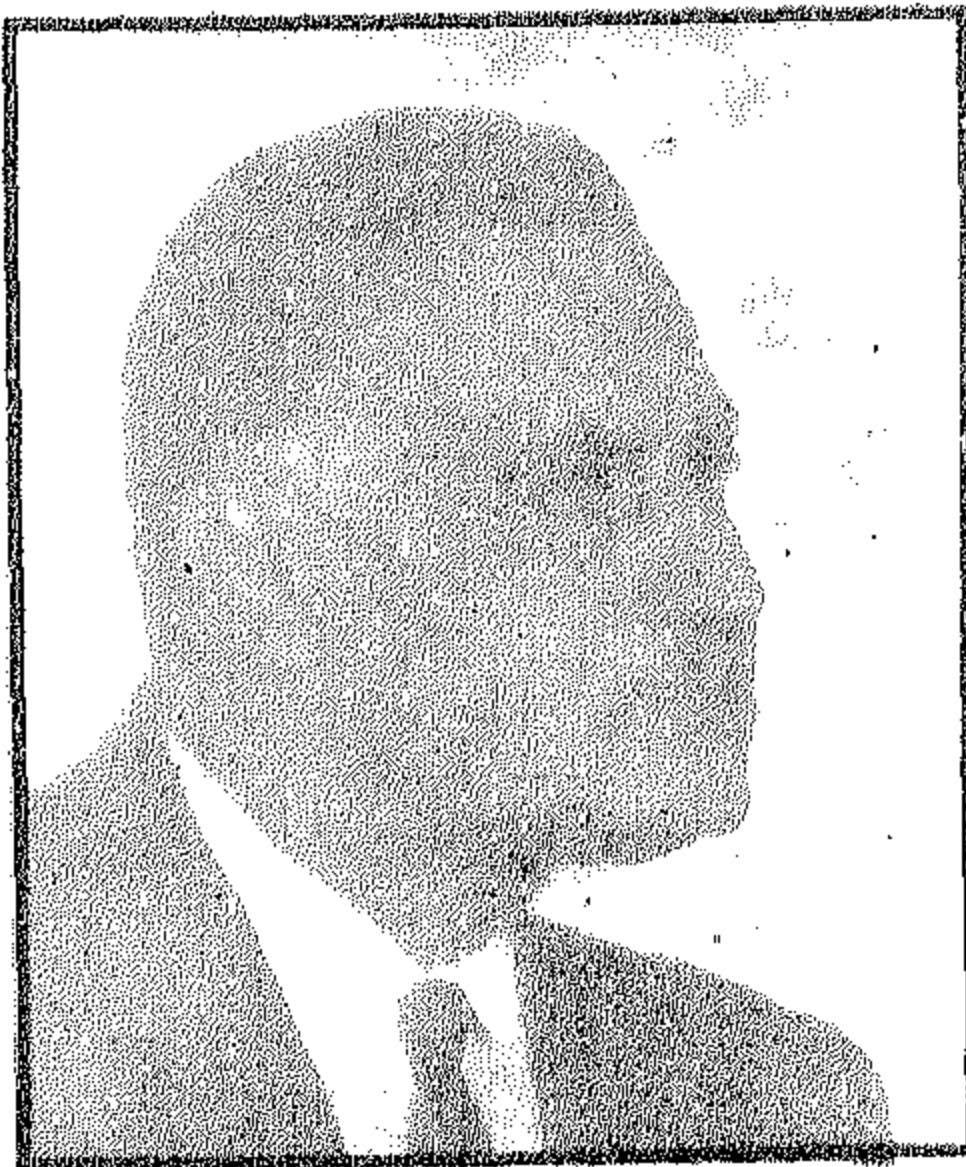
٢ - أن السادات شن حرب ٧٣ بغرض
«معاهدة سلام مع إسرائيل». دون أن يفصح
عن غرضه لأقرب الناس. لقد فاجأ القواد
وفاجأ الأسد حليفه فى الحرب بتوقف
الزحف على مسافة محدودة من ضفة القناة
بغرض فتح القناة وإعادة السلام ولا أكثر.
وهو نفس أسلوب المفاجأة الذى فاجأ به
إسرائيل فى توقيته للحرب. وهو نفس
أسلوب المفاجأة الذى فاجأ به عبد الناصر
نفسه عندما تركه يطيح فى الضباط الأحرار
حتى لم يبق إلا هو. وهو أسلوب قوبل
بمفاجأة اغتياله وسط جيشه فكانت آخر
كلماته فى الحياة: «موش معقولا لأنه كان
يتصور انه هو وحده الذى يحتكر أسلوب
المفاجأة وهو الأسلوب الذى كان بنفسه
يصفه بأسلوب الصدمة الكهربائية.

صدق أو لا تصدق : ★ فيصل وسكورزنى حذرا عبد الناصر من هزيمة يونيو ..

١ - أن عبد الناصر شن حرب ٦٧ خصيصاً لكى يتخلص من
عبد الحكيم عامر وشلته. بنفس الطريقة التأميرية التى كان أستاذاً فيها.
ونجح فعلاً فى نحر أو استنحار عبد الحكيم عامر (كما نجح السادات
قيماً بعد فى نحر أحمد بدوى وشلته).

وصلاح سالم والبغدادى وكمال حسين وأخرا.
فطيس. أما عامر فكان لابد من حرب مفتعلة
تنتهى بهزيمة تلقى كلها على كتفيه وحده.
أما عبد الناصر الذى كان يفخر بأنه يعلم
خاتمة الأعين وما تخفى صدور المدنيين فكان
يدعى فى نفس الوقت أنه لا يعرف شيئاً
عما يجرى فى الجيش أو فى السجون
والمعتقلات. وهذا فى حد ذاته يقطع بتأمره
على الجيش وعلى المعتقلين السياسيين. ولعل

فبعد الناصر عندما افتعل افتعلاً تلك
الحرب (٦٧) لم يشرف على قيادة المعركة
أبداً تمهيداً لتلبس كل المسئولية لعامر. ثم
انه دفع الجيش دفعا إلى الحرب حتى كان
الجنود كما رأينا جميعاً - ذاهبين إلى
الميدان بالجلابيب.. وكان معظم الضباط فى
غير تخصصاتهم.. وأهم من هذا كله أن
نصف جيشه كان موزعاً فى اليمن وغير
قادر على النصر فى اليمن فكيف ينتصر
على إسرائيل. وكان يحرك الأحداث كلها
نحو الحرب والجيش لا يريد وغير مستعد
للحرب وتمرس الجيش على اقتناص مناصب
المدنيين فى الخارجية والشركات وفرض
الحراسات فهل هذا جيش يحارب؟ وفعلاً
ثبت انه لم يحارب. وكان عامر أصعب فى
الخلع من كل الضباط الأحرار الذين لم
يعوبوا أحراراً. «محمد نجيب ضرب وسجن
١٧ عاماً. ورشاد مهنا اعتقل.. وخالد محيى
الدين نفى إلى سويسرا. وجمال سالم



عبد الناصر

وبعض الكتابات عن الثورة تقول إنه كان ممكناً القضاء على الجيب اليهودي المتسلل وسحقه ولكن السادات هو الذى منع هذا السحق تماماً بأوامر مباشرة.

هناك نظرية قوية تقول أن الغرض من ثورة يوليو كان «إقرار سلام» مع إسرائيل. وأمريكا رعت هذا الاتجاه وساعدت على خلع الملك بسلام وساعدت فى مفاوضات الجلاء بين عبدالناصر والانجليز على هذا الأساس. ووقفت مع ناصر عام ٥٦ ضد بريطانيا وفرنسا على هذا الأساس. وأصبح معروفاً الآن أن هناك اتصالات سرية للتفاوض بين عبدالناصر وبين جوريون عن طريق ماندوف رئيس مالطة وكروسمان عضو البرلمان البريطانى وآخرين. وأن اتصالات إسرائيل بقيادة عرب آخرين كانت أكثر علانية.

وإذا كان ناصر قد فشل فى تحقيق هذا الهدف الأمريكى إلا أن السادات هو الذى نجح وعندما كان يقول أن ٩٩٪ من أوراق اللعب فى يد أمريكا إنما كان يقصد تفهيمها أنه يعرف قصدها وهو إقرار سلام مع إسرائيل. والقادة العرب معظمهم يعلم هذا المفهوم أيضاً. وكل التكتكة هى بغرض عدم إثارة غضب الشعوب. شيئاً فشيئاً حتى تتأقلم الشعوب. وما هو عرفات قد تأقلم. وما هو مؤتمر مدريد وغير مدريد. لنفس الغرض.

المهم أننا تعرضنا لحرب ٦٧ لكى يتخلص ناصر من عامر وخضنا حرب ٧٣ للتفاهم مع إسرائيل. والشعوب هى التى تدفع الثمن. والحكام يفعلون ما يحولهم.

٣ - ورد فى كتاب الأستاذ إبراهيم نافع عن «عاصفة الخليج» مقولتان هامتان عن صدام حسين. الأولى: أن الملك حسين هو الذى ورط صدام حسين فى حربه مع إيران ثم هو نفسه الملك حسين الذى ورطه للمرة الثانية فى حربه ضد الكويت.



والمقولة الثانية: (نقلًا عن مطبوعة عربية عام ٨٢) أن صدام حسين كان موعوداً طوال حربه مع إيران موعوداً بالكويت ثمناً لتطويقه وتصديه ومحاولته قتل الثورة الإسلامية فى إيران. هكذا الصفقات وإلا فلا!! والمقولتان يكملان بعضهما بعضاً. وغرض الملك حسين هو أن يصل على ظهر صدام حسين إلى عرش الحجاز. وهو عرش وعد به جده حسين بن على عندما طعن الدولة العثمانية بخنجر فى الظهر أثناء الحرب العالمية الأولى بتوجيه من لورنس والمخابرات البريطانية. فحسين ابن طلال يريد استرداد عرش حسين بن على وكل مرة يطعن الحركة الإسلامية فى الظهر ولصالح الغرب.

الكويت ثمناً لهجوم صدام على إيران. ثم عندما جاء صدام يقتضى الثمن الموعود ضريبوه وحطموه وركلوه. جزاء سنماریا صدام. أرأيت لماذا إذن ندم صدام على حربه مع إيران وسلم لإيران ويصم بالعبثية على معاهدة ٧٥ التى كان قد مزقها وسلم لإيران شط العرب وأرسل لها طائراته. صدق المسكين وعودهم. كما كان حسين بن على صدق لورنس ثم لما صدم بالخيانة جن عقله ومات فى منفاه كمدأ وغماً. ولكن صدام لم يتعلم الدرس.

المهم أن نفس الكتاب الذين كانوا يقصدون صدام ويتطوعون بالتهجم على الخميني

بالباطل هم الذين فضحوا صدام الآن. أقبلوا على صدام عندما كان صدام ذا سلطة وانقضوا على صدام عندما أدبرت عنه الدنيا.

كانوا ينشرون الصفحات العديدة على جرائدهم التى ورثوها ظلماً من أصحابها (خاصة الأهرام والمصور) عن فارس العروبة وحارس البوابة الشرقية وصلاح الدين الجديد وقادسية صدام وأمن الخليج فى مقابل الخمينية التى ليست من الإسلام والشيعية الكفيرة والتطرف الإسلامى الإرهابى... الخ... الخ.

لمن الأرض اليوم؟ ولكن هل يتعلمون؟ ولماذا يتعلمون وهم يعتمدون على أدوات القهر والكبت بدلاً من اعتماد العقل والضمير والتأمل والحساب. هل ننتظر من هؤلاء إلا غداً أسوداً.

٤ - بعد هزيمة الشيوعية ظهرت كتابات تفضح المخابرات الروسية (وهى ليست أكثر إجراماً من غيرها) أقال أحد هذه الكتب أن المخابرات الروسية كانت هى التى تصرف على الإرهاب سلاحاً ومالاً وتديرها وأنها منذ إلغاء السادات لمعاهدته مع روسيا ثم خلعه روسيا بالكامل، طاردوه عبر عملاتهم فى الصحافة بتسميته عميل أمريكا. وأن المخابرات الأمريكية شحنت التيار الإسلامى ضده وأن هذه المخابرات لها أصبح هام فى اغتيال السادات.

هكذا... هكذا... عبدالناصر يحرق مصر عام ٦٧ ليتخلص من عامر والسادات يشن حرباً لكى يتفاوض علناً مع إسرائيل بدلاً من الاتصال السرى. وصدام لعبة فى أيديهم. والكل لا يعمل حساباً لشعوبهم... فهل من التطرف أن نطلب إطلاق الشعوب على الحقائق وإشراك الشعوب فى القرار وإيقاف المقامرات السياسية لهؤلاء المغامرين وتسريح الطبايخ وأدوات الإعلام المسموم؟

مؤتمر الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل

يصف الدواء لعل المسلمين

نائب المؤتمر : السيد أبو داود

وحدد د. التركي التحديات التي تواجه المسلمين في التحدي الفكري والثقافي والذي ازداد بعد سقوط الشيوعية حتى يحرروا الإسلام من فرصة استثمار الفراغ الذي تركته الشيوعية والتحدى الإعلامي المتزايد خاصة مع دخولنا عصر البث الإعلامي المباشر بالإضافة إلى التحدي التقني فالأمة متخلفة في هذا المجال.. والفاصل الزمني بينها وبين الأمم يتزايد.. فنحن متخلفون في تقنيات التعليم والطب والدفاع والزراعة.. والإدارة والاتصال وما لم تحدث وثبة في هذا المستوى فإننا سنزداد تخلفاً لأن العالم المتقدم يزداد تقدماً.

وهناك التحدي الاقتصادي رغم امتلاكنا لمقومات التقدم فيه من مواد خام وطاقة بشرية ورأس مال ومقومات التخطيط العلمي.

وحدد د. فاروق التهامي نائب رئيس جامعة الزقازيق جانباً آخر من التحديات حيث قال انها تتمثل في الحركات الهدامة في داخل الأمة الإسلامية وخارجها.. ثم الاقتتال بين فصائل المجاهدين الأفغان.. والعداوة بين أحزاب الصومال والتي أوصلت هذا القطر المسلم إلى الموت جوعاً.. وأزمة الخليج الأولى والثانية.. ثم الحرب الصليبية الجديدة في البلقان لاستئصال شأفة الإسلام في أوروبا.. ثم النظام العالمي الجديد الذي اختلت فيه الموازين وتحاول أوروبا أن تتوحد وتتجمع ليكون لها فيه مجال.. فهل نظل مختلفين بالرغم من أن الأمة تماسكت في أزماتها السابقة واستطاعت أن تجعل راياتها خفاقة؟

وقال د. أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر: ان وحدة الأمة في هذه الظروف هي أكبر أولوية وهي أم الفرائض الآن.. ولوعلم أهل الاختلاف والنزاع ما يفعلونه بأمته وما يجره هذا التنازع من تأخر لأدركوا جرم ما يقومون به..

وقال إن التاريخ الإسلامي في عصوره المزدهرة خاصة عصر النبوة ثم الخلفاء الراشدين كانوا يقرون هذا وذاك ما دام الجميع على حق.. وكان هناك متسعاً للخلاف الفقهي.. والإمام مالك حينما جمع كتابه «الموطأ» وأزاد الخليفة أن يلزم به الناس رفض الإمام

كان مؤتمر «الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل» الذي عقد مؤخراً بجامعة الزقازيق بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية برئاسة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي.. مناسبة طيبة لمناقشة الـعلل السائدة في المجتمع الإسلامي واقتراح العلاج لها.

غير أن تحديات الحاضر وكذلك تحديات المستقبل هي التي استحوذت على جهود العلماء والباحثين وكذلك استعرض المؤتمر تحديات الماضي واستخلاص الدروس منها.

تحديات الحاضر

وفي محور تحديات الحاضر.. اعتبرت جملة الأبحاث والمناقشات أن هذه التحديات هي: الاستشراق الصليبي المعادي والإلحاد الهدام وأزمة الخليج بإبعادها.

وجاءت كلمة د. عبدالله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية لتبلور هذه التحديات حيث قال اننا التقينا لتعيد قطار حضارتنا الإسلامية إلى القضبان الصحيحة حتى نطلع أمتنا من واقعها المحزن المتخلف وتمضي في الطريق الذي يجعلها صاحبة مشروع حضاري متميز. كما أنه لا بد أن تدرك الأمة تحديات الحاضر والمستقبل وأن تدرك طبيعة الأرض التي تمشي فوقها والأشواك التي توضع في طريقها.. وقد تكون هذه الأشواك وافدة من أعدائنا الذين يضربهم أن تقوى أمتنا وتتحد وقد تكون هذه التحديات نابعة من الأعشاب الضارة التي ظهرت في أرض الأمة بتأثير العوامل الخارجية.. والنتيجة واحدة والجهد المبذول يجب أن يتجه إلى الخطرين معاً حتى تعود الأمة إلى ثوابتها الحضارية وإلى الوسائل الصحيحة في إقامة النهضة والحضارة.

ونحن لا نستطيع مواجهة هذه التحديات بمفهوم مغلوطة للإسلام، ذلك أن المفاهيم المغلوطة سلاح لا يصلح لمواجهة تحدٍ ولا لمجابهة صراع.. إن الإسلام الذي تدخل به التحدي هو إسلام العقيدة الصحيحة والإيمان الصادق الذي لا تكتنفه خرافة ولا يتطرق إليه وهم ولا تنال منه شبهة وهو إسلام الشريعة الكاملة التي تهدي الناس في حياتهم التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. وهو إسلام الدعوة إلى الحق والخير.

لأداء الخدمة العسكرية ومنذ فترة قصيرة عاد إلى مصر وأخذ يجمع كثيراً من المؤلفات الإسلامية بلغات مختلفة.. والسبب أن الجيش الألماني قد كلفه بكتابة بحث عن «هل الإسلام يمكن أن يشكل خطراً على أوروبا الموحدة في المستقبل؟».. وسيقوم بإلقائه أمام قادة الجيش الألماني الشهر القادم..

إن نظرة الغرب للمسلمين تتصور أنهم شعوب دموية متخلفة غير منطقية ومع ذلك يخافون أن يشكل الإسلام قوة عالمية تنافسهم وتقف في وجوههم.. وتبريرهم لذلك أن المسلمين وصل عددهم إلى ٨٥٠ مليون نسمة وهم لا يتركزون في جزء واحد من العالم يمكن محاصرته بل أنهم ينتشرون في ٣٧ دولة



البوسنة والهرسك

مالك وقال إن صحابة رسول الله تفرقوا في الأمصار وكل منهم عنده من الفقه والأحاديث ما ليس عند الآخر.. ومن عجب أن نرى الآن من يحاول إلزام غيره برأيه.

وأضاف د. أحمد عمر هاشم أن القرآن أخرج من حظيرة المؤمنين أهل التفرق والاختلاف حين قال: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعْباً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ».

والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي كبيرة ومتعددة، فإعداد الأمة يحاولون زرع الخلاف بيننا على الحدود فإذا نجحنا في احتوائه زرعوا فينا الاختلاف على الفروع الفقهية التي استوعبتها الأمة سابقاً ولم تختلف عليها.. وأعدائنا حاولوا دائماً أن يحصرونا في موقف المدافع عن دينه وليس المبادر بنشر الإسلام.. وأعدائنا يسلطون علينا التقاليد الوافدة لتحطيم الأسرة والنظام الاجتماعي ويفرضوا علينا التعامل في الربا والاقتراض منهم لإضعافنا ويفرقوننا في المخدرات والسموم..

وإن نستطيع مجابهة هذه التحديات على ما فينا من شقاق وتنازع واختلاف.. ولو تمسكنا بالقرآن فلن ننهار أمام هذه التحديات.

التضامن الإسلامي مدخل أساسي للعلاج

وقد أكد البحث الذي تقدمت به د. تيسير مندور الأستاذ بكلية طب البنات جامعة الأزهر، أنه إذا كان الرئيس الأمريكي السابق «نيكسون» يصف المسلمين والعالم الإسلامي في كتابه (انتهازا الفرصة).. على أنهم الخطر الأكبر الآن، بعد انهيار الشيوعية والذي يجب أن يتنبه إليه الغرب ويحدوا من تأثيره ونجاحه.. فإن هذا يفرض علينا مضاعفة الجهد.. وأضافت د. تيسير مندور: إن ابنها في العشرين من عمره وله صديق ألماني سافر من مصر إلى ألمانيا

ويحملون عشرات الجنسيات ويمتلكون موارد هائلة.

لذلك فالغرب يصور على أن يعامل العالم الإسلامي على أساس ٦ عوالم منفصلة وليس عالماً إسلامياً واحداً فهم يريدون أن يتعاملوا معه على أساس.. العالم الإسلامي العربي.. والعالم الإسلامي الأوربي.. والعالم الإسلامي الأسود.. والعالم الإسلامي الصيني والمنغولي.. والعالم الإسلامي الفارسي.. والعالم الإسلامي الماليزي.

وتطرح د. تيسير مندور العلاج في التضامن الإسلامي بالقدر المتاح حالياً.. وأوله التركيز على الأسرة، وأهم شيء لإقامتها الأم والطفل.. فلو حصلنا على أم نابهة متعلمة لامتلكنا طفلاً ثم شاباً صحيح العقل والفهم والجسم يواجه هذه التحديات.. ويتركز التضامن الإسلامي على مبادئ تحريم القطيعة بين أفراد المجتمع المسلم وتحريم محاربة المسلمين بعضهم لبعض.. والتعاون بين أفراد المسلمين وبولهم في مجالات الكوارث ومنع تعدد الرؤساء في القطر الواحد.. وإحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وضرورة إحياء فريضة الزكاة على مستوى الأفراد والدول..

هل نستفيد من دروس التاريخ؟

وفي محور تحديات الماضي ناقش المؤتمر عدة أبحاث.. منها بحث د. صابر دياب أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الزقازيق عن «الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي بين الماضي والحاضر» قال فيه: إن الحروب الصليبية التي شنها الغرب المسيحي ضد العالم الإسلامي في العصور الوسطى كانت حلقة من حلقات الصراع الأبدي بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي.. وهذه الحلقات ما زالت مستمرة ولكن في أشكال مختلفة ويمدأخل متعددة وترتدي مسوحاً رقيقة ناعمة.

الأصغر ومتطلباته بتمويل أهلنا في البوسنة بالمال والسلاح بل
والجهاد معهم...!!

فعقب على ذلك د. محمد محمود السروجي أستاذ
التاريخ بجامعة الاسكندرية وقال:

— إن مأساة البوسنة لها جنود تاريخية حينما وقع شرق أوروبا
بأكمله تحت حكم العثمانيين وبفضل جهود العثمانيين انتشر الإسلام
في هذه البلاد.. وكان هناك صراع رهيب بين المسلمين والمسيحيين
وخاصة الصرب الذين كانوا يحرضون أوروبا ضد الدولة العثمانية
ويذبحون المسلمين لكن الدولة العثمانية على ضعفها كانت تؤديهم.

وسكوت العالم الأوروبي هو امتداد لما حدث أيام الدولة العثمانية
حتى ينتهي الإسلام في شرق أوروبا.

أما د. عبدالحليم عويس فقال: إن أمريكا هي التي تذبج
المسلمين في البوسنة.. ولو أرادت أن تضع حداً لما يحدث لوضعت
ولكنها تقود السكوت.. ولن تتدخل إلا بعد أن يباد المسلمون.

أما د. فاروق أياظة أستاذ التاريخ بجامعة
الاسكندرية فقال : إنه من الناحية العملية فنحن في حاجة إلى
موقف موحد من العالم الإسلامي متمثلاً في شعوبه ومنظماته
وحكوماته ويمثل كل هؤلاء ضغطاً على المجتمع الدولي والمنظمات
الدولية بالنسبة لقضية البوسنة وكذلك قضية فلسطين وهو الموقف
المتاح لنا حالياً طالما تعذر الحل العسكري.

وقال د. رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون
بجامعة طنطا : إن العالم الإسلامي مريض بالتجزئة وعلاج
التجزئة الوحدة ، ومريض بالضعف وعلاج الضعف القوة، وعلينا
جميعاً أن نعلن الجهاد تلك الفريضة المعطلة.. والجهاد الآن عبادة
وأكبر الفروض.. ونحن لا نطالب بإعلان الجهاد للهجوم على أحد
وإنما لاسترداد حقوقنا فقط.

مراكز بحوث متقدمة

لرصد أعداء الإسلام

وقال د. سيد حنفى : ان هناك مراكز علمية متخصصة في
أمريكا ومعظم الدول الأوروبية لرصد الظواهر الاجتماعية للمسلمين..
وهذه المراكز تعد العدة المستقبلية لإدارة الأزمات وتوجيه الصراع..
ولذلك فإنني أطالب بضرورة انشاء مراصد علمية متخصصة ترصد
حركات ونشاطات الكنائس وبورها ضد المسلمين وترصد كل الأفكار
المعادية للإسلام وطرق عمل أعداء الإسلام ضد المسلمين.. ثم تزود
صانعي القرار بهذه المعلومات.

وكانت الدروس المستفادة من هذه الحروب هي أن أوروبا دائماً
خبیثة تخفى الغرض الأساسي الذي تريده من العالم الإسلامي..
فهي لها أطماع فينا ولكن تخفيها وترفع شعارات تحترمها مع العالم
كله إلا مع المسلمين فتتحاز ضدهم وتغرس الكيان الصهيوني في
قلوبهم وتقتلهم في البوسنة والهرسك.. وثاني هذه الدروس هي أنه لا
قيمة لنا كمسلمين إلا في وحدتنا.. فحينما توحدنا حررنا بلادنا
ومقدساتنا.. والدرس الثالث ألا نتعجل فرغم طول المدة التي جثم
فيها الصليبيون على بلادنا استطاع البطل صلاح الدين أن يحرك
قلوب المسلمين ويجمع شملهم.

وتحدث د. محمد عبدالرحمن برج أستاذ التاريخ بجامعة
المنوفية في بحثه عن «سقوط الأندلس في يد الصليبيين» فقال: إن
الإسلام عاش هذه القرون الطويلة في قلب أوروبا لأنه كان حياً في
قلوب المسلمين.. إن أوروبا لا تعرف الضعيف ولا الجاهل ولكنها
تعرف القوى العالم.. ولا تعرف الإنسان فاقد الهوية والهدف فحينما
كانت الهوية إسلامية واضحة نقية والهدف هو نشر الإسلام وهداية
العالم انفتحت أوروبا أمام المسلمين.. وحينما غرق المسلمون في
الترف والرفاهية.. وتحولوا إلى طوائف واستعانوا بملوك أوروبا
والنصارى ضد بعضهم البعض كانت النهاية الحتمية.

وتحدث د. رجب عبدالحليم رئيس قسم التاريخ بمعهد
البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة.. عن
الدروس المستفادة من الهجمة المغولية.. فقال: إن المغول جاؤوا
وثنيين أجلافا دمويين حرقوا وقتلوا ودمروا كل شيء.. ولكنهم سرعان
ما أسلموا فبعد عشرين سنة أسلم جزء كبير منهم وبعد أربعين سنة
أسلم ابن هولاكو وبعد مائة سنة أسلم من تبقى منهم.. وفتحوا البلاد
ونشروا الإسلام في منغوليا وكازاخستان والقرم وأوكرانيا
وسيبيريا.. إنهم أسلموا حينما واجهوا حضارة المسلمين فتعلموا
منهم الحضارة وأصبحوا أكثر دفاعاً عن الإسلام من المسلمين..
فالإسلام حين يقدم كحضارة يشموله ونقائه لا بد أن ينتصر لأنه من
عند الله.

مأساة البوسنة والهرسك..

وواقع المسلمين

وقد فرضت مأساة البوسنة والهرسك نفسها على المؤتمر حينما
قال د. محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق الأسبق إننا لم نجد
أحداً من الكتاب يضع حلاً أو يطالب بحل مجدى ومنطقي للمسلمين
في البوسنة.. وإننا نتساءل: هل الحل أن يفر المسلمون في البوسنة
هرباً من الإبادة لأنها مفروضة عليهم أم أن المطلوب هو الجهاد

فى ذكرى مذبحه

صابرا وشاتيل

تمر هذه الأيام (عشر سنوات) على ذكرى مذبحه صابرا وشاتيل التي تم تنفيذها بالتعاون بين القوات الإسرائيلية والقوات المارونية الانتزالية والتي راح ضحيتها الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني وهذه الذكرى ينبغي ألا تمر علينا بدون التذكير، لأن الذكرى تنفع المؤمنين ولأن هذه المذبحه كانت مقدمة لما حدث فيما بعد.

وقد وقعت هذه المذبحه المروعة عقب صعود هائل وإنجاز كبير ومقاومة منقطعة النظير لجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني تجاه الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهذا الصمود وتلك المقاومة استطاعت أن توقع في صفوف الجيش الإسرائيلي قدرأ هائلاً من الخسائر، وأثبتت إمكانية هزيمة الآلة العسكرية الإسرائيلية على يد جماهير المقاومة وإمكانية أن يصمد الإنسان المقاتل بأبسط الأدوات أمام الترسانة العسكرية الهائلة، وهذا المعنى لو تجسد في السلوك العربي واللبناني والفلسطيني فيما بعد لكان قد شكل أكبر الخطر على الوجود الإسرائيلي، بل على المشروع الغربي برمته في المنطقة وهذا ما لا يريده الغرب ولا إسرائيل، وكان لابد من طريقة لكسر حاجز العزة والشعور بالثقة بالنفس وفي القدرة على الصمود وهي الأمور التي ترتبت على نجاح المقاومة الجماهيرية في لبنان ضد الغزو الإسرائيلي في صيف ١٩٨٢.

وجاءت مذبحه صابرا وشاتيل كاستل وحقى من القوى المعادية لكسر هذا الحاجز ولسحب تراكعات الثقة بالنفس من نفوس الجماهير وإيقاع أكبر قدر من الهلع والذعر في النفوس حتى لا يتحول الصمود الجماهيري في حرب صيف ١٩٨٢ إلى سلوك دائم واستراتيجية معتمدة، هذا هو السبب الحقيقي في تلك المذبحه وفي الطريقة الوحشية التي تم بها التنفيذ، ومعرفة هذا السبب لابد أن يكون وسيلة لمراجعة الاستراتيجية العربية والفلسطينية واللبنانية التي اعتمدت فيما بعد على أوهام السلام.

زيارة بابا الفاتيكان للقدس

مع تصاعد الحديث عن الزيارة المرتقبة للبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان إلى القدس، الأمر الذي يعنى اعترافاً بالقدس عاصمة لإسرائيل أو فى أقل الأحوال تدويل القدس، أى خروجها فى الحالتين عن كونها عربية إسلامية وهو الأمر الطبيعي لها... ولا شك أن هذا التطور يحمل فى داخله الكثير من الخطورة والدلالات فى نفس الوقت، وهو يدشن تحالفاً أصبح معلناً بين اليهودية والمسيحية الغربية ضد العرب والمسلمين، وهذا التحالف هو إحدى علامات هذا العصر على عكس العصور السابقة التي تميزت بوجود عداة مسيحي يهودى ثابت بل واضطهاد مسيحي طويل لليهود سواء عن حق أو عن باطل، وهناك العديد من العلامات على هذا التحالف بدءاً من دعم مسيحي وخاصة بروتستانتى لقيام إسرائيل ومروراً بوعده بلفور ثم الدعم الهائل الذى تلقته إسرائيل من الغرب المسيحي عموماً، والتفسيرات الصهيونية للمسيحية التي تتحدث عن ضرورة قيام إسرائيل الكبرى تمهيداً لوقوع معركة هرمجدون وظهور المسيح.

وعلى الخط سار المسيحيون الكاثوليك، رغم عدم وجود تفسير صهيونى داخل الكاثوليكية والمسألة بدأت بإعلان بابا الفاتيكان تبرئة اليهود من دم المسيح على عكس كل التراث الكاثوليكي، بل ويعلن بابا الفاتيكان أنه لا يمانع فى الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل بشرط حرية زيارة الأماكن المقدسة، وحتى أسبانيا التي طردت اليهود مع المسلمين منذ ٥٠٠ عام اعتذرت رسمياً عن ذلك لليهود وطبعاً لم تعتذر للمسلمين!!

على أي حال فإن هذا التحالف الجديد بين اليهود والنصارى أمر تنبأ به القرآن الكريم وهذا نوع من الإعجاز القرآنى، يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منهم فإنه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين" (سورة المائدة الآية ٥١).

ونظراً لأنه كان هناك عداة مستمر واضطهاد من المسيحيين لليهود على طول التاريخ فإن المفسرين القدماء كانوا يفسرون هذه الآية فى إطار أن الكفر ملة واحدة، أى تفسيراً إجمالياً أما الآن فقد تحققت هذه النبوة بصورة تفصيلية خاصة بعد دعم قيام إسرائيل من الغرب المسيحي سواء البروتستانتى أو الكاثوليكي واستمرت الموالاة بين اليهود والنصارى فى أكثر من مجال وبذلك تحققت النبوة القرآنية بصورة محددة وتفصيلية وهذا من إعجاز القرآن الكريم.

أما موقفنا الآن كمسلمين من هذه الموالاة بين اليهود والنصارى فيحددنا الله تعالى لنا من خلال القرآن الكريم أيضاً فى هذه الآية وما بعدها: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.. ومن يتولهم منهم فإنه منكم فبأنه منهم.. وتفتري الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة" (المائدة الآية ٥٢).

أى هؤلاء الذين يقولون الآن نحن لا نستطيع مواجهة إسرائيل والغرب ونخشى أن يدمرونا بأسلحتهم المتفوقة علينا والله من ورائهم محيط ..

المختار الإسلامى

الانتصر الألفان وقت النجل والسندان

استطاع الجهاد الأفغانى أن يعيد
إلينا العديد من الحقائق التى غابت
طويلا، ومنها أن الإسلام شرط
أساسى من شروط النصر، وإلا
فلماذا انتصر الأفغان رغم قلة
السلاح والزاد على أكبر قوة
عسكرية فى ذلك الوقت، ولماذا لم
يستطع العرب والفلسطينيون مثلا
تحقيق النصر على الكيان
الصهيونى.

ومنها أن مدد الله تعالى
لا ينقطع عن المجاهدين بشرط الإيمان
وبذل الجهد ومنها أن الإنسان أقوى
من الآلة، فمهما كانت كفاءة السلاح
وتفوقه فإن الإنسان قادر بالصبر
والشجاعة على تجاوز هذا التفوق،
وقادر على تحقيق الانتصار في كل
الظروف وفي أسوأ الأحوال، فالأصل
هو الإنسان، ولعل هذا ما يجعلنا
نقرر أن أمتنا قادرة بفضل الله
تعالى على تجاوز كل التحديات
مهما كانت كبيرة إذا امتلكت الإيمان
والإرادة وبذلت كل ما في وسعها من
جهد و طاقة.

ومنها أن المقاتل المسلم كفء
بطبيعته، وشجاع بفطرته وإيمانه
وقادر على النصر إن شاء الله.
ومنها أننا إذا قاتلنا انتصرنا،
فقد هزمنا إسرائيل لأن القيادة
السياسية قد سمحت للمقاتل المسلم
بالبقتال، وانتصرنا في أفغانستان

- تأليف : د . محمد هور
- عرض وتلخيص : نشأت المصري
- الناشر : المختار الاسماعيلى

لأن المسلم قاتل فانتصرو.

ومنها أن إرادة القتال هي الأساس، فالذين بدأوا مسيرة الجهاد في أفغانستان كانوا أفرادا قلائل ولا يمتلكون من السلاح إلا بنادقاً قديمة من الحرب العالمية الثانية ومع الإصرار تزايد عددهم وانتزعوا السلاح من يد عدوهم إلى أن حققوا النصر النهائي على أكبر جيش في العالم عددا وعدة.

ومنها أن العالمية الإسلامية
الثانية تتشكل ملامحها في آسيا
الوسطى ونأمل أن تبدأ مسيرتها
المظفرة من تلك المنطقة من العالم إن
شاء الله تعالى.

الكتاب يقع فى مقدمة و١٢
فصلا هى الجغرافيا والتاريخ -
الحجر الأفغانى فى بطن العرب
والروس - حرب شاملة فى مواجهة
حرب شاملة - محاولات التطويق فى
ربع الساعة الأخير - جاءوا
بالشيوعية فعادوا بالإسلام، دور
الجهاد الأفغانى فى انهيار الشيوعية
وكعك الاتحاد السوفيتى، هذا ما
فعله الرفاق التقدميون بأفغانستان،
لماذا انتصر الأفغان ولماذا تأخر النصر
الفلسطينى إلى الآن، مدد الله،

المسلمون أمة واحدة، دور المرأة الأفغانية في الجهاد، الأدب والفن ويتعرض المؤلف في الفصل الأول لنبذة سريعة عن تاريخ أفغانستان وكذا طبيعتها الجغرافية والسكانية، كما يتعرض في الفصل الثاني لكيفية دخول الروس إلى أفغانستان وكيف مهدوا لذلك عن طريق الانقلاب الشيوعي وقبله النشاط الشيوعي المكثف الذي قامت به القوى العميلة لروسيا في تحقيق حلم الروس الدائم في الوصول إلى المياه الدافئة، وفي الفصل الثالث يشرح المؤلف كيف أن الروس قاموا بحرب شاملة عسكرية وسياسية وعقائدية وتعليمية واقتصادية وكيف كان من الطبيعي أن يرد عليهم المجاهدون الأفغان بحرب شاملة أيضا وكيف أنهم قاموا بإنشاء المدارس والمعاهد رغم ظروف الحرب واستمروا في تأكيد دينهم وثقافتهم برغم ظروف الاحتلال الروسي لبلادهم، وفي الفصل الرابع يشير المؤلف إلى المخطط الدولي الواسع لتطويق الانتصار الأفغاني

التفاوض مع الكيان الصهيوني.

وفى الفصل التاسع يناقش المؤلف فكرة مدد الله وكيف أنه حقيقة إسلامية يقر بها كل مسلم وكيف أنه حدثت العديد من الكرامات فى الجهاد الأفغانى، وأن ذلك لم يكن دعوة للتواكل بقدر ما كان سبيلا إلى الأمل والإصرار والثقة بنصر الله وهو ما دفع المجاهدين لبذل المزيد من الجهد فى الاعداد والقتال.

وفى الفصل العاشر يتعرض المؤلف للدعم الكبير الذى قدمه المسلمون فى كل مكان للجهاد الأفغانى وكيف كان الأفغانى والمصرى والسعودى والجزائرى والتركى والسنغالى جنبا إلى جنب فى النضال من أجل أفغانستان وهو الأمر الذى أعاد تأكيد وحدة الشعور الإسلامى.

وفى الفصل الحادى عشر يتعرض المؤلف لدور المرأة الأفغانية فى الجهاد وكيف شاركت الرجل فى القتال المباشر أو وقفت خلفه فى الخطوط الخلفية تؤازره وتساعدته وتشد أزره وتحمسه وتدفعه إلى الجهاد وتخلقه بالخير فى أولاده.

وفى الفصل الثانى عشر يدعو المؤلف مختلف رجال الفنون من شعر وقصة وسينما وتليفزيون ورسم وصحافة وإذاعة وغيرها إلى استخدام المادة الفنية الثرية ليوميات الجهاد الأفغانى وتحويلها إلى أعمال فنية متميزة تساعد فى تسجيل الحدث وبعث الدروس المستفادة منه.

المؤلف فكرة أن انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتى كانا بسبب الجهاد الأفغانى، ويستند فى هذا الرأى إلى العديد من الأدلة ومن شهادات وإعترافات العديد من المفكرين السياسيين فى العالم.

وفى الفصل السابع يسجل المؤلف كيف قام الروس بتدمير البنية الأساسية الاقتصادية لأفغانستان وكيف كان الاحتلال الروسى لأفغانستان وبالا عليها إقتصاديا واجتماعيا وكذا الجرائم البشعة التى ارتكبها الروس فى حق الشعب الأفغانى.

وفى الفصل الثامن يناقش المؤلف الأسباب التى أدت إلى انتصار المجاهدين الأفغان وهى ذات الأسباب التى بسبب غيابها تأخر النصر الفلسطينى، ويدعو المؤلف الشعب الفلسطينى إلى الأخذ بالطريق الصحيح لتحقيق النصر وهو الإسلامية وحرب التحرير الشعبية طويلة المدى وعدم الوقوع فى فخ

وحصار آثاره الإيجابية فى ربع الساعة الأخير للمعركة وبعد أن تأكد هذا الانتصار وكيف أن قوى دولية ومحلية مشبوهة تريد إذكاء الصراع بين فصائل المجاهدين لحرمانهم من ثمار النصر وحرمان الشعوب الإسلامية من دروس هذه التجربة الحثيثة وإلقاء الشكوك حول هذه الدروس المستفادة.

وفى الفصل الخامس يقرر المؤلف أن المحاولات الروسية لنشر الشيوعية فى أفغانستان قد باءت بالفشل، بل إن العكس هو الذى حدث حيث أسلم العديد من الجنود الروس، كما حمل الجنود المسلمون الذين جاءوا من الجمهوريات الإسلامية فى الاتحاد السوفيتى السابق، حملوا معهم فى عودتهم عددا كبيرا من المصاحف فوزعوها فى بلادهم، وحملوا معهم الثقافة الإسلامية التى حرّموا منها طويلا بسبب الحكم البلشفى لبلادهم.

وفى الفصل السادس يناقش

مجلتكم فى عيونكم

أود أن أعبر عن إعجابى الشديد بمجلتنا الحبيبة «المختار» بملحقيها «هاجر وزمزم» .. إن ما تفعلونه هو التعبير الصحيح عن الصحة الإسلامية المباركة وإننى أتمنى أن تصبح المجلة نصف شهرية أو أسبوعية.

صلاح أحمد الطيب

بيشه عامر - منيا القمح

حسب النبى - حلوان

متى يمضى الليل

ونحن ننادى بالعودة إلى أخلاقيات ديننا الذى يعرف قدره أعداؤنا نقول: هل من قيادة تقود الشعوب الإسلامية إلى ربها لتسود العالم مرة ثانية ويتحقق قول المستشرق «ألبرمشادور» فى حديث عن المسلمين وهو يقول: «إن هذا المسلم الذكى الشجاع قد ترك لنا حيث حل آثار علمه وفنه آثار

مصر عام ٦٥.. فحدثت كارثة ٦٧ المروعة.

ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٨١.. فوقع حادث المنصة.

وكذلك ضربت الحركة الإسلامية فى السودان إرضاء لأمريكا «مارس ٨٥» فقام انقلاب فى السودان وخسر النظام ملكه والسلسلة متواصلة حتى اليوم وهى عبرة ولكن هل من معتبر ١١٩

اللهم لا شهادة

ما زال العداء للحركة الإسلامية قائماً ولا زال ضرب الحركات الإسلامية مستمراً برغم ما يحدث للحكومات بعد ضربها من مصائب مثل: ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٤٩.. فذهب الملك فاروق.

ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٥٤.. فحدثت هزيمة ٥٦. ضرب الحركة الإسلامية فى

قصة قصيرة

الأوز عرف أخيراً منابع النهر

بقلم: محمد عمر عزى

أنشودة عشق

من كابد العشق فقط هو الذى يفقه سر صياغة الأوز بالموج والضفاف.

الأوز يعشق النهر.. النهر يأنس بالأوز.. النهر ينادى الأوز.. الأوز يلبي النداء.. المسيرة ما بين بركة الأوز والنهر الكبير طويلة طويلة وأجنتحة الأوز ضعيفة ضعيفة لا تقوى على حمل البدن السمين وملاطمة الريح الهوج المخالب لا تقدر على مناوأة الشلال.. الأوز يهوى فوق أسنة الشلال صخور.. الشلال يجرف الأوز إلى المعتكز.. الأوز يدور.. يدور.. كما النحلة.. السمك الكبير المتواثب يلتهم الأوز.

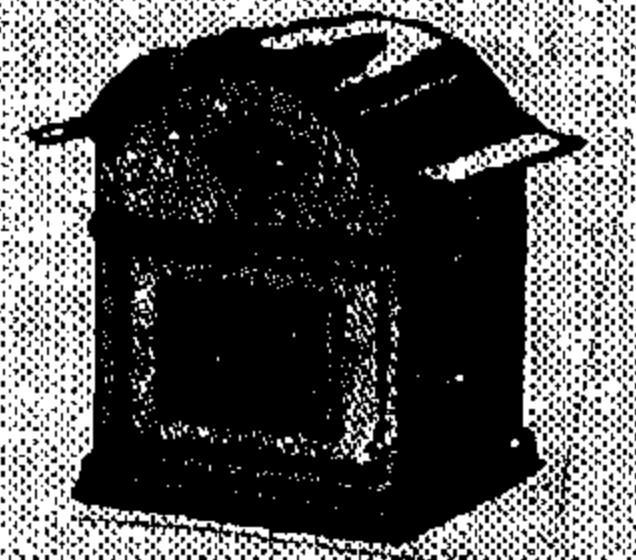
الرجال ذوى البشرة الحمراء والشعر الأصفر

المتهدل فوق العيون الزرق.. الرجال يعشقون الأوز.. يبتهجون بريشه الأبيض الناصع كما الثلج.. ومنقاره الأحمر كما البرققال.. وعيونه الزديعة كما النبع.. وانحناءاته وهو يلتقط الحب الذى يقذفون.. الرجال يلتقطون لوداعة عينيه التذكار.. حارس بركة الأوز يهش لمراى الرجال ذوى البشرة الحمراء.

الأوز يعشق النهر.. النهر ينادى الأوز.. الأوز يلبي النداء.. الأوز يستعير لجناحيه قوة الريح الهوج ولخالبه قسوة الصخور.. ولنقاره شراسة الحيتان ولبدنه عتف الشلال ولقلبه سر النهر.. الأوز يلبي النداء.. الأوز يحن للنهر.

الرجال ذوى البشرة الحمراء لم يعوبوا يأتون للأوز من آخر الدنيا لم يعوبوا يلتقطون لوداعة عينيه التذكار..

الرجال يكرهون مخالب الأوز النابتة وشراسة



ص.ب

١٧٠٧

مجده وفخاره. إن هذا المسلم الذي نام نوماً عميقاً مئات السنين قد استيقظ وأخذ ينادي ها أنا ذا لم أمت إنسى أعود إلى الحياة. ثم يقول: ومن يدري؟ قد يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الفرنج مهددة بالمسلمين فيهبطون من السماء لغزو العالم مرة ثانية بالوقت المناسب والزمن الموقوت.. لست أدعى النبوة ولكن الإمارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة لا تقوى الذرة والصاروخ على وقف تيارها..

فهي يا أمة الإسلام عودي إلى مكانك.. عودي إلى سيادتك.. فمتى يشرق الصباح؟

عادل سيد سعد سلمان
دمنهور - إفلاقة

منتدى الفكر

حصار المنتدى هذا الشهر وافر وغزير ومتعدد الاتجاهات والموضوعات ونكتفى بقطوف من موضوعاتكم تتجاوز مع بعضها البعض ومع انطباعاتكم عنها.

● الأخ خالد عبدالقواب عبدالحميد:

(سمسطا - بنى سويف): فى رسالة «دموع الطائر الحزين» يقول: طرت من مدينتى إلى القدس وحيفا ونابلس وغزة فإذا السماء حمراء والأرض حمراء وأطفال الحجارة الشهداء ويطولاتهم الخارقة واتجهت إلى سيريلانكا حيث مزارع تسمين وبيع أطفال المسلمين فبكيت للأرواح التى تفنى كالشمعة فى مهب الريح ورحلت إلى فرنسا حيث مذابح الحجاب التى تعرضت لها الطالبات المسلمات تحت ضغوط اليهود وحكام العرب والمسلمين فى صمت عميق فمتى نرى المسلمين قوة واحدة!!

● وعلى نفس الوتر الحزين يعزف «الأخ سيد على

محفوظ» (أسيوط).. فى مقاله «إلى أى دين ننتسب» ويعجب لهوان المسلمين فى كل مكان ويصل بعد طوافه فى الهند وسيريلانكا والعراق إلى مصر فيقول: «إن الشباب يتعرض لأسوأ ديمقراطية شهدتها العالم وأسوأ معاملة للتفتيش فى السجون الحربية، وأسوأ شارع الطالبة الذى شاهد مقتل د. علاء محيى الدين وأسوأ معسكرات أمن أسيوط الوحشية وفى النهاية يقولون: متطرفون إرهابيون.. يا سادة أحكموا بما أنزل الله من الحق.

● ويواصل الأخ محمد إبراهيم الدمرداش - (المنوفية).. استكمال الصورة بما حدث فى السنوات العشر الأخيرة تحت عنوان «المساوىء العشرة» فى مقدمتها مطاردة الشباب المسلم - ومطاردة رجال الدعوة مثل د. عبدالرشيد صقر ومنع الدعاة من المنابر مثل الشيخ كشك ومضايقة جماعة الإخوان

المسلمين، والإعلام الإنحلالى وبذاعات السلطة مثل تزوير الانتخابات، استمرار الرشوة والفساد.

● وحول الوباء الإسرائيلى الزاحف يقول الأخ أحمد أبوطالب - (أتميده ميت غمر): إنهم يخربون الزراعة والإنسان فى مصر وأصبح لهم - يعنى إسرائيل - أيد قوية فى مصر مثل المسئولين عن الزراعة الذين وعدوا بأننا سنكتفى من القمح فى خلال ٥ سنوات فاكثفينا من الغرولة والكنتالوب باعتبارهما عصب الإقتصاد وهكذا تدار مصر لصالح الفساد والفاستين!!

● ويحذر الأخ أحمد حسين حامد (نزالي جنوب - القوصية) من الإيدز الذى يصدر عنه إلى مصر وكيف يتصاعد النداء فى الغرب للعودة إلى الفضيلة والأخلاق للنجاة من الإيدز وهذا يؤكد ظهور الإسلام على جميع الأديان.

● ومن اليمن يكتب الأخ عبدالله صادق أمين ليكشف تزوير الانتخابات فى العالم الإسلامى ضد الحركة الإسلامية.

● ويتوجس الأخ حسن أحمد من (تجمع القرية - الأقصر) من كتابات د. طه حسين ولعله يجد عوضاً عن ذلك فى كتابات المودودى.. أحمد حسين.. فتحى رضان.. العقاد.. فى التاريخ الإسلامى.

● وأخيراً مع الأخ هشام محمود عبدالعليم زاهر (بنايوس - الشرقية).. يطرح اقتراحات جديدة بالمناقشة والاهتمام فيما يتعلق بمجلة «المختار الإسلامى» من ناحية الأدب الإسلامى، وفهرست المجلة (وقد تحقق) والرسوم الكاريكاتيرية (وقد تقرر ذلك). أما رسائل الأخوة التى تنشر فى أكثر من مجلة فنضم صوتنا إلى صوته بأن نرجو الأخوة بعدم تكرار ذلك.. والله ولى التوفيق.

حول البدن المسجى.. هاج وماج.. الأزى الثائر
سكن

لماذا يحن الأزى.. يوماً للنهر؟ لو فتشت فى دماء.. لو فتشت فى عيونته الصافيات.. لو فتشت فى قلبه.. لأيقنت أنه منذ الأزل يتعاطى عطف النهر.. كبير الحراس يتوعد حارس البركة بالطرد.. الأزى - يوماً - تباغته صيحات الرحيل.. البركة جب الأزى لم يعد يستطيع.. عيونه أترعت بتصميم صامت.. الأزى عاشق قديم للنهر.. كبير الحراس يتوعد الحارس.. حارس البركة اشطط.. الحجارة المديبة العادة سيل منهم فوق أعناق الأزى السامقات..

الدم ستائر فوق وجه النهر.. الأزى يابى إلا الرحيل..

الأزى يصيح.. الدم مهر للعشق ولمر بان للنهر.. محمد عمر غزى - دمياط

مركز تفتيش كفر سعد - الإبراهيمية
البحرية

منقاره ومشيتته المختالة الرجال يتماشون الأزى
الآن

حارس بركة الأزى حزين.. جيبه لم تعد مترعة بما لقطع المعدنية كبير الحراس يتوعد حارس بركة الأزى.. الحارس سد البركة أمام أمواج النهر.. النهر ينأجى الأزى ليل نهار.. الأزى يحن إلى الضفاف الرحيبية والمرج الناعم.. الأزى صااح صيحات الرحيل..

حارس بركة الأزى التقط حجراً مدبباً حاداً ثم قذفه صوب رأس الأوزة الكبيرة فانخرس بداخلها الصياح وهوت شطر الأرض تنن يريق الظفر أترع عينيه.. وضع الأرجل والأجنحة تحت قدميه بصيص الحياة جعل الأوزة الكبيرة تكايد الموت.. الأوزة الكبيرة رغما عنها.. استسلمت للذبح الجلد تفتق.. الدم انبجس يشخب.. الأطراف ييسب.. الأزى تحلق

آخر الكلام

من أولادنا إلى أولادكم

ما أزدمت عيوننا برؤيتكم، ولكننا لكم مشتاقون، وبنا رغبة أن نمسح على وجوهكم، ونبكي على أكتافكم، فأنتم إخوتنا في الله والدين والمذابح.

معدون على أسفلت الشوارع والبنادق تحوم حول الأجساد التي كفت عن الحياة ليت للشوق جناحين فنحط عنكم ساعة أو يزيد.

كالسبائيا في قوافل، ولكن القنابل مطركم !

أطفال بلا أمهات، وأمهات بلا حليب، ولكن فيكم مجاهدين، هزتنا كلمة «مجاهدين» عرفنا أنكم مثلنا، فها نحن نرسل رسالتنا الأولى، وقد أودعنا فيها بعضاً من دماننا، وأسماء شهدائنا، وأسماء القرى التي أحرقتها الطائرات، وأسماء الغازات السامة، وأعداد قنابل النابالم التي أحرقت أجساد الأطفال وجمرة الحصار.

تجيء الطائرات إلينا وتلقى علينا حتوفاً.

وتحول مدافعهم دون إكمال الأدعية، لأن هناك صراخاً، فالبعض يرحل ويتركنا للنواح.

أي حقد متشابه لدى «سلوبودان» و«صدام»، وأي تشابه بين مجازرتنا ومذابحكم!

إخوتنا .. علمنا أنكم تسجلون أسماء شهدائكم على لافتة، ليقرأ فيها الأهل أسماء الأحبة الذين غادروا إلى الجنة.

دمائنا تغلي من أجلكم، ولكننا لا نملك إلا الدعاء، فبيننا مسافات، وحواجز ودول وجواريات.

واننا محاصرون مثلكم .. وتعاني من صمت استكباري مثلكم.

بلادنا غنية، ونحن جائعون ! .. لا جنون في بلادنا كما أنتم.

حاصرون بالبنادق وبالمرتزقة والجوع والإبادة .. وحاصرونكم بالأطماع والإبادة والحرائق.

مثلكم مفجوعون بالمؤتمرات والتريث ! .. ومثلكم نحلم بدولة الإسلام.

ومثلكم نحلمون بالعودة إلى بيوتكم، نحلم .. بالعودة إلى الأكواخ التي لا تساوي أسعار القنابل التي

أحرقتها. وقد أرسلنا قبالتنا إليكم .. فلتوزع على الجميع ..

مثلكم .. مثلكم .. من أولادنا إلى أولادكم .. من بناتنا إلى بناتكم .. من نساتنا إلى نساتكم ..

من رجالنا إلى رجالكم .. من شهدائنا إلى شهدائكم ..

من أهوارنا .. إلى بوسنتكم.

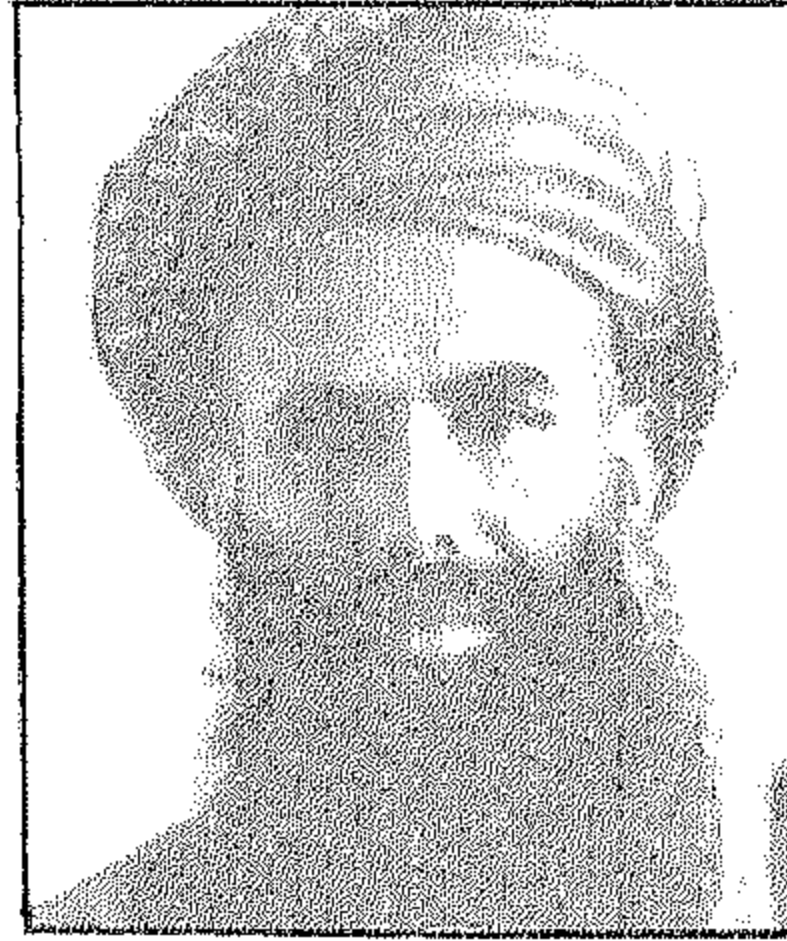
سرقة آثار الانتصار الأفغانى

الانتصار الأفغانى الفذ، كان انتصاراً غير عادى، لأنه أولاً كان انتصاراً وصموداً لشعب مسلم أمام جحافل امبراطورية كبيرة تقف على حدوده، أى أمام كل قوتها البرية والبحرية والجوية بلا مسافات ولا حواجز ولا حاجة إلى قواعد خارج أرضها..

وهذا معناه أنه الانتصار المستحيل، لأن الانتصار الفيتنامى على أمريكا مثلاً انتصار كبير ولكنه انتصار على جيش محمول جواً وبحراً من أرض بعيدة وهذا يذهب بـ ٩٠٪ على الأقل من قوته، أما الانتصار الأفغانى فكان على جيش كبير جرار لا يحتاج إلى وسائل تحمله ولا وقت ينفقه فى النقل، بل على الحدود وداخلها أيضاً، ولهذا كان الانتصار الأفغانى يعنى سقوط الاتحاد السوفييتى، وهذا ما اعترف به الجميع.

بالإضافة إلى هذا فإن الانتصار الفيتنامى مثلاً استند إلى دعم واضح وكبير من منظومة الدول الاشتراكية للحكومة الفيتنامية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً، أما الانتصار الأفغانى فكان يعتمد على القوة الذاتية للشعب الأفغانى ولدعم شعبي، إسلامى محدود على عكس إرادة الحكومات فى أغلب الأحيان، بل ورغم إرادة المعسكر الآخر وهو المعسكر الرأسمالى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

والأخطر من هذا أن هذا الانتصار جاء فى وقت تستعد فيه أمريكا للسيطرة على العالم، والانتصار الإسلامى فى



سيان

أفغانستان يمثل عقبة فى هذا الصدد وبالتالي كان لابد من منعه أو على الأقل تطويقه وتفريغ آثاره النفسية والسياسية. الانتصار الأفغانى كان يعنى قدرة المسلمين على الجهاد والمواجهة والانتصار حتى لو تأمر عليهم العالم بأسره، وهذا معناه إعطاء الثقة للصحة الإسلامية والمسلمين عموماً فى زمن يريد استبعاد الإسلام والمسلمين والصحة الإسلامية بل ويعتبر الصحة الإسلامية هى العدو أمام الهيمنة الأمريكية والغربية عموماً.

وهكذا جاء الانتصار الإسلامى فى أفغانستان فى الزمن الخطأ أمريكياً وأوروبياً ويهودياً، ومن المعروف أن التحالف اليهودى الأمريكى الغربى هو المهيمن على العالم سياسياً وإعلامياً وعسكرياً واقتصادياً وبالتالي تحركت تلك القوى لسرقة آثار الانتصار الإسلامى فى أفغانستان وتدمير رصيد الثقة الذى تراكم فى نفوس المسلمين ومنعهم من جعل هذا الانتصار قاعدة للصمود والانتصار وهكذا كان لابد من التآمر السياسى والعسكرى والإعلامى، كان لابد من تحريك بعض

العملاء فى كابول للشوشرة على الانتصار وتشويه الصورة الرائعة لهذا الانتصار ثم التقاط الحوادث الصغيرة لتكبيرها إعلامياً ونشرها على أوسع نطاق فى الإعلام العربى والعالمى للإساءة إلى سمعة المجاهدين.. ونحن هنا لا نبرئ ساحة البعض فى أفغانستان، الذى انخرط لىون وعى فى جزئيات هذا المخطط.

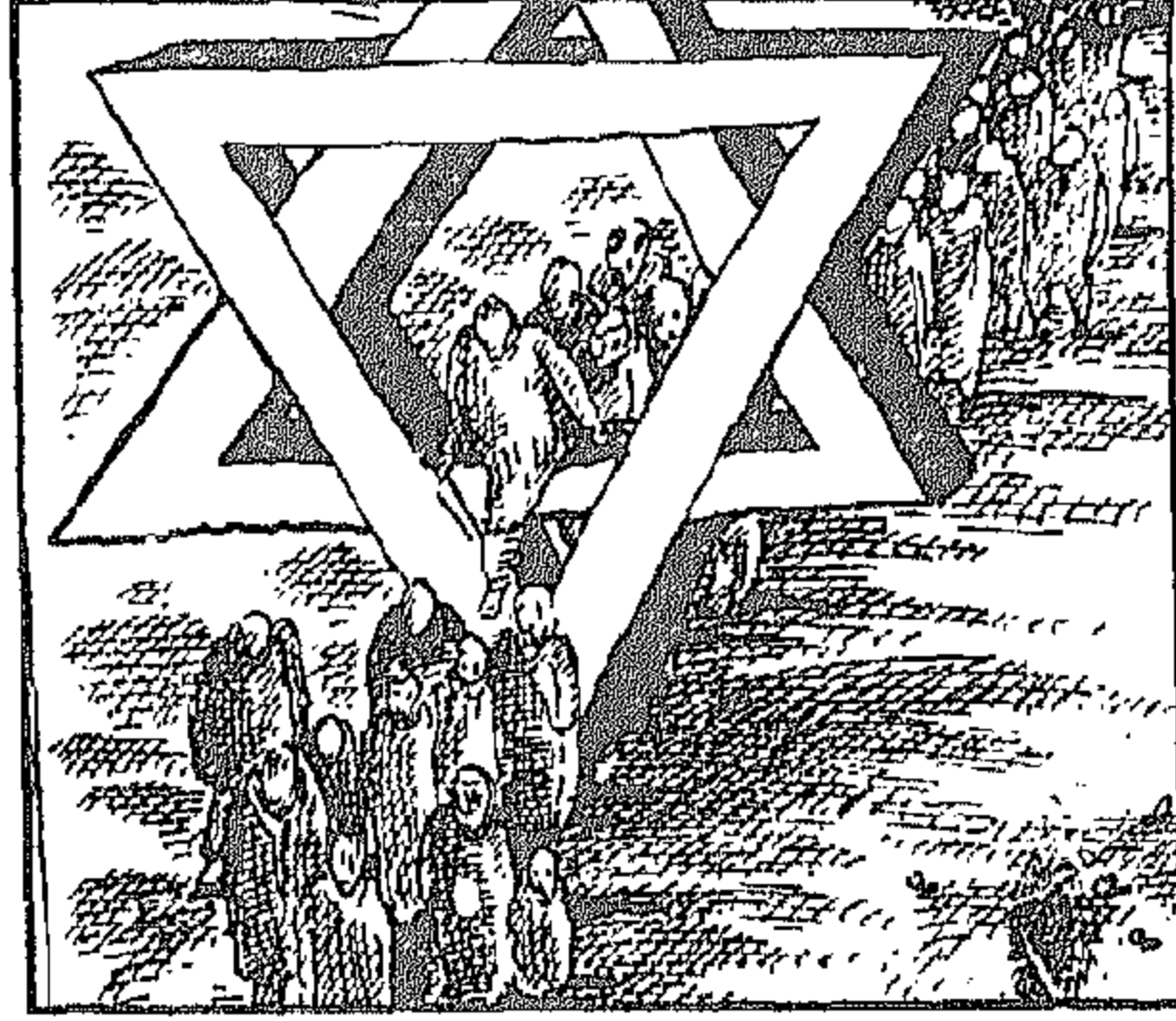
وبالطبع شعر المسلمون فى كل مكان بالأسى، وأسرع المخلصون فى كل مكان لتقديم النداءات والوساطات للمجاهدين حتى لا تتشوه الصورة الرائعة.

ونحن الآن وبعد عدة شهور من الفتن الصغيرة، التى تم تكبيرها والنفخ فيها نشعر بالتفاؤل، لأن الوعى الأفغانى استطاع أن يطوق الفتنة ورحلت الميليشيات المشبوهة عن كابول - وهو الأمر الذى لم يهتم به الإعلام العربى والعالمى كالعادة - ونستطيع أن ننظر إلى المستقبل الأفغانى بثقة.

ويبقى أن على حكومة كابول الإسلامية، ودوائر المجاهدين، أن تهتم بعقد الندوات والمؤتمرات واستغلال الوسائل الإعلامية المتاحة فى إبراز الوجه الجميل للجهاد الأفغانى، وعلى الأفلام والكاميرات وأدوات الفن المختلفة فى العالم الإسلامى من صحافة وسينما وإذاعة وتليفزيون ودور نشر ورسمين ومصورين وشعراء وروائيين أن يستلهموا التجربة الأفغانية الثرية جداً وأن يقدموها إلى الشعوب الإسلامية فى صورة فنية متماسكة وجادة وهادفة وراقية لتكون أساساً صلباً لصحة إسلامية نرجو من الله أن تكون بداية الانتصار الحضارى الإسلامى المأمول إن شاء الله ..

مهاجرون بغير أنصار

لقد رفضت الحكومة الاسرائيلية أن تسمح للصليب الاحمر الدولي بتوصيل الطعام والماء والدواء إلى الفلسطينيين المنفيين على الشريط الحدودي مع لبنان صدر القرار بموافقة ٨ أعضاء ضد ٦ في نفس الوقت رفض لبنان أن يسمح بتوصيل الإمدادات إلى المبعدين عن طريقه على أساس أنه لن يتصرف بناء على قرارات إسرائيل.. وأن هذه هي مشكلة إسرائيل.



وهكذا دخل الأسبوع الثاني على الفلسطينيين المبعدين ويبلغ عددهم

٤١٥ شخصا .

بدأ الطعام يتناقص وبدأ الماء يشح وانخفضت درجة الحرارة إلى الصفر وهبت في الأسبوع الماضي عاصفة ثلجية قاومها المنفيون بإشعال النار في أخشاب الأشجار التي عثروا عليها في المنطقة. تكونت لجنة للغذاء ولجنة الدواء ولجنة إعلامية من بين صفوف المبعدين، ورغم هذا النظام الإداري الذي قام به الفلسطينيون إلا أن ظروف المناخ كانت أقسى منهم ومن قدرة البشر على المقاومة. وهكذا سقط ثمانية من البرد والمطر ونقلوا إلى المستشفى أشار فاروق قدومي رئيس وفد فلسطين إلى أن المسألة ليست مسألة ابعاد وإنما هي بداية لسياسة تهجير الشعب الفلسطيني.

بدأ المبعدون صومهم احتجاجا على الظروف غير الإنسانية التي يعيشون فيها.. سئل الطفل معروف (٣ سنوات) وهو ابن واحد من المبعدين قال أبى على الحدود، أخذه الكابتن ماهر (الضابط الإسرائيلي) وقالت زوجة أحد المبعدين لقد كان السجن أهون بكثير.. على الأقل كنا نزره ونطمئن عليه.. وقال أحد المبعدين في رسالة لوالدته: هذا وعد الله نسأل الله ان يلهمنا الصبر.. لا تحملوا همي فأنا بخير.

وببقى سؤال.. هل قررت إسرائيل التسخّلص من هؤلاء الفلسطينيين بقتلهم جوعا وعطشا ويردا إلى جوار ضريحهم بالرصاص.. أم أن تهجير الشعب الفلسطيني قد بدأ؟ إن المأساة التي تجري على الحدود اللبنانية هي عار إنساني بأى مقياس.

أحمد بهجت

لكل عصر مهاجروه وأنصاره

منذ أيام هاجر قسرا أكثر من ٤٠٠ فلسطيني، هؤلاء تم نفيهم إلى الشريط الحدودي في لبنان.. ورفض لبنان استقبالهم وأطلق النار لمنعهم من التقدم، وحاول المهاجرون العودة ولكنهم فوجئوا برصاص الاسرائيليين بمنعهم من التقدم، وهكذا نصب المهاجرون خيامهم وجلسوا في انتظار العاصفة الثلجية، كان لهم وطن هو فلسطين ولم يعد لهم شيء.. انزلت الأرض من تحت أقدامهم بحكم من المحكمة الاسرائيلية العليا وسط ديكور ديمقراطي رائع الزيف.. وبدأت

العاصفة الثلجية.. وسجلت كاميرات الصحافة وعدسات التلفزيون صورة للعاصفة الثلجية وهي تسفع المكان.

ثم صفا الجو في اليوم التالي وسجلت الصور اثنين من المهاجرين وهما يلعبان الكاراتيه، وكان واضحا أن هؤلاء المهاجرين المنفيين يتمتعون بأعلى قدر من الصلابة وارتفاع الروح المعنوية، ولكنهم - لشدة الأسف - مهاجرون بغير أنصار.

قديما في فجر الاسلام هاجر المهاجرون من مكة ونزلوا على المدينة، وهناك عقد الرسول بينهم وبين الأنصار عقد الأخوة، وأبرز الأنصار صورا من الشهامة لم تخطر من قبل على بال التاريخ.. كان الانصاري يقول للمهاجر: قد قسمت مالي نصفين فلك نصفه ولّى النصف، وعندى زوجتان أنظر أيهما أعجبتك لكى أطلقها لك. وكان المهاجر يرد: بارك الله لك في أهلك ومالك.. دلتى على السوق.

هذه الصورة المثالية لم تعد تحدث.. إن المهاجرين اليوم بغير أنصار.. لا لقلّة عدد الأنصار ولكن لجفاف ينابيع الشهامة إن هناك ٤٧ دولة إسلامية وعشرات الدول العربية.. وهناك الامم المتحدة.. وهناك قوانين لمعاملة الأرض المحتلة، ورغم هذا كله لم يجد هؤلاء المهاجرون أنصارا.

لقد تم نفيهم في الأرض، دون أن يكثر لهم أهل الأرض، ولأن العرب ظاهرة صوتية فقد تحركت أصوات الاحتجاج ثم انخفضت الأصوات وعادت الحياة سيرها الذي كانت تسيره.

لم تقم مظاهرة من أجلهم ولا تحرك غير أفراد، وحاولت بعض المؤسسات الإنسانية أن تتصدى للمساعدة ولكنها منعت منها، إذا كان هذا حالنا، فكيف نتصور أن تكون لنا قيمة أو شوكة، وكيف نتصور أن يهابنا أحد؟

أحمد بهجت